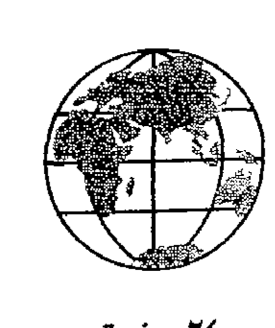
AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 6 JUNE, 1998 ISSUE NO 12877

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١١ صفر ١٤١٩هـ، العدد ١٢٨٧٧

اطباء صربيا الى كوسوفو مجبرين



فرضت بلغراد على الأطباء خدمة اجبارية في كوسوفو فيما تزايد الرفض للمشاركة في القمع هناك.

ص ٧

فولكسرويس أورولز - فاغن؟



بعد ثمانية شهور على عرض رولز رويس رسمياً للبيع، فضّل مساهمو فيكرز مجموعة فولكسفاغن على بي إم دبليو.

ص ٩

مويا في النهائي

بلغ الاسباني كارلوس مويا الدور النهائي لبطولة رولان غاروس الفرنسي لكرة المضرب

ص ٢١

مدرب المغرب يتحدث



جولة افق مع مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم الفرنسي هنري ميشال قبل انطلاق المونديال الفرنسي

ص ٢٣

اميركا تندد بالتصعيد والمنظمة الافريقية تدعو اثيوبيا واريتريا الى ضبط النفس

حرب جوية وبرية على ثلاث جبهات



راجمة اريترية تطلق صواريخها من داخل الاراضي الاثيوبية. وفي الاطار قتيلان اثيوبيان في زالامبيسا.(ا ب)

□ اسمرا، اديس ابابا، واشنطن - «الحياة»

■ دخل النزاع الاريتري - الاثيوبي امس مرحلة خطيرة، اذ تبادل الجانبان الغارات الجوية التي استهدفت اسمرا ومدينة ميكيلي الاثيوبية. وامتدت الاشتباكات البرية امس الى ثلاث جبهات بعدما اندلع قتال جديد قرب مرفأ عصب الاريتري على البحر الاحمر. وقلص الجانبان تمثيلهما الديبلوماسي لدى الطرف الآخر.

وفيما دعت منظمة الوحدة الافريقية الجانبين الى «ضبط النفس والقبول بتسوية سلمية» للنزاع بينهما نددت الولايات المتحدة بالغارة الجوية الاثيوبية على اسمرا ووصفتها بانها «تصعيد خطير للنزاع» الذي تتوسط واشنطن من اجل ايجاد

التتمة في الصفحة (٦)

... ولاعزاء للضعفاء

خالد بن سلطان بن عبدالعزيز

تسلسل الأحداث

■ خلال الشهرين الماضيين، تتابعت الأحداث بسرعة مذهلة، وتفاوتت - كالعادة - ردود الأفعال، ما بين معارض ومؤيد، ومستنكر ومشجع، فضلاً عمّن آثر السلامة والتزم الصمت. أحداث تشبه المسرحيات في فصولها. ولو قدمت على المسرح، لقلنا إنها غير واقعية، وإن المخرج، بلا شك، جنح به خياله. فالفصل الأول بدأ بداية مألوفة، عندما اطلقت باكستان صاروخاً، في ٦ ابريل الماضي، قالت إنه قادر على حمل رؤوس نووية، ومداه ١٥٠٠ كم، وذلك للرد على اي مغامرة هندية، بعد ان تعهدت الحكومة الائتلافية الجديدة في الهند، في برنامجها، «اعادة النظر في سياساتها النووية، وممارستها الخيار النووي». وشعور باكستان بالغبن لمحاباة الولايات المتحدة الامريكية الهند على حسابها، والتغاضي عن المشروع النووي وبرامج الصواريخ الهندية، مقابل تسليط الأضواء، وانتقاد كل ما تفعله باكستان في هذين المجالين. وتشديد الحملة من جانب اسرائيل على ما تعدّه برنامجاً ايرانياً لحيازة الاسلحة النووية وتصنيعها، بمساعدة من روسيا وغيرها من دول الاتحاد السوفيتي السابق. وترديد امريكي لكل ما تقوله اسرائيل.

أما الفصل الثاني، فقد بدأ في ١١ مايو الماضي، بخمسة تفجيرات نووية هندية، أعقبها زهو وخيلاء، واستعلاء من الجانب الهندي، وتهديد صريح ومباشر لباكستان. ثم اعتراض من دول، وتأييد من أخرى، ومحاولات منع صدور قرار إدانة من مجلس الأمن. وبينما اكتُفي للهند بحظر اقتصادي، على استحياء، مورست الضغوط على باكستان، لإرغامها على عدم الرد على هذه التجارب. وغليان في الشارع الباكستاني، يطالب برد الاعتبار، بعد أن صار مهدداً، شاعراً بالضعف والخذلان، رافعاً شعار: «نموت في عزة، خير من أن نحيا في مهانة». ودعوة من الهند لباكستان الى مائدة المفاوضات، مرغمة، ومن دون شروط مسبقة، وعليها عدم إثارة مشكلة كشمير، على الرغم من أنها أساس المشاكل بينهما. فالهند تتحدث من مركز قوة، وأي قوة! قوة نووية.

لم يترك لنا المُخرج فرصة لالتقاط الأنفاس، والاسترخاء بين الفصلين، الثاني والثالث، وإذا بالستار يرفع سريعاً عن خمسة تفجيرات باكستانية. ولم تكد التعليقات تبدأ، حتى حدث التفجير السادس. وانقلبت المشاهد. فرحة عارمة في باكستان، وفرحة لم تتم في الهند. مناقشات حادة في البرلمان الهندي، عن المتسبب بإطلاق الرعب النووي، في الجنوب الآسيوي. من دان في الفصل الثاني، شجع أو صمت في الفصل الثالث. من أوقف صدور قرار إدانة من مجلس الأمن، يقود حملة ضارية لصدور مثل هذا القرار. وللمرة الأولى، نسمع صوت اسرائيل، لا لتدين، بل لتحذر من ايران، على الرغم من ان الاحداث تدور بين الهند وباكستان. وأخيراً، نسمع اصواتاً هندية، أكثر تعقلاً وروية، تنفي أنها تقصد باكستان، وإنما كان هدفها التوازن مع الصين. لِمَ هذا التغيير؟ لأن باكستان انضمت، كذلك، الى النادي النري، نادي الأقوياء، الذين يتكلمون فيُسمعون!

هذا ما حدث في الفصول الثلاثة الأولى، من تلك المسرحية، التي لم يسدل عليها الستار بعد، ولا ندري ما الذي يدبر خلف الكواليس. فالخيارات مفتوحة، والاحتمالات متوقعة.

أنلوم الهند أم باكستان؟

ليس من المنطق لوم الهند، لاتخاذها من الاجراءات ما يحقق أمنها ويشبع طموحاتها، ما دام العالم تسوده حالة من الظلم البيّن. فمن يلتزم يُلَم، ومن ينتهك يحترم. من يَظلم يُعظَّم، ومن يُظلَم يُطلب منه ضبط النفس والكثير من التنازلات. وبالمثل، ليس من المنطق لوم باكستان، لأنها كانت سريعة في رد الفعل، فهذا من حقها، اذا كان في العالم من لا يزال يُقر بالحق الشرعي للدول. وكفانا أقوالاً سخيفة، تلصق كل تهمة بالاسلام: «قنبلة اسلامية، إرهاب إسلامي، قهر إسلامي». فهي محاولات استعداء العالم على الدول الاسلامية، ومحاولات جعل الدول الاسلامية، دوماً، في قفص الاتهام! اذا دافعت عن نفسها هي متهمة، وإذا حاربت الظلم هي متهمة، وإذا حاولت اثبات وجودها وحقها في حياة حرة كريمة، هي متهمة، وإذا ضعفت واستجابت، وطلبت السلام هي، كذلك، متهمة.

قبل أن استرسل، أودّ ان انكر، بشيء من الدهشة، تصريحاً للوكالة الدولية للطاقة النووية، تعقيباً على تساؤل عن حق الهند في إجراء تجارب نووية، كونها «لم توقع الاتفاقات الدولية في شأن حظر الأسلحة الذرية»، اذ قالت الوكالة: «ان من حق الهند اجراء تجاربها، لأنها لم توقع الاتفاقات الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية». وأضافت أنها «لن تصدر «حكماً نوعياً» على التفجيرات الثلاثة، اذ لا يمكن اتهام الهند بأنها نكثت بأي وعد، لأنها لم تعد، في المقام الأول، بأنها لن تفعل شيئاً، سبق ان احتفظت بالحق في فعله». وكانت الهند قد رفضت توقيع معاهدات الحد من الانتشار النووي، وحظر التجارب النووية، متذرعة بأن الدول النووية الكبرى، تمارس، من خلال هذه المعاهدات، سياسة تمييز ضد الدول الأخرى.

عجباً! وكأن من التزم بما يجب ان يكون، قد أخطأ في حق نفسه. فإذا بحث وطور قدراته، فله الويل كل الويل. أما من لم يلتزم، ولم يعر اهتماماً لأي اتفاقات دولية، وطور وأنجز، فلا لوم عليه. هذا هو العالم، الذي لا يحترم الا الأقوياء، الذين يفرضون انفسهم ويثبتون اقدامهم، ولتذهب المُثل والقيم والحق والعدل، الى الجحيم، فهي شعارات تطلقها الدول القوية، لتطيّب بها خاطر الدول المغلوبة على أمرها!

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ زايد والأمير سلطان سيناقشان عقد القمة

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ الرياض - تركي الدخيل
□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ جددت دمشق دعوتها الدول العربية التي تقيم علاقات مع اسرائيل الى «التزام قرارات القمم العربية»، وكررت موقفها من القمة العربية المقترحة فيما نفت واشنطن ان تكون طلبت مهلة قبل بت قرار عقد القمة.

ومن المقرر ان يبدأ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز مساء الاثنين زيارة لأبو ظبي ويبحث مع رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في موضوع القمة. وسيزور وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل دمشق في ١٥ الشهر الجاري ويجري محادثات مع المسؤولين السوريين تتناول القمة العربية.

في غضون ذلك اشارت مصادر اسرائيلية امس الى قرب التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين، فيما

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن: اشتباكات في الضالع بين قوات الأمن ومواطنين

□ صنعاء - مراد هاشم

■ أصيب العديد من الاشخاص في اشتباكات جرت أمس بين مواطنين وقوات الأمن بالقرب من مدينة الضالع في محافظة لحج (١٣١ كيلومتراً شمال عدن). ولم تستبعد مصادر سقوط قتلى في الاشتباكات التي بدأت صباحاً واستخدمت فيها الأسلحة الرشاشة وقذائف «آربي جي».

وقطعت الاتصالات الهاتفية مع المنطقة كما قطع الطريق الرئيسي بين صنعاء وعدن الذي يمر بالمديرية ويعتبر الشريان الرئيسي للحركة في البلاد.

وتضاربت الأنباء في شأن أسباب الاشتباكات اذ قالت مصادر رسمية ان المواطنين اعتدوا على نقطة تفتيش تابعة للأمن على الطريق الرئيسي، فيما افادت مصادر المعارضة ان عناصر من النقطة اطلقت النار على سيارة مواطن فقتلت احد ركابها وجرحت آخر، ما تسبب بتظاهرة احتجاج تحولت الى اشتباك مع قوات الأمن.

ووقعت الاشتباكات تحديداً في منطقة زبيد القريبة من مدينة الضالع وسط وجود مكثف لقوات الأمن.

على صعيد آخر تشارك قيادات مجلس التنسيق الأعلى للمعارضة، اليوم في المكلا عاصمة محافظة حضرموت، في مسيرة سلمية أذنت بها السلطات، ينظمها المجلس لمناسبة ذكرى الأربعين لـ «شهداء مسيرة ٢٧ نيسان (ابريل)» الماضي.

وغادر صنعاء امس للمشاركة في المسيرة، التي يتوقع ان تستقطب آلاف المواطنين، الأمناء العامون للحزب الاشتراكي اليمني والتنظيم الوحدوي الناصري وحزب البعث القومي وقيادات حزبي الحق واتحاد القوى الشعبية، في اطار وفد ضم حشداً من القيادات الوسطية لهذه الاحزاب والشخصيات المستقلة، اضافة الى رؤساء تحرير صحفها. وتتهم المعارضة قوات الأمن بإطلاق النار على تلك المسيرة التي نظمتها يوم ٢٧ نيسان الماضي ما أدى الى مقتل شخصين هما فرج بن همام (٤٦ عاماً) واحمد بارجاش (٤٩ عاماً) وإصابة آخرين.

وقالت مصادر في المكلا لـ «الحياة» ان وفوداً عديدة وصلت للمشاركة في المسيرة من محافظات مختلفة، وان المسيرة ستبدأ من امام مقر الحزب الاشتراكي في المدينة بعد صلاة عصر اليوم وستمر بالجسر حيث سقط القتيلان يتقدمها أطفالهما واسرتاهما.

وتحفظ حزب رابطة ابناء اليمن (رأي) من جهته عن المسيرة، وقال في بيان ان مشاركة أحزاب مجلس التنسيق في المسيرة تعني تبعية لجنة تنسيق المعارضة في المكلا لهذا المجلس.

تأكيد لقصف مقر «الحرس الثوري» بقذائف «هاون»

أولبرايت ستلتقي صحافيين ايرانيين

□ طهران - غسان بن جدو

■ اكدت مصادر صحافية في طهران لـ «الحياة» ان الإدارة الأميركية رتبت لقاء مباشراً بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وبين الصحف الايرانية سيعقد في الخامس عشر من هذا الشهر. وقالت هذه المصادر ان صحيفتين ايرانيتين، هما «همشهري» (المواطن) التابعة لبلدية طهران و«جامعه» (المجتمع) المستقلة تقدمتا بطلب لاجراء مقابلة مع الرئيس بيل كلينتون قبل مدة لكن طلبهما رفض قبل أيام وقرر البيت الأبيض ان يعقد جلسة مع «كل الصحف التي ترغب في الحديث مع مسؤولين في الحكومة الاميركية».

وابلغت صحف في طهران امس بأنها تستطيع أن تتحدث الى أولبرايت. وتعتبر هذه سابقة في تاريخ العلاقة بين اميركا وايران بعد الثورة، وتشير الى التطبيع الإعلامي بين البلدين. كما انها تتزامن مع اعلان واشنطن تنديدها بالعملية «الارهابية» لمجاهدي خلق في طهران.

واكدت هذه المصادر ان صحفاً محسوبة على اليمين المحافظ قبلت المشاركة في هذا اللقاء مع أولبرايت.

وفي طهران انحسرت امس الاجراءات الأمنية التي رحبت بموقف الادارة الاميركية التي نددت بانفجار قنبلة في محكمة الثورة، واعتبرت الموقف الاميركي «خطوة ايجابية»، مشددة على «انها قادرة على «دفع شر» المعارضة المسلحة. وجاء هذا الموقف على لسان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، فيما تأكد ان قذائف «هاون» طاولت المركز الاداري التابع للصناعة الحربية لـ «الحرس الثوري» في طهران، خلال حملة التفجيرات.

ودعت ايران الولايات المتحدة والدول الاوروبية الى عدم جعل أراضيها ملاذاً لـ «الارهابيين» والسماح لهم بالتحرك و«التآمر» على نظام الجمهورية الاسلامية. كما انتقدت «لامبالاة» الاتحاد الأوروبي حيال التفجيرات في طهران، بينما بعث الرئيس محمد خاتمي ببرقية الى نظيره الالماني تضمنت تعزية بضحايا حادث القطار.

وكان انفجار هز مبنى محكمة الثورة في طهران الثلثاء الماضي، واسفر عن قتلى وجرحى. وقالت مصادر «مطلعة» ان التحقيقات اثبتت ان عبوة وضعت داخل حقيبة «سامسونايت» في مرحاض للنساء، واكتشفتها احدى العاملات واستدعت شرطياً. وبدل ان يستدعي خبراء متفجرات فتح الحقيبة مما أدى

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان: تبادل وشيك لأسرى مع اسرائيل

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد «حزب الله» أمس ان اسرائيل ستطلق قريباً عشرات المعتقلين في سجن الخيام في «الشريط الحدودي» المحتل في جنوب لبنان وفي السجون الاسرائيلية، وتسلم جثث عدد من شهداء «المقاومة» في مقابل اشلاء جندي اسرائيلي قتل في جنوب لبنان اثناء عملية فاشلة نفذها الجيش الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) الماضي.

في مقابل ذلك جدد المندوب الدائم للجنة الدولية للصليب الاحمر جاك فريزار تحركه في اطار الوساطة التي يتولاها بين اسرائيل ولبنان لهذا الغرض. فقابل رئيس الحكومة رفيق الحريري، وكان متوقعاً ان يلتقي مساء امس الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله لاستكمال البحث في هذا الشأن، لكن اللقاء تاجل في اللحظة الاخيرة. وقالت مصادر «حزب الله» ان السبب هو انه كان مطلوباً من الوسيط الدولي ان ياتي باجوبة عن ثلاثة اسئلة، لم يحمل شيئاً جديداً في شأنها. ورفضت الافصاح عن طبيعة هذه الاسئلة.

لكن مصدراً حكومياً لبنانياً قال لـ «الحياة» ان «تقدماً كبيراً

التتمة في الصفحة (٦)



الهراوي والحريري وقادة روحيون وسياسيون يشددون على التوازن في انتخابات بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ تفصل البيروتيين ٤٨ ساعة عن موعد انتخابات مجلسهم البلدي المؤلف من ٢٤ عضواً، سيختارونهم للمرة الأولى منذ ٤٦ عاماً بالاقتراع، اذ درجت العادة على تعيين اعضاء هذا المجلس، علماً ان آخر انتخابات له كانت عام ١٩٥٢.

وسيتوجه ٣٨٨١٢٥ بيروتياً، ٢١٦٣٧٢ مسلماً و١٧١٧٥٣ مسيحياً، غداً الى صناديق الاقتراع لانتخاب المجلس البلدي والمخاتير، في معركة تتنافس عليها لائحتان مكتملتان («التوافق البيروتي» و«بيروت») وثلاث غير مكتملة، وسط دعوات من القيادات الروحية الاسلامية الى الحفاظ على التوازن الطائفي، في مقابل المخاوف من الإخلال به داخل المجلس البلدي. وتتوزع النسب المئوية للمذاهب في بيروت كالآتي: ٤٠.٤ في المئة سنّة، ١٥.٦ أرمناً، ١٣.٣ شيعة، ١٠.٧ روماً اورثوذكساً، ٦.٤ موارنة.

وامل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في «ان يتحقق التوازن الطائفي في انتخابات المجلس البلدي في بيروت من خلال اقتناع الناس ووعيهم بالمحافظة على العيش المشترك». واضاف، كما نقل عنه النائب شاكر ابو سليمان «انه كان يفضل التعيين في المدن الكبرى ضمن ضوابط وشروط معينة لتحقيق التوازن اذا حصل اي خلل في الانتخابات، خصوصاً بعد الوضع الذي خلّفته الحرب الطويلة».

وتابع رئيس الحكومة رفيق الحريري امس الشؤون المتعلقة بالانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت والجنوب وعرض تحضيراتها مع نائبه وزير الداخلية ميشال المر. ثم التقى وفداً من اتحاد جمعيات العائلات البيروتية فوفداً من الاحزاب الأرمنية الذي كان زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

قباني وشمس الدين

ودعا المفتي قباني، في خطبة الجمعة امس، اهالي بيروت الى «المشاركة الكثيفة في الانتخابات لمواجهة الاصابع التي تغذي العصبية والإخلال بالتوازن». وقال «ان من يستهدف ضرب وحدة العاصمة انما يمهّد لضرب وحدة لبنان وتمزيقه». واضاف «هناك اصابع تعبث بأمن المجتمع اللبناني وهناك من يخطط ويعمل في ظلمات الليل ويغذي مشاعر العصبية والتطرف اما بدعوة الناس الى الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات وعدم الاقتراع لكي يأتي المجلس البلدي من لون واحد، واما بدعوتهم الى انتخاب يظهر خللاً في التوازن الوطني، وكلا الدعوتين خطر على لبنان». وأكد «ان الاصابع الاسرائيلية في الداخل لا تزال تعمل للإجهاز على مقوّمات المجتمع اللبناني وأن هناك من يريد ان يثبت ان الصيغة الوطنية في لبنان غير قابلة للحياة».

وحذر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الإمام محمد مهدي شمس الدين من «الإخلال بالتوازن الوطني في بيروت». ودعا المسلمين والمسيحيين الى «الاقتراع بكثافة وتحمّل مسؤولياتهم في الحفاظ على التوازن الوطني». وناشد المسلمين «ان يحرصوا حرصاً مطلقاً وعلى مستوى التكليف الشرعي، على التوازن في التمثيل».

وناشد النائب تمام سلام ابناء العاصمة «مواجهة الاستحقاق الانتخابي بموقف بيروتي اصيل، لا بتعصب وتزمّت وانغلاق، لنؤكد للمجتمع اللبناني ان ابناء بيروت هم على مقدار المسؤولية ولنثبت لكل اللبنانيين ان بيروت هي المقياس الذي يحتذى وأن ابناء بيروت هم ابناء كل لبنان».

وافاد الحزب التقدمي الاشتراكي، في بيان، انه «سيمارس اقتناعاته السياسية في اختيار من يراه مناسباً من المرشحين منطلقاً من الوفاء لبيروت - الشعب، ولتراث الحركة الوطنية ولجمال عبد الناصر ولبيروت الوطنية والعربية والمقاومة التي صمدت في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتحدت الحصار بإرادة شعبها وتضامن أبنائها وشكّلت راية قومية عربية يعتز بها لبنان ورسمت تاريخاً نضالياً لا يمكن ان يمحوه احد من ذاكرة الماضي، ولا من آفاق المستقبل».

وتحدث رئيس لائحة «التوافق» عبد المنعم العريس في مهرجان اقامه حزب الطاشناق في بيروت، فدعا الى المشاركة الكثيفة في الاقتراع، مثنياً على الوحدة الارمنية. وشدد عضو المكتب السياسي للطاشناق هاغوب بقرادوني على «عدم التشطيب».

ووصف رئيس «لائحة بيروت» عبدالحميد فاخوري الجو العام بـ«الجيد جيداً، على اعتبار ان كل ما يحدث الآن في انتخابات لبنان يصب في خانة رفض الواقع في كل المدن والقرى التي اجريت فيها الانتخابات». واعتبر «ان بيروت لن تقصّر عن ذلك لأنها العاصمة والمنطلق دائماً لكل التحركات في مصلحة الوطن». وأضاف «ان بين اللائحتين (المكتملتين) خرقاً في النهج، ونهجنا ينبع من اهالي بيروت، فيما النهج الآخر ينبع من السلطة القائمة، اضافة الى ان المعركة هي بين المصالح الخاصة من جهة والمصلحة العامة من جهة اخرى». ورأى «ان السعي الى تشكيل اللائحة التوافقية ليس إلاّ عبارة عن تجميع لكل القوى التي تريد فرض ارادتها على الناس خوفاً من ان يعبّر الناس انفسهم بكل حرية وصراحة ضمن الخيار الديموقراطي».

واكد المشرف العام على الماكينة الانتخابية لـ«حزب الله» النائب السابق محمد برجاوي ان «الحزب يعمل بقوة وينسّق مع الماكينات الاخرى لعدم الاخلال بالتوازن الوطني والتصويت للائحة «التوافق البيروتي» كاملة». واضاف «هناك اصرار على عدم حصول اي عملية تشطيب».

وقال رئيسا الماكينتين الانتخابيتين لتيار «القوات اللبنانية» المحظورة وحزب الكتائب فؤاد مالك وانطوان شادر «ان التحضيرات تركز على طريقة تحقيق التوازن الطائفي». وأشار الى «ان تعليمات الطرفين واضحة في اتجاه التوافق على انزال لائحة التوافق البيروتي كما هي».

وانتقد حزب الوطنيين الاحرار «الخطابات المموّهة التي يبالغ اصحابها في اطلاق الشعارات المنمّقة واثارة المشاعر الوطنية، مدعين العمل على توفير التوازن والعيش المشترك». وسأل «كيف يمكن من أصرّ على امرار مرسوم التجنّس وإسقاط عشرات آلاف المجنسين من لون واحد على القوائم الانتخابية في بيروت، ان يدّعي السهر على تأمين التوازن؟». وركّز الاحرار والمعارضة الكتائبية على «انتخاب مختارين من خارج الذين تريد السلطة فرضهم على الاشرفية».

لائحتا صيدا أعلنتا مكتملتين وإشكال أمني بين إسلاميين

الجنوب: تنافس رئيسي بين "أمل" و"حزب الله" بعد فشل محاولات التوافق وإتكال على العائلات

□ بيروت - «الحياة»

■ يتجه الاستحقاق الانتخابي البلدي في محافظتي الجنوب والنبطية غداً الاحد الى معركة تنافسية قطباها الرئيسيان حركة «أمل» و«حزب الله»، وحلفاء كل منهما سواء من العائلات او من الاحزاب والتيارات السياسية والحزبية الاخرى. اما في صيدا فإن المواجهة تأخذ طابعاً تنافسياً لا يقل حماوة.

وذكرت مصادر جنوبية واخرى مقربة من «أمل» لـ«الحياة» ان التوافق بينها وبين «حزب الله» على دعم لوائح لا تضم حزبيين، بل مقرّبين، كما طالب رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لم ينجح الا في عدد قليل من القرى، قد لا يتعدى الثلاث. أما في سائر القرى والبلدات اضافة الى المدن فإن التوافق بينهما لم ينجح وحلّ محله التنافس بين لوائح يدعمها الفريقان، ينتظر ان تسفر عن معارك بعضها يتسم بالحماوة والآخر بالهدوء.

وفي محاولة لرسم لوحة تقريبية للوضع الانتخابي الجنوبي فإن صورة الانتخابات في مدينة النبطية ضبابية بسبب عملية خلط الاوراق التي قلبت بعض المعادلات السياسية راساً على عقب، وتركت اثرها في تأليف اللوائح التي رست على اربع: الاولى مدعومة من الرئيس بري والنائب السابق أنور الصباح، والثانية يساندها «حزب الله»، والثالثة من المستقلين وتحظى بتأييد النائب السابق رفيق شاهين، والرابعة تحظى بدعم الحزب الشيوعي اللبناني والتيار الشعبي الديموقراطي (النائب السابق حبيب صادق) والاتحاد العمالي المستقل برئاسة الياس ابو رزق.

ويتنافس ٥١ مرشحاً موزعين على اللوائح الاربع، وثلاثة مرشحين منفردين لمـ ٢١ مقعداً يتشكل منهم المجلس البلدي لمدينة النبطية.

واللافت ان البلدة لم تشهد على الاطلاق اي محاولة، ولو من باب رفع العتب، لتحقيق الائتلاف، وبالذات بين «أمل» و«حزب الله»، وان المحاولتين الوحيدتين ركزتا على امكان قيام لائحتين الاولى يرعاها الرئيس بري ومدعومة من النائبين الوزير ياسين جابر وعبداللطيف الزين والنواب السابقين أنور الصباح ورفيق شاهين وعماد جابر.

وانتهت المحاولة الى فشل لخلاف «أمل» والنائبين جابر والزين والنائب السابق الصباح من جهة، والنائبين السابقين شاهين وجابر، بسبب التباين في شأن تركيب اللائحة في ضوء شعور الاخيرين بأن التركيبة لا تعكس حقيقة توازن القوى في البلدة اضافة الى وجود فاعل لمرشحين مقربين من «أمل».

وكشفت مصادر جنوبية لـ«الحياة» ان الصباح تولى التفاوض مع شاهين وجابر وكان يضع الرئيس بري في آخر تطوراتها. وقالت ان الخلاف يعود الى انهم اتفقوا على لائحة اولية سرعان ما تعرضت بعض الاسماء فيها لاستبعاد من رئيس المجلس، وهذا ما دفعهما الى الاعتذار لرفضهما تشكيل لائحة يريد البعض منهما ان يؤمنا لها الغطاء السياسي.

اما بالنسبة الى المحاولة الثانية فإن الحزب لم يتوصل الى تفاهم مع الحزب الشيوعي والنائب السابق صادق والاتحاد العمالي المستقل الذين اعتبروا ان «حزب الله» يود الحصول على غالبية الاعضاء في اللائحة الائتلافية اضافة الى ان التجربة التي سادت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ لم تكن مشجعة، بعد ان تخلى الحزب عن التحالف معهم ليعقد تعاوناً انتخابياً في اللحظة الاخيرة مع الرئيس بري.

لذلك فإن اللائحة الثانية جاءت على غرار اللائحة الاولى مدعومة من العائلات وبعض الوجوه المستقلة وبينهم المرشح عباس وهبي المقرّب من الرئيس كامل الاسعد، على رغم ان الاخير لم يحدد موقفه.

والمعلوم ان لائحة بري - الصباح جاءت مكتملة وغاب عنها اي مرشح مسيحي، وقال النائب السابق الصباح اثناء اعلان اسمائها «انهم انحشروا ولم يكن في الامكان ضم مرشح مسيحي». اما لائحة الحزب فتألفت من ١٩ عضواً ولم تضم مسيحياً، وكذلك الحال بالنسبة الى لائحة الشيوعي - صادق، التي ضمت اربعة مرشحين شيعة.

ولم يكن من خيار امام النائب السابق شاهين الا دعم لائحة غير مكتملة من المستقلين ضمت سبعة مرشحين، بينهم المرشح المسيحي حنا جروان. وهو الوحيد من المسيحيين الذين ترشحوا. وقال شاهين لـ«الحياة»، انه حاول التوصل الى لائحة ائتلافية تضم ابرز الوجوه العاملة في الحقل العام في النبطية وتحظى بتأييد العائلات «لكننا لم نوفق فاضطررت انا والنائب السابق جابر الى عدم الموافقة على اللائحة المدعومة من الرئيس بري». وأكد انه يخوض معركة اثبات وجود وانه يترك للناخب حرية القرار في الاقتراع لمن يريد.

من جهة ثانية، علمت «الحياة» ان النائب السابق عماد جابر الذي رفض الطريقة المتبعة في تأليف اللائحة المدعومة من «أمل» قد يتخذ قراره في الوقوف على الحياد تاركاً لمؤيديه الحرية في انتخاب من يريدون.

وفي مدينة صور (مجلس بلديتها من ٢١ عضواً) اعلن النائب علي الخليل لائحة كاملة من العائلات مدعومة من بري، وأعلن نائب «حزب الله» عبد الله قصير لائحة تضم ١٥ عضواً، تحالف فيها والحزب الشيوعي وحبيب صادق وآل صفي الدين وبعض العائلات الاخرى، علماً ان العرف يقضي بأن يكون بين اعضاء المجلس البلدي في المدينة ١٣ شيعياً وأربعة سنّة واربعة مسيحيين.

وفي صيدا اقيم امس مهرجانان خطابيان اعلنت خلالهما لائحتان: الاولى برئاسة جلال قبرصلي وتحالف فيها مناصرو النائبة بهية الحريري والوزير السابق نزيه البزري و«الجماعة الاسلامية»، والثانية رعاها نائب صيدا مصطفى سعد برئاسة شقيقه اسامة.

وذكرت معلومات في صيدا ان المهرجان الذي اعلنت فيه اللائحة المدعومة من الحريري والبزري و«الجماعة» اعقبه اشكال امني بين «الجماعة» وأنصار الشيخ ماهر حمود قرب مسجد القدس تدخلت قوى الأمن وطوّقته. وكان الشيخ حمود هاجم، في خطبة الجمعة، «الجماعة» لتحالفها مع رئيس الحكومة.

وفي قرى شرق صيدا ستتواجه لوائح يرعاها النواب المقرّبون من الرئيس بري واخرى عائلية باستثناء بلدة درب السيم التي توافق ابناؤها على ان يترأس اللائحة التوافقية فيها الدكتور طنوس باسيل المقرّب من التيار الشعبي الديموقراطي. وفي بلدة مغدوشة ينتظر ان تعلن لائحة يرعاها النائب ميشال موسى وأخرى ستنافسها يرعاها فيليب الخوري نجل النائب السابق الراحل راشد الخوري. اما في قضاء جزين فإن ثلاث قرى خارج الشريط الحدودي المحتل ستجرى فيها انتخابات بلدية هي لبعا وكرخا وجرنايا، وستتنافس فيها العائلات.

وتقول مصادر «حركة امل»: «في معظم المناطق دعمنا نحن نشوء لوائح من مقرّبين من «أمل» مع مستقلين وممثلين للعائلات، او مع بعض القوى الحزبية الاخرى، في مقابل لوائح دعمها «حزب الله» تضم حزبيين من صفوفه بالتعاون مع بعض العائلات التي جيّر الحزب اصواته لمرشحيها كي تتعاون معه». وأكدت «ان التعاون بين امل والأحزاب الاخرى تم في حالات توافق معظم اهالي القرية على دعمهم لأنهم يتولون مسؤوليات في جمعيات انمائية او نواد تفيد الاهالي من مثل بلدة صريفا في قضاء صور حيث للحزبيين دور في التعاون المنشأة هناك».

وفي جويا، اكبر البلديات بعد صور (١٨ عضواً) ادى دعم الحزب للائحة تضم حزبيين ويترأسها المغترب جواد رضا مع وعد منه بانتخاب نائب الرئيس من احد اعضاء الحزب، الى اتجاه «أمل» الى دعم لائحة يتزعمها رجل الاعمال علي الجمّال. وتسعى «أمل» الى اقناع بعض من في اللائحة الحزبية بالانضمام الى اللائحة المدعومة منها مع ممثلي العائلات لضمان منافسة متكافئة مع الحضور الذي يتمتع به الحزب.

وأدى تحالف مرشحي الحزب في بلدة قانا مع آل عطية، وهي اكبر عائلة في البلدة، الى تكتل من مقرّبين لـ«أمل» مع عائلات اخرى، بلائحة يترأسها الزميل صلاح سلامة. كذلك في بلدة البازورية مسقط الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، سيحصل التنافس بين الحركة والحزب.

وفي الأقضية الأخرى دعمت «أمل» في بلدة الصرفند التي هي من البلديات الكبرى، لائحة من ممثلي فاعلياتها وحزبيين يساريين سابقين ومقربين من الحركة في مقابل تعاون «حزب الله» مع مرشحين منفردين من العائلات.

وفي جبشيت (مسقط الشيخ عبدالكريم عبيد الاسير في احد سجون اسرائيل) لم تنجح جهود امام البلدة الشيخ احمد طالب والعلاّمة السيد هاني فحص في توافق بين التنظيمين الشيعيين، فدعم «حزب الله» لائحة، عدد الحزبيين فيها نحو ١١ من اصل ١٥ في مقابل لائحة مؤلفة من مقرّبين من «أمل» وممثلين لبعض العائلات.

ورعت «أمل» في معظم قرى اقليم التفاح (عربصاليم وعين قانا وجباع وكفرفيلا وكفرحتى) لوائح من مقربين منها مع ممثلين للعائلات في مقابل تعاون مرشحي الحزب مع ممثلين آخرين للعائلات.

وهذه كانت الحال في قرى اخرى مثل انصار والشرقية والنوير التي تعاون فيها «حزب الله» مع رموز عائلية مقرّبة من الرئيس الاسعد ضد اللائحة التي تدعمها «أمل» مع بعض الاحزاب الاخرى.

وفي كفررمان رعى النائب عبداللطيف الزين لائحة توافقية مع «أمل» والحزب الشيوعي فيما يسعى «حزب الله» الى تعاون مع منفردين. وفي النبطية الفوقا تعاونت «أمل» مع حزب البعث.

في أول تحرك له خارج فرنسا

عون يزور أستراليا أسبوعين

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر العماد ميشال عون باريس صباح امس الى استراليا ترافقه عقيلته السيدة ناديا، في زيارة تستغرق اسبوعين يلتقي خلالها مسؤولين استراليين وأبناء الجالية اللبنانية.

وهذه اول مرة يخرج العماد عون من فرنسا منذ إبعاده اليها في آب (اغسطس)، على اثر اطاحته من قصر بعبدا ولجوئه الى السفارة الفرنسية في بيروت.

واوضح بيان صادر عن مكتب عون في باريس انه سيطرح في لقاءاته الاسترالية «الحل الآخر للقضية اللبنانية»، وسيحاضر عن الشرق الاوسط والقضية اللبنانية في «مركز دراسات السلام والنزاع» التابع لجامعة سيدني ويدافع عن القضية اللبنانية في لقاءات تلفزيونية عدة وفي لقائه مؤسسات مختصة بالدفاع عن حقوق الانسان.

ويعود عون الى باريس بعد الزيارة.

عرفات يأمل بقرار اسرائيلي قريب والحسن الثاني يشدد على رفض تهويد القدس

إدارة كلينتون تنفي تسريب مسؤولين أميركيين مبادرة إعادة الانتشار في الضفة

■ غزة، الرباط، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - نفى مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان يكونوا وراء تسريب مضمون الخطة الاميركية لتحريك عملية السلام على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية طلب عدم الكشف عن هويته ان «التسريبات لم تأت من جانبنا». واضاف: «لم نكشف شيئاً، واذا ارادت الاطراف ان تفعل ذلك، يتعين عليكم التساؤل عن دوافعها»، مؤكداً ان اي نص مكتوب لم يقدم الى المفاوضين الاسرائيليين والفلسطينيين. واوضح: «لم نقدم شيئاً مكتوباً الى الاطراف»، مشيراً الى ان كل شيء تم «شفهياً». واضاف المسؤول: «نستمر في العمل عبر القنوات المختلفة».

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية كشفت اول من امس تفاصيل اقتراحات السلام الاميركية للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية.

من جهة اخرى، اعرب الرئيس ياسر عرفات اول من امس في غزة عن امله في ان يتخذ قرار الانسحاب الاسرائيلي في منتصف الشهر الجاري على ابعد تقدير.

وصرح عرفات لدى عودته من جولة قام بها في عمان واليمن ان «الاميركيين وعدونا بان يتخذ القرار في خصوص اعادة الانتشار قبل منتصف حزيران (يونيو) ونامل في ان يحصل ذلك».

واضاف: «حتى ذلك الوقت، ننتظر من الولايات المتحدة ان تعلن رسمياً عن مبادرتها» من اجل استئناف عملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني المتعثرة منذ آذار (مارس) عام ١٩٩٧.

الى ذلك، قال رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي ان الجهود التي تبذل لعقد قمة عربية «تدعو الى التفاؤل»، وعبر عن امله بان يكون لانعقاد الندوة الدولية للشباب حول القدس التي تستضيفها مدينة فاس المغربية «صداة لبلورة موقف عربي موحد في مواجهة التحديات».

واكد المسؤول المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ان ثمة خيارات عدة في حال تمادت اسرائيل في «سياستها الارهابية»، وفي مقدمها الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية من جانب واحد، على رغم ان هذه الخطوة قد تضاعف الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني. وقال الحسيني ان اسرائيل «قتلت عملية السلام»، داعياً الى تسريع عقد قمة عربية للبحث في تطورات عملية السلام.

وكان الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس وجه رسالة الى المشاركين في الندوة اكد فيها ان القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وقال انها «رمز لكل ما يعتز به المسلمون والمسيحيون من اماكن مقدسة، وليس من منطق التاريخ ولا القانون ولا القيم الدينية ان يتغير مسارها التاريخي ووجهها الحضاري بفرض هيمنة احادية يقودها التعصب الجامح لتهويدها وتشويه معالمها وتغيير هويتها على حساب الاديان الاخرى، او على حساب الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني او المتعايشين فيها منذ عصور بعيدة».

واضاف: «لذلك كنا ولا نزال نعتبر ان قضية القدس الشريف هي قضية المسلمين جميعاً في كل انحاء المعمورة، وهي قضية المسيحيين ايضاً لما تدخره هذه المدينة من اماكن مقدسة وآثار دينية». وتابع: «اننا مقتنعون بأن الامة الاسلامية في تشبثها بهوية القدس الاسلامية لا تكنّ عداء لأحد حين تطالب بالحفاظ على هذه الهوية وهذا الحق المشروع». ودعا الى «ان تبقى القدس رمزاً للتعايش وللتسامح وللسلام القائم بين الاديان وان يدرك الجميع ان من مصلحة السلام العالمي والتعايش السلمي والتواصل الديني ان تظل القدس الشريف ملتقى الحوار بين الاديان».

وجدد الحسن الثاني تاكيد دعمه الحوار «الذي لا بد ان يمر عبره كل مساعي السلام في الشرق الاوسط». وخلص الى ان «السلام هو القدر المقدور لهذه المنطقة لانه ما من حرب او صراع عرفه التاريخ بين الامم والشعوب إلا وانتهى الى النتيجة الحتمية التي يفرضها المنطق وتمليها ضرورة التعايش، الا وهي استرجاع السلام وبناء التعاون لاستئناف مسيرة حضارية جديدة».

مبادرة اميركية - اسرائيلية لمواجهة "التهديدات"

■ واشنطن - رويترز - طرح نواب في الكونغرس الاميركي والكنيست (البرلمان) الاسرائيلية مبادرة مشتركة لتعزيز التعاون في قضايا الأمن القومي.

وقال السناتور الجمهوري جون كيل ان «كلاً من الدولتين في وضع يؤهلها للاستفادة من هذه المبادرة الفريدة التي يرعاها الحزبان (الجمهوري والديموقراطي) وستساعدنا في زيادة تفهم التهديدات التي نواجهها، والبرامج التي على كل جانب ان يعالج بها هذه التهديدات، والطرق التي يمكن ان نتعاون من خلالها لتعزيز مصالحنا المشتركة».

وقال السناتور الديموقراطي جوزيف ليبرمان الذي شارك في طرح المبادرة ان «العلاقات البرلمانية الرسمية ستزيد الثقة في قدرة الجانبين على مواجهة بيئة صعبة تنطوي على تهديد متزايد في الشرق الاوسط».

وشارك في المبادرة من الجانب الاسرائيلي عوزي لاندو رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست، عضو تكتل ليكود، والجنرال اوري أور العضو في حزب العمل.

واعتبر اور ان «التهديدات التي تتعرض لها اسرائيل من برامج الصواريخ الايرانية والعراقية وآخرين في المنطقة خطرة وفورية. هناك حاجة ملحة لأن يفعل الاسرائيليون واصدقاؤهم الأميركيون كل ما في امكانهم للتعاون في مواجهة هذه التهديدات».

وسيزور اعضاء في الكونغرس اسرائيل هذه السنة لتوسيع الحوار، وستبدأ اللجنة رسمياً عملها في الولايات المتحدة في ايلول (سبتمبر) المقبل.

بيريز: منع الحرب وراء اعتمادنا الخيار النووي

■ القدس المحتلة - أ ب - قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان الدولة العبرية اعتمدت الخيار النووي لمنع الحرب، وذلك في ما كاد يكون اول اعتراف اسرائيلي بامتلاك اسلحة نووية.

وعندما سئل بيريز في مقابلة اجرتها القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي لماذا بني مفاعل ديمونا، اجاب انه كان يأمل في ذلك الحين بان يساعد المفاعل اسرائيل في التفاوض على اتفاق سلام مع الدول العربية المجاورة. واضاف: «حتى في ذلك الحين، اعتقد ان (اتفاق) اوسلو كان في بالنا، وليس هيروشيما». وتابع: «لا أحد يصنع القنبلة ليستعملها. لكننا اردنا خياراً نووياً مقنعاً من اجل منع الحرب».

يذكر ان بيريز كان «مهندس» فكرة انشاء مفاعل ديمونا النووي في صحراء النقب، وكان مديراً في وزارة الدفاع الاسرائيلية قريباً الى رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق ديفيد بن غوريون. ولم تعترف اسرائيل ابداً بامتلاكها اسلحة نووية، لكنها تكرر انها «لن تكون أول من يستخدم السلاح النووي» في المنطقة.

ياسين يطلب لقاء مبارك للبحث في العودة الى غزة

□ الخرطوم - كمال حامد

■ علمت «الحياة» ان زعيم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين مدد زيارته للسودان اياماً بانتظار تحديد موعد للقاء في القاهرة قد يجمعه مع الرئيس حسني مبارك، للبحث في انباء افادت ان اسرائيل تعتزم رفض السماح لياسين بالعودة الى غزة.

وأكد الرئيس ياسر عرفات ان عودة زعيم «حماس» الى فلسطين هي حق طبيعي له متى شاء، واعتبر في تصريحات بثتها اذاعة «صوت فلسطين» امس ان «اي عرقلة اسرائيلية لعودة الشيخ الى وطنه تعد خرقاً فاضحاً لاتفاقات السلام المبرمة».

والغى ياسين معظم ارتباطاته مساء اول من امس، وكذلك فعل مرافقاه المسؤول عن المكتب السياسي للحركة في الاردن السيد خالد مشعل والمسؤول عن المكتب السياسي للحركة موسى ابو مرزوق. وعقدت قيادة «حماس» اجتماعات متواصلة في مقر اقامة ياسين في الخرطوم للبحث في التطورات وردود الفعل الاسرائيلية في شأن عودته الى غزة ومتابعة تحديد اجتماع مع مبارك. وتحدد مبدئياً يوم الاثنين موعداً لمغادرة الشيخ ياسين الخرطوم التي كان وصل اليها قبل اسبوع.

واعرب ياسين في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم اول من امس عن تاييده لعقد القمة العربية شرط الا تساهم في اعادة احياء عملية السلام التي قال انها «ماتت».

وتترقب الاوساط السودانية زيارة عرفات للخرطوم للبحث في المستجدات الفلسطينية وعملية السلام والاعداد للقمة العربية المقترحة.

ويتوقع عقد لقاء بين عرفات وزعيم «حماس»، وان تجدد الحكومة السودانية وساطتها بين الحركة والسلطة الفلسطينية.

كينكل: لا سلام شاملاً من دون سورية

□ بون - اسكندر الديك

■ شدد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل على الدور «المركزي» الذي تلعبه سورية في عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال خلال اجتماع عقده مع نظيره السوري فاروق الشرع على هامش لقاء وزراء خارجية دول البحر المتوسط الذي عقد في باليرمو في ايطاليا انه «من دون سورية لن يكون هنالك سلام شامل في الشرق الاوسط»، مشيراً الى ان الاتحاد الاوروبي عازم كل العزم على وضع ثقله من اجل استئناف محادثات السلام بين اسرائيل وسورية.

وقالت وزارة الخارجية الالمانية في بيان امس ان لقاء كينكل والشرع أول من أمس جاء في سياق الاتصالات المستمرة التي يقوم بها الوزير الالماني مع الممثلين الاساسيين في عملية السلام في الشرق الاوسط لافتاً الى انه التقى نظيره المصري عمرو موسى أواخر الشهر الماضي في بون. واضاف البيان ان كينكل والشرع ابديا قلقهما الشديد من الوضع الحالي لمفاوضات السلام. وذكر البيان ان وزير الخارجية السوري «اكد استعداد بلاده لقبول سلام عادل وشامل في المنطقة على قاعدة اتفاقات مدريد والمبادئ التي نصت عليها قرارات مجلس الأمن بما في ذلك المبدأ الأساسي الارض مقابل السلام». واشار البيان الى ان كينكل والشرع بحثا في جهود الوساطة الاميركية المستمرة بين اسرائيل والفلسطينيين. وكذلك الوضع في جنوب لبنان بعد الاعتراف الاسرائيلي بقرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب. واتفق الوزيران على تنسيق العلاقات بينهما بشكل اقوى خصوصاً ان سورية ستتسلم بعد اشهر قليلة رئاسة مجلس وزراء الخارجية العرب في جامعة الدول العربية، والمانيا رئاسة اللقاء المقبل لدول البحر المتوسط.

وقال البيان ايضاً ان الجانبين عرضا العلاقات الثنائية ومسألة الديون المترتبة على سورية، مؤكدين ضرورة ايجاد حل سريع لها. وذكر ان هذه المشكلة تقف عقبة أمام تطوير العلاقات بين البلدين، ولا بد من العمل على إزالتها. واتفق الوزيران على تكليف ممثلين عن وزارتي المال في البلدين للوصول الى حل للموضوع.

وفد حركة السلام الاسرائيلية في القاهرة يعد لإعلان وثيقة مشتركة

□ القاهرة - حازم محمد

■ يصل الى القاهرة اليوم وفد حركة السلام الإسرائيلية في زيارة تستمر بضعة ايام يعلن خلالها وثيقة مشتركة مع حركة السلام المصرية في شأن «مفهوم السلام من الرؤية الشعبية ووسائل العمل المشترك بين مثقفي البلدين».

وقال العضو البارز في الجانب المصري في «التحالف الدولي من اجل السلام» السيد لطفي الخولي لـ «الحياة» إن «الوفد يضم الجنرال موردخاي برعون ويهوديت بارنيل وسيتداول مع حركة السلام المصرية اللمسات الأخيرة للوثيقة التي ستعلن في مؤتمر صحافي الاثنين المقبل».

يذكر أن الحركتين عقدتا ٦ اجتماعات السنة الماضية لإعداد وثيقة مشتركة تحدد الخطوط الرئيسية لمفهوم السلام من وجهة النظر الشعبية ووجهة نظر المثقفين. وقال الخولي ان «الوثيقة تعد الأولى من نوعها التي تحدد بوضوح أهداف السلام العادل والشامل وآليات تحقيقه على اساس العمل الشعبي المشترك». ونفى وجود خلافات داخل «التحالف الدولي» (اعلان كوبنهاغن) مع الجانب الإسرائيلي دفعت الى عقد لقاء مع حركة السلام واصدار وثيقة مشتركة معها.

وقال ان الاجتماع اليوم يأتي في «اطار سلسلة تحركات ستقوم بها للتخاطب مع التجمعات الاسرائيلية، وبدأنا باكثرها جماهيرية، وستلي ذلك لقاءات مع قادة الاحزاب هناك وبقية حركات السلام ومراكز البحوث والدراسات». ولفت الى ان لقاء اليوم «ليس بديلاً، بل هو تحرك في كل الاتجاهات ومع كل القوى».

ولفت الخولي الى ان الجانبين المصري والاسرائيلي «سيتحاوران في الجوانب الفكرية والثقافية المطلوبة لاستقرار السلام في المنطقة»، وزاد ان «جمعية القاهرة للسلام التي تعد الجناح الفكري لحركة السلام المصرية، ستستضيف اللقاء في مقرها».

يذكر ان اللقاء يعد الأول من نوعه الذي يعقد في القاهرة منذ اعلان الجمعية في نيسان (ابريل) الماضي، وهي واجهت معارضة شديدة من أحزاب وقوى سياسية معارضة للتطبيع مع اسرائيل.

وكان وفد حركة السلام المصرية زار الولايات المتحدة الشهر الماضي والتقى هيئات رسمية وشعبية اميركية ويهودية من أجل حشد تأييد اوسع لتفعيل عملية السلام على خلفية القرارات الدولية والاتفاقات الموقعة.

اطلاق مساعد رئيس بلدية أم الفحم

فلسطينيو الـ٤٨ يقاطعون منتجات المستوطنات

■ القدس المحتلة، تل ابيب - أ ف ب، رويترز - دعا فلسطينيو المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ امس الى مقاطعة منتجات المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، مما يعكس استياءهم من تعثر عملية السلام.

وقال ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة متابعة الشؤون العربية - الاسرائيلية ان القرار اتخذ خلال اجتماع عقد ليل الخميس - الجمعة في بلدة شفا عمرو الشمالية. واضاف حسين الذي يشغل ايضاً منصب رئيس مجلس البلدية: «قررنا مقاطعة المنتجات المصنعة في المستوطنات. لن نشتريها ولن نبيعها لأن هذه المستوطنات غير مشروعة فهي مقامة على أراض فلسطينية».

وتابع: «قرارنا (جاء) نتيجة التعنت (الاسرائيلي) وعدم الاستعداد للمضي قدماً في عملية السلام من لجل تحقيق سلام عادل وشامل لأشقائنا الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي».

وتأتي دعوة عرب اسرائيل الى المقاطعة بعد اقل من شهر على بدء المفوضية الاوروبية تحقيقاً في انتهاك اسرائيلي محتمل للمعاملة التفضيلية التي يخص الاتحاد الأوروبي بها صادرات الدولة العبرية.

من جهة اخرى، اكد مصدر في الشرطة الاسرائيلية امس اطلاق سليمان اغبارية، مساعد رئيس بلدية بلدة ام الفحم في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٤٨، الذي كان موقوفاً بتهمة دعم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وكان اغبارية اوقف نهاية ايار (مايو) الماضي وسجن على ذمة التحقيق بتهمة نقل اموال من الخارج الى حركة «حماس» عن طريق مؤسسة «بيت المال» الإسلامية.

ومددت الشرطة الثلثاء الماضي حبسه ثم اطلقته اول من امس مع اثنين من مساعديه.

ودان اغبارية العضو في الحركة الاسلامية، وهي تنظيم مشروع في اسرائيل، توقيفه مؤكداً انه ضحية «اضطهاد سياسي». وكانت اسرائيل اعتبرت مؤسسة «بيت المال» الاسلامية غير مشروعة وامرت بمصادرة اموالها في القدس الشرقية.

في غضون ذلك، منعت الشرطة الاسرائيلية امس عدداً من انصار السلام من التظاهر في الخليل في الضفة الغربية ضد وجود المستوطنين.

وكان المتظاهرون من مجموعة «يش غفول» (هناك حد) يعتزمون توزيع منشورات تدعو الجنود الاسرائيليين الى عدم المشاركة في «الحرب التي يخوضها المستوطنون ضد الفلسطينيين». الا ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت الباص الذي كان يقل انصار السلام قرب الخليل وأمرت السائق بالعودة الى القدس.

وقال ايشاي منوهي الناطق باسم «يش غفول»، ان افراد الشرطة برروا منع الدخول الى الخليل بان لديهم معلومات عن «مشاريع اعتداء» على انصار السلام.

الى ذلك، اعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيين اوقفا امس عندما كان احدهما يلتقط صوراً لقاعدة تابعة لـ «حرس الحدود» الاسرائيلي قرب تل ابيب.

ولم يكشف اسما الفلسطينيين المتحدرين من بيت لحم في الضفة الغربية واللذين لم يكن في حوزتهما اذن بالدخول الى اسرائيل. كما اوقفت الشرطة في هذه المنطقة ١٣ فلسطينيا قد تكون لهم علاقة بهذه القضية.

واضاف الناطق ان عملاء من جهاز الامن الداخلي (شين بيت) المكلف «مكافحة الارهاب» استجوبوا الفلسطينيين.

تجدد الجدل في إسرائيل حول اعتناق اليهودية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أعلنت الحكومة الاسرائيلية عزمها اصدار قانون في شأن اعتناق الديانة اليهودية، محددة بذلك الجدل بين اليهود الاصوليين وبين المحافظين والاصلاحيين.

وذكر مصدر برلماني ان الحكومة قدمت أول من امس إلى لجنة القوانين في الكنيست (البرلمان) اقتراح قانون يتعلق بهذه المسألة الشائكة.

وافاد مصدر قضائي ان الحكومة طلبت في الوقت نفسه من المحكمة العليا مهلة شهرين، أي الوقت اللازم لاصدار القانون الجديد، قبل ان تبت مسألة صلاحية اعتناق طفلين تبنتهما عائلة اسرائيلية الديانة اليهودية.

ويهدف اقتراح القانون الى تعزيز احتكار التيار الأصولي في اسرائيل على حساب تياري الاصلاحيين والمحافظين.

وينص الاقتراح على ان اي عملية اعتناق لليهودية يجب، لتكون مقبولة قانونياً، أن تكون «مطابقة للهالاخا»، وهو تقليد يهودي مستمد من التلمود له قوة القانون بالنسبة إلى الأصوليين، ولكن ليس للتيارين الآخرين.

ويتوقع أن ينص القانون على تسوية في شأن اقامة مركز لاعتناق الدين اليهودي يتولى فيه حاخامات التيارات الثلاثة اعداد المرشحين لاعتناق الدين اليهودي كل على طريقته.

الفاتيكان ينفي 'صفقة' مع 'العال'

■ الفاتيكان - رويترز - نفى الفاتيكان امس ان تكون له علاقة بالصفقة التي عقدت بين شركة الطيران الاسرائيلية (العال) والكنيسة الكاثوليكية في روما في شأن اعتماد الشركة لنقل المسيحيين الى الأراضي المقدسة عام ألفين، للاحتفال ببدء الالفية الثالثة لميلاد السيد المسيح.

وكانت «العال» اعلنت الاربعاء الماضي ان الفاتيكان اختارها لنقل المسيحيين، وأكدت أنها وفق الاتفاق، ستساعد في تنسيق نقلهم الى اسرائيل والترويج للاحتفالات.

لكن الناطق باسم الفاتيكان جواكوين نافارو - فالس اعتبر ان الصفقة «مبادرة من أوبرا رومانا بيلليغريناغي (جمعية أعمال الحجاج الرومان) ولا علاقة لها بالحبر الاعظم».

أكد ان القرار "السياسي" في يد مجلس الأمن والعراق دعا العرب إلى امتلاك السلاح النووي

بتلر يحمل إلى بغداد مطالب ويلوح بجزرة رفع الحظر النفطي

■ بغداد، نيويورك – أ ف ب، رويترز – صعّدت بغداد حملتها الإعلامية على اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) واتهمتها بمحاولة فرض «رؤية عدوانية» لابقاء الحظر الدولي على العراق. في الوقت ذاته حضت بغداد العرب على امتلاك السلاح النووي لمواجهة «اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اسرائيل».

وجاء تصعيد الحملة على «اونسكوم» بعد تأكيد رئيس اللجنة ريتشارد بتلر انه سيعرض امام نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الاسبوع المقبل لائحة مطالب على العراق تنفيذها في المجالات الكيماوية والجرثومية وفي مجال الصواريخ تمهيداً لاغلاق ملفات هذه الأسلحة.

وتوقع احصاء الصواريخ العراقية المزودة رؤوساً كيماوية «خلال أسابيع» لافتاً الى انه ابلغ مجلس الأمن ان تقريره الذي سيقدمه في تشرين الاول (اكتوبر) «قد يكون مختلفاً الى حد كبير عن التقارير السابقة» في حال امتثل العراق الى لائحة المطالب. واضاف: «إذا قدم لنا العراق المعلومات والمواد التي نحتاجها في شأن القضايا المتبقية، سنكون في وضع يسمح لنا بإعداد تقارير للمجلس مثلما دعت الفقرة ٢٢ في الجزء الأساسي من قرارنا» (٦٨٧). يذكر أن الفقرة ٢٢ تربط رفع الحظر النفطي عن العراق بتنفيذه كل مطالب لجنة نزع السلاح.

وأبلغ وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك الصحافيين ليل الخميس ان اعضاء «كثيرين» في مجلس الأمن «وضعوا اللجنة الخاصة تحت التدقيق، ويشككون في صدقيتها واوضحوا ان اللجنة اداة في يد الأميركيين. لو لم تكن اللجنة سياسية لأبلغت مجلس الأمن ان عملها انتهى».

وفي مؤتمر صحافي عقده في نيويورك ليل الخميس – الجمعة لمح بتلر للمرة الأولى الى ان المفتشين الدوليين لا يمكنهم أبداً التأكد «مئة في المئة» من الحقائق في بعض المجالات، وانه سيكون على مجلس الأمن اتخاذ قرار سياسي. وأطلع بتلر الدول الـ ١٥ الأعضاء في المجلس الاربعاء والخميس على مدى التقدم في ازالة اسلحة العراق، وقدم وثيقة من ثلاث صفحات تتضمن لائحة مهمات على العراق تنفيذها.

واكد ديبلوماسيون شاركوا في الاجتماع المغلق ان رئيس «اونسكوم» اعتبر اللائحة نهائية، لكن المجلس لم يقر الوثيقة نتيجة ضغوط روسية وفرنسية وصينية.

وقال بتلر انه «في حال انجز العراق بطريقة مرضية» المهمات المدرجة في اللائحة، سيكون قادراً على ابلاغ المجلس ان بغداد انهت ازالة أسلحتها، مما يسمح برفع الحظر. وكان أعلن انه سيتوجه الاسبوع المقبل الى بغداد لاجراء محادثات مع طارق عزيز في ١٣ و١٤ حزيران (يونيو) الجاري.

وزاد: «سناقش معه ما يجب فعله لتنفيذ الوثيقة والوقت اللازم لذلك، والعقبات التي تعترضنا». وبعد عودته من العراق سيطلع بتلر مجلس الأمن على نتائج محادثاته.

واعترف رئيس اللجنة الخاصة بان الخبراء في الاجتماع «تطرقوا للمرة الأولى الى استحالة التحقق مئة في المئة في بعض المجالات (ازالة الأسلحة)»، مشيراً الى رؤوس الصواريخ. وتابع: «على حد علمي هذه المرة الأولى التي يطرح فيها هذا المفهوم».

واشار الى ان المجلس يجب أن يتولى هذه المسألة في وقت ما لأن الأمر يتعلق بتحديد «الحجم الكافي» للتقدم. واضاف: «بدأنا نخرج قليلاً من الميدان التقني الى الميدان السياسي».

واعلن رئيس اللجنة الخاصة ان «خبراء اونسكوم على وشك احصاء كل الرؤوس الكيماوية، وسيكون في امكاننا خلال بضعة أسابيع القول وبطريقة مرضية إننا نعرف عدد الرؤوس الكيماوية التي يمتلكها العراق» في اشارة الى الرؤوس التي تحملها الصواريخ البعيدة المدى. وشدد بتلر على أن «الأمر يتعلق بحدث كبير وانني واثق انه سيحصل».

انقسامات المجلس

وانعكست الانقسامات التقليدية في المجلس حول المسألة العراقية في ردود فعل الوفود المشاركة في مداولات المجلس. ففي حين اكد مندوب الولايات المتحدة بيل ريتشاردسون ان المداولات اثبتت ان العراق «ما زال يخدع» الأسرة الدولية في ما يتعلق ببرنامج تسلحه، رأى مساعد المندوب الروسي ان بتلر بات يتخذ مواقف «متفاوتة». وكان يوري فيدوتوف اتهم رئيس «اونسكوم» الأربعاء بـ «تقديم خلاصات ذات طابع سياسي واعطاء آراء سياسية بدل الإجابة بوضوح عن الأسئلة التقنية». ورأى أول من أمس انه بات يتخذ «مواقف متفاوتة». وأوضح انه «ليست هناك أولويات واضحة» في مجال الأسلحة البيولوجية، وان «مرونة» اللجنة الخاصة في ما يتعلق بالصواريخ «مشجعة».

وصرح السفير البريطاني السير جون ويستون بأن «الحقائق التي قدمت الى مجلس الأمن لم تعط سوى نتيجة واحدة هي ان العراق ما زال لديه الكثير ليخفيه».

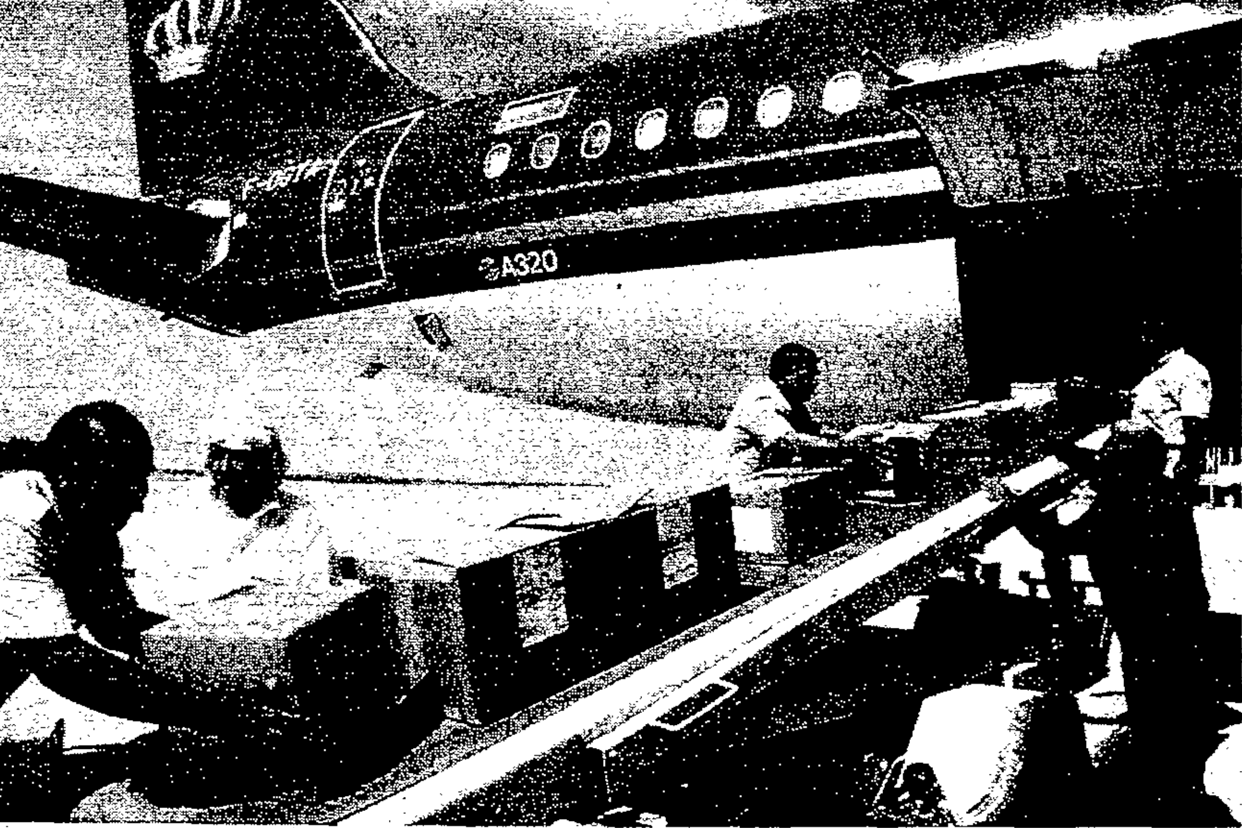
الى ذلك كتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس ان اللجنة الخاصة «تستخدم كل الوسائل» لتبرير ابقاء الحظر. واعتبرت ان اللجنة تتصرف «برؤية عدوانية هدفها اطالة الحصار، وهي اثبتت خلال السنوات الماضية انها لا تعمل بنهج مستقل حيادي ونزيه، وانها مرهونة بتوجيهات الولايات المتحدة وارادتها السياسية المعادية للعراق».

ورأت ان اللجنة «تستخدم كل الوسائل غير المشروعة لايجاد الذرائع التي تمنع مجلس الأمن من التوصل الى تفهم حقيقي متوازن يتيح اتخاذ القرارات الموضوعية المنسجمة مع حقيقة الموقف كما هو، وليس كما تصوره اللجنة».

ونبهت الى ان «العراق لن يقبل بأن يبقى ضحية الفهم المشوه الذي تفرضه اللجنة على مجلس الأمن».

وتزامنت الحملة المتجددة مع دعوة العراق الدول العربية الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل.

وصرح وزير الاعلام العراقي همام عبدالخالق بأن «لا سلاح يخدم العرب في مواجهتهم السياسة التوسعية للكيان الصهيوني واخطار ترسانته من الأسلحة النووية والاستراتيجية الاخرى، غير سلاحهم، ومن يعتقد ان الغير سيصمم ويبني له سلاحاً يعينه في جهاده واهم». وكان الوزير يرد على سؤال لوكالة «فرانس برس» عما اذا كان امتلاك باكستان قنبلة نووية يمكن ان يشكل دعماً للعرب في جهودهم لتحقيق توازن مع اسرائيل.



يفرغون حمولة طائرة اردنية نقلت الى مطار صدام معدات طبية (رويترز)

وزير التجارة العراقي: "الحظر سبق احتلال الكويت"

□ القاهرة – مصطفى ابو هارون

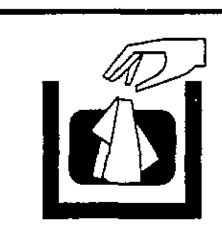
■ دعا وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح الدول العربية الى كسر الحظر المفروض على بلاده «وتفويت الفرصة على اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا»، واكد ان الحظر سبق احتلال الكويت.

وقال لـ «الحياة» قبيل مغادرته امس القاهرة حيث شارك في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية، أن استمرار الحظر «تحجيم للعراق وإضعاف لقدراته بهدف تمكين الكيان الصهيوني من الهيمنة».

ورأى ان «ليس من مصلحة الدول العربية سياسياً واقتصادياً استمرار الحصار»، مشيراً إلى أن الدول العربية التي تضررت من الحظر «يمكنها تطبيق الفقرة ٥٠ من ميثاق الأمم المتحدة من دون الرجوع الى مجلس الأمن».

وذكر ان «الاردن هو الدولة العربية الوحيدة التي طبقت هذه الفقرة»، لافتاً الى ان المجموعة الخاصة أكدت أن المواقع الرئاسية العراقية خالية من أسلحة الدمار الشامل.

وتابع: «الحصار لم يفرض على العراق بعد احتلال الكويت ولن ينتهي لأنه انسحب منها»، مشيراً الى ان الكونغرس الاميركي «فرض الحصار بعد شهر على توقف الحرب العراقية – الايرانية وبالتحديد في ايلول (سيتمبر) ١٩٨٨».



نواز شريف في السعودية اليوم لشرح أسباب التجارب النووية الباكستانية

□ الرياض – تركي الدخيل

■ يبدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اليوم زيارة إلى السعودية في مستهل جولة خليجية تشمل الإمارات العربية المتحدة والكويت.

ومن المقرر أن يلتقي شريف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقالت مصادر ديبلوماسية مطلعة لـ «الحياة» ان شريف سيعرض على القيادة السعودية «تفاصيل التجارب الباكستانية النووية الست ويؤكد لها أن هذه التفجيرات هي رد على التجارب النووية الهندية الخمس».

وتوقعت المصادر نفسها ان «يطلب شريف مساعدة السعودية في مواجهة أي ضغوط قد تفرض على باكستان من المجتمع الدولي». وأشارت الى ان الباكستانيين «مستعدون لهذه العقوبات، ولا يرون فيها جديداً خصوصاً وان واشنطن تتبناها وهي التي تقف وراء عرقلة صفقة طائرات الـ F16 التي طلبتها باكستان في السابق ولم تتسلمها».

وكانت باكستان اعلنت عقب تجاربها النووية انها ابلغت دولاً صديقة بينها السعودية بالتفجيرات قبل القيام بها. وابدت السعودية تفهماً لـ «وجهة نظر الحكومة الباكستانية ومتطلبات الحفاظ على امنها»، على رغم اعتبارها ان التفجيرات النووية الأخيرة في الهند وباكستان، «لا تخدم الأمن والاستقرار بل تزيد حال التوتر في جنوب اسيا ولا تؤدي الى السعي بجدية إلى حل المشاكل القائمة».

وقالت المصادر الديبلوماسية لـ «الحياة» أن «شريف سيبحث مع المسؤولين السعوديين والخليجيين في قضية كشمير التي كانت احد أهم أسباب الخلاف الهندي – الباكستاني الذي ادى الى السباق النووي بين البلدين».

وتوقعت المصادر أن يثير رئيس الوزراء الباكستاني مسألة التعاون النووي الهندي – الاسرائيلي خصوصاً وان صحفاً اميركية اشارت أول من امس إلى علاقة وثيقة في هذا المجال بين إسرائيل والهند، توجت بزيارة رئيس الفريق العلمي المسؤول عن التسلح النووي في وزارة الدفاع الهندية عبدالكلام إلى إسرائيل.

كما سيعرض نواز شريف لأوضاع العمال الباكستانيين في السعودية الذين يزيد عددهم على ٤٠٠ الف عامل.

جهود حكومية وأخرى لبعض أعيان الشيعة

الكويت: محاولات لاقناع القلاف بسحب طلب استجواب وزير الداخلية

□ الكويت – حمد الجاسر

■ تبذل الحكومة الكويتية جهوداً حثيثة، غير معلنة، لاقناع النائب حسين القلاف بسحب الاستجواب الذي قدمه ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح قبل أيام، وينظر مجلس الأمة (البرلمان) فيه خلال أيام.

وقال مصدر برلماني لـ «الحياة» إن عدداً من النواب من فئات سياسية مختلفة وبعض وجهاء الشيعة وأعيانهم قاموا بمحاولات لاقناع القلاف، وهو رجل دين شيعي، بصرف النظر عن الاستجواب، على أساس أنه لن «يحظى بدعم عدد كاف من النواب، ولأن العلاقة بين الحكومة والبرلمان تتجه إلى التحسن ويجب عدم تعكيرها».

وذكر المصدر ان «هدف السلطة هو ألا يقف الشيخ محمد على منصة الاستجواب اساساً، اما موضوع سحب الثقة فهو احتمال ضعيف جداً ولا يقلقها». وتابع: «ستكون هذه المرة الأولى التي يستجوب فيها وزير داخلية في الكويت».

وكانت مذكرة طلب الاستجواب التي قدمها القلاف، وهي من سبعين صفحة، تضمنت كل قضايا الأمن الداخلي مثل المخدرات و«الفساد الاخلاقي» وجرائم العنف والسرقة، إذ يتهم النائب وزير الداخلية بـ «الاخلال الجسيم في واجبه في مكافحته هذه الجرائم».

ووجه القلاف اتهامات إلى رجال الشرطة بانتهاك حقوق الإنسان واتهم ضباط الشرطة بإساءة استخدام السلطة، مما دفع وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد اخيراً إلى انتقاد القلاف بشدة، كون هذه الاتهامات «تسيء إلى الجهاز الأمني وعناصره».

وبدأ نواب قريبون إلى الشيخ محمد الصباح وبعض الصحف أمس حملة انتقادات موجهة إلى القلاف، مثيرين شبهات سياسية وراء دوافع الاستجواب، ومعتبرين انه رد فعل على خلاف شخصي بين القلاف وبين الوزير.

وكانت قاعة البرلمان شهدت مطلع آذار (مارس) الماضي مشادة كلامية بين القلاف والشيخ محمد سببها قضية «الطيار الإيراني» الذي اعتقلته العناصر الأمنية الكويتية وحققت معه في شبهات لم يعلن عنها رسمياً تتصل بالتجسس.

وفي التفاصيل ان إيرانياً يقيم في الكويت اعتقل من قبل مباحث أمن الدولة ونشرت بعض الصحف أنه ضابط طيار في إيران وان وراء اعتقاله اسباباً سياسية. لكن القلاف الذي سعى إلى اطلاقه وحاول زيارة مقر إدارة أمن الدولة للتأكد من سلامة الاجراءات القانونية ضد «الطيار» يقول إنه مجرد سبّاك وليس ضابطاً وليست وراءه مشاكل امنية بدليل اطلاقه وإبعاده إلى إيران، وأن الموضوع لا يعدو كونه «تجاوزاً من قبل عناصر الأمن للقانون ومبادئ حقوق الإنسان».

نحو مزيد من الانفراج في العلاقات القطرية - المصرية

□ الدوحة – محمد المكي احمد

■ توقعت مصادر مطلعة ان تشهد العلاقات القطرية – المصرية «المزيد من التطورات الايجابية»، خصوصاً في ما يتعلق بالجالية المصرية في قطر.

والتقى وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله آل محمود قبل ايام السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي وعرضا العلاقات بين بلديهما والحرص على تعزيزها.

وابدت المصادر تفاؤلاً بالاتصالات القطرية – المصرية، وتوقعت ان تتخذ الدوحة اجراءات جديدة لمصلحة العمال المصريين في قطر، تتمثل في تسهيل استقدام اسرهم ونقل الكفالة من كفيل الى آخر، وتسهيل منح تأشيرات الدخول.

مرحلة جديدة

ودخلت العلاقات بين البلدين مرحلة جديدة منذ زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني للقاهرة واجتماعه مع الرئيس حسني مبارك مما وضع حداً لتوتر في العلاقات بين البلدين تخللته حملات اعلامية متبادلة وإلغاء عقود بعض المصريين العاملين في قطر.

لكن العلاقات تشهد الآن حال استقرار مما يعزز التوقعات باتخاذ الجانبين خطوات ايجابية جديدة، خصوصاً انهما اتفقا على عقد اجتماع اللجنة المشتركة برئاسة وزيري الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والسيد عمرو موسى في الدوحة. وكان مقرراً عقده في ايار (مايو) الماضي، لكنه تأجل بسبب انشغال الوزيرين.

مناقلات ديبلوماسية فرنسية واسعة تشمل السفارتين في الرياض وعمان

□ باريس – رنده تقي الدين

■ علمت «الحياة» من مصدر مطّلع في فرنسا أن مستشار الرئيس الفرنسي جاك شيراك الديبلوماسي الشاب برنار ايمييه سيتسلم منصب سفير لبلاده في الأردن في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وايمييه ديبلوماسي برع اوائل الأربعينات ويعمل حالياً في فريق مستشاري الرئيس جاك شيراك الذي يرأسه السفير جان دافيد ليفيت وهما وجهان معروفان ويحظيان باحترام وتقدير كبيرين لدى الأوساط الديبلوماسية الدولية وخصوصاً العربية منها.

ويتولى ايمييه الملفات العربية ويستقبل ويلتقي السفراء وبعض السياسيين العرب الذين يتعاملون معه مباشرة للشؤون التي تتعلق بالرئاسة الفرنسية وبدولهم. وكان ايمييه يشغل منصب مستشار لرئيس الحكومة الفرنسي السابق الآن جوبيه عندما كان وزيراً للخارجية.

وبعد فوز شيراك في انتخابات الرئاسة عيّنه مستشاراً له، والآن وبطلب منه سيشغل ايمييه للمرة الأولى منصب سفير وسيحل محل السفير برنار باجولي الذي ينهي مدته في عمّان حيث امضى ثلاث سنوات وهو من خيرة المستشرقين في الخارجية الفرنسية وهو ايضا مرشح لتولي منصب جديد جيد كونه نجح في الدول التي عمل فيها سابقا سواء في سورية او في الأردن وهو ايضا من السفراء الشباب في الخارجية الفرنسية.

وبين الاسماء المرشحة لتولي منصب ايمييه في الرئاسة يتردد اسم الديبلوماسي المعروف في أوساط دول الخليج جان فرانسوا جيرو وهو يعمل حالياً مديراً معاوناً في ادارة شمال افريقيا والشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية. ويحظى جيرو باحترام كبير في الأوساط الديبلوماسية الفرنسية والعربية كونه ديبلوماسياً ماهراً عمل في كل من ايران والعراق وهو أيضا مقرب من الرئيس شيراك اذ انه عمل الى جانبه في رئاسة بلدية باريس.

الى ذلك علمت «الحياة» أن سفارة فرنسا في السعودية قد تسلّم الى السفير المستشرق برنار بوليتي وهو حالياً نائباً لمدير قسم الشرق الأوسط وشمال افريقيا السفير جان كلود كوسران وهو ايضا من طبقة الديبلوماسيين البارعين وعمل سابقاً سفيراً في ابو ظبي وهو مشهور بتواضعه وهدوئه الكبيرين وبمعرفته الواسعة بالعالم العربي.

وسبق له أن عمل في السعودية ومن المتوقع ان يحل مكان هوبير دولافورتيل الذي ينهي خدمته بعد أكثر من ثلاث سنوات في الرياض. وضمن التعيينات الديبلوماسية الفرنسية الجديدة وجوه معروفة تحظى باحترام كبير في الاوساط العربية من بينها السفير دانيال برنار وهو حالياً في الامم المتحدة في جنيف وسينتقل الى سفارة فرنسا في لندن. وكان دانيال برنار ناطقاً رسمياً لدى وزارة الخارجية ومدير مكتب رولان دوما عندما كان وزيرا للخارجية. ولبرنار معارف واسعة في العالم العربي وبقي على اتصال بالديبلوماسيين العرب خلال مهمته في جنيف ونجح في عملية انفتاح قسم الصحافة في الخارجية الفرنسية للصحافيين الاجانب الذين يعرفونه معرفة جيدة.

كما عيّن مدير مكتب رئيس الحكومة الأسبق الان جوبيه موريس غوردومونتاني في طوكيو، وهو من كبار الموظفين الفرنسيين الديغوليين المحترمين والمعروفين في الاوساط الديبلوماسية العربية والدولية كونه عمل مديراً معاوناً في مكتب جوبيه عندما كان وزيراً للخارجية ثم لمكتبه عندما كان رئيسا للحكومة ثم مبعوثاً خاصاً للرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه. واكد غوردومونتاني زيارة الرئيس الفرنسي الى الامارات والتقى رئيسها الشيخ زايد آل نهيان في المغرب لينقل رسالة له من الرئيس الفرنسي قبل زيارته الى الامارات.

والتعيين الأخير الذي يهم الأوساط العربية هو تعيين السفير دينيه بوشار سفيراً لفرنسا في كندا. وبوشار معروف جداً ويحظى باحترام وتقدير جميع الاوساط العربية وخصوصا اللبنانية والفلسطينية منها اذ انه عمل مديراً لقسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية بعد أن كان سفيراً في الاردن ثم تولى ادارة منصب وزير الخارجية السابق هيرفي دوشاريت وكان دوره أساسياً خلال انتقال وزيره الى لبنان وسورية في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية في جنوب لبنان واثناء مجزرة قانا.

ويتوقع أن ينهي الديبلوماسي ايف دوتريو عمله كمعاون الناطقة الرسمية باسم الخارجية آن – غازو سوكريه ويتسلم نهاية الصيف المقبل منصب مستشار في سفارة فرنسا في نيويورك. ودوتريو اسم معروف في الاوساط الاعلامية الفرنسية والدولية كذلك زميلته انيتا ليميدو التي تشغل حالياً منصب مساعدة للناطقة الرسمية وهي مستشرقة ستنتقل من قسم الصحافة في الخارجية الفرنسية الى تسلم منصب قنصل فرنسا في ادنبرا في إسكوتلندا.

ويعيّن وزير الخارجية هوبير فيدرين المستشار السابق للرئيس الراحل فرانسوا ميتران، لويك هنكين، امينا عاما لوزارة الخارجية وهو ثاني اهم منصب في الوزارة.

وكان فيدرين وهنكين عملا معاً عندما كان الاول اميناً عاماً للرئاسة في عهد ميتران.

ويحل هنكين، وهو معروف في الاوساط العربية والديبلوماسية، محل السفير برتران دوفورك الذي ينهي مهمته في تموز (يوليو) المقبل ويحال الى التقاعد. والسفير الفرنسي الجديد الذي عيّن في ايران فيليب دو سورمان حاليا المدير المعاون للأمين العام للخارجية الفرنسية.

خمسة اتفاقات تعاون مصرية - ليبية

القذافي "المريض" "لا يريد" "إرهاق" مبارك

□ القاهرة - «الحياة»

■ انتهى مسلسل الانباء المتضاربة عن زيارة العقيد معمر القذافي لمصر. اذ تاكد ان الزيارة تأجلت الى اجل غير مسمى بعدما أرجئت مرتين. ويستفاد من انباء من القاهرة ان القذافي مريض وان الرئيس حسني مبارك إتصل به للاطمئنان، فيما قال مسؤولون ليبيون ان القذافي أرجأ الزيارة لتفادي إرهاق الرئيس المصري.

ونقلت وكالة «رويترز» عن السيد عمر رشوان المنسق الليبي للعلاقات مع مصر، قوله للصحافيين في ساعة متقدمة ليل الخميس - الجمعة في مرسى مطروح، ان القذافي أرجأ زيارة مصر لانه لا يريد ارهاق مضيفه الرئيس المصري. وأضاف رشوان ان ليبيا رات ان من غير الملائم ارهاق مبارك بزيارة أخرى بعد استضافته العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، مشيراً الى ان رئيس روسيا البيضاء سيزور مصر ايضاً في ١٥ حزيران (يونيو) الجاري، ولذلك فان زيارة القذافي بين الموعدين «لن تكون ملائمة».

ولوحظ ان التبرير المصري لتاجيل الزيارة كان مختلفاً. إذ قالت القاهرة ان القذافي ارجأ زيارته إثر وعكة صحية مفاجئة المت به واضطرته الى البقاء في ليبيا، وان الرئيس مبارك اتصل به هاتفياً أول من أمس للاطمئنان الى صحته.

الى ذلك، اختتمت امس اجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - الليبية التي كان يتوقع ان يشارك فيها مبارك والقذافي، بتوقيع خمس اتفاقات جديدة للتعاون بين البلدين. وعبر رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري الذي رأس الجانب المصري في اللجنة، عن ارتياحه للنتائج التي اسفرت عنها الاجتماعات، مشيراً إلى أن اجتماعات القاهرة نجحت في تصفية ما نسبته ٩٠ في المئة من المديونيات. ولفت الى استعداد بلاده للمساهمة في إنشاء خط للسكك الحديد يربط البلدين وهو ما سبق الاتفاق عليه قبل عامين.

ولوحظ ان الجانب الليبي في الاجتماعات رأسه أمين اللجنة الشعبية للنهر الاصطناعي العظيم عبدالمجيد القعود بسبب عدم مشاركة أمين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الحكومة) محمد المنقوش. وتولى الاخير رئاسة الحكومة خلفاً للقعود إثر التغيير الحكومي قبل اشهر. وقالت مصادر ليبية ان تولي القعود رئاسة الجانب الليبي في اللجنة المشتركة جاء بتكليف من امين اللجنة الشعبية العامة كونه متابعاً تفاصيل ملف التعاون المصري - الليبي.

وشملت الاتفاقات الخمسة التي وقعت امس في مقر مجلس الوزراء المصري في وسط القاهرة مجالات الإعلام والمواصلات والزراعة وإنشاء شركات مشتركة لصناعة السيارات ومواد البناء والاجهزة الكهربائية. كذلك اتفق الجانبان على اجراء دراسات استكشافية لمنطقة جبل العوينات لتحديد الثروات الطبيعية الموجودة فيه وحدودها الاقتصادية.

المعارك في النيل الأزرق تقترب من منابع النفط

المعارضة السودانية تعلن استيلاءها على حاميتين للقوات الحكومية

■ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»، ا ف ب - اعلنت المعارضة السودانية ان مقاتليها استولوا امس على حاميتين للقوات الحكومية في شمال شرقي البلاد بعد معارك ضارية.

وقالت القيادة العسكرية المشتركة التي تضم التمرد الجنوبي والمعارضة الشمالية في بيان ان قواتها «أسقطت حاميتي شلالوب وحالاداي في احدى اكبر المعارك التي يشهدها شمال شرق السودان».

واضاف البيان ان الحاميتين كانتا تتحكمان بمدخل مدينة كسلا «وقريبتين جداً من الطريق الاستراتيجة التي تربط بور سودان والخرطوم مرورا بكسلا».

وذكر ان قوات المعارضة استولت على ثلاث دبابات «في حال جيدة»، وقطع مدفعية ثقيلة.

واوضح ان «العملية جرت بالتنسيق مع عملية اخرى في النيل الازرق (جنوب) حيث تتقدم قوات التحالف الوطني (التمرد الجنوبي والمعارضة الشمالية) باتجاه مدينة الدمازين وحقل ادار النفطي».

واعترفت صحافة الخرطوم الخميس بسقوط اكثر من مئة جندي في معارك عنيفة نشبت شرق السودان فيما جرى ارسال تعزيزات من القوات الحكومية الى الجبهة.

وكان الجيش الشعبي لتحرير السودان اعلن الثلثاء ان «قواته استولت على حامية اولو وانها باتت على مشارف مناطق التنقيب عن النفط في ولاية أعالي النيل».

وفي الخرطوم لوحظ ان الحكومة لا تزال تلتزم الصمت في شان الوضع العسكري في جنوب النيل الازرق. وعلى رغم توافر معلومات عن سقوط مدينة اولو الحدودية في يد «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الا ان الحكومة اكتفت ببيان «القيادة العامة للقوات المسلحة» الثلثاء الماضي الذي نفى سقوط المدينة.

وافيد ان ولايات السودان المختلفة بدأت في ارسال «قوافل دعم» الى ولاية النيل الازرق. واعلن والي ولاية سنار القريبة منها ان ولايته تدعم القوات المسلحة في النيل الازرق وانه مطمئن للوضع الامني والى «عدم وجود تهديدات مباشرة للمناطق الاستراتيجية» في الولاية التي تضم اشهر السدود على النيل الذي يمد البلاد بالطاقة الكهربائية والمياه.

ولم يستبعد المسؤول السوداني ان تكون الحركة الشعبية تستهدف مناطق انتاج النفط في حقول عداريل القريبة من مناطق القتال في جنوب النيل الازرق. لكنه اكد ان الحكومة تحمي هذه المناطق «بصورة مطمئنة».

من جهة اخرى، أعلن الناطق باسم الجيش الشعبي لتحرير السودان ياسر عرمان امس الجمعة ان نحو ٦٠٠ جندي حكومي قتلوا في معارك مع المتمردين الجنوبيين قرب الحدود مع اثيوبيا منذ الخامس من أيار (مايو) الماضي.

وقال عرمان لوكالة «فرانس برس» ان الجيش الشعبي «سيطر على حامية اولو» شمال الكرمك على الحدود بين ولاية النيل الازرق وولاية أعالي النيل، وان ٥٧٦ عسكرياً حكومياً قتلوا منذ الخامس من ايار (مايو) في المعارك التي وقعت في ولاية النيل الازرق.

وقال: «في الخامس من ايار (مايو) فقدوا ٢٠٤ رجال في معركة واداكا في جنوب شرقي الدمازين وفي الثامن والعشرين من الشهر نفسه فقدوا ٣٠٠ آخرين في معركة سماعة في جنوب شرقي الدمازين ايضاً». واضاف: «وفي الثاني من حزيران (يونيو) الجاري فقد الجيش السوداني في معركة اولو ٧٢ جندياً، كما سقط له العديد من القتلى والأسرى.

مستشار لنتانياهو في مصر لزيارة عزام عزام

● القاهرة - أ ف ب - وصل مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أمس الجمعة الى القاهرة ومن المقرر ان يزور لاحقا العربي الاسرائيلي عزام عزام المسجون بتهمة التجسس لمصلحة الدولة العبرية. واعلن اسعد اسعد مستشار نتانياهو للشؤون الدرزية والعربية لوكالة «فرانس برس» انه سيزور عزام عزام الاحد في سجن طره في ضاحية القاهرة حيث يمضي الاخير عقوبة بالسجن منذ ادانته في حزيران (يونيو) ١٩٩٧. واضاف أسعد «قبل ان اغادر اسرائيل التقيت رئيس الوزراء وتحدثنا عن وضع عزام عزام وصحته». ورفض التعليق على المعلومات التي افادت ان السلطات المصرية قد تكون رفضت اعطاء المحتجز الاسرائيلي امتيازات معينة. وكان حكم على عزام عزام في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة بعد ادانته بالتجسس لاسرائيل. ونفى اللواء نبيل صيام المسؤول عن السجون المصرية الشهر الماضي ان يكون عزام عزام حاول الانتحار. واوضح ان السجين الاسرائيلي «ادعى انه مضرب عن الطعام» بعد ان رفضت طلباته بالحصول على بعض الامتيازات مثل التمتع بالنوم على فراش من ريش البط. وتعود آخر زيارة قام بها اسعد لعزام الى ثلاثة اشهر خلت.

الرباط تتابع بقلق بدء ترحيل مهاجرين من المانيا

● الرباط - «الحياة» - تتابع السلطات المغربية بقلق الاستعدادات التي تقوم بها السلطات الفيديرالية الالمانية لترحيل مئات المهاجرين المغاربة نحو بلدهم وفق اتفاق أبرم بين الطرفين في بون في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي، يبدأ تنفيذه في بداية هذا الشهر. وبدأت القنصليات المغربية في الخارج البحث في هوية عدد من المهاجرين الذين لا يحملون وثائق. وقالت مصادر المانية أن ترحيل المهاجرين المغاربة غير الشرعيين بدأت من الناحية النظرية في الأول من حزيران (يونيو) الجاري تنفيذاً لبروتوكول العودة المبرم. لكنها أضافت انه يتعين الانتظار حتى كانون الأول (ديسمبر) المقبل لمعرفة حصيلة عملية الترحيل. ويقول المغرب انه سيعيد الى المانيا كل مهاجر «ثبت انه غير مغربي الأصل وتتحمل السلطات الالمانية مصاريف العودة». وتشمل لائحة المهددين بالطرد من المانيا اكثر من تسعة آلاف مهاجر مغربي يعيشون في المانيا منذ اكثر من عشر سنوات. وأقرت وزارة الداخلية الالمانية بأن عملية ترحيل المهاجرين المغاربة «تتم وفق قواعد معقدة وان مراحل العودة قد تستغرق وقتاً طويلاً». ولم تحدد في المقابل أي أجل لتسوية هذه الملف.

ويهدف الاتفاق المغربي - الالماني على ترحيل جميع المهاجرين المغاربة غير الشرعيين اضافة الى التسعة آلاف الذين بدأت عملية ترحيلهم. ولا ينص الاتفاق على تقديم أي مساعدة مالية للمغرب لاعادة دمج هؤلاء المهاجرين وتشجيعهم على الاستقرار من جديد في المغرب.

ويشار الى ان الجالية المغربية المقيمة في المانيا تضم نحو ٨٠ الفاً معظمهم ينتمون الى المناطق الشمالية خاصة الناظور والحسيمة.

على صعيد آخر، اعرب سفير اسبانيا في المغرب خورخي ديسكيار عن أمله في ان تكون اللقاءات المقبلة بين المسؤولين المغاربة والاسبان في مدريد فرصة للبحث في «أرضية للتفاهم في اطار احترام مصالح الطرفين». وأوضح الديبلوماسي الاسباني أن هذه المفاوضات ستبحث في «صيغة تأخذ في الاعتبار سيادة المغرب على مياهه الاقليمية ومساعدة اسطول الصيد الاسباني في مواصلة عمله في المنطقة»، في اشارة الى رغبة حكومة مدريد في تمديد العمل باتفاق الصيد الساحلي المبرم بين المغرب وبلدان الاتحاد الأوروبي.

وكانت صدرت عن مسؤولين مغاربة أشارات لجهة اعتبار الاتفاق الراهن الذي ينتهي العمل به في العام الجاري، آخر اتفاق بين الطرفين.

الغليان يجتاح القرن الفريقي

اثيوبيا واريتريا: النزاع المجنون

■ نيروبي - ا ف ب - لا يرى المراقبون ما يبرر النزاع المسلح الذي اشتعل بين اريتريا واثيوبيا. فلا الخلافات على الحدود او على الامور الاقتصادية ولا المشكلات السياسية الداخلية تكفي لتكون مبرراً مقنعاً لما وصفه رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بانه اعتداء اريتري «يتسم بالجنون»، فيما تتصاعد الغليان في مناطق اخرى من القرن الافريقي.

وكانت اريتريا واثيوبيا المطلتان على البحر الاحمر تعتبران في نظر المجموعة الدولية منطقة استقرار وسداً يقف في وجه الاصولية الاسلامية وفي وجه امتدادات الازمتين السودانية والصومالية.

ويساند البلدان بنسبة متفاوتة المعارضة السودانية للنظام في الخرطوم، وان كانت اسمرا هي الابرز في هذا الاطار. كما ان البلدين يتلقيان مساعدة من الولايات المتحدة ويستعينان بالقوات الاسرائيلية في تدريب قواتهما. ويقوم التزام الرئيس الاريتري اسياس افورقي الوقوف الى جانب المعارضة السودانية على خوف من قيام معارضة اسلامية في بلاده التي تضم مسيحيين ومسلمين.

الى ذلك فان الهجوم الكبير الذي شنته المعارضة في شرق السودان في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ انطلق من حدود هذين البلدين. لذلك فإن الخرطوم كما يقول احد الديبلوماسيين «تحتفل بالمناسبة».

والبلدان حليفان ايضاً لاوغندا، وهي بدورها في نزاع مع السودان، وساعد كلاهما النظام الرواندي. ويمثل الزعيمان الاريتري والاثيوبي، الى جانب الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني ونائب الرئيس الرواندي بول كاغامي، جيلاً من الزعماء الافارقة الذين يحظون بالدعم الاميركي. ولعل ذلك هو السبب الاول في الوساطة المشتركة التي تقوم بها كل من واشنطن وكيغالي لانهاء النزاع المسلح بين اسمرا واديس ابابا.

ويشهد البلدان مشكلات لا على حدودهما الغربية فقط وانما على الحدود الشرقية ايضاً. فاريتريا دخلت منذ ١٩٩٥ نزاعاً مع اليمن على جزر حنيش في البحر الاحمر، فيما تحتفظ اثيوبيا بقواتها في حال تاهب في منطقة اوغادين وعلى الحدود مع الصومال لمواجهة اي عمليات محتملة خصوصاً من جانب حركة الاتحاد الاصولية.

وسبق للبلدين ان احتفلا معاً قبل سبع سنوات بالانتصار على نظام الكولونيل منغيستو هايلي ميريام. ولا يعاني اي منهما كثافة سكانية لكي يقتتلا على بضع مئات من الكيلومترات المربعة. فمساحة اثيوبيا مليون و١٠٠ الف كلم مربع وسكانها ٥٨ مليوناً، بينما تبلغ مساحة اريتريا ١٢١ الف كلم مربع وسكانها لا يتجاوزون الثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة.

وكانت اريتريا تخلت مرحلة الاستقلال في ١٩٩٣ من دون مشكلة خصوصاً ان النظام الاثيوبي اعتبر امر الحكم الذاتي لشعوبه واحداً من مبادئه السياسية.

وقد اختارت اثيوبيا منذ ذلك الحين نهجاً اقتصادياً اكثر «ليبرالية»، وضعفت علاقاتها الاقتصادية مع الاقليم السابق. لكن ذلك ليس مبرراً للحرب.

وعلى الصعيد الداخلي لا يعاني افورقي وزيناوي صعوبات كبيرة. وقد اقصى الاول رفاق الكفاح بتهمة الفساد واخذت المعارضة على الثاني مسايرته لاريتريا.

الا ان تكاليف النزاع ستكون باهظة. فعلى الصعيد الاقتصادي ستخسر اريتريا عائدات ميناء عصب الذي تمر عبره نسبة ٧٥ في المئة من تجارة اثيوبيا. وقد عبر عن ذلك الرئيس الاثيوبي الذي قال في مؤتمر صحافي عقده الخميس الماضي: «فقدنا الثقة التي كانت لدينا سابقاً ويجب الكثير من الوقت لاستعادة هذه الثقة».

من جانبها سيكون على اثيوبيا ان تعود الى اعلان التعبئة في صفوف جيشها فيما كانت تخطط لتعبئة معظم امكاناتها في اتجاه التنمية الاقتصادية. وقد اوضح رئيس الوزراء الاثيوبي ان بلاده «اعلنت التعبئة العامة قبل ثلاثة اسابيع».

وفي موازاة التصعيد على الحدود الاريترية - الاثيوبية، يتصاعد الغليان في مناطق اخرى من القرن الافريقي خصوصاً في السودان والصومال.

ففي السودان الذي تمزقه الحرب الاهلية بين الجنوب المسيحي والارواحي والشمال المسلم، اتسمت المعارك منذ اسبوع بالضراوة بين القوات الحكومية ومتمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان. وعمدت الخرطوم الى ارسال تعزيزات الى مناطق القتال. وتحدثت الصحف السودانية الخميس الماضي عن مقتل «اكثر من مئة جندي» قبل ايام في المناطق الشرقية. واعلن المتمردون من جانبهم انهم استولوا على مدينة اولو الاستراتيجية وقتلوا ٧٢ عسكرياً حكومياً، لكن الخرطوم نفت سقوط هذه المدينة.

واليوم الجمعة اعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في المنطقة نفسها في جنوب النيل الأزرق عن «اعنف معركة منذ عام كامل» مع القوات الحكومية، مؤكداً ان المتمردين قتلوا ٣٠٠ عسكري حكومي واصابوا ٥٠٠ بجروح وأسروا ١٢ واستولوا على دبابة من طراز «تي ٥٢» و١١ عربة مدرعة لنقل الجنود.

وفي الصومال ازدادت حدة المعارك بين سائر الفصائل المتناحرة وسقط صباح الخميس الماضي ٢٦ قتيلاً واصيب ٥٦ بجروح في مدينة بيداوة (جنوب غربي البلاد) بين قوات الحرانيين ورجال حسين محمد عيديد.

وحول العاصمة مقديشو وفي الاقاليم المجاورة قتل ٢٨ شخصاً على الاقل وجرح ٣٩ آخرون في معارك عنيفة اندلعت بين القبائل.

يشار الى ان الصومال التي لا تقوم فيها اي حكومة معترف بها تشهد منذ ١٩٩١ بعد اقصاء الرئيس محمد سياد بري حروباً متواصلة بين الفصائل التي تعتمد على الولاءات القبلية. ورأى أحد زعماء الحرب عثمان علي عاتو ان اتفاق السلام بين الفصائل الصومالية الذي وقع في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي قد «مات»، ودعا الى اتفاق بديل.

وينص اتفاق القاهرة على عقد مؤتمر للمصالحة بين الفصائل الصومالية، كان من المقرر ان يلتئم في بيداوة وتم ارجاؤه اكثر من مرة ثم تأجل الى اجل غير مسمى بسبب الخلافات الكبيرة في مواقف الفصائل المعنية.

طنطاوي: تطوير مناهج الأزهر لا يؤثر في مستوى كفاءة الطلاب

□ القاهرة - محمد صلاح

■ لا يزال الجدل حامياً في مصر بين شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي وبين جبهة علماء الأزهر وعدد غير قليل من المفكرين الاسلاميين والدعاة في شأن تطوير المناهج الدراسية الأزهرية، على رغم أن القضية باتت في أيدي أعضاء مجلس الشعب (البرلمان).

وفي مواجهة الحملة التي تقوم بها «جبهة العلماء» التي وصفت مشروع قانون التطوير بانه «كارثة»، تمسك بإقرار المشروع وترأس اجتماعين الاول للمجلس الأعلى للأزهر والثاني لمجلس جامعة الازهر، مؤكداً أن المجلسين وافقا على المشروع من دون حذف أو إضافة في مواده، فيما اعتبر الداعية الشيخ محمد متولي الشعراوي الذي عارض المشروع في البدء ثم أيده، أن القانون لن يتم تطبيقه عقب اقراره من البرلمان وأن هناك مشروع قانون آخر يدرس حالياً يعالج كل القضايا والمشاكل التي تتعلق بالدراسة في مدارس الأزهر ومعاهده وكلياته.

ويتركز الخلاف على سنوات الدراسة التي يقضي المشروع بخفضها من أربع الى ثلاث سنوات. ويؤكد مؤيدو المشروع وعلى رأسهم طنطاوي، انه بشيء من التنسيق والتحديث يمكن توزيع المواد التي كانت تدرس للطلاب في السنوات الاربع على ثلاث سنوات من دون حذف ما يؤثر على استيعابهم للمواد الشرعية والمتعلقة باللغة العربية. غير أن المعارضين الذين اعتبروا الاعتداء على الازهر يعود الى ١٩٦١ عندما سمح بتدريس المواد نفسها التي تدرس في المدارس والجامعات للتعليم العام في مدارس وكليات الازهر. ويقول هؤلاء أن اختصار سنوات الدراسة لا بد أن يتبعه اختصار في مواد الشريعة واللغة العربية، وأن عدم الاختصار سيجعل الطلاب غير قادرين على استيعاب ما يدرسونه ويدفعهم الى حفظ المواد من دون فهمها او استيعابها، مما يجعل خريجي الازهر اقل كفاءة من خريجي الكليات الاخرى. وفي الوقت نفسه فإن مستوى المتخصصين منهم في مواد الشريعة واللغة سيكون ضعيفاً.

ووفقاً لخطة الازهر لتطوير الدراسة، يدرس طلاب القسم الادبي خمسة اجزاء من القرآن الكريم يمتحنون فيها وفي ما سبق حفظه في المرحلتين الإبتدائية والاعدادية، وهو خمسة وعشرون جزءاً، اما بالنسبة للمواد الشرعية واللغوية فهي كالآتي: مادة الفقه بواقع ست حصص في الاسبوع لكل صف. وكتاب الفقه المقرر على الطلاب الاحناف هو كتاب «الاختيار» لمؤلفه عبدالله بن مودود، والمالكية «الشرح الصغير» لمؤلفه الشيخ احمد الدردير، والشافعية كتاب «الاقناع» لمؤلفه ابو الشجاع الاصفهاني والحنابلة كتاب «الروض المربع» لمؤلفه شرف الدين الحجاوي.

وتدرس مواد النحو والصرف بواقع ست حصص في الاسبوع للصفين الاول والثاني وسبع حصص للصف الثالث. وخصصت لمادة التفسير وعلوم القرآن ثلاث حصص في الاسبوع لكل صف. اما مادة الحديث وعلومه فخصصت لها حصتان في الاسبوع لكل صف، وللبلاغة ثلاث حصص. اما مواد التوحيد والمنطق والادب والنصوص والمطالعة والإنشاء والعروض فتدرس بواقع حصتين لكل صف.

وبالنسبة الى القسم العلمي في المرحلة الثانوية يدرس الطلاب حفظ القرآن الكريم تماماً كما طلاب القسم الادبي. اما بالنسبة الى المواد الشرعية واللغوية فتدرس مادة الفقه بواقع اربع حصص في الاسبوع لكل صف، والتفسير والحديث بواقع حصتين، والنحو والصرف بواقع ثلاث حصص، والبلاغة والادب بواقع ثلاث حصص في الاسبوع لكل من الصفين الاول والثاني واربع حصص للصف الثالث، الى جانب مواد التوحيد والإنشاء والمطالعة والقراءة الحرة التي تدرس بواقع حصة في الاسبوع لكل صف.

منظمة العفو الدولية تؤكد التزام المغرب تسوية ملفي ياسين والسرفاتي

☐ الرباط – اقبال الهامي

■ قال الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانييه ان مشاوراته مع المسؤولين المغاربة مكنته من التوصل الى التزام المضي في تسوية الحالات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، في اشارة الى قضية عبدالسلام ياسين الموضوع في الاقامة الجبرية والمعارض ابراهام السرفاتي اللاجئ في فرنسا.

واكد سانييه في ندوة صحافية امس في الرباط ان الحكومة المغربية الجديدة تتحرك في اتجاه حل قضيتي السرفاتي وياسين لكنه لم يحدد الفترة التي ستأخذها المساعي. وشكلت ملفات ضحايا «الاختفاء» المحور الرئيسي لمحادثات وفد منظمة العفو الدولية امس مع المجلس الاستشاري لحقوق الانسان.

وقال سانييه ان حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي مسؤولة عن حسم اوضاع حقوق الانسان. واضاف ان زيارته للمغرب التي استمرت اسبوعاً وتم خلالها تدشين مقر منظمة العفو الدولية في الرباط منحته شعوراً بالتفاؤل القلق «فقد حصلنا على ضمانات من الحكومة، ولمسنا إرادة سياسية لبت أوضاع حقوق الانسان، لكن قلقنا ينبع من كوننا لا نملك عناصر ملموسة في شأن الملفات التي تطاول حقوق الانسان في البلاد».

ودعا المسؤول الدولي السلطات المغربية الى إبداء مزيد من الانفتاح على الملفات المعروضة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان، علماً انه قدم توصيات للحكومة تطالب الافراج عن جميع «المختفين» الذين لا يزالون على قيد الحياة وحماية حقوق «المختفين» السابقين والتكفل بإجراء تحقيقات في كل حالات الوفاة في السجون «وتقديم المسؤولين عن وقوع هذه الانتهاكات الى القضاء».

واعتبرت منظمة العفو في بيان ارسل الى «الحياة» امس ان المغرب عرف في المقابل خلال السنوات الأخيرة انفراجاً كبيراً في اوضاع حقوق الانسان «اذ تم الافراج قبل اربع سنوات عن مئات الاشخاص». وادخلت اصلاحات مهمة في المجال الاشتراعي، في اشارة الى تخفيض فترة «الوضع تحت الحراسة» وإلغاء بعض القوانين.

وأشار الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، من جهة اخرى، الى الحملة التي انطلقت من مدينة فاس للمطالبة بالافراج عن «سجناء الرأي» في سورية. وعبّر عن ارتياحه لنتائج هذه الحملة التي «مكنت من اطلاق ٤٠ معتقلاً سياسياً في سورية». واضاف ان المنظمة تسعى حالياً لدى السلطات اللبنانية الى الافراج عن بعض سجناء الرأي.

وتحدث ممثلون من عائلات «ضحايا الاختفاء»، وكذلك بعض المعتقلين السابقين خلال الندوة الصحافية لسانييه عن تجربتهم السابقة داخل السجون، وبينهم خديجة رويسي اخت السجين عبدالحق الرويسي واحمد مرزوقي (معتقل سابق) وسعيدة بن عقيل وهي طفلة (١٢ سنة) يقضي ابوها حكماً بالسجن لمدة ثلاثة عشر عاماً وخالد مردوح الذي طالب بفتح تحقيق في شأن ظروف وفاة احد أعضاء مجموعته وهو مصطفى الهواري. وطالب هؤلاء بتسوية حالات الاختفاء واتخاذ مزيد من التدابير لتسوية أوضاع حقوق الانسان. وعبروا عن أملهم في ان تتمكن الحكومة الجديدة من فتح آفاق جديدة في ضوء الالتزامات التي تعهدت بها في برنامجها الحكومي.

الشيخ زايد والأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

شدد الجانب الفلسطيني على معارضته الغاء المرحلة الثالثة من الانسحاب الاسرائيلي من الضفة. وسيزور وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عمان غداً ويجري محادثات مع الملك حسين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» في الرياض ان الامير سلطان بن عبدالعزيز سيلتقي في ابو ظبي الشيخ زايد اضافة الى حكام الامارات اعضاء المجلس الاعلى للدولة، وكبار المسؤولين الاماراتيين.

وقالت المصادر ان الأمير سلطان سيبحث مع الشيخ زايد في الدعوة التي كررها رئيس دولة الامارات الى عقد قمة عربية موسعة لمواجهة تعثر عملية السلام. وكانت السعودية اعلنت انها لا تعارض عقد قمة عربية، شرط الاعداد والتحضير الجيد لها وان تخرج بقرارات مدروسة ومحددة يمكن ان تمنح قوة للمفاوض العربي. وزار ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سورية والاردن للتقريب بينهما قبيل عقد قمة عربية. وأكدت لـ «الحياة» مصادر ديبلوماسية عربية «ان المساعي لعقد قمة موسعة اصبحت صعبة في ظل الرفض السوري للقمة» في هذه المرحلة، ولفتت الى ان الاحتمالات «تميل الى ترجيح عقد قمة ثلاثية تضم السعودية وسورية ومصر على غرار قمة الاسكندرية التي عقدت عام ١٩٩٥».

الى ذلك (ا ف ب) نفى مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ ان تكون واشنطن طلبت مهلة اسبوع قبل بت الدول العربية قراراً في شأن عقد قمة عربية.

وفي دمشق، قال وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ان القمة العربية المقترحة يجب ان تتخذ «موقفاً حازماً» من سياسة الحكومة الاسرائيلية، ودعا الدول العربية التي تقيم علاقات مع الدولة العبرية الى «إعادة النظر» في خطواتها.

وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان وزير الخارجية السعودي سيصل الى دمشق في ١٥ الشهر الجاري لاجراء محادثات اضافية مع الشرع في شأن موضوع القمة، وذلك على هامش اجتماعات اللجنة السورية – السعودية يومي ١٥ و١٦ الشهر الجاري.

وأمس اكد الناطق الاعلامي في مكتب رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان ثمة «فرصة جيدة لتحقيق اتفاق مع الفلسطينيين»، لكنه جدد رفض حكومته تنفيذ المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار في الضفة الغربية كما نصت عليها اتفاقات أوسلو. وقال بار ايلان ان «اسرائيل ترفض ان تنفذ مرحلة أخرى من إعادة الانتشار اضافة الى تلك التي يجري التفاوض عليها».

ورفض كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات التلميحات الاسرائيلية الى الغاء المرحلة الثالثة من إعادة الانتشار، وقال لـ «الحياة» ان الاقتراحات الاسرائيلية «مرفوضة جملة وتفصيلاً». وأكد ان اسرائيل «تعطل المبادرة الاميركية فقط بسبب رفضها تنفيذ المرحلة الثالثة» مشدداً على رفض الجانب الفلسطيني أي تعديلات في المبادرة الأميركية التي «قبلها الفلسطينيون على مضض».

وأبدى الجانب الاسرائيلي تفاؤلاً أكبر بقرب انضاج صفقة فلسطينية – اسرائيلية ترعاها واشنطن. وقال المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بازاك: «نقترب من اتفاق وشيك (مع الفلسطينيين)». واشار الى ان حكومة بنيامين نتانياهو لن تطرح الاتفاق على الاستفتاء الشعبي وستكتفي بعرضه على الكنيست للتصويت عليه بعد الحصول على موافقة الائتلاف الحكومي.

حرب جوية

تتمة الصفحة الاولى

حل سلمي له عبر خطة من اربع نقاط وقالت اسمرا عن هذه الوساطة انها «لم تكتمل بعد، ولا تزال هناك مشاكل جدية وتفاصيل تحتاج الى البحث فيها». وجاء هذا الموقف الاريتري بعد محادثات بين الرئيس اسياس افورقي والوسيطة الأميركية سوزان رايس التي انتقلت امس الى بوركينا فاسو حيث تبدأ اليوم القمة الافريقية، بدل التوجه الى أديس ابابا. وكان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اعلن أول من امس موافقته على خطة السلام التي اقترحتها اميركا ورواندا وتنص على انسحاب القوات الاريترية ونزع السلاح عن جانبي الحدود بين البلدين واجراء مفاوضات لتدشين هذه الحدود.

وعلى الصعيد العسكري أكدت اسمرا وأديس ابابا حصول غارتين جويتين اثيوبيتين على مطار العاصمة الاريترية وانها اسقطت طائرتين مغيرتين. وقال بيان حكومي اثيوبي ان الغارتين جاءتا رداً على هجوم جوي اريتري على بلدة ميكيلي عاصمة ولاية تيغري في شمال البلاد وقع في وقت سابق امس. واضاف: «نفذت اريتريا اليوم (امس) هجوماً جوياً على ميكيلي فاصابت خمسة اشخاص... ورداً على هذا العدوان اتخذت اثيوبيا دفاعاً عن النفس اجراءات محدودة ضد قاعدة اسمرا الجوية». ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان ان الطائرات الاريترية اغارت ثانية بعد الظهر على ميكيلي. وقالت مصادر اثيوبية لـ «الحياة» ان هذه الغارة ادت الى مقتل ٤٠ شخصاً وجرح أكثر من مئة آخرين. وتعرضت اسمرا للغارة الأولى في الثانية بعد الظهر ونفذتها طائرتان من طراز «ميغ – ٢٣»، واللتان القيتا قنابل عدة على مطار اسمرا الذي يقع على بعد كيلومتر واحد من المدينة.

وعلمت «الحياة» ان الغارة الأولى تسببت في أضرار مادية منها طائرة شحن كانت جاثمة في المطار. في حين ذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية الاريترية انه لم تتوفر حتى ساعة صدور البيان اي أرقام عن خسائر في الارواح او الممتلكات.

واعتبر البيان ان الغارة الاثيوبية تعتبر تصعيداً للعمليات العسكرية وإيذاناً بحرب شاملة بين البلدين.

وبعد نصف ساعة من الغارة الأولى، اغارت ايضاً طائرتان من طراز «ميغ» على منطقة المطار مرة اخرى، لكن المدفعية الاريترية المضادة للطائرات استطاعت اسقاط احداهما. وترددت معلومات عن اسر طيارها. ويعتقد ان الطائرة سقطت في منطقة جبلية وعرة يصعب الوصول اليها، وتقع تقريباً على بعد عشرين كيلومتراً غرب مطار اسمرا. وفي العاصمة اسمرا بعد ان ذاع خبر اسقاط الطائرة انتشر المواطنون الاريتريون في الشوارع من كل الاعمار يرقصون طرباً ويرددون اناشيد الحرب الماضية.

ولاحظت «الحياة» تدفق المواطنين الاريتريين على مناطق التعبئة العامة للعمل كمتطوعين في اي اعمال لها صلة بالموقف المتفاقم.

ثلاث جبهات

الى ذلك، نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر ديبلوماسي في اديس ابابا ان «اشتباكات بين الجيشين الاثيوبي والاريتري جرت في محيط منطقة بوري قرب جبل موسى على بعد ٧٥ كيلومتراً جنوب غربي مرفا عصب الاريتري على البحر الاحمر». وقال المصدر: «جرى اطلاق نار من دبابات من دون مواجهة مباشرة»، موضحاً ان هناك «حشوداً للقوات الاريترية والاثيوبية على طول هذه الحدود». وقال مراقب اجنبي ان «القوات الاثيوبية عززت بوصول اكثر من خمسين شاحنة مدرعة ليل الثلثاء – الاربعاء». وبذلك باتت ثلاث جبهات مفتوحة على حدود طويلة بين البلدين تفوق الالف كيلومتر: الجبهة الأولى في شمال غربي اثيوبيا التي تحتلها القوات الاريترية منذ ١٢ أيار (مايو) الماضي، والثانية في منطقة زالامبسا في شمال ميكيلي، والثالثة في ضواحي بوري (٧٥ كيلومتراً جنوب غربي عصب).

وفي واشنطن نددت الولايات المتحدة بالغارة الجوية الاثيوبية على مطار اسمرا، ووصفتها بانها «تصعيد خطير للنزاع». وأشار ناطق باسم الخارجية الاميركية «ان السفير في اديس ابابا ديفيد شين آثار الموضوع مع المسؤولين الحكوميين الاثيوبيين». وقال ان هذه الغارة «تعرض للخطر اعضاء في الاسرة الدولية يغادرون البلاد (اريتريا) عبر المطار». ودعا الجانبين الى وقف القتال.

وكانت الولايات المتحدة طلبت من رعاياها مغادرة اريتريا وأمرت العاملين غير الاساسيين في سفارتها بمغادرة اسمرا.

وفي لندن، دعت بريطانيا مواطنيها الى مغادرة اريتريا نظراً الى تفاقم الاشتباكات الحدودية مع اثيوبيا، وقالت انها تحاول ترتيب رحلات جوية لنقلهم من اسمرا.

لبنان

تتمة الصفحة الاولى

حصل، والموضوع يحتاج بعض الوقت».

وكان مصدر في «حزب الله» اكد لوكالة «فرانس برس» قرب حصول عملية التبادل، فيما أكد مصدر معني بالامر لـ «الحياة» «ان شيئاً عملياً يحصل في هذا الصدد قبل عشرة ايام». وأضاف المصدر في «حزب الله»: «الاتفاق سيتم التوصل اليه قريباً. واسرائيل كانت اقترحت بادئ ذي بدء تبادل رفات واطلاق ٣٠ مقاتلاً لكننا نجحنا خلال المفاوضات في زيادة العدد في شكل ملحوظ» لكنه رفض اعطاء ارقام.

وأشارت «اذاعة النور» الناطقة باسم «حزب الله» في بيروت الى «حصول تقدم كبير في المفاوضات الدائرة في شأن الافراج عن المعتقلين في سجون اسرائيل والخيام». وأكدت ان «هذه العملية تنتظر وضع اللمسات الأخيرة والتوافق على بعض التفاصيل»، مشيرة الى ان «الموضوع مرهون بمدى تجاوب اسرائيل».

ونسبت الاذاعة الى مصادر معنية بعملية التبادل انها «ستشمل ٤٠ - ٥٠ لبنانياً معتقلين في السجون الاسرائيلية داخل فلسطين ومعتقل الخيام اضافة الى نحو ٤٠ جثة شهيد للمقاومة».

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث ليل اول من امس ان اسرائيل ستبادل قريباً عشرات من السجناء اللبنانيين ورفات عشرات المقاتلين اللبنانيين برفات جندي اسرائيلي. ونقل عن مصادر عسكرية ان «عملية التبادل ستتم خلال ايام بعد مفاوضات غير مباشرة مثمرة مع حزب الله». وأوضح ان «اسرائيل قبلت بأن تدفع ثمناً باهظاً جداً لاستعادة رفات الجندي»، وان عملية التبادل لن تشمل زعيمين لـ «حزب الله» معتقلين في اسرائيل هما الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني».

وكان الامين العام للحزب السيد نصر الله اكد ان «اسرائيل ترفض كلياً ان يشمل التبادل هذين السجينين، اضافة الى السجينة سهى بشارة (التي حاولت اغتيال قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد)، في حديث تلفزيوني له ليل الاربعاء الماضي. لكنه اشار الى ان التبادل يشمل جثة نجله هادي الذي سقط في عملية كانت تنفذها المقاومة ضد الاسرائيليين في أيلول الماضي ايضاً.

من جهة ثانية، اعترف مصدر عسكري اسرائيلي بإصابة جندي اسرائيلي (هو الثاني خلال ٢٤ ساعة)، بشظايا قنيفة هاون بينما كان يشارك في دورية في القطاع الشرقي. وقتل جنديان من الكتيبة النيبالية العاملة ضمن قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان وأصيب آخران بجروح لدى انقلاب شاحنة كانت تقلهم على طريق زبقين – الحنية.

وعلمت «الحياة» ان من اسباب تأخر انجاز الاتفاق على عملية التبادل ان الموفد فريزار لم يحمل من اسرائيل اسماء اربعة شهداء للمقاومة كانت طالبت بأن يشملهم الاتفاق، لاسترداد رفاتهم وان الجانب اللبناني اصرّ على ان تضمهم لائحة الاسماء التي يتم التداول بها.

أولبرايت ستلتقي

تتمة الصفحة الاولى

الحقيبة مما أدى الى انفجارها. وأكدت المصادر ان الانفجار كان ضخماً الحق اضراراً فادحة بالطابق الأرضي من مبنى المحكمة وسقط اكثر من عشرين بين قتيل وجريح.

وتأكد ان المركز الاداري التابع للصناعة الحربية لـ «الحرس الثوري» تعرض لضربات مصدرها مدفع هاون من عيار ٦٠ ملليمتراً كان محمولاً في سيارة عادية. وذكرت المصادر ان متفجرات فككت في ثلاثة مواقع على الأقل الأربعاء الماضي. واعترفت السلطات الايرانية بان العمليات «الارهابية» من تدبير «المنافقين» وتنفيذهم في اشارة الى منظمة «مجاهدين خلق» التي تقيم قواعد عسكرية في العراق.

ويعتقد ان الاجهزة الأمنية الايرانية رصدت قبل فترة تسلل خمسين من عناصر المنظمة الى ايران عبر الحدود مع العراق، ورجحت هذه الاجهزة ان يحاول هؤلاء تنفيذ عمليات بحلول نهاية الشهر في ذكرى معارك اندلعت بداية الثورة بين قوى النظام و«مجاهدين خلق».

وأمس انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية الدكتور محمود محمدي «لامبالاة» الاتحاد الأوروبي حيال «العملية الارهابية الأخيرة» والسماح لمنظمة «مجاهدين خلق» بمتابعة نشاطها في دول أوروبا.

ولم يشر رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي في خطبة الجمعة أمس الى التفجيرات، لكنه شدد على «عدم وجود خلافات بين كبار المسؤولين» في ايران، لافتاً الى ان «الاختلاف في وجهات النظر حول القضايا الجزئية أمر طبيعي، ولكن لا خلافات على الأسس والمبادئ».

... ولاعزاء للضعفاء

تتمة الصفحة الاولى

التوازن الاستراتيجي

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة، هو: هل هذه الافعال وردودها، تحقق توازناً استراتيجياً في المنطقة؟ قبل الاجابة بنعم او لا، فلنستعرض معاً بعض الاحداث والشواهد. في عام ١٩٦٢، هزمت الهند عسكرياً، واحتلت الصين بعض اراضيها. كان التوازن مختلاً، في ذلك الوقت، وازداد اختلالاً في عام ١٩٦٤، عند التفجير النووي الصيني الأول. وقبلت الهند تسوية، هي اكثر ميلاً الى مصلحة الصين منها الى مصلحة الهند. ودارت حروب ثلاث بين الهند وباكستان، وقبلت الهند تسوية، تكاد تكون متعادلة مع جارتها. وبالتفجيرات الهندية الخمسة، فرضت الهند نفسها قوة نووية، ينبغي ان يحسب حسابها، وان تدخل في معادلة الكبار عند تعاملهم مع المشاكل الآسيوية. كما انها اعادت التوازن الى العلاقات الهندية – الصينية. ولكنها احدثت، في المقابل، خللاً استراتيجياً بين الهند وباكستان.

ماذا حدث على الجانب الهندي؟ طفقت الهند تهدد وتتوعد، ولا تقبل حواراً، ولا تفكر في سلام. واعلنت استعدادها لتوقيع اتفاقية حظر الاسلحة النووية، لتضع باكستان في موقف حرج امام العالم. ولم تكتف بذلك، بل هددت باحتلال الجزء الذي تديره باكستان من كشمير. وقال وزير الداخلية الهندي لال كريشنا: «يجب على باكستان ان تطوي صفحة سياستها المناهضة للهند، خصوصاً ما يتعلق بكشمير. وما لم تفعل، فسوف تتخذ حكومتنا موقفاً حازماً». وبالمثل كذلك، مادان لال خورانا، وزير الشؤون البرلمانية، الى التصريح: «نقول لباكستان: كفى ما كان. ولن نتحمل، بعد الآن، اي تدخل من جانبها في امر كشمير». كانت تلك التصريحات اولى ثمار الخلل الاستراتيجي.

بعد التفجيرات الباكستانية، اجمع كثير من المحللين على ان التوازن الاستراتيجي بين الدول الثلاث – الهند والصين وباكستان – قد تحقق. واصبح احتمال نشوب حرب نووية في القارة، مستبعداً. وكذلك، فإن احتمالات نشوب حروب تقليدية، قد تقلصت. وبات السلام، الذي كنا نفتقده قريباً. تغيرت لهجة التهديد الهندي، ونشب بين اعضاء البرلمان، الذين صفقوا، في ١٣ مايو، للتفجيرات الهندية، مشاجرات واتهامات بإيقاظ الرعب النووي من مرقده. وقال رئيس الوزراء الهندي: «إننا لا نريد شراً بباكستان. وليس لها ان تخشى شيئاً من الهند. وإننا مستعدون للحوار معها».

إذاً، أصبح الردع النووي المتبادل، اداة للتوازن الاستراتيجي بين الدول. الاحداث تؤيد ذلك. وما حدث بين الولايات المتحدة والصين، وتغير السياسات الاميركية تغيراً جذرياً، بعد التفجير النووي الصيني، ليس ببعيد. فالدول الكبرى، التي تدين وتستنكر، وتحاول ان توقف السباق الذري المحموم – ولو ظاهراً – هي التي غذت فكرة ان الاحترام للقوي والتقدير له. والاّ مكان في العالم للضعفاء. فالبقاء للأقوى، ولا عزاء للأضعف. قد يصبح مثل هذا الردع طريقاً الى السلام، وقد يحول دون الحروب التقليدية، ويعجل بحضور أطراف النزاع الى طاولة المفاوضات. فلا معنى لأن يجلس القوي الى الضعيف، ويستجيب لمطالبه لن يستجيب القوي. واذا تفضل على الضعيف بلقمة، القاها اليه بكبرياء وصلف وعنجهية مثقلة بالشروط والقيود. وفي المثل قالوا: لا يفل الحديد الا الحديد. اما شعارات: العدل، والحق، والانسانية، والسلام، والخلق، فلا معنى لها، من دون قوة تحميها وتفرضها على ارض الواقع، وما عدا ذلك، فهو سراب يلهث وراءه الضعفاء، املين نظرة عطف، او عين رضا من الاقوياء.

القوة النووية واستقرار الامم

يقودنا السؤال الأول الى السؤال الثاني: وهل تكفي القوة النووية التي تخلق التوازن النووي، لإحداث الاستقرار والسلام بين الدول؟ ان التوازن النووي، سيخلق، من دون شك، حالة من السلام المترقب، ولكنه سيقود الى سباق – غير محمودة عواقبه – في الأسلحة، بأنواعها المختلفة. هذا السباق، سيؤثر تأثيراً مباشراً، وجذرياً، في مشروعات التنمية، ولا سيما اذا كانت دولها تحت خط الفقر او قريبة منه. فالقوة الشاملة لا تقاس فقط بالقوة العسكرية، والاّ لما انهار الاتحاد السوفيتي، وتفككت دوله. فالقوة العسكرية، من دون قوة اقتصادية تساندها، مآلها الى الانهيار، واستجداء لقمة العيش من الاعداء. وهذا ما يدعو الدول، التي تداعبها احلام القوة والمنعة الى حساب عوامل القوة حساباً دقيقاً، وعدم الانزلاق الى احلام اليقظة، ولا سيما اننا نعيش في عالم يحكمه الاقتصاد اساساً. واذا نظرنا الى حروب النصف الثاني من هذا القرن، نجد ان اسبابها اقتصادية، في المقام الاول. وعلى الرغم من ذلك، فشعار «فقر في عزة، خير من غنى في مذلة» قد يفرض نفسه على الاحداث. وهنا يأتي الاختيار الصعب لكل شعب.

الموقف الأميركي

ما هو الموقف الأميركي، من كل ما يدور على ارض الواقع، في المنطقة المتاخمة لمنطقة الشرق الاوسط، التي يتحكم فيها واشنطن، وتتركها ساحة مفتوحة لإسرائيل، من دون ضوابط؟ لقد استبشر العالم خيراً، عندما أصبحت الولايات المتحدة الاميركية القوة العظمى الوحيدة، بعد تفكك «دولة الشر»، كما كانت تطلق على الاتحاد السوفيتي. وتردد ان «النظام العالمي الجديد» هو النظام الأكثر انضباطاً واستقراراً، والاكثر امناً وأماناً، الأكثر احتراماً لحقوق الانسان، والاكثر ديموقراطية وعدلاً. فإذا به يتحول الى عالم اكثر فوضوية، تسوده شريعة الغاب، ولا مكان فيه للحق، ما لم ينتزع عنوة. واصبحت المواقف الأميركية تتسم بالتناقض، وعدم الثبات، الاّ في قضية واحدة، هي: الانحياز الكامل، السافر، الى اسرائيل.

إن سياسة الولايات المتحدة الأميركية، في المجال النووي، قائمة على الازدواجية في المعايير، والتمييز بين الدول، وهي خالية من أي التزامات او مبادئ واضحة. فبينما هي الدولة الوحيدة التي استخدمت السلاح النووي مرتين، عام ١٩٤٥، فهي نفسها التي ايدت امتلاك بريطانيا للسلاح النووي، في اكتوبر ١٩٥٢، وهي نفسها التي لم تندد او تعارض فرنسا، عندما فجرت قنبلتها الأولى، عام ١٩٦٠. وهي التي تغض الطرف عن جهود اسرائيل في هذا المجال، اضافة الى تجاهلها التام لسرقة اسرائيل اليورانيوم المخصب من مصنع نووي في ولاية بنسلفانيا، واختطافها سفينة محملة بخام اليورانيوم، وتفجيرها النووي التجريبي الذي اجرته في الجو، متعاونة مع دولة جنوب افريقيا (سابقاً). وتقصف مصنعاً في ليبيا، للاشتباه في انتاجه اسلحة كيماوية. وتفتش القصور والمباني، لأكثر من سبع سنوات في العراق، بحثاً وتدميراً لكل ما يمت بصلة الى اسلحة كيماوية او ذرية او بيولوجية. وتظهر غضبها من جراء التفجيرات الهندية، من دون اتخاذ اي اجراء حاسم، الا بعد عدة ايام، بينما تضغط على باكستان لضبط النفس، ثم تفرض العقوبات الاقتصادية الفورية عليها، وتنوعها، وتشن حملة ضدها في جميع المنظمات النقدية الدولية. ومن قبل، ضغطت على مصر والدول العربية للانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، وهددتها بشتى الوان الضغط الرخيص، في الوقت الذي لم تحاول فيه ان تناشد (وليس تضغط) اسرائيل التوقيع او الالتزام بما التزمت به الدول الاخرى في المنطقة.

ان مثل هذا السلوك، يضعف صدقية الولايات المتحدة في العالم كله، ويجعل الدول تستخف بها، بل تتحداها، حتى وصل الامر ان تُهدد في عقر دارها، من نتانياهو، بحرق عاصمتها، ولا يجرؤ احد ان يتفوه بكلمة. ولقد كان زبيغنيو بريجنسكي، المستشار الأسبق للأمن القومي الاميركي، على حق، عندما قال: «لا شك ان النهج الانتقائي والتمييزي، للولايات المتحدة، لا يقدم شيئاً مقنعاً الى الدول والقوى الأخرى، لكي تمتنع عن المضي في تطوير ترساناتها النووية. كما ان ممارسة الولايات المتحدة لحقها في مساعدة الدول الصديقة على تطوير ترساناتها النووية، ستشعر الصين وروسيا بأن لهما الحق نفسه في اتخاذ خطوات مماثلة، فيمكنهما مساعدة باكستان او إيران او اي دولة اخرى».

وكان نائب الرئيس الهندي كريشنان كنت، في ختام اجتماعات قمة مجموعة الـ ١٥ في القاهرة، صادقاً عندما قال: «ان الهند ملتزمة بنزع شامل للأسلحة النووية، منذ عام ١٩٥٦، شريطة ان تتحقق الشمولية والعدالة بموجب اي اتفاقات في هذا الشأن». وكان المنطق النووي الهندي، واضحاً: «اذا كان السلاح النووي، يعد ضمانة في أيدي الأميركيين والدول النووية الاخرى، فلماذا لا يكون في ايدي الهنود؟».

ان الحصيلة النهائية لسباق التسلح النووي، ستكون مدمرة رهيبة، لصعوبة السيطرة عليه، واحتمال انفلاته من عقاله. فما دام المجتمع الدولي عاجزاً عن وضع حد لذلك، او ضوابط عادلة لحل المشاكل الإقليمية، سيظل الوضع على خطورته، بل سيزداد سوءاً، وسيدفع الدول، كل الدول، خاصة تلك التي تستشعر الظلم، وتعرف ان التزامها يفرض عليها مزيداً من المذلة والاستكانة، الى البحث عن القوة النووية، مهما كلفها الأمر، في وجه الدول المتغطرسة، التي تتدثر بسلاحها النووي، وتتبجح بترساناتها العسكرية. وأعتقد ان هذا اليوم ليس بعيداً.

فشل الاستخبارات الأميركية

هل يمكن ان تصدق فشل الاستخبارات الاميركية في متابعة البرنامج النووي الهندي، كما وصفه السناتور ريتشارد شيلبي، النائب الجمهوري عن ولاية الاباما، الذي يرأس لجنة شؤون الاستخبارات في الكونغرس؟ يصعب على المرء تصديق ذلك، من جانب دولة يدور لها في الفضاء عدد من الاقمار الصناعية، يستعصي حصره، يمكنها من استطلاع كل نشاط مهما صغر، وخصصت ميزانية اجهزة استخباراتها ببلايين الدولارات! وهل نشاط نووي، كالذي حدث في الهند، يمكن ان يمر مر الكرام على اجهزة رصد – عالية التقنية – من كل نوع، وفي كل مكان؟ فهل تسعى واشنطن الى إدخال القارة الآسيوية في سباق التسلح النووي؟ وهل غضت الطرف عن الاستعدادات الهندية، حتى تصبح الهند قوة نووية في مواجهة الصين، التي رشحتها كافة التحليلات قوة عظمى في بدايات القرن المقبل؟ وهل كان العامل الاقتصادي وراء التغاضي الاميركي؟ كل شيء جائز، في عالمنا الحاضر، خاصة اذا كان يتعلق بالجانب الاقتصادي. إن انشغال الصين والهند بالاتفاق النووي، واستنزاف مواردهما في الحصول على المزيد من القوة العسكرية، لن يبقي لهما شيئاً للإنفاق على التنمية والازدهار، كما انه سيزيد الضغوط على اليابان وكوريا الشمالية لمجاراة نيو دلهي وبكين. وكل هذا يصب في مصلحة الولايات المتحدة، ومن يدور في فلكها. واذا كانت المقولة الفرنسية القديمة هي «ابحث عن المرأة»، ففي عالم السياسة، اليوم، تقول: «ابحث عن الاقتصاد». وأقرب مثال على ذلك انهيار النمور الآسيوية انهياراً مفاجئاً، غير محسوب، لم تتأثر به الا دولها. هل حدث ذلك مصادفة؟

القنبلة الإسلامية

اطلقت بعض الجهات والدول، وللاسف بعضها عربية، على القنبلة الباكستانية، اسم «القنبلة الإسلامية». ولا ندري ما علاقة الإسلام بتفجير نووي هنا، او إطلاق صاروخ، يمكنه حمل رؤوس نووية هناك؟ فلماذا، مثلاً، لم يُطلق اسم «القنبلة المسيحية» على أولى قنابل الولايات المتحدة، التي فُجرت، عام ١٩٤٥، في نيومكسيكو؟ ولماذا لا نطلق اسم «القنبلة اليهودية» على القنابل المتين، التي تمتلكها إسرائيل؟ ولماذا لم نطلق اسم «القنبلة الشيوعية» على أولى القنابل النووية التي امتلكها الاتحاد السوفيتي (سابقاً)، لاحقاً بركب الولايات المتحدة الأميركية؟ ولماذا لم يُطلق على التفجيرات النووية الهندية اسم «التفجيرات الهندوسية»؟ ومتى كان للقنابل دين او معتقد او مذهب!

نعم، إن الإسلام دين سلام، ولكنه ليس دين استسلام، يحضّ على السلام، شريطة ان يكون سلاماً عن قوة، وليس سلاماً عن ضعف، سلاماً عن عزة ورفعة، وليس سلاماً عن استكانة وخنوع. ففي الوقت الذي يحض فيه الاسلام على السلام، يدفع المسلمين الى الأخذ بكل اسباب القوة، ليس للاعتداء، ولكن لردع الطامعين المعتدين. وفي هذا المجال، لم يكن الاسلام فريداً في منهجه ورؤيته. أليس الردع النووي المتبادل بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي (السابق) كان سبباً في تحقيق سلام غير معلن بينهما؟ أليس هذا ما تسعى اليه إسرائيل، حالياً، من امتلاكها للسلاح النووي، وبذل الجهد كله لمنع اي دولة عربية من امتلاكه، حتى تصبح لها اليد الطولى في المنطقة، تعربد فيها كما تشاء، وتلوي الحقائق والتاريخ كما تريد، وترفض النصائح كلها، وتهدد بحرق واشنطن، اذا ضغطت، ضغطت فقط لقبول إعادة انتشار (وليس انسحاباً) من ١٣ في المئة من أراضي الضفة الغربية، التي تمثل، حقيقة، اقل من ١ في المئة من أرض فلسطين؟

الموقف الاسرائيلي

صدر اول تعليق لإسرائيل بعد التفجيرات النووية الخمسة لباكستان، وكان تعليقاً غريباً، فبدلاً من ان يتحدث عن تلك التفجيرات، اذا به يحذر من انضمام ايران الى النادي الذري! فقد قال الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اذا وصلت أسلحة من هذا النوع الى أيدي أنظمة مثل نظام طهران، فإن خطر زعزعة الاستقرار، يصبح اكبر». إن اسرائيل حاولت، وتحاول بشتى السبل، استعداء واشنطن على طهران، بحجة تهديد ايران للدول الخليجية، واحتمال سيطرتها على منابع النفط، مما يخلق اجواء من التوتر بين ايران والدول العربية، خاصة بعد التقارب الواضح بينها، والتغير في سياسات طهران الخارجية في عهد الرئيس محمد خاتمي. فإسرائيل لا تعيش إلا على الفرقة بين الدول العربية، والوقيعة بين الدول الإسلامية، ولا تطيق ان يمتلك بلد عربي، او إسلامي، قريب منها، أياً من أسباب القوة، حتى تبقى، وحدها، المسيطرة على مسرح الأحداث، تأمر فتُطاع، وتفرض فتُجاب، تتوسع من دون قيود، وتتبجح من دون خوف.

من يدفع الثمن؟

إنها الشعوب، تدفعه من قُوتها وحقّها في حياة مستقرة. تدفعه من حساب خطط التنمية الطموحة. تدفعه من حساب صحتها وصحة الأجيال الجديدة. تدفعه من القلق الذي يحيط بها، خشية تسرب إشعاع من مفاعل أنشئ لحمايتها من الأخطار الخارجية، فإذا به يشكل خطراً داخلياً قاتلاً، مثلما حدث في مفاعل تشيرنوبيل السوفيتي بأوكرانيا. وقد أعلنت جريدة هندية، في ١٧ مايو الماضي، «أن سكان أقرب القرى الى موقع التفجيرات الأخيرة، يعانون اعراضاً مرضية غريبة، عقب التفجيرات مباشرة، وأن ١٢ شخصاً، يشكون نزفاً حاداً من الأنف، وإسهالاً، وتهيجاً في الجلد، واحمراراً في العينين». هذا هو الثمن: تدمير ثروة وحياة. حياة في فقر، وأمراض وأسقام في حياة. عذاب في الحاضر، وظلام في المستقبل. إنفاق على التدمير، وإمساك عن التعمير!!

موقف الدول العربية

ورد ضمن الاخبار اليومية، تحت عنوان «ردود الفعل العربية والاسلامية، تتصاعد في مواجهة التخطيط النووي الاسرائيلي» خبر مفاده انه في «اعقاب تكشف حقائق حول توجيه اسرائيل ثمانين رأساً نووياً الى الدول العربية المحيطة، فإن الدول العربية والإسلامية، تخطط لتحرك يشمل توجيه طلب عاجل الى الوكالة الدولية للطاقة النووية والذرية، لإرسال بعثة تفتيش دولية عاجلة ومحايدة، الى اسرائيل للكشف والتحقيق في المعطيات الجديدة، وقياس حجم الأخطار، التي تواجه الدول العربية والاسلامية، من منظومة السلاح النووي الإسرائيلي، وإعداد تقرير عاجل، يُعرض على مجلس الأمن الدولي، مع التحضير لدعوة مجلس الأمن، لوضع المجتمع الدولي امام مسؤولياته، إزاء التهديد النووي الإسرائيلي، واستصدار قرار مُلزم، يكشف حقيقة الوضع النووي في إسرائيل، بغض النظر عن رفضها توقيع اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، او اسلحة الدمار الشامل، والذي يُخرجها من دائرة الالتزام بالرقابة والتفتيش الدوليين، على اساس انها دولة غير نووية. وإجراء اتصالات مع واشنطن، في محاولة لتحييدها، على الأقل، إزاء مطالبها المشروعة في الكشف عن حقيقة اخطار السلاح النووي الإسرائيلي، والابتعاد عن استخدام حق الفيتو لتأكيد مصداقية مجلس الأمن، كجهاز دولي، مكلف بحماية السلام والأمن الدوليين، والتحذير من أخطار الصمت، إزاء هذه المعلومات الخطيرة، التي تهدد بانفجار المنطقة، بل العالم، في اي لحظة».

إلى متى ستظل الدول العربية تنادي، وتناشد، وتطالب بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل، او منزوعة من الأسلحة النووية؟ والى متى ستظل في الموقف الأضعف تجاه اسرائيل؟ وهل ستظل تستجدي، تصريحاً قوياً من دولة، واجتماع قمة من أخرى؟ إن أشدّ ما يُخشى ان يحرك درس الهند وباكستان، الشعوب العربية، لتضغط على حكامها، مطالبة بالمثل! ولا ندري هل سيستطيع الحكام المعتدلون الصمود طويلاً، أمام رغبة الشعوب، التي تنادي برفع الظلم، وإيقاف الاستجداء والمناشدة، ما دامت الاستجابة معدومة؟

إن أي عادل ومنصف، يقرّ بحقوق الإنسان، ويقر بحق الشعوب أن تحيا حياة كريمة، في عالم يسوده التعاون والسلام، تسوده العزة والكرامة، يسوده عدم طغيان شعب على اخر، ولا تسوده النعرة العرقية، يقدس فيه الحق والعدل، ويحترم فيه الأمن والأمان، ويتحقق فيه الاستقرار والطمأنينة – هذا العادل – لن يرضى بسباق تسلح نووي، يقود الى الدمار، والى حياة الفقر والخراب. فهل تفيق الدول الكبرى، ولا سيما الولايات المتحدة الأميركية، القوة العظمى الوحيدة، وتتحرك وتتخذ من الإجراءات ما يحول دون حدوث كارثة نووية، لا يعلم مداها إلا الله، فتفرض حظر الانتشار النووي، وتُخضع كافة المنشآت النووية للتفتيش والمراقبة، وتعمل على تدمير المخزون النووي؟ وعلى واشنطن، إذا ارادت ان تعيد هيبتها، وتؤكد مصداقيتها، أن تبدأ بإسرائيل.

فهل تبدأ؟ إنا لمنتظرون.

بلغراد تفرض على الأطباء خدمة اجبارية في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ فرضت بلغراد على الأطباء العاملين في القطاع الصحي خدمة اجبارية في كوسوفو مدتها عشرة ايام ارفقتها بعقوبات مشددة تصل الى حد منعهم من مزاولة المهنة في ظل تردد بعضهم في التجاوب مع نداء للتوجه الى الاقليم لمعالجة الجرحى من عناصر القوات الصربية.

وجاء ذلك إثر تزايد الرفض الشعبي للمشاركة في عمليات القمع الدائرة في كوسوفو والتي ادت الى انهاء خدمات ٢٢ شرطياً امس الجمعة اضافة الى نحو مئة شرطي ورجل امن تم تسريحهم قبل ذلك لرفضهم أوامر الذهاب الى مناطق الاشتباكات في الاقليم.

من جهة اخرى قطع زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا جولة كان يقوم بها في عواصم اوروبية وعاد الى الاقليم واصفاً الوضع بانه «خطير جداً ومأسوي».

ودعا العضو في حكومة كوسوفو في المنفى جعفر شاتري في تصريح نقلته اذاعة تيرانا امس الى «اعلان الحرب الشاملة على الوجود الصربي في كوسوفو واستنفار الالبان في كل مكان للمشاركة فيها».

ورفض الطرف الالباني المشاركة في المفاوضات الدوية التي كانت مقررة امس مع وفد حكومة بلغراد «بسبب استمرار عنف القوات الصربية في المناطق الغربية والجنوبية من كوسوفو وتصاعد مشكلة اللاجئين».

واشار المبعوث الاميركي الخاص الى منطقة البلقان روبرت غيلبارد الى توجيه ضغوط شديدة على البان كوسوفو «لانهاء مقاطعتهم التفاوض مع حكومة بلغراد».

والتقى السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الذي يشرف على المفاوضات في شان كوسوفو امس مع الوفدين الصربي والالباني في محاولة لايجاد حل للازمة التي تواجه مواصلة الحوار بينهما.

واعد اربعون خبيراً عسكرياً من حلف شمال الاطلسي يراقبون الاوضاع في المناطق الالبانية والمقدونية المحاذية للحدود مع اقليم كوسوفو تقريراً في شان مشكلة اللاجئين واحتدام المعارك. ويتوقع ان يرفع التقرير الى الاجتماع الذي سيعقده وزراء دفاع الحلف في بروكسيل الاسبوع المقبل.

وافاد وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين بان التدخل العسكري في كوسوفو سيكون الخطوة الاخيرة بعد اخفاق المساعي السياسية فيما اعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ان اوروبا لن توفر جهداً لدفع اطراف الصراع الى التفاوض.

وحذرت روسيا من اي تدخل لحلف شمال الاطلسي في مشكلة كوسوفو «من دون موافقة مجلس الامن».


عائلات افغانية شردتها الهزة الارضية في شمال البلاد امس. (ا ف ب)

جدل على المساعدات الاسرائيلية للافغان

■ القدس - ا ب - نصح الصليب الاحمر الدولي اسرائيل بازالة شعاراتها عن امدادات الاغاثة التي تنوي ارسالها الى منكوبي الهزة الأرضية في الشمال الافغاني وذلك لتفادي مشاكل في توزيع هذه المساعدات.

وقال مسؤول في منظمة الاغاثة الدولية التي تتخذ من جنيف مقراً لها امس الجمعة ان اسرائيل تنوي ارسال ١٥ طناً من المساعدات تضم خياماً وبطانيات ومواد غذائية وطبية الى الشمال الافغاني. وقال ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان حكومته لم تتخذ بعد قراراً في هذا الشان.

على صعيد آخر، زار مسؤول رفيع المستوى في الخارجية الباكستانية الشمال الافغاني لتفقد منكوبي الهزة في تطور هو الأول من نوعه منذ تدهور العلاقات بين اسلام اباد والتحالف الشمالي المناصف لـ «طالبان». ومعلوم ان خمسة آلاف قتلوا وتشرد الآلاف نتيجة الهزة المذكورة.

وأفادت مسؤولة في مكتب الصليب الأحمر في اسرائيل ان مناقشة قضية الاشارات على المساعدات ليست جديدة «واعتمدنا مثل هذا الاجراء خلال الحرب البوسنية عندما وافقت دول اوروبية على عدم وضع اشارات على الامدادات التي تقدمها».

وقالت المسؤولة هيلين اندرسون ان ابقاء الاشارات الاسرائيلية على الامدادات «قد يؤدي الى تعقيدات نتيجة للأمر الواقع في افغانستان». وأفيد ان المساعدات الاسرائيلية ستنقل جواً الى العاصمة الطاجيكية دوشنبه ثم براً الى الأراضي الافغانية.

مجلس النواب ينصح كلينتون بعدم زيارة ساحة تيانانمين في بكين

المحكمة العليا ترفض مقارنة "مونيكا غيت" بـ "ووترغيت"

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - رفضت المحكمة العليا في الولايات المتحدة التجاوب مع طلب كينيث ستار المحقق المستقل في الفضائح التي تطاول الرئيس بيل كلينتون، إصدار حكم عاجل يفرض على محامي الرئيس ورجال الاستخبارات المكلفين حمايته الادلاء بشهاداتهم في ما يعرفون عن علاقة الرئيس بالموظفة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي.

ويعني ذلك ان التحقيق الذي يجريه ستار لن يصل إلى المحكمة العليا إلا في مرحلة متاخرة، بعد مروره في مرحلة الاستئناف حيث يحاول الرئيس حماية محاميه وصديقه الشخصي بروس ليندسي، إضافة إلى رجال الأمن الرئاسي، من التعرض لتحقيقات ستار.

وكان المحقق المستقل الذي يطارد الحياة الشخصية والماضي المهني للرئيس في محاولة لعزله، سعى إلى المقارنة بين التحقيقات التي يجريها وفضيحة «ووتر غيت» التي اسقطت الرئيس السابق ريتشارد نيكسون.

ويعتقد ستار وجهاز الادعاء الذي يعمل معه ان الرئيس طلب من مونيكا «الكذب تحت القسم» لنفي علاقة جنسية بينهما، وهو انتهاك للقانون يؤدي، إذا ثبت، إلى إدانة كلينتون وعزله من قبل الكونغرس.

على صعيد آخر، دعا مجلس النواب أول من امس الخميس الرئيس الاميركي إلى رفض المشاركة في حفل استقبال رسمي يقام تكريماً له في ساحة تيانانمين، وذلك بعد تسع سنوات بالضبط على عملية القمع الدامية للديموقراطية في هذه الساحة وسط بكين.

وسيكون كلينتون، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الصين من ٢٥ الشهر الجاري إلى ٣ تموز (يوليو) المقبل، اول رئيس اميركي يزور هذا البلد منذ سحق الحركة في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

واكد زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب ديك ارمي قبل اعتماد القرار غير الملزم بـ ٣٥٠ صوتاً في مقابل ١١٦، ان «احتفالاً في ساحة تيانانمين يفترض ان يحيي ذكرى القادة الذين سقطوا دفاعاً عن الحركة من اجل الديموقراطية وليس من اجل مصافحة مضطهديهم».

توتر بين المسلمين والهندوس جنوب نيودلهي

الهند "تدرس عن كثب" اقتراحات "النادي النووي"

■ جنيف، نيودلهي - ا ف ب، ا ب - اعلنت الهند امس الجمعة انها «تدرس عن كثب» النداء الذي وجهته اليها والى جارتها باكستان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بشان التخلي عن برنامجيهما النوويين وإقامة حوار مشترك لحل خلافاتهما وفي مقدمها مسألة كشمير. وجاء ذلك بعدما رفضت الدول الخمس الاعتراف بالهند وباكستان عضوين جديدين في النادي النووي الذي تحتكره هذه الدول.

في غضون ذلك، شهدت مدينة حيدر اباد الهندية اضطرابات بين المسلمين والهندوس تدخلت الشرطة المحلية لتهدئتها بعدما اصيب ٢٥ شخصاً بجروح.

وأفادت الانباء الواردة من المدينة التي تبعد ١٣٠٠ كلم الى جنوب العاصمة نيودلهي ان مسلمين غاضبين من منشورات مسيئة لدينهم خرجوا من الجامع بعد الصلاة ليتظاهروا ضد المنشورات.

وتحولت التظاهرة التي شارك فيها مئات عدة الى أعمال عنف تخللها إلقاء المتظاهرين حجارة على حافلات تقل هندوسيين كما وقعت مشادات اصيب على اثرها بضعة هندوسيين بجروح من جراء طعنات بالسكاكين.

وافيد ان المسلمين الذين يشكلون نصف سكان المدينة البالغ عددهم ٤,٥ مليون نسمة، اثارت استياءهم رسومات تدنس الشعائر الاسلامية وترمز الى تفوق الهندوس على المسلمين.

السباق النووي

وفي نيودلهي، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الهندية كسن سينغ ان الحكومة الهندية تدرس نداء وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى وهي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا.

وأضاف ان «علينا ان نطلع على النص كاملاً، لا يمكننا ان نتخذ موقفاً على اساس مقتطفات او فقرات منه». واشار الى ان بياناً رسمياً سيصدر في وقت لاحق.

وكان وزراء الخارجية الذين اجتمعوا في جنيف مساء اول من امس الخميس، دعوا كلاً من الهند وباكستان الى الامتناع عن اجراء مزيد من التجارب النووية والتوقيع من دون شروط على معاهدة حظرها والى عدم «انتاج اسلحة نووية او نشرها».

كما دعت الدول الخمس اسلام اباد ونيودلهي الى عدم اجراء تجارب على صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية او نشر مثل هذه الصواريخ وعدم الاستمرار في انتاج اليورانيوم والبلوتونيوم لأغراض عسكرية.

وطلبت من الهند وباكستان ايضاً تحاشي اي «تحركات عسكرية تشكل تهديداً أو استفزازاً من احداهما الى الأخرى واي «انتهاكات للحدود»، وحضتهما على اجراء «حوار مباشر» لايجاد حلول لخلافاتهما وخصوصاً نزاعهما في منطقة كشمير.

ورفضت الدول النووية الخمس المعترف بها تصنيف الهند وباكستان بين دول النادي النووي على رغم تجاربهما الأخيرة.

وأعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة مستعدة لتزويد الهند وباكستان التكنولوجيا والمعدات الضرورية لاتخاذ «تدابير ثقة» عسكرية وتجنب اندلاع معارك عن طريق الصدفة او نتيجة «حسابات خاطئة».

وقالت اولبرايت ان من بين «تدابير الثقة» الحقوق المتبادلة للتحليق فوق أراضي كلا البلدين وانشاء «مراكز التقليل من المخاطر» النووية على غرار المركز الذي انشأته الولايات المتحدة وروسيا للاشراف الدقيق على ترسانتيهما النوويتين.

ودعت ايضاً الى «تحسين الهاتف الأحمر» الذي اقامته نيودلهي واسلام اباد بين حكومتيهما منذ فترة طويلة لكنهما لم تستخدمانه في الأزمة الحالية حسبما قال مسؤولون اميركيون.

حول العالم

"المؤبد" لمتهم في تفجير اوكلاهوما

● دنفر - رويترز - اصدر قاض اتحادي اميركي حكماً بالسجن مدى الحياة على تيري نيكولس المتهم الثاني في تفجير المبنى الفيديرالي في مدينة اوكلاهوما سيتي عام ١٩٩٥. وقال القاضي ريتشارد ماتش ان نيكولس (٤٣ عاماً) يجب ان يبقى في السجن «طيلة حياته» عن دوره في التفجير الذي اسفر عن مقتل ١٦٨ شخصاً. وكان نيكولس دين في كانون الأول (ديسمبر) بالتآمر في تفجير مبنى الفريد ب. موراه في اوكلاهوما سيتي في ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٥. كما دين بالقتل غير الارادي في وفاة ثمانية موظفين فيديراليين كانوا في المبنى وقت الانفجار. وكان تيموثي مكفاي المتهم الأول في القضية دين العام الماضي بالتنفيذ الفعلي للتفجير وحكم عليه بالاعدام.

سقوط آخر معاقل الخمير الحمر

● انلونغ فينغ - أ ف ب - اعلن الجيش الكمبودي أمس الجمعة رسميا استيلاءه على اخر معاقل الخمير الحمر في انلونغ فينغ (شمال البلاد). وخلال حفل استمر ساعة اكد نحو اربعة آلاف من المقاتلين السابقين في صفوف الخمير الحمر ومن السكان المدنيين في انلونغ فينغ ولاءهم للدستور الكمبودي بعدما انضموا الى القوات الحكومية.

وبقيت قاعدة انلونغ فينغ، التي وقعت بين ايدي الجيش الحكومي في نيسان (ابريل) الماضي اثر فرار المتمردين باعداد كبيرة، معقلاً للخمير الحمر منذ سقوط نظام بول بوت في ١٩٧٩. وتم استيعاب الجنود السابقين في الخمير الحمر في صفوف القوات الوطنية وحصلوا على اللباس العسكري خلال حفل ترأسه وزير الدفاع المساعد تيا بانه.

٢٥٠ قتيلا في شمال سريلانكا

● كولومبو - أ ف ب - قتل حوالي ٢٥٠ شخصا وأصيب اكثر من هذا العدد في المعارك العنيفة التي جرت بين القوات الحكومية ومتمردي جبهة نمور تحرير شعب التاميل في شمال البلاد كما افادت مصادر في الجانبين امس الجمعة. واكد المتمردون التاميل انهم قتلوا نحو مئة جندي حكومي وفقدوا حوالى ٢٠ من عناصرهم خلال المعارك.

وأوضحت الاذاعة السرية للحركة الانفصالية للتاميل ان حوالى ٤٠ جنديا قتلوا اول من امس في كيلينوتشي.

واوضح مسؤولون في وزارة الدفاع ان الجيش قتل اكثر من ١٥٠ من كوادر التاميل في الاشتباكات التي استخدمت فيها المدفعية والطائرات لقصف مواقع المتمردين.

٣٩ الف قتيل وآلاف المعتقلين في اوساط الحركة الانفصالية شمال اندونيسيا

■ جاكارتا - ا ف ب - اكدت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في اندونيسيا ان اكثر من ٣٩ الف شخص قتلوا خلال السنوات الاخيرة في اقليم اسيه (شمال) في قمع الجيش الاندونيسي للحركة الانفصالية في المنطقة.

من جهة اخرى، قال منتدى المنظمات غير الحكومية لاقليم اسيه في بيان وزع امس الجمعة ان الشرطة الاندونيسية ما زالت تعتقل ما بين الف وثلاثة آلاف مواطن اندونيسي تم ابعادهم من ماليزيا منذ شهرين، وتتهمهم باقامة علاقات مع الانفصاليين.

وقررت اللجنة الوطنية الاندونيسية للدفاع عن حقوق الانسان التي اطلعت على هذا الملف ان تلتقي قائد الجيش وزير الدفاع الجنرال ويرانتو لمناقشة الوضع في الاقليم الواقع في اقصى شمال سومطره.

وصرح أحد اعضاء اللجنة لصحيفة «جاكرتا بوست» انها «ستطلب من الجيش سحب قواته المنتشرة لسحق الحركة الانفصالية ورفع القيود العسكرية في هذه المنطقة». يذكر ان اقليم اسيه يخضع على غرار ايريان جايا وتيمور الشرقية، لنظام خاص يمنح الجيش حرية تامة في مكافحة الحركات الانفصالية ويحد من تنقلات الديبلوماسيين والصحافيين الاجانب فيها.

وتخوض الجبهة الشعبية لتحرير اسيه - سومطره منذ نهاية السبعينات حركة تمرد ضد «استعمار جاوا» لهذا الاقليم الغني بالمواد الاولية وخصوصا الغاز الطبيعي.

مهاجرو الثمانينات العرب في كندا

حنين الى الوطن وصعوبة اندماج في مجتمع مختلف

□ مونتريال - غسان حلبي

■ عرب الموجة المهجرية الاخيرة الى كندا لم تتوفر لهم ذات الظروف التي كانت لسابقيهم من حيث تيسّر الانماج في هذا المجتمع الغربي. فدوافع هذه الهجرة اختلفت وتنوعت عما سبقها، ولم تكن بحت اقتصادية، على الاقل فيما خص اللبنانيين والجزائريين، كما ان ظروف العمل في المهجر لم تتوفر لهم بالسهولة ذاتها، بتاثير ازمة بطالة طاولت حتى كندا. ونسبة مهمة من مهاجرين الثمانينات كانت هجرته «قسرية» فراراً من الحرب، مما وضع الموانع الذاتية دون تغلبهم على واقع الهجرة والاندماج في الوطن الذي استقبلهم. فقد اعتبر العديد منهم هجرته «موقتة»، ولم يبد استعداداً كافياً لتجاوز الفروق بين المجتمع الكندي ومجتمعه، ما طرح في وجهه مشاكل عانى منها اولاده بالنتيجة. لكن التجربة اثبتت ان عامل الزمن لا بد ان يحقق انصهارهم في المجتمع الجديد، ولو مع معاناة اشد وطأة من معاناة سابقيهم.

ارقام وزارة الداخلية الكندية عن المهاجرين لا تحصي سوى من يعتبرون اجانب في كندا، بينما تسقط كل سنة من عدادهم من حازوا الجنسية الكندية، بحيث يتعذر احصاء الكنديين من اصل عربي ويفرض الاكتفاء بتقديرات تراوح عدد افراد الجالية العربية في كندا بما بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف نسمة، تحتل الجالية اللبنانية صدارتها العددية. وبعض ابناء الجالية صار له جذور هنا، كما في الولايات المتحدة، وآخرون لهم مصالح مهمة او مراكز في المؤسسات العامة، وجلّهم من السوريين والمصريين الذين هاجروا او هاجر اهلهم الى كندا باكراً، يأتي خلفهم اللبنانيون الذين برز منهم سياسيون كالنائبين احمد حبوس وماك حرب.

وتشكل بداية التسعينات حلقة مهمة من حكاية الهجرة العربية الى كندا. ففي العام ١٩٩٠ وما تلاه، وصلت الى كندا اعداد كبيرة من اللبنانيين الفارين من المعارك الدامية التي اندلعت في عهد الجنرال ميشال عون، ضربت سلم الهجرة الكندي الذي سجل للبنانيين وقتها ثاني اعلى نسبة (كوتا) من جنسيات المهاجرين، بعد الآسيويين المطرودين من اليابان والذين استقبلتهم كندا عامذاك. وجلّ اللبنانيين والعرب الذين وصلوا منذ الثمانينات كانوا متوسطي الحال وما دون، وحملة الشهادات العالية بينهم قلة. وقد استفادوا من فتح كندا باب الهجرة خصوصاً في مقاطعة كيبيك الناطقة بالفرنسية التي افردت وقتها حيزاً مهماً للمهاجرين من اللبنانيين ومن المغرب العربي، ولكن بعكس وافدي الهجرات السابقة، لم يجد هؤلاء ابواب العمل مفتوحة امامهم، فكندا، مثل باقي الدول الصناعية تعاني من الازمة الاقتصادية العالمية، واحتاجت غالبيتهم ومن بينهم حَمَلة الشهادات، الى اعادة تأهيل دراسي او مهني، فعاشوا من التقديمات الاجتماعية الى حين توفر فرص عمل، غالباً ما كانت في غير مجالاتهم وكفاءاتهم المهنية او العلمية.



قهوة مرة...

«هجرة موقتة»

الظروف الاقتصادية التي عانى منها مهاجرو ما بعد الثمانينات، وان كانت المساعدات الاجتماعية كافية لوقايتهم من العوز، انعكست على مسيرتهم الهجروية، وأثرت سلباً في عملية اندماجهم، فضلاً عن معاناتهم من صعوبات التكيّف مع المجتمع الجديد في ظل انشدادهم وحنينهم الى وطنهم الاول الذي يعمل في بعضهم هاجس العودة. ففي مناسبات عدة مثلاً، نسمع بين لبنانيين من ابناء الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل مشاريع عودة الى بيوتهم واراضيهم حال انسحاب المحتل. ونسألهم عن مصير الاولاد، ومنهم من ولد ونشأ في كندا، ويود البقاء هنا إسوة بباقي الكنديين. فيبدون تفهمهم لمشاعر اولادهم، ولكن فيما يخصهم، فهم عائدون.

اما الابناء، او الجيل الثاني، فيعانون من معاناة ذويهم، وهم، وان تكلموا لغة اهلهم، يواجهون مشكلة تكيّف في العلاقة معهم، وخصوصاً مع الأب، فما يسمى صراع الاجيال يكتسب هنا اهمية مضاعفة بسبب تطلّع الاهل الى ماض يجهله الابناء، من جهة، وعدم كفاية اندماجهم في حاضر وفي مجتمع لم يألف ابناؤهم سواهما من جهة اخرى، فنشأت في حالات عدة مشكلة علاقة بين الاب واولاده الذين يرفضون سلطة اكتسبها وينوي ممارستها مثلما مورست عليه، في حين نشأ اولاده في مجتمع يعتبر الطفل كائناً بذاته، حقوقه مساوية لحقوق الراشد. فيساء فهم هذه الحقوق من الجانبين في حالات عدة، وتنشأ عن سوء الفهم هذا مشاكل هي بمثابة الاختبار لمدى قدرة المهاجر على التوفيق بين ماضيه وبين متطلبات الاندماج.

خوف على التقاليد

وتأخذ المعاناة منحى آخر في خوف الجيل المهاجر من ضياع التقاليد العربية والاسلامية في مجتمع غربي تعددت اديانه ومذاهبه. وتتجلى هذه المشكلة في الموجة الدينية التي طاولت كندا، شأنها في ذلك شأن باقي دول الاغتراب. فالاجواء الحياتية والاجتماعية الضاغطة والعلاقات الصعبة مع عالم غربي، غالباً ما يعكس صوراً سلبية ومعادية لعرب والمسلمين، دفعت بعض هؤلاء الى الشعور بأنفسهم «ضعفاء في بلاد الغربة»، حسب تعبير مثقف لبناني هنا، «فكانوا بحاجة الى انتماء يلجأون اليه. فغالوا في بعض المظاهر الدينية، وجاهروا بانتمائهم الاسلامي، مطالبين الآخرين باحترام حرية معتقدهم التي يضمنها لهم القانون». وتفاعلت وسط هذه الاجواء مسألة ارتداء الحجاب، فكما في فرنسا، اثارت قضية الحجاب مشكلة في مدارس مقاطعة كيبيك التي رفض بعضها في بداية العام الدراسي استقبال فتيات مسلمات محجبات من لبنان ومن المغرب العربي، اذ لا يجوز، برأي هذه المؤسسات ومعارضي الحجاب في المدرسة، ان يكون الحجاب اداة تمييز او لامساواة بين التلاميذ يمنع الفتاة المحجبة مثلاً عن ممارسة الرياضة والنشاطات التي لا تحتمل هذا اللباس.

وأدى اختلاف وجهات النظر بين الذين ينظرون الى المسألة من وجهة قانونية مدنية لجهة المساواة في الحقوق والواجبات بين الجميع، وبين المدافعين عن الحجاب الذين ينظرون الى الموضوع من وجهة دينية، الى تعزيز شعور الاغتراب لدى من صعبت عليه ظروف الاندماج في المجتمع الكندي.

الى هذه الصعوبات، تعاني الجالية العربية في كندا من حال تشرذم باتت مزمنة. فوزنها الانساني والاقتصادي مشتت، مما يمنع تشكيلها لـ «لوبي» يخدم اغراضها، ويكون، حسب محدثي «قوة ضغط ذات حس هجروي تعرف اين مصلحتها: مع هذا الحزب ام ذاك، كما الحال في تكتلات اليهود او الايطاليين او الاسبان الذين يثمرون اصوات اعضاء جالياتهم في كندا مقابل مكاسب اجتماعية او سياسية او لتنفيذ مطالب عامة لها». ويستشهد بحال برز فيها بعض وزن الجالية العربية - الاسلامية، حيث تحركت شخصيات اسلامية في مونتريال ابان حملة استفتاء العام ١٩٩٥ على بقاء كيبيك في الاتحاد الكندي او انفصالها عنه، ونظمت مهرجاناً في احد فنادق المدينة شارك فيه اكثر من ١٥٠٠ شخص من الجالية، تأييداً لمبدأ انفصال كيبيك وحضره رئيس الوزراء الانفصالي للمقاطعة انذاك لوسيان بوشار، وكان من نتائج هذا التجمع تحقيق مطلب عجزت الجالية عن تحقيقه منذ الثمانينات اذ منحتها حكومة المقاطعة اذن تشييد مدرسة «ابن سينا» في مونتريال، بعد ان لمست بعض وزنها.

من المؤكد ان المستفيد الاكبر من عملية الهجرة هو كندا، ان بنصفها الفرنسي أم الانكليزي. ففي كل الحالات، حققت هذه الامة الفتية هدفها. فهي تعول على الجيل الثاني من الهجرة وما يليه لصنع المواطنين الكنديين الذين تحتاج اليهم لبناء المستقبل. اما جيل الهجرة، فامامه خياران: اما الاندماج، ولو بصعوبة في وطن اولاده، او العودة، وهو خيار اثبتت التجربة انه اضعف الحلول.

... وحفل غداء في مونتريال.(الحياة)

ظاهرة خطف الاجانب تثير القلق في اليمن

اجماع رسمي وشعبي على مقاومة الظاهرة

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اصبحت ظاهرة خطف الاجانب مثار قلق شعبي ورسمي في اليمن.

بدأت الظاهرة مطلع عام ١٩٩٢ وتزامنت مع الخلافات السياسية بين شريكي السلطة آنذاك حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني اثناء المرحلة الانتقالية لدولة الوحدة التي أعلنت بين شطري اليمن الشمالي والجنوبي في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠. ومع استمرار ظاهرة خطف الاجانب واتساع دائرتها وتعدد اهدافها واسبابها من قبل عناصر تنتمي الى عدد من القبائل اليمنية يزداد معها القلق الشعبي والرسمي معاً نظراً لما تلحقه من خطر على الامن الداخلي يهدد مستقبل السياحة ويعرّض علاقات اليمن الدولية للحرج. فاستمرار خطف الاجانب من سياح وديبلوماسيين ومقيمين يسيء الى سمعة البلد ويشوه عادات وتقاليد القبيلة اليمنية.

يعتز غالبية ابناء البلد بالانتماء الى القبيلة فهي جزء اساسي من الانتماء الى الوطن لكنها توفر عادة للخاطفين الحماية من السلطات الامنية حين تعجز عن استخدام القوة او ملاحقة الجناة قضائياً.

يسيطر هذا الهاجس على اجهزة الامن ويؤثر سلباً على اسلوب التعامل الحازم مع ظاهرة خطف الاجانب التي تحولت الى ابتزاز للسلطة لتلبية الحد الادنى من مطالبهم المحصورة في مشاريع خدمية لمناطقهم ووظائف مدنية وعسكرية واطلاق سجناء واموال تقدر بملايين الريالات. وتضطر السلطات الى قطع وعود على نفسها عبر وسطاء بعدم ملاحقة الخاطفين امنياً وقضائياً في مقابل اطلاق الرهائن بسرعة وسلام. وعند هذا المستوى من التعامل تنتهي عملية الخطف لتبدأ عملية اخرى مماثلة اما من العناصر نفسها لعدم تنفيذ مطالبهم او من اطراف اخرى ترى في الخطف وسيلة اسهل للحصول على ما حصل عليه غيرهم وهكذا.

وفي هذا السياق كشفت احصائية رسمية لوزارة الداخلية اليمنية - حصلت «الحياة» على نسخة منها - ان ٧٣ عملية خطف تمت في اليمن منذ ٢١ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٢ حتى العملية الاخيرة في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي وان ١٦٠ يمنياً واجنبياً كانوا ضحية تلك العمليات منهم ١٣٤ اجنبياً و٢٦ يمنياً في حين يشير العدد الذي رصدته «الحياة» خلال هذه الفترة الى ان اجمالي عمليات الخطف ومحاولة الخطف بلغت ٨٣ حالة واستهدفت ٢٨٠ شخصاً بينهم ٢٥٠ اجنبياً و٣٠ يمنياً. وتقول احصائية «الحياة» ان السياح والخبراء من الفرنسيين كانوا اكثر عرضة لعمليات الخطف اذ وصل عددهم الى ٨١ سائحاً وخبيراً في ١٣ عملية خطف يليهم ٧٦ خبيراً وسائحاً المانياً من تسع عمليات خطف بينما تعرض ٢١ سائحاً ايطالياً لأربع عمليات خطف وتمت ٨ حالات خطف استهدفت ١٦ خبيراً اميركياً وثمان اخرى كان ضحيتها ١٤ سائحاً وخبيراً بريطانياً وست عمليات خطف استهدفت ١٦٣ سائحاً وخبيراً من هولندا.

بالاضافة الى حالتي خطف وحالة واحدة استهدفت ما بين شخص واحد الى خمسة اشخاص من جنسيات روسية وبولندية ويابانية وكورية واسبانية وكندية وسويسرية وبلغارية وهندية وباكستانية وصينية وحالة خطف واحدة ضد شخص عربي من جنسية سودانية بينما فشلت محاولة لخطف السفير القطري في صنعاء.

واشار تقرير الداخلية اليمنية الى ان قبائل الحداء وجهم وبني ضبيان في مارب وصنعاء ونمار تعتبر من ابرز القبائل التي نفذ عناصر ينتمون اليها ما يزيد على نصف عمليات الاختطاف التي تمت. وذكر التقرير ان خريطة الخطف تركزت على المناطق المحيطة بصنعاء خصوصاً محافظات صنعاء ومارب ونمار والجوف وشبوة وحجة وصعدة وابين وحضرموت. وتعددت اسباب ودوافع الخطف والخاطفين لكنها جميعها انتهت رسمياً. والحادثان اللذان جرح فيهما سواح اجانب في اليمن، وقعا في آب (اغسطس) ١٩٩٧ حين جرحت سائحة ايطالية بطلق ناري في يدها اليمنى من مسدس المتهم نبيل نانكلي الذي هاجمها وهو بصدد تنفيذ عملية سطو وسرقة في حجرتها في احد فنادق صنعاء السياحية في الحي القديم، وتم القبض عليه اثناء تلك العملية. ووقعت العملية الثانية في مطلع آذار (مارس) الماضي حين اصيبت سائحة المانية بجروح بليغة اثناء تبادل اطلاق نار بين قوات من الشرطة وعناصر قبلية مسلحة حاولت خطف فوج سياحي ضم ٣٢ من جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية بالقرب من مارب فتصدت لهم الشرطة المرافقة للفوج السياحي واصيبت الالمانية اثناء الاشتباكات بطلق ناري في بطنها كما جرح ثلاثة من افراد الشرطة ولاذ المسلحون بالفرار. ووجهت السلطات الامنية حملة تأديبية ضد مجموعة خطفت ١٧ سائحاً فرنسياً في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦ في محافظة شبوة شرق مارب، بعد ان تمكنت من اطلاق سراح السياح الفرنسيين عبر مفاوضات سلمية، ثم هاجمت قرية الخاطفين في منطقة امعين في مديرية بيحان، وقتلت نجل زعيم الخاطفين وجرحت عدداً من افراد قبيلته. كما قبض على ١٧ شخصاً متهمين بالاشتراك في تنفيذ عملية خطف السياح الفرنسيين الذين احتجزوا مدة اسبوع كامل. ووردت في قائمة مذكرة وزارة الداخلية التي وجهت حديثاً الى الحكومة والبرلمان اسماء رجال قبائل نفذوا عمليات خطف ضد اجانب، ابرزها خطف الديبلوماسيين الاميركي عام ١٩٩٢ والفرنسي عام ١٩٩٦. وكانت اشهر العمليات ضد يمنيين، هي خطف نجل وزير الزراعة اليمني السابق ونجل شقيقه (صبيان في العاشرة) على يد احد المقاولين الى خولان، والثانية خطف نجل محافظ عدن طه غانم التي تمت في تموز (يوليو) عام ١٩٩٦ على يد احد زعماء القبائل في خولان. وطالت آخر اشهر عملية خطف ليمني حفيد رئيس المحكمة اليمنية العليا القاضي اسماعيل الحجي في شباط (فبراير) الماضي على يد مجموعة من آل الأعماس (قبيلة الحدأ اليمنية في منطقة شرق نمار جنوب صنعاء) وتم الافراج عنه بعد مرور ثلاثة ايام اثر انذار وجهته قبيل عنس المجاورة لقبيلة الحدأ التي ينتمي اليها القاضي الحجي بالافراج عن الرهينة فوراً والا سيتم التعامل مع الموضوع بأسلوب آخر، وانذر من خطف حفيد القاضي الحجي باندلاع حرب بين قبيلتي عنس والحدأ كان يصعب ايقافها والسيطرة عليها في وقت قصير اذا ما سقط قتلى.

واكد الشيخ عبدالله الاحمر «ان الخاطفين اصبحوا يهابون القبائل اكثر من الدولة». واضاف: «لولا الانذار الذي وجهته قبيلة عنس لقبيلة الحداء، ما كان أفرج عن حفيد القاضي الحجي بتلك السرعة». وتنوعت دوافع واسباب الاختطافات في اليمن بتنوع المطالب التي تم الكشف عنها مترافقة مع كل عملية، فهي اما مطالبة الدولة بمشاريع خدماتية لمناطق الخاطفين، او حل مشكلة معينة كرفع مظلمة عن عشيرة او قبيلة كما جرى عند خطف السياح الفرنسيين الاربعة في صعدة نهاية العام الماضي، او اعادة مسار الطريق الى منطقة قبائل الأهنوم بحجة تحسين المخطط ومنع تحويل مسارها للمرور في مناطق قبيلة اخرى، او اعادة منزل لصاحبه كان تم تمليكه له في عدن كما حدث في خطف نجل محافظ عدن، او ارساء مناقصة تنفيذ مشروع حكومي على مقاول بعينه كما حدث عند خطف نجل وزير الزراعة السابق صادق ابو رأس، او المطالبة بتعويضات عن كوارث طبيعية (سيول او زلزال) كما حدث في مأرب وشبوة، او المطالبة باحضار غريم هرب من سجن الدولة كما حدث في حضرموت، او احضار قاتل والاقتصاص من كما حدث مع بني ضبيان والحداء اكثر من مرة، او للابتزاز والمطالبة بوظائف حكومية ومعونات مالية من الشركات النفطية كما حدث عدة مرات في مارب وخولان، او المطالبة بتحسين وضع ومنح رتب عسكرية ومكافأة كما حدث مع عدد آخر من الخاطفين. ولهذا كان المخطوفون دائماً بمثابة ضيوف عند الخاطفين، ووسيلة ضغط ليس اكثر يتم استخدامها لاحراج السلطات واجبار الحكومة على الاذعان لمطالب الخاطفين. وهذا ما حدث بنسبة تصل الى ٩٥ في المئة في كل العمليات.

وغالباً ما يبني الرهائن الاجانب علاقات صداقة حميمة مع الخاطفين وافراد القبائل، بل ان معظم الغربيين الذين وقعوا في شراك الخطف القبلي في اليمن لم يترددوا عن اعلان تضامنهم، وتعاطفهم مع القبائل والخاطفين وتأييد مطالبهم. وغالباً ما عبّروا عن سعادتهم لقضاء بعض الوقت مع افراد القبائل.

واكد سائحون فرنسيون والمان وهولنديون انهم سيعودون لزيارة اليمن مرة اخرى وان حادث الخطف لا يخيفهم، وانهم سيشجعون اصدقائهم لزيارة اليمن في المستقبل للسياحة والاطلاع على معالم حضارته.

وتؤكد الاحصاءات ان ظاهرة الخطف تعد من اخطر الظواهر التي تهدد الامن الداخلي في اليمن الى ظاهرة التفجيرات وهما وراء حال القلق وتدهور الوضع الامني، وبدورهما يضاعفان من مسؤولية الاجهزة الامنية في اجتثاث هاتين الظاهرتين والقضاء على اسباب استمرارهما. وحسم الرئيس علي عبدالله صالح الجدل الذي كان قائماً على الصعيد الرسمي حول ما اذا كان لجهات اجنبية دورها في تمويل عمليات خطف الاجانب او التخطيط لها. وكرر في غير حوار صحافي وتلفزيوني ان الظاهرة تتم لأهداف شخصية حتى انها تكاد تصبح «موضة»، وان لا دليل على تورط جهات اجنبية في هذه المسألة. واكد على مسؤولية الاجهزة الامنية في استئصال ظاهرة خطف الاجانب والتعامل بحزم مع مرتكبيها. واظهر الرئيس صالح قلقاً من تفشي ظاهرة الاختطاف التي يتعرض لها الاجانب لما تلحق من تبعات سلبية على الامن الداخلي وعلاقات اليمن بدول العالم اضافة الى كونها تسيء الى سمعة ابناء اليمن والقبيلة اليمنية.

وعبّر في الوقت نفسه عن حرصه على ان تكون معالجة هذه الظاهرة من خلال معاقبة مرتكبيها ومحاكمتهم قضائياً وليس عن طريق فتح خصومات قد تؤدي الى فتنة تهدد الاستقرار والسلام الاجتماعي في البلد. وفي ضوء ذلك جاءت دعوة الرئيس صالح لكل ابناء اليمن بمختلف شرائحه السياسية والاجتماعية والقبلية الى تبني خطوات لمحاربة الظاهرة والتعاون مع الاجهزة الامنية والسلطة القضائية في تسليم مرتكبي هذه الحوادث والامتناع عن حمايتهم لدوافع قبلية لأن ما يقومون به ضد تقاليد القبيلة وسمعة البلد ومصالحه الوطنية العليا. وفي ضوء دعوة الرئاسة لمحاربة جرائم الاختطاف في اليمن بدأت اوساط من المثقفين والسياسيين والشخصيات الاجتماعية والرسمية ومشائخ القبائل ومنظمات شعبية وطلابية في مناقشة الظاهرة من خلال المنتديات والندوات بهدف التوصل الى صيغة مثالية تؤدي الى القضاء على اسباب ودوافع هذه الظاهرة وتحديد مسؤوليات الدولة من جهة ومسؤوليات المواطن من جهة اخرى لكي يتم معالجة الاختلالات والتناقضات.

وتؤكد معلومات «الحياة» ان عدداً من مشائخ القبائل ممن يتمتعون بقدرة التأثير القبلي والنفوذ يناهضون عمليات الخطف التي تستهدف الاجانب واليمنيين على حد سواء، ويؤيدون اي اجراء حازم تقوم به الدولة ضد العناصر التي تقوم بارتكابها. ويتحفظ معظم المشائخ والوجهاء على تحميل القبيل مسؤولية هذه الحوادث بسبب حمايتها للعناصر التي تلجأ الى القبيلة اذ تضطر الى توفير نوع من الحماية لا لأنهم ينتمون اليها بل بسبب غياب العدالة في توزيع المشاريع الخدمية من طرقات ومدارس ومستشفيات وكهرباء ومياه بين المناطق، اضافة الى الشعور بحرمان ابناء بعض المناطق او القبائل من الوظيفة العامة سواءً في الجهاز الحكومي او في المؤسسات العسكرية والامنية. وعادة ما يكسب الخاطفون تعاطف القبيلة عبر هذه المطالب. وأيّد بعض المثقفين والسياسيين اساتذة الجامعات مطالبة احد مشائخ القبائل اليمنية هو الشيخ فيصل مناع عندما طالب في اجتماع موسع عقد في منزل الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الاسبوع الماضي لمناقشة ظاهرة الخطف بعدم تحميل القبائل مسؤولية تفشّيها واعتبرها نتيجة ضمنية لمظاهر الاختلالات الامنية وتدهور اجهزة القضاء في اداء دورها لحل النزاعات بين الناس وبعدها عن الاستقلالية وغياب العدالة في توزيع المشاريع الضرورية التي تحتاجها المناطق. بينما رأى بعض المثقفين ما وصفه بتساهل السلطات في معالجة ظاهرة الخطف واتباع سياسة النفس الطويل والاستعانة بوسطاء للتفاوض مع الخاطفين انها تشجع على ابتزاز اموال ووظائف ومشاريع خدمية وغيرها وتصبح دافعاً للآخرين ما دام الوضع مستمراً على هذا الحال.

وكان رئيس مجلس النواب وشيخ مشائخ حاشد الشيخ عبدالله الاحمر حمل الحكومة مسؤولية تفشّي ظاهرة الخطف في احاديث صحافية ورأى بعد لقاء مع عدد من المثقفين واساتذة الجامعات والصحافيين عقد في منزله ان الدولة مسؤولة مسؤولية كاملة عن تفشي هذه الظاهرة ما دامت تعطي الاموال والوظائف وتغض الطرف عن الخاطفين مقابل اطلاق الرهائن. وانتقد الشيخ الاحمر اجهزة الامن والسلطة القضائية واتهم القضاء بالعجز عن مواجهة مختلف القضايا وفي مقدمها قضية الاختطاف. واضاف «ان مشائخ القبائل واعيانها وابناءها يستنكرون هذه الاعمال وهم مستعدون للوقوف مع السلطات ولكن على السلطات ان تراجع حساباتها وان تبدي حزماً واصراراً في تطبيق القانون على الجميع من دون تمييز».

ووعد الشيخ الاحمر بمناقشة هذه القضية في مجلس النواب واتخاذ اجراءات «برلمانية» حيالها مطالباً الاوساط السياسية والمثقفين واساتذة الجامعات ومشائخ القبائل بالتخاطب مع مجلس النواب ووضع تصورات ومقترحات تؤدي الى استئصال هذه الظاهرة.

واعتبر الشيخ ناجي عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ قبائل بكيل ظاهرة خطف الاجانب في اليمن دخيلة على المجتمع. ووصف من يقوم بعملية الخطف بانهم شاذون ومجرمون وهم يرتكبون جريمة في حق المجتمع ويشوهون سمعة اليمن وتقاليده القبلية العريقة امام الآخرين.

ومن جانبه حمّل الشيخ الشايف في تصريحات صحافية السلطات الرسمية مسؤولية تفشي ظاهرة الخطف مثلما هي المسؤولة عن غياب العدالة في توزيع مشاريع الخدمات بين المناطق وقبائل اليمن، ودعا الى تقييم حقيقي لهذه الظاهرة واسبابها حتى تتمكن الدولة والمواطنون معاً من اجتثاثها والقضاء عليها نهائياً.

وفي هذا السياق طلب وزير الداخلية اليمني اللواء حسين عرب من رئيس الوزراء عبدالكريم الارياني بدعم الاجراءات والتدابير التي تتخذها الاجهزة الامنية الرامية الى القضاء على ظاهرة الاختطاف ومحاصرتها وتعميد وزارته بالموافقة على تنفيذ تلك الاجراءات ومواجهة النتائج المحتملة من جراء تلك التدابير بما فيها تحريك كل قضايا الاختطاف السابقة التي لم يتم النظر فيها حتى لا يظن الجناة انهم في مأمن من الملاحقة القانونية ولكي لا يعتقد من تسول له نفسه ان من السهل سلوك ذلك المسلك.

وقال وزير الداخلية اليمني في رسالته الى رئيس الوزراء - حصلت «الحياة» على نسخة منها - ان قضية الاختطاف بصورة عامة تحتاج الى تجاوز الاجراءات الروتينية والتقليدية بتكاتف الجهود من قبل اجهزة الدولة كاملة حتى يتم استئصالها. واشارت الرسالة الى ما تثيره ظاهرة الاختطاف من قلق واهتمام لدى الرأي العام الداخلي والخارجي وما قد تسببه من اضرار بمصالح اليمن مع دول العالم. واعتبرت ان تصاعد ظاهرة الاختطاف التي بدأت عام ١٩٩٢ اتخذت اهدافاً دنيئة اهمها ابتزاز الدولة من قبل اصحاب المصالح الذين لا تقف مصالحهم عند حدّ. ورأت ان هذه الظاهرة أثرت على حركة السياحة ومشاريع الاستثمار التي تعتبر من دعامات الاقتصاد الوطني اضافة الى زعزعة الامن العام والاحساس بفقدان السكينة العامة على رغم الجهود الجبارة لرجال الامن والاجهزة الامنية والتضحيات الكبيرة التي يقدمونها.

والى ان تتمكن السلطات اليمنية من القضاء على هذه الظاهرة يظل القلق قائماً خصوصاً وان تفشيها يعطيها ابعاداً اخرى سياسية وامنية تزيد من صعوبة الحدّ منها كما ان قلق الشارع اليمني بكل اوساطه وشرائحه يرافقه تخوف من ان تصبح ظاهرة الاختطاف واللجوء اليها سلوكاً يأخذ في الاتساع وخياراً خطيراً للحصول على الحقوق العامة والمطامع الخاصة من الدولة.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عراقي أم ايراني؟

■ نشرت «الحياة» في ١٩٩٨/٥/٢٤ على الصفحة الخامسة مقالاً عن (المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) لممثل المجلس بيان جبر جاء فيه «ان طهران اتخذت ذلك القرار لأن الاتفاق يسمح بمرور ثلاثة الاف حاج اسبوعياً تقرر اسماؤهم الحكومة الايرانية. وان الاتفاق لا ينص على السماح لأي شخص بالعبور الأمر الذي ينطبق على هؤلاء الثمانين».

ان من يقرأ هذا الخبر قراءة عابرة لا يجد فيه ما يلفت النظر، ولكن من يمعن النظر اكثر يسجل التالي:

١ - ان الخبر جاء من (المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق) في دمشق وهو يتبنى وجهة نظر الحكومة الايرانية ويبررها. ومن يربط بين النقطتين يتصور بأن هؤلاء يتصرفون وكأن العراق هو اقليم من اقاليم فارس.

ان ما يقوم به هؤلاء وامثالهم ما هو الا تعبير واضح وجلي عن الطموحات الفارسية التي تمني نفسها بالامتداد والسيطرة على العراق. وعلى الاقلام العراقية والعربية التصدي الى مثل هؤلاء وعدم السماح لهم بتشويه صورة العراق.

بازل - عماد الانصاري

أوجلان وتصريحاته

■ السيد المحرر،

تطرق زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في الفترة الأخيرة من خلال مقابلات صحافية ومن ضمنها «الحياة»، إلى جملة من القضايا الحساسة المتعلقة بالعلاقات الكردية - العربية والحال الكردية في كردستان العراق.

من الطبيعي أن يحاول حزب سياسي كردي أن يستفيد من التناقضات الاقليمية بين الدول ومحاولة عبدالله أوجلان الاستفادة من التناقضات السورية - التركية والعراقية - التركية أو الإيرانية - التركية امر وارد لكن بشرط الا يكون على حساب الشعب الكردي سواء في العراق او سورية. فعندما يقول اوجلان (في مقابلته مع مجلة «الوسط» بتاريخ ١٣ نيسان/ ابريل ١٩٩٨) ان الكيان الكردي في شمال العراق خنجر في ظهره وتهديد مباشر لشمال الوطن العربي وإيران. او عندما يصف حدود كردستان العراق مع تركيا بالحدود العربية وتسمية منطقة كردستان العراق التي تتعايش فيها إضافة إلى الغالبية الكردية والتركمان والاقليات الأخرى في المنطقة العربية (مقابلة اوجلان مع «الحياة» ١٩٩٧/٥/١٧) يطرح هذا التوجه اسئلة مشروعة حول صدقية هذا الحزب في ادعائه العمل في سبيل حقوق الشعب الكردي، إذ لم يتجرأ قائد كردي ونطق بكلمات كهذه ويتخلى بجملة واحدة عن جزء كبير من كردستان الذي هو القلب النابض للحركة التحررية الكردية منذ اربعينات القرن الجاري. وان الاستهجان الشعبي في كردستان العراق وخارجه لأقاويل اوجلان تلك ليس إلا رد فعل وطني مشروع ومفهوم لهذه المهاترات.

إن تخبطات حزب اوجلان وعدم وضوح سياساته وتغيره حسب الاهواء الحق اشد الضرر بالقضية الكردية وجعل حركته تتحول إلى اداة لضرب المكاسب الكردية.

إنه من الممكن ان نسمع من قبل عناصر عربية قومية متطرفة طروحات مثل «اعتبار كردستان العراق اراضي عربية»، و«مكاسب الشعب الكردي في العراق خنجر في ظهر الأمة العربية» وما إلى ذلك من اقاويل، لكن أن يأتي كردي يدعي زعامة الشعب الكردي ويردد اقاويل كهذه طمعاً في إرضاء هذا الطرف او ذاك، فهي الطامة الكبرى.

لندن - دلشاد ميران (سياسي كردي)

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن
(١٧,٠٢ توقيت لندن)

المارك الالماني: ١,٧٧٤٠ — ١,٧٨٧٠ — ١,٧٦١٠ — ١,٧٦٥٣

الين الياباني: ١٣٩,٦٥ — ١٣٧,٢٨ — ١٣٨,٢٩

الجنيه الاسترليني: ١,٦٣٤٩ — ١,٦٤١٥ — ١,٦٢٨٨ — ١,٦٣٨٧

النفط في سوق لندن
تسليم تموز (يوليو) ٩٨
١٤,٦٥
(مزيج برنت) (دولار/برميل)
السعر السابق ١٤,٦٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩١,٤٠
السعر السابق ٢٩٣,٤٠

روسيا تواجه "امتحاناً عسيراً"

اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن بأن بلاده تواجه «امتحاناً عسيراً»، لكنه أكد أن حدة الأزمة المالية «خفت»، ووعد بأن «لا تتورط» روسيا في ديون كبيرة.

ص ١٠



الإمارات: قانون البورصة يصدر هذه السنة

أعرب وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي الشيخ فاهم القاسمي عن أمله في صدور قانون سوق الأوراق المالية (البورصة) قبل نهاية السنة الجارية.

ص ١٠

أسعار النفط تعرقل مشاريع بحر قزوين

من المشاكل المهمة التي تعرقل المشاريع الاميركية في بحر قزوين عدم وجود اسواق لتصدير النفط الذي تفكر الشركات في تصديره عبر خطوط الانابيب المقترحة اضافة الى ان الاسعار لا تزال ضعيفة.

ص ١٢

وزير النفط الاماراتي: "أوبك" ستخفض انتاجها اذا بقيت الاسعار عند مستوياتها الحالية

ترحيب باتفاق خفض انتاج النفط ونيجيريا ربما تنضم... والنروج ترفض

□ باريس - رنده تقي الدين
□ ابو ظبي - شفيق الاسدي
□ لندن - «الحياة»، رويترز

■ رحبت مصادر نفطية خليجية امس بالتفاهم الذي توصل اليه وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك في امستردام يوم الاول من امس لاجراء تخفيض جديد في انتاج الدول الثلاث، مشيرة الى ان هذا التفاهم سيلقى تجاوباً من قبل دول نفطية خليجية اعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك). وقررت دول اتفاق الرياض وهي السعودية وفنزويلا والمكسيك في اجتماعها أول من أمس في امستردام اعتماد خفض جديد لإنتاجها، ينفذ ابتداء من أول تموز (يوليو)، مقداره ٤٥٠ الف برميل في اليوم، منها ٢٢٥ الف برميل من للسعودية و١٢٥ الف برميل من فنزويلا و١٠٠ الف برميل من المكسيك.

وارتفع سعر خام القياس البريطاني «برنت» لعقود شهر تموز (يوليو) امس، مدعوماً باتفاق امستردام واحتمال مشاركة نيجيريا بخفض انتاج النفط الى ١٤,٧ دولار للبرميل بزيادة ٢٢ سنتاً على السعر في أواخر التعامل في بورصة لندن النفطية اول من امس.

وقالت السعودية وفنزويلا والمكسيك في بيانها المشترك انها على ثقة بان دولاً اخرى منتجة للنفط ستساهم في الجهود من اجل استقرار السوق النفطية، مشيرة الى انها ستجري مشاورات مع دول نفطية مصدرة من «اوبك» وخارجها، قبل اجتماع وزراء نفط دول مجلس التعاون الخليجي في ١٦ حزيران (يونيو) الجاري في الرياض والمؤتمر الوزاري لـ «اوبك» المتوقع عقده في ٢٤ حزيران في فيينا، من أجل الحصول على تخفيضات انتاجية تضاف الى تخفيضات الانتاج التي اقرتها دول من «اوبك» ومن خارجها في شهر آذار (مارس) ١٩٩٨ ومقدارها ١,٢٥ مليون برميل يومياً من «اوبك» ونحو ٥٠٠ الف برميل يومياً من خارج «اوبك».

وقال عبيد بن سيف الناصري وزير النفط الاماراتي رئيس «اوبك» ان المنظمة ستخفض انتاجها اذا بقيت الاسعار عند مستوياتها الحالية، مؤكدا ان اسعار النفط (١٤ دولاراً للبرميل) غير مرضية. واضاف ان اي اتفاق جديد في «اوبك» لخفض الانتاج يجب ان يكون بالتنسيق والتعاون مع الدول المنتجة من خارج المنظمة.

وقررت الدول الثلاث الاستمرار في التشاور والاتصال في ما بينها وايضا مع المنتجين الآخرين وإتخاذ أي اجراءات اضافية ضرورية لاستقرار السوق في الأيام المقبلة.

ورحب مسؤول نيجيري كبير باتفاق السعودية وفنزويلا والمكسيك لخفض انتاج النفط قائلاً: «ربما توافق نيجيريا (عضو في اوبك) على اجراء الخفض».

لكن وزيرة النفط النروجية ماريت ارنشتاد قالت امس، في مؤتمر صحافي عقب لقاء وزير النفط المكسيكي لويس تيليز في اوسلو، ان بلادها (من خارج اوبك) لا تنوي اجراء مزيد من الخفض في انتاج النفط بعد الخفض الذي اجرته في اول أيار (مايو) الماضي بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً.

وقال وزير المناجم والطاقة الاندونيسي كونتورو مانكوسوبروتو امس ان بلاده (عضو في اوبك) ليس لديها اي خطط لخفض انتاجها من النفط الخام في الوقت الراهن.

وسألت «الحياة» مدير معهد دراسات الطاقة في اوكسفورد الاستاذ روبير مابرو المقرّب من الأوساط النفطية الدولية والمطّلع على تطورات اسواق النفط عن رأيه في هذا الاتفاق فقال: «انها خطوة جيدة في الاتجاه السليم إذ أنه كان يجب إعطاء إشارة للسوق بأن الدول النفطية مستعدة لتخفيض الانتاج من أجل رفع سعر النفط الى المستوى المطلوب».

ورأى أن المستوى المرغوب من الدول الثلاث هو نحو ١٨ دولاراً لبرميل خام «برنت» وان في الخطوة التي اعتمدت في امستردام هناك جدية على الاقل من الدول الثلاث.

وقال ان لا شكّ أن الكويت والامارات أعطتا موافقة مسبقة قبل اجتماع امستردام وأن هناك تفاهماً داخل دول مجلس التعاون على هذه الخطوات. وعبّر عن قناعته بان هناك اتفاقاً مسبقاً على أن تخفض كل من الكويت والامارات انتاجهما بنحو ١٠٠ ألف برميل في اليوم وربما نحو ٢٠ ألف برميل في اليوم من قطر، مشيراً الى ان هذا غير معروف وان من المحتمل أن يحصلوا على تخفيض من دول اخرى.

لبنان: "ميريل لينش" لا تؤيد تصنيف "فيتش ايبكا"

■ بيروت، لندن - «الحياة» - اعلن رئيس مجلس ادارة شركة «ميريل لينش» الدولية ونثروب سميث جونيور بعد زيارة لرئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي انه «لا يؤيد على الاطلاق» تصنيف وكالة «فيتش ايبكا» للمستوى المالي في لبنان. وقال: «ان لبنان يتقدم في المجالين المالي والاقتصادي وفي خفض التضخم المالي». وكانت «فيتش ايبكا» اصدرت تقريراً صنّفت فيه الوضع المالي في لبنان بمستوى -BB بعدما كان BB .

وأكد سميث «ان «ميريل لينش» ترى ان الأمور ايجابية جداً وان «كل تقدم وإصلاح يلزمه الوقت. لكن في الإجمال نرى الوضع ايجابياً جداً». وقال «ان هذا التصنيف جاء من إحدى ثلاث شركات كبرى. ويتعين على شركات التصنيف ان تنظر من جوانب مختلفة لتقدم تقاريرها. ويجب الاّ تركّز على ناحية واحدة كي تكون موضوعية»، مشيراً الى «ان المستقبل كفيل بإعادة تصويب التصنيف الذي اطلق اخيراً». وكانت الوكالة ذكرت سابقاً ان لبنان تمكن من تحمل العجز في حسابه الجاري. إلا ان نسبة الديون من الرساميل المتدفقة إلى لبنان ارتفعت على نحو حاد عام ١٩٩٧. وذكرت ان سرعة الارتفاع في الديون تعني انه من المحتمل أن يفقد لبنان مكانته كدولة دائنة بحلول السنة ٢٠٠٠.

المودعون في "بنك الاعتماد والتجارة الدولي" يفوزون بحصة تعويضات جديدة

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت مؤسسة «ديلويت اند توش» المسؤولة عن تصفية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» المنهار انها اوصت، في طلب قدمته اول من امس لمحكمة لوكسمبورغ ويُعدل طلباً سابقاً، ان يتم دفع عائد ثان اكبر مما كان منتظراً نسبته ٢١,٥ في المئة لحساب الدائنين.

وقال بيان من «ديلويت اند توش» انه من المتوقع صدور حكم في وقت قريب. واضاف انه اذا وافقت المحكمة على هذا العائد، فانه يتوقع ان يتم صرفه ربما في ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري، وان هذا العائد، اضافة الى العائد الاول المعلن في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ ونسبته ٢٤,٥ في المئة سيرفع نسبة ما سيعود الى الدائنين حتى الآن الى ٤٦ في المئة.

واضاف البيان ان هذه التوصية بزيادة العائد اصبحت ممكنة بعد التحصيلات الاخيرة والتي كانت اعلى مما كان متوقعاً سابقاً.

وقال جورج بادن، احد وكلاء التصفية المستقلين الثلاثة في لوكسمبورغ اول من امس، ان عائداً ثالثاً وربما عائداً رابعاً سيوصلان ما يحصل عليه الدائنون في آخر المطاف الى بين ٥٠ و٥٥ في المئة.

وهكذا تقررت زيادة التعويضات التي ستصرف (رويترز) في مرحلة ثانية لدائني «بنك الاعتماد والتجارة الدولي» الى ٢,١ بليون دولار من ١,٨ بليون دولار وهو المبلغ الذي أعلن الشهر الماضي. وقالت «ديلويت اند توش» لوكالة «رويترز» الخميس ان الزيادة البالغة ٣٠٠ مليون دولار ستوفر السلطات الاميركية معظمها. وذكرت ان التعويضات التي تمثل ٢١,٥ في المئة والتي زادت من ١٨,٤ في المئة ستصرف في ٣٠ حزيران (يونيو) رهن أمر قضائي يتوقع ان يصدر قريباً.

وكان البنك انهار عام ١٩٩١ وعليه ديون تزيد على ١٢ بليون دولار. وحصل دائنون على تعويضات تبلغ ٢,٦٥ بليون دولار وسيبلغ الاجمالي مع الدفعة المقبلة ٤,٧٥ بليون دولار.



رولزرويس ستصبح ملكاً لـ «فولكسفاغن» (رويترز)

حملة اسهم "فيكرز" رفضوا عرض "بي إم دبليو"

"فولكسفاغن" تربح معركة شراء "رولزرويس"

□ لندن - بشاره أبو النصر

■ وافق حملة الاسهم في مجموعة «فيكرز بي إل سي» اثناء الجمعية العمومية التي عقدت امس الجمعة في لندن، على بيع «رولز رويس موتور كارز» الى مجموعة «فولكسفاغن» الألمانية لقاء ٤٣٠ مليون جنيه (٧٠٦ مليون دولار أميركي)، بعد رفضهم عرض «بي إم دبليو».

وكان إعلان النبأ تأخر أولاً بعد التردد في شأن منح مجموعة من المستثمرين البريطانيين فرصة المزايدة على عرض «فولكسفاغن» لإبقاء ملكية الماركة بريطانية.

وبلغت المزايدات أوجها أول من امس عندما عرضت شركة «أودي أ جي» التابعة لمجموعة «فولكسفاغن» شراء شركة كوزوورث (تابعة لفيكرز) لقاء ١٢٠ مليون جنيه إسترليني (نحو ١٩٧ مليون دولار)، فوق عرض الشركة الأم «فولكسفاغن» لشراء «رولز رويس»، ما رفع مجموع عرض المجموعة الألمانية (الصانع الأول أوروبياً) الى ٥٥٠ مليون جنيه (٩٠٠ مليون دولار أميركي).

وكانت «بي إم دبليو» عرضت شراء الماركة البريطانية العريقة لقاء ٣٤٠ مليون جنيه إسترليني (٥٥٨ مليون دولار)، بينما عجز المستثمرون البريطانيون عن تقديم عرض منافس لـ «فولكسفاغن».

وكانت «بي إم دبليو» أرفقت عرضها بـ «لفت نظر» الجانب البريطاني (وفولكسفاغن) الى إمكان وقف بيع محركها ذي الأسطوانات الـ١٢، الى «رولز رويس» التي تركّبه في موديلها الجديد «سيلفر سيراف»، إذا بيعت الماركة البريطانية الى سواها. وعلّق نيل هاين، الناطق باسم «فيكرز» على مسألة المحرك بقوله: «سمعنا تلك النغمة وفولكسفاغن تعيها تماماً».

وكانت «فولكسفاغن» اوضحت سابقاً انها ستكون جاهزة لتوفير محرك بديل خلال السنة المقبلة، وأنها مستعدة لاعادة إحياء ماركة «هورش» الفخمة جداً (وتملكها أودي) إذا لم توفق بشراء «رولز رويس». ويشار الى أن «كوزوورث»، المعروفة بإنتاج محركات عالية الأداء تنتج أيضاً محركات لـ «رولز رويس».

وكانت مجموعة «فيكرز» اعلنت العام الماضي نيتها التخلي عن نشاطات قطاع السيارات للتركيز على اختصاصاتها الاخرى وأهمها الدفاعية منها.

الولايات المتحدة: ٢٩٦ ألف وظيفة جديدة في أيار والبطالة ٤,٣ في المئة

■ واشنطن - رويترز - اعلنت وزارة العمل الاميركية امس الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي بلغ ٢٩٦ الف وظيفة في أيار (مايو) الماضي، ما يمثل نمواً أكبر من المتوقع في سوق العمل.

وظل معدل البطالة منخفضاً عند أدنى مستوياته منذ ٢٨ عاماً.

وبلغ عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي ٢٩٦ الف وظيفة، فيما كان الاقتصاديون يتوقعون ٢٢١ الف وظيفة جديدة فقط وعدلت الوزارة بالزيادة ايضاً عدد الوظائف الجديدة في نيسان (ابريل) الماضي إلى ٣٠٢ الف وظيفة. وثبت معدل البطالة عند ٤,٣ في المئة من دون تغيير، وهو أدنى مستوى له منذ مطلع ١٩٧٠ على رغم التوقعات بان يسجل ارتفاعاً طفيفاً.

دوائر مصرفية حذرت من العبث بمكتسبات السوق ودعت للإسراع بإنشاء البورصة

الإمارات: وزير الاقتصاد يأمل بصدور قانون سوق الأوراق المالية السنة الجارية

□ دبي - «الحياة»

■ اعرب وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي الشيخ فاهم القاسمي عن امله في صدور قانون سوق الاوراق المالية الرسمية قبل نهاية السنة الجارية، خصوصاً ان السلطات المعنية تضع اللمسات الاخيرة على مشروع القانون.

وقال: «ان اللجنة الثلاثية المكلفة مراجعة مواد مسودة قانون البورصة وتضم ممثلين عن وزارتي المال والاقتصاد والمصرف المركزي ستجتمع خلال ايام لإدخال تعديلات طفيفة على مواد مشروع القانون قبل اعتماده بصيغته النهائية ورفعه الى مجلس الوزراء.

واضاف الوزير القاسمي في تصريحات صحافية: «ان سوق الاسهم باتت تستحوذ على اهتمام شريحة كبيرة من المستثمرين المحليين، في الوقت الذي جذب فيه الانتعاش الذي تمر به السوق في الوقت الحالي انظار المستثمرين الاجانب واهتمامهم بالاستثمار في السوق».

واكد على اهمية تاسيس الشركات المساهمة العامة الجديدة في الامارات، وقال: «ان تاسيس المزيد من الشركات المساهمة الجديدة يخضع لنظرية العرض والطلب، مع الاشارة الى توافر السيولة في الامارات وكثرة المجالات والفرص الاستثمارية امام تلك الشركات ما يساهم في العملية التنموية ويعزز انتعاش الاقتصاد الوطني في البلاد».

واشار الى ان اقتصاد الامارات بات اكثر تنوعاً وشمولاً واقل تاثراً بتذبذبات اسعار النفط، مع انخفاض مساهمة النفط في الناتج المحلي الى مستوى ٣٠ في المئة، بعد ان كانت النسبة مرتفعة في العقدين الماضيين.

وتاتي تصريحات وزير الاقتصاد الاماراتي متزامنة مع انتعاش ملحوظ في اسهم الشركات الاماراتية وبلوغ اسعارها مستويات قياسية جديدة، التي يجري تداولها بشكل مكثف من خلال وسطاء اسهم مرخصين من قبل المصرف المركزي بعيداً عن رقابة مباشرة من الحكومة في ظل عدم وجود بورصة تنظم اليات التداول بشكل علمي.

وكان الشيخ فاهم القاسمي اعتبر ان عدد الشركات المساهمة العامة المؤسسة في دولة الامارات يشكل قاعدة كافية لإطلاق البورصة، مشيراً الى ان امام الاجانب الراغبين في توظيف اموالهم في الاوراق المالية في دولة الامارات فرصة الاستثمار من خلال الصناديق الاستثمارية الحالية والمستقبلية التي تطرحها المصارف.

وحذرت دوائر مصرفية في الامارات من العبث في انطلاقة الاسهم الاماراتية وحضت على الاسراع بتاسيس بورصة رسمية تحافظ على مكتسبات السوق الذي ارتفعت قيمة اسهم الشركات المساهمة المحلية فيها بنسبة ٤٧ في المئة العام الماضي لتتجاوز ١٠٠ بليون درهم (٢٧ بليون دولار). مشيرة الى ان اهم الظواهر السلبية الحالية في سوق الاسهم الامارلتية تكمن في المضاربات الجارية في اسهم الشركات المساهمة، مع ما يسببه ذلك من خسائر لبعض المساهمين غير الملمين بطبيعة اسواق الاسهم. وفي ظل غياب سوق رسمية للاوراق المالية.

واظهر تقرير مصرفي ان قطاع المصارف يستحوذ على ٤٩ في المئة من عدد الشركات المساهمة و٥٦ في المئة من رؤوس اموال هذه الشركات، كما تستحوذ شركات التامين على ٢٣ في المئة من عدد الشركات المساهمة و٥,٧ في المئة من رؤوس الاموال. وفي الوقت نفسه، تهيمن الامارات للاتصالات (اتصالات) على نسبة ١٧ في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة. ولا يزال دور الشركات الصناعية محدوداً للغاية، ويقتصر على شركتين صغيرتين نسبياً، لا يتجاوز راس مالهما اثنين في المئة من اجمالي رؤوس اموال الشركات المساهمة.

الاجانب

ولا تسمح قوانين دولة الامارات للاجانب بالاستثمار في الاسهم المحلية، الا انها سمحت للمصارف بتاسيس محافظ استثمارية لتوظيفها في الاسهم المحلية وتتيح للاجانب الاستثمار فيها بحد اقصى يبلغ ٤٩ في المئة من الحجم الاجمالي للصندوق. وتاسست حتى الآن محفظتان اطلقتهما «مجموعة بنك الامارات الدولي».

وفد أردني يزور بغداد لإقامة معرض "الأسبوع الطبي"

□ عمّان - صلاح حزين

■ سيزور بغداد وفد طبي اردني برئاسة وزير الصحة الدكتور أشرف الكردي ويضم ممثلين عن جهات أردنية متعددة تعمل في مجال الصناعات الطبية لإقامة معرض للصناعات الدوائية والأجهزة الطبية في بغداد تحت اسم «الأسبوع الطبي» في العراق مطلع الشهر المقبل.

وتشارك في هذا الاسبوع وزارة الصحة والجمعية الطبية الأردنية والخدمات الطبية الملكية وجمعية الهلال الأحمر الاردني والجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجية وعدد من ممثلي القطاع الخاص من العاملين في مجال صناعة الأدوية.

وكانت غرفة صناعة عمّان اتفقت مع الحكومة العراقية خلال زيارة كان قام بها وفد منها برئاسة السيد خلدون أبو حسان في شهر آذار (مارس) الماضي على اقامة هذا الأسبوع وتعهدت بتغطية تكاليفه.

ومن المقرر أن يغادر الوفد الأردني إلى بغداد خلال اليومين المقبلين على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية الأردنية ومعه شحنة من الأدوية والمستلزمات الطبية هدية من الشعب الأردني إلى الشعب العراقي.

وتتضمن فعاليات هذا الأسبوع إلقاء محاضرات طبية وعقد جلسات مشتركة للأطباء الأردنيين مع نظرائهم العراقيين وإجراء عمليات جراحية للمرضى العراقيين في المستشفيات العراقية يقوم بها الأطباء الأردنيون المشاركون في الأسبوع الطبي.

كما تتضمن اقامة معرض للمنتجات الدوائية الأردنية تقام على هامشه ندوات حول الصناعات الدوائية الأردنية وحقيقة مطابقتها للمواصفات العالمية.

وتاتي هذه الأنشطة في جانب منها للترويج للأدوية المصنعة في الأردن والتي كان وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح وجه لها انتقادات وطالب بمطابقتها للمواصفات العالمية، وذلك خلال زيارة له للمملكة في العام الماضي في إطار جولة لتسلم عروض لشراء أدوية في إطار المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان الدكتور أوميد مدحت مبارك، وزير الصحة العراقي، أدلى بتصريحات مشابهة في وقت سابق من هذا الأسبوع، أعرب فيها عن أمله في «أن تنجح الجهات الأردنية المصنعة للأدوية والمستلزمات الطبية بمنافسة الشركات العالمية الأخرى وتقدم عروضاً في إطار المرحلة الرابعة من اتفاق النفط مقابل الغذاء تتصف بالجودة والأسعار التنافسية».وكانت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي أعلنت منذ أيام عن موافقتها على بعض العقود التصديرية العائدة لشركات أردنية بقيمة ١٨,٥ مليون دينار (٢٦,١ مليون دولار) من بينها ما قيمته ١,١ مليون دينار من الأدوية.

وكانت مصادر وزارة الصناعة والتجارة قدرت حجم مشتريات العراق من الأدوية الأردنية في العام الماضي بنحو ٥٠ مليون دينار.

تونس: الاستثمارات في قطاع الانشاءات ترتفع الى ٤٥٠ مليون دولار

□ تونس - سميرة الصدفي

■ ارتفع حجم الاستثمارات في قطاع الانشاءات الى ٥٠٠ مليون دينار (نحو ٤٥٠ مليون دولار) في الاعوام الخمسة الماضية وارتفع حجم صادرات القطاع الى ٤٥٠ مليون دينار (نحو ٤١٠ ملايين دولار) في الفترة نفسها.

واظهرت احصاءات وزعت على هامش «معرض البناء ومواد الانشاء» الذي اقيم اخيراً في ضواحي العاصمة تونس ان عدد المؤسسات العاملة في القطاع ارتفع الى ٢٣٠ مؤسسة اضافية الى ٢٠٠ مقطع احجار تؤمن ٤٥ الف فرصة عمل.

ووضعت ١٤ مؤسسة من اهم مؤسسات القطاع خططاً لتحديث وسائل انتاجها واساليب الادارة والتسويق من ضمن ٢٤٢ مؤسسة صناعية ادرجت في لائحة «خطة التاهيل الشامل» التي تباشر تونس تنفيذها منذ العام الماضي.

وتُقدر استثمارات المصانع الـ ١٤ في خطة التحديث بنحو ٥٣ مليون دينار (نحو ٤٨ مليون دولار). وعلمت «الحياة» ان ٥٤ مصنعاً آخر باشرت وضع الدراسات الفنية تمهيداً لاعتماد خطط تحديث خاصة بها.

وحصلت ٢٧ مؤسسة من قطاع الانشاءات المحلي على شهادات «ايزو ٩٠٠٠» تمهيداً لبدء التعامل مع الاتحاد الاوروبي ويظهر اصحاب مصانع الطوب والسيراميك والرخام والبلور مخاوف من الانفتاح الواسع على الاقتصادات الاوروبية بعد مباشرة تنفيذ اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي اعتباراً من اذار (مارس) الماضي بسبب المنافسة التي ستشكلها المنتجات الاوروبية للمؤسسات المحلية.

وتعتزم تونس بناء ٢٣٠ الف مسكن في السنوات الاربع المقبلة في اطار خطة التنمية التاسعة.

وقُدر حجم الاستثمارات التي ستخصص لقطاع السكن في سنوات الخطة بـ ٤,٢ بليون دينار (نحو ٣,٨ بليون دولار) اي اكثر من ١٢ في المئة من الحجم الاجمالي للاستثمارات المقررة في الخطة. وقال مصدر في وزارة التجهيز والسكن لـ «الحياة» ان الاولوية ستعطى لمجابهة الطلبات الجديدة على المساكن الناتجة عن النمو الديموغرافي.

وأدى توسع قطاع البناء والانشاءات في تونس الى تطور معاملات مصانع الطوب الاحمر التي ارتفع حجم معاملاتها من ٦٠ مليون دينار عام ١٩٨٧ الى ١٣٠ مليون دينار (١٢٠ مليون دولار) العام الماضي اي بزيادة نسبتها نحو ١٠ في المئة في السنة. وافادت دراسة وضعها خبراء اقتصاديون ان ٨٠ في المئة من المصانع في القطاع لا تزال تعتمد طرق انتاج تقليدية. واظهرت دراسة وضعها خبير الطاقة عبدالمؤمن فرشيشي وشملت ١٤٩ مصنعاً ان ١٣٧ مصنعاً بينها تستخدم الفيول فيما يستخدم ١٢ فقط الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة.

وحضّ على الاستفادة من عبور انبوب الغاز الجزائري - الايطالي الاراضي التونسية لتطوير استخدام الغاز الطبيعي في مصانع الطوب الاحمر. وتتقاضى تونس خمسة في المئة من كميات الغاز المنقولة في الانبوب بعنوان رسم عبور.



عمال من مخزن خاص في مدينة سان بطرسبرغ يجرون عربة تحمل بضائع الى المخزن امس. تعتبر جباية الضراب من القطاع الخاص في السوق الروسية من اصعب مهام الحكومة نظرا الى ان القسم الاكبر من دخل القطاع مخفي. (ا ف ب)

خفض الفائدة من ١٥٠ في المئة إلى ٦٠ في المئة

يلتسن يتعهد ألا تتورط روسيا في ديون كبيرة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعترف الرئيس الروسي بوريس يلتسن بان بلاده تواجه «امتحاناً عسيراً»، لكنه اكد ان حدة الأزمة المالية «خفت»، ووعد بان «لا تتورط» روسيا في ديون كبيرة.

من جهة أخرى، قرر البنك المركزي خفض أسعار الفائدة من ١٥٠ إلى ٦٠ في المئة، ما اعتبر دليلاً على تحسن نسبي في أسواق المال.

وكرس يلتسن خطابه الاذاعي أمس الجمعة إلى المشاكل الأخيرة. وقال إن «تراجع حدة الأزمة» لا يعني انتهاءها، مشيراً إلى ان تفاقمها يمكن أن يؤدي إلى اهتزاز الروبل وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة. وقال: «إننا لن نسمح بذلك».

ومن دون الخوض في تفاصيل أسباب الأزمة، أكد الرئيس «اننا متنبهون» في اخفاق السلطة التنفيذية في معالجة أهم القضايا الاقتصادية وفي مقدمها عجز الموازنة.

وفي اتهام غير مباشر إلى الحكومة السابقة برئاسة فيكتور تشيرنوميردين، قال يلتسن إنها كانت تنفق أكثر مما توفر من مداخيل. وأضاف ان الوزارة الجديدة يجب ان «توقف التورط في الديون». لكنه أشار إلى ان روسيا غير قادرة حالياً على التخلي دفعة واحدة عن الاقتراض. ومن المصادر الأخرى المقترحة لرفد الموازنة، ذكر يلتسن الضرائب التي أكد انه يتعين جبايتها «ليس بالاقناع والرجاء بل بالمطالبة والعقاب».

من جهة أخرى، أعلن البنك المركزي أول من امس خفض أسعار الفائدة إلى ٦٠ في المئة بعدما رفعها الأسبوع الماضي من ٣٠ إلى ١٥٠ في المئة لمواجهة الأزمة الأخيرة ومنع انهيار الروبل.

وساد هدوء نسبي في أسواق البورصة أمس، فيما ذكر كبير المحللين فيها نيكولاي ريفيس ان هذا اجراء البنك المركزي يشير إلى ان الأمور آخذة في الاستقرار. لكنه حذر من انه «يعني خفض درجة حرارة المريض وليس علاجه». وأشار المراقبون إلى ان اجراء البنك المركزي يعني حصول روسيا على ضمانات بانها ستتلقى دعماً من مؤسسات مالية دولية او من بنوك اجنبية.

مصر: شركتان يابانيتان تفوزان بصفقة معدات اتصالات قيمتها ٢٠٠ مليون دولار

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ فازت شركتا «إن. اي. سي» و«سوميتومو» اليابانيتين بطلبية قيمتها ٢٠٠ مليون دولار من «الشركة المصرية للاتصالات» (الهيئة القومية للاتصالات سابقاً) المملوكة للدولة لتصدير معدات لشبكة الاتصالات. وتقدمت سبع شركات دولية من فرنسا والمانيا وانكلترا للفوز بالطلبية، وتمت الترسية على الشركتين اليابانيتين.

وقال نائب رئيس الشركة لشؤون التشغيل جميل ابراهيم لـ «الحياة» إن الطلبية جزء من مشروع قومي لزيادة حجم شبكة الاتصالات الهاتفية في البلاد بواقع ٢,٥ مليون دائرة بحلول السنة ٢٠٠٢.

وستتولى الشركتان اليابانيتان تصدير جميع المعدات المطلوبة لزيادة حجم شبكة الاتصالات المصرية ٥٠٠ الف خط بما في ذلك نظم الاتصالات بالالياف الضوئية وغيرها، وستستكملان تصدير المعدات بحلول آب (اغسطس) من السنة نفسها.

واضاف إبراهيم انه سيتم خلال السنة الجارية تنفيذ مليون خط جديد في البلاد سعياً لتقريب قوائم الانتظار والقضاء على الاختناقات مع تطوير نوعية الخدمات وتسهيل التعامل للمواطنين عن طريق ادخال نظم الحاسبات الآلية في اجراءات التعاقد.

وقال ان خدمة الهاتف العام ستتضاعف ليصبح اجمالي كبائن العملة والبطاقات الممغنطة ٤٩٧٠ كابينة.

الى ذلك تباشر اللجنة العليا التي شكلها وزير النقل والمواصلات المصري المهندس سليمان متولي عملها في شأن تقويم قطاعات هيئة الاتصالات من نواح عدة تمهيداً لبيع نسبة من الاصول تصل الى ٢٠ في المئة للافراد، علماً ان قيمة هذه الاصول تصل الى نحو ٢٠ بليون جنيه (٥,٩ بليون دولار).

في الوقت نفسه تقرر تشكيل أربع لجان اخرى لإعداد لوائح مالية وإدارية في ظل تحويل هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية الى شركة للاتصالات وادارتها كشركة مساهمة مصرية.

وذكر مصدر رسمي ان قيمة السهم ستحدد بحيث لا تقل عن مئة جنيه ولا تزيد على الف جنيه، مشيراً الى انه سيجري طرح ٢٠ في المئة من الاسهم للاكتتاب شرط ان تكون الاولوية للعاملين في الهيئة.

واضاف ان الشركة المساهمة ستتحمل جميع الالتزامات وتؤول اليها الحقوق العينية وستكون حصة الدولة ٨٠ في المئة من راس المال ممثلة في وزارة النقل والمواصلات.

اتجاهات اقتصادية

"نوكيا" تفوز بعقد قيمته ٣٢,٦ مليون دولار لشبكة اتصالات في الكويت

● هلسنكي - رويترز - أعلنت شركة «نوكيا» لمعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية الفنلندية امس الجمعة انها فازت بطلبية قيمتها ١٧٥ مليون مارك (٣٢,٦ مليون دولار) لشبكة الهاتف النقال بنظام «جي.اس.ام ٩٠٠» في الكويت. وقالت في بيان «انه تم اختيار شركة الاتصالات المتنقلة نوكيا وشريكتها فيوتشركوميونيكيشنز لتوسيع شبكة النقال جي.اس.ام ٩٠٠ لشركة الاتصالات المتنقلة».

سورية تشتري ٣٦ ألف طن من السكر الابيض

● دمشق - رويترز - أعلنت المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية (غذائية) أمس انها اشترت ٣٦ الف طن من السكر الأبيض بسعر ٢٩٤,٤ دولار للطن الواحد.

وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» ان الكمية يجب ان تشحن في الفترة بين ٢٠ حزيران (يونيو) الجاري و٢٠ تموز (يوليو) المقبل. وأشار الى انه تم الغاء شراء ٢٦ الف طن من السكر الخام التي طلبت في المناقصة نفسها التي صدرت في ٢٠ ايار (مايو) الماضي لأن عروض الاسعار لم تتناسب مع شروط المؤسسة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٠	,٥٠٠٨	٥,٧٩٠	٤٥٥,٧	١٩.٤١	٤,٨١٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٧٢٤	٣٧,١٨	١,٥٨٤	,٣٩٢٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١١	,٤٨٢٤	٣٧,٩٦	١,٦١٧٧	,٤٠١١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٠	٤,٧٠٠	٣٦٩,٩	١٥,٧٦	٣,٩٠٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٠	٤,٦٠٣	٣٦٢,٢	١٥,٤٣	٣,٨٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٧	,٤٨٦٨	٣٨,٣١	١,٦٣٣	,٤٠٤٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٤,٨	٨٥٣,٢	١٠,٨٤	٢٥٤,٤	١٠٢٦,١
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٥٩٤	,٥١٨٤	٤٠,٧٩	١,٧٣٨	,٤٣١٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٠٢	١٩٦,٩	٨,٣٩١	٢,٠٨١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,١	,٠٠١٤	,١١٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	—	,٣٤٤٧	,٠٠٤٣	,١٠٢٨	,٤١٤٦
الدولار الاميركي	—	١,٦٣٦٨	,٥٦٤٣	,٠٠٧١	,١٦٨٣	,٦٧٨٧
الين الياباني	١٣٩,٤٥	٢٢٨,٢	٧٨,٦٩	—	٢٣,٤٧	٩٤,٦٤
المارك الالماني	١,٧٧٢	٢,٩٠٠	—	,٠١٢٧	,٢٩٨٢	١,٢٠٢
الفرنك الفرنسي	٥,٩٤١٥	٩,٧٢٦	٣,٣٥٢	,٠٤٢٨	—	٤,٠٣٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٣٤	٢,٤١١	,٨٣١٤	,٠١٠٥	,٢٤٧٩	—
الليرة الايطالية	١٧٤٤,٩	٢٨٥٦,٠	٩٨٤,٧	١٢,٦١	٢٩٣,٦	١١٨٤,٢

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	—	—	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	—	—	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٨٧	٦	—	—	٥,٣١	٥,٦٨

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٥٦	٧,٦٢
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,١٨
الفرنك السويسري	٢	٢,١٨	٢	٢,١٨	١,٨١	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢
الليرة الايطالية	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٢٥	٤,٧٥	٤,٨٧	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)

المعدن	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٧٠	٢٩٢,٨٠	٢٩٢,٤٠	٢٩١,٤٥	٢٨٨,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,٢٣	٥,١٣	٥,١٩	٥,١٣	٥,١٣	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٠	٣٦١,٥٠	٣٥٥	٣٦٤	٣٦٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	تسليم ٣ اشهر ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١
نحاس (دولار)	١٦٨٣	١٦٦٧,٥	١٦٥٢,٥	١٦٦٦	١٦٩٥	١٦٩٧	١٦٨٤	١٦٧١	١٦٨٣	١٧١٠
الومنيوم (دولار)	١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٢٤,٥	١٣١٨	١٣٣٥,٥	١٣٥٤	١٣٦٠,٥	١٣٥٤,٥	١٣٤٨	١٣٦٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٥	١٠٢١	١٠٢٥	١٠٢٤,٥	١٠٤٠,٥	١٠٥٩,٥	١٠٤٨	١٠٥١	١٠٥٠,٥	١٠٦٦
نيكل (دولار)	٤٥٨٠	٤٥٤٠	٤٥٧٥	٤٥٧٠	٤٨٥٥	٤٦٤٥	٤٦٣٠	٤٦٤٥	٤٦٦٥	٤٩٣٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٨ ٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	٦/١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٣	١٣	١٢,٤٥	١٢,٦٥	١٢,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,١٠	١٤,٣٥	١٤,١٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,١٥	١٥,٤٠	١٤,٨٥	١٥,١٠	١٤,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,١٢	٩٩,٥٣	١٠٠,٢٥	١٠٤,٢١
العائد	٥,٥٨	٥,٦١	٥,٥٩	٥,٨٢

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢,٤	٢٥١,٢	آب
بن (دولار)	١٧٧٩	١٧٦٤	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٦٨	١٠٨٦	تموز
قمح (جنيه)	٧٥	٧٥	تموز
شعير (جنيه)	—	٧٥,٢٥	—
صويا (دولار)	١٥٤,٩	١٥٧	تموز
بطاطا (جنيه)	٨٠	١٤٧	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار للفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس، (لندن).

الدولة	العملة	٦/٥	٦/٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦١٤٠
موريتانيا	اوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٨
باكستان	روبية	٤٤,٤٢	٤٤,٤٢
الفيلبين	بيسو	٣٨,٧٥	٣٨,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦٧١٥	١,٦٧١٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٥	٤١,٨٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٩	,٩٠٢٩
اليونان	دراخما	٣٠١,٤٢	٣٠١,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٣٨	١٥٠,٣٨
الفرنك الافريقي	—	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦٣٠٥	١,٦٣٠٥
كندا	دولار	١,٤٥١٣	١,٤٥١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٨١	,٧٤٨١
قبرص	جنيه	,٥٢١٠	,٥٢١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

أسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/٦/٥

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١١.٦٢	١١.٦٢	١٧٦٤٧	٦٣٠١١	١٠٣٦٢	١٩٩٨-٠٦-٠٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٨٧	١٢	١٨٢١٦	٢٤٩٨٧	٤٨١١	١٩٩٨-٠٦-٠٤
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٨٧	١١.٦٢	١٧٦٤٧	٥١٢٠٨	١٧٨١٦	١٩٩٨-٠٦-٠٤
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.١٢	١٢.٢٥	١٨٥٩٦	٢١٣٠٠	٨٦٠	١٩٩٨-٠٦-٠٤
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٥	١٧.٥	٢٦٥٦٥	٢٤٠٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٦-٠٤
بنك عودة «ج»	٢٨.٥	٢٨.٣٧	٤٣٠٢٣	١٩٣١٧	١١١١٧	١٩٩٨-٠٦-٠٤
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٢٦	٣٨٦٢٩	١٨٤٠٣	١٩٩٨-٠٦-٠٤
بنك بيبلوس	٣.٢٥	٣.٣١	٥٠٢٨	٦٧٨٤٧	٤٥٨٤٦	١٩٩٨-٠٦-٠٤
شركة رسامني يونس	٣.٤٣	—	٥٢١٨	٣٦٨٥٤		١٩٩٨-٠٦-٠٤
شركة التراية اللبنانية	١.٠٩	١.١٢	١٧٠٨	٢٨٤٠١	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧٢	٣٠٧٢٠	٣٠٧٢٠	١٩٩٨-٠٥-٠٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥٦	١.٥٦	٢٣٧٢	٣٨٢٠٩	٣٣٢٠٩	١٩٩٨-٠٦-٠٤
شركة اترنيت	١.٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك (الحاملة)	١.٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	[illegible]	[illegible]	٢٥٠٠٠	[illegible]	[illegible]

الوسط هذا الاسبوع



كأس العالم عروس
لمن يدفع المهر الأغلى من الأهداف

مونديال ٩٨:
سياسة واقتصاد ...
ورياضة أيضاً

باكستان تبيع صواريخها للأشقاء

مدير مشروع الصواريخ الباكستانية:
الهند لم تفجر القنبلة الهيدروجينية

المشير عبد الحليم أبو غزالة يكتب لـ «الوسط»:

ليس بالنووي وحده يكون الردع ...

الجنرال جول: باكستان خذلت الأفغان العرب
ومقتل ضياء الحق وراءه أيد خفية

أبو مازن: لست مرشحاً لخلافة عرفات

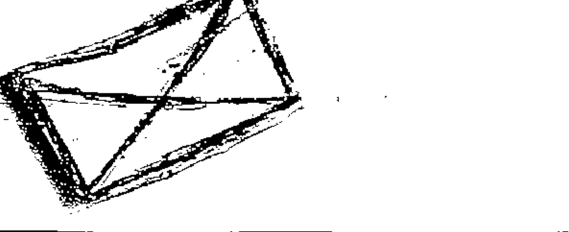
«الجبهة» تخسر معركة ضد شيخ الازهر

لبنان: غياب الشيخ سعيد شعبان
يطرح مصير حركة التوحيد الاسلامية

جيوب الفنانين:
من يملك ماذا؟ ولماذ؟
نرمين الفقي .. تتخلى عن
الزواج نهائياً؟ الممثل السعودي
بكر الشدي ... أين ترك
«نظارتيه»؟ هوليوود معجبة
أيضاً بالشاب خالد؟
ما مستقبل «سبايس غيرلز»
بعد انفصال جيري؟



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين



شركات النفط غير متحمسة لمشاريع خطوط بحر قزوين

النائب غيلمان يتهم الادارة الاميركية بالتراجع عن قوانين مقاطعة ايران وليبيا

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ تزعّم ممثل نيويورك في مجلس النواب الاميركي، بنجامين غيلمان، المسؤول الاول عن اصدار القانون الذي يفرض العقوبات على ايران وليبيا منذ عامين، هجوماً شن على قرار الادارة الاميركية غض النظر عن نية شركة النفط الفرنسية (توتال) وشركتين اخريين الاستثمار في حقل ساوث بارس الايراني.

واتهم النائب الجمهوري، الموالي لاسرائيل، في جلسة اصغاء عقدتها لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي برئاسته، الادارة الاميركية بانها تخلت عن تنفيذ احكام القانون عندما تم «إعفاء شامل لكل المشاريع الايرانية والليبية في المستقبل»، وذلك في نهاية اجتماعات القمة التي عقدتها الولايات المتحدة مع دول الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي.

واتهم النائب الادارة الاميركية ايضاً بانها لم تحصل إلا على القليل لقاء تنازلاتها وغض النظر عن تطبيق القانون.

لكن ستيوارت ايزنستات، وكيل وزارة الخارجية الاميركية المكلف الشؤون الاقتصادية، دافع عن قرار الادارة الاميركية باعفاء «توتال» من ضرورة تطبيق احكام القانون الاميركي، وإعفاء شركة «غازبروم» الروسية و«بتروناس» الماليزية على النحو نفسه. وقال امام اللجنة: «إن الادارة الاميركية خلصت الى ان العقوبات لن تكون فعالة بسبب عدم وجود استثمارات للشركات الفرنسية والروسية والماليزية المشار اليها في الولايات المتحدة، علماً بان الادارة الاميركية حاولت على مدار اشهر وعلى اعلى المستويات حمل فرنسا وروسيا وماليزيا على الضغط على الشركات الثلاث لحملها على الانسحاب من الصفقة الايرانية».

وقال المسؤول الاميركي امام اللجنة: «ان استخدام العقوبات أو فرضها كان سيبدو وكانه بندقية تطلق عيارات فارغة، وكاننا تورطنا في برنامج يتناول استخدام ما لا يمكن ان يجدي».

واشار المسؤول الى ان «توتال» تخلصت من معظم ما كان لها من موجودات في الولايات المتحدة، والغت «غاز بروم» من جهتها، ومن دون اتفاق او تشاور، مذكرة تفاهم بقيمة ٧٥٠ مليون دولار مع «بنك التصدير والاستيراد» الاميركي، بينما لا تمارس «بتروناس» اي نشاط في السوق الاميركية.

وقال ايزنستات ايضاً: «ان الاعفاء الاميركي مكّن الادارة الاميركية من الحصول على تنازلات من الأوروبيين والروس من شانها ان تحسن مستوى التعاون الدولي في مجال حرمان ايران من القدرة على امتلاك اسلحة الدمار الشامل».

ولم يفصح ايزنستات في شهادته عما اذا كانت الادارة الاميركية مستعدة لاعطاء اعفاءات اضافية تسمح لشركات النفط بزيادة نشاطها في قطاعي النفط والغاز الايرانيين.

وكانت شركة «موبيل اويل» اول شركة طلبت السماح لها بمقايضة نفط منطقة بحر قزوين بنفط ايراني خام على اساس اسعار السوق.

رؤساء ١١ دولة تشكل مجموعة البحر الاسود لدى لجتماعهم امس في اوكرانيا.(ا ف ب)

والمعلوم ان قانون العقوبات الاميركي يستثني مقايضات من هذا القبيل.

وعلى رغم دفاع ايزنستات عن الاعفاء الذي منحته حكومته على اعتبار انه اداة سياسية مهمة، شدد على ان سياسة الادارة الاميركية حيال ايران لم تتبدل. وقال: «لم يتبدل قلقنا حيال ايران فهي تواصل تطوير اسلحة الدمار الشامل والانظمة التي تطلقها، وتواصل دعم الجماعات الارهابية (...) ونحن لا نؤيد قيام الأوروبيين أو شركات اجنبية اخرى بالاستثمار في ايران فيما تنشط على نحو مخالف للأنظمة والتقاليد الدولية المقبولة، وسنواصل منع الشركات من الاستثمار في ايران».

واضاف: «ان من الامور المهمة ان الأوروبيين دعموا سياسة ادارة الرئيس كلينتون وايدوها والتي تتناول مد عدد من خطوط الانابيب لنقل النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين، وان الأوروبيين ادركوا اهمية مد او فتح رواق شرقي - غربي عبر منطقة قزوين توضع فيه خطوط الانابيب».

والمعلوم ان ادارة الرئيس كلينتون تروج منذ فترة لفكرة مد عدد من خطوط الانابيب، ولفكرة الرواق الشرقي - الغربي بغية الحؤول دون عبور اي نفط أو غاز من منطقة بحر قزوين الاراضي الايرانية.

وقال ايزنستات: «ان من شان مد خطوط الانابيب عبر الأراضي الايرانية ان يمنح ايران إمكانية خنق التطورات الاقتصادية والسياسية والتحكم فيها في منطقتي القوقاز واسيا الوسطى».

وبالإضافة الى ذلك، أشارت الادارة الاميركية الاسبوع الماضي الى انها على استعداد لدعم فكرة مد عدد من خطوط الانابيب بالتمويل.

وفي مؤتمر عقد في اسطنبول تناول نفط منطقة بحر قزوين أعلن وزير الطاقة الاميركية فيديريكو بينا عن بلورة «مبادرة بحر قزوين» لدعم مشاريع خطوط الانابيب وللقيام بدراسات جدوى والمساهمة في دعم رؤوس اموال القطاع الخاص المطلوبة لمد خطوط الانابيب.

وسيشارك في هذه المبادرة «بنك التصدير والاستيراد» وهيئة الاستثمارات الخاصة الخارجية والقسم المسؤول عن تطوير التجارة الاميركية.

ويذكر ان المبادرة هي ترجمة مالية لقرار الادارة الاميركية الذي اتخذته في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ لدعم فكرة تعدد خطوط الانابيب الخارجة من منطقة بحر قزوين سياسياً. وتدعم الولايات المتحدة مد ثلاثة خطوط انابيب، الاول طوله ١٠٣٠ ميلاً ينقل النفط من باكو عبر جورجيا الى ميناء سيحان التركي ويكلف ٢,٥ بليون دولار، والثاني يغذي الخط من باكو طوله ١٥٠ ميلاً ويمتد تحت مياه بحر قزوين ويتغذى بالنفط من كازاخستان وتركمنستان ويكلف، على حد ما يذهب اليه بعض التقديرات، بليوني دولار بسبب المضاعفات الناشئة عن براكين الطين التي تنفجر تحت الماء، والثالث بطول ألفي ميل ينقل الغاز الطبيعي من شرق تركمنستان وتحت مياه بحر قزوين وعبر اراضي اذربيجان وجورجيا الى تركيا ويكلف على الأقل ثلاثة بلايين دولار اخرى.

ولم يتاكد مقدار الدعم المالي الاميركي لهذه الخطوط او ما سيكون عليه شكله.

واعترف ناطق بلسان «بنك التصدير والاستيراد» بأن أحداً لا ينظر حالياً في اي مشروع معين محدد، لكنه قال: «من الممكن ان الوقت حان للنظر في المشاريع بفضل التقدم الذي احرزته جمهوريات بحر قزوين في سبيل ارساء البنى التحتية المالية والقانونية الضرورية لهذه المشاريع».

لكن المحللة في مؤسسة «بتروليوم فايننس كومباني» جوليا ناني شككت في امكان بدء النظر في مشاريع محددة. ووصفت مبادرة بحر قزوين بانها «الجهود الأخيرة» من الادارة الاميركية للترويج لسياسة لم تنجح في اقناع شركات النفط الالتزام بدفع بلايين الدولارات اللازمة لمد خطوط الانابيب المطلوبة.

وقالت: «ان من المشاكل المهمة التي تعترض السياسة الاميركية عدم وجود سوق للنفط الذي تفكر الشركات في تصديره عبر خطوط الانابيب المقترحة».

الكونسورتيوم في اذربيجان يتحدى واشنطن

■ لندن - رويترز - قال مسؤول نفطي ايراني بارز أول من امس الخميس ان أعضاء في كونسورتيوم التشغيل الدولي لاذربيجان بدأوا محادثات في شأن مبادلات محتملة لصادرات النفط عبر ايران في تحد للمعارضة الاميركية.

واشار نائب وزير النفط والغاز الطبيعي الايراني لشؤون بحر قزوين علي ماجدي إن الاعضاء البريطانيين واليابانيين في الكونسورتيوم ارسلوا بالفعل عينات من النفط الاذربيجاني لاختبارها في ايران.

وشركات «بريتيش بتروليوم» و«ارامكو» و«ايتوتشو» اعضاء في الكونسورتيوم الذي ينفذ مشروعا تبلغ قيمته ثمانية بلايين دولار في الجزء الاذربيجاني من بحر قزوين وهي تسعى الى التصدير عن طريق ايران بنظام «مبادلة النفط» الذي يقضي بأن ترسل الشركات النفط الخام الى مصاف في شمال ايران ليستهلك محلياً في مقابل ان تصدر ايران لحسابها كمية مماثلة من النفط عن طريق موانئ تطل على الخليج.

وزار ماجدي لندن لطرح مناقصة لاقامة خط انابيب جديد تأمل ايران ان يمكنها من نقل ١,٦ مليون برميل يوميا من خام قزوين.

وحضرت نحو ١٢٠ شركة المناقصة لبناء خط انابيب ايراني جديد بطاقة تبلغ ٣٧٠ الف برميل يوميا يصل من ميناء نيقا على بحر قزوين الى مصاف في طهران وتبريز في شمال ايران.

الأردن تقدم الى المركز الـ ٣٤ ومصر تراجعت الى الـ ٣٨

سنغافورة وهونغ كونغ والولايات المتحدة اكثر الاقتصادات تنافسية سنة ١٩٩٨

□ لندن - سوزانا طربوش

■ وضع التقرير الخاص بالتنافس الدولي سنة ١٩٩٨، الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي الخميس الماضي سنغافورة في المرتبة الاولى كاكثر الاقتصادات تنافسية بين ٥٣ دولة، تليها هونغ كونغ ثم الولايات المتحدة، وذلك من دون اي تغيير في المراتب الثلاث الاولى عن تقرير العام الماضي.

وحلّت المملكة المتحدة في المركز الرابع، بعدما كانت سابعة في تقرير ١٩٩٧.

وبين الدول الـ ٥٣، اثنتان عربيتان، هما الاردن الذي حقق تقدماً من المركز الـ ٤٣ الى الـ ٣٤، ومصر التي تراجعت من الـ ٢٨ الـ ٣٨.

وتراجعت اسرائيل الى المركز الـ ٢٩ من الـ ٢٤، وتركيا من الـ ٣٦ الى الـ ٤٠.

ولفت معدّو التقرير الى ان كل التقارير التي بدأ صدورها من العام ١٩٧٩ حول وضع التنافس في العالم اشارت الى ان هونغ كونغ وسنغافورة اكثر تنافسية من دول شرق آسيا الاخرى. ورأوا ان شرق آسيا يعاني حالياً من «هلع مالي حاد» يؤدي الى بطء اقتصادي أسوأ مما يسوّغه الضعف الاقتصادي الاساسي في المنطقة وستكون السنة الجارية صعبة لسنغافورة وهونغ كونغ بسبب الآثار التي خلفتها وتخلفها، الازمة المالية في الدول المجاورة لهما، وليس بسبب وجود اي ضعف اساسي فيهما.

واحتلت اليابان المرتبة الـ ١٢. وأشار الى ان نظامها الاقتصادي يحتاج الى مزيد من التحرر من القوانين التقييدية، والى ان الضعف الاقتصادي الياباني، متضافراً مع الازمة المالية الآسيوية، قد يُغرق الاقتصاد في ركود حاد.

ويجمع المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يتخذ من جنيف مقراً له، بين كبار العاملين في المجالات الحكومية والاقتصادية والاعلامية في شراكة تهدف الى تحسين اوضاع العالم. وتنتمي الى عضويته نحو الف شركة دولية رئيسية، ويستضيف سنوياً لقاءات في دافوس في سويسرا، كما يعقد مؤتمرات ومناسبات اخرى في مناطق مختلفة من العالم.

ويقول البرفسور كلاوس شوب، رئيس المنتدى في مقدمة التقرير، انه يُنشر في سنة تشهد كثيراً من الاضطرابات المالية والتبدلات الاقتصادية، وفي وقت يواصل الاقتصاد العالمي التوسع بوتيرة متسارعة، ما يعزز حدة التنافس بين الدول داخل كل منها.

ويعرّف التقرير الدول الاكثر تنافسية بانها تلك التي تتمتع بالقدرة العالية على النمو الاقتصادي في المدى المتوسط، مع الاخذ في الاعتبار مستوى الدخل فيها. ويعتمد مؤشر التنافسية العام على متوسطات ثمانية عوامل هي الانفتاح وصلاح الحكم والوضع المالي والبنى التحتية والتكنولوجيا والادارة والعمالة والمؤسسات.

ويتضمن التقرير تفاصيل عن وضع التنافسية في كل دولة من الدول الـ ٥٣. ويشير في هذا السياق الى ان من مميزات الاقتصاد المصري حماية الاستثمارات الاجنبية، وحسن السياسية الخاصة بالتصدير، والتفاعل الجيد مع الاسواق الرأسمالية الدولية، ووجود قوى عاملة تتمتع بحد ادنى من الاجور وبضعف القدرة على مساومة ارباب العمل. ويضيف التقرير ان الاقتصاد المصري يعاني من وجود حواجز غير مرئية امام الواردات والبيروقراطية وخدمة هاتف دولية سيئة، وعدم تبني التكنولوجيا الحديثة عن نطاق واسع، وسوء التخطيط الحكومي لحماية البيئة.

اما الاردن فيتميز بالدور الجيد الذي تلعبه الحكومة في الاقتصاد وبقوانين حماية البيئة، اضافة الى الموقع الجغرافي والنظام المالي.

الا ان هذا الاقتصاد يعاني من جهة من مشاكل تتمثل في سوء التدريب والادارة وتصميم المنتجات، اضافة الى قلة الهواتف الخليوية وسوء خطوط سكك الحديد.

ويتضمن التقرير مؤشراً للتنافس الاقتصادي الخاص الذي يأخذ في الاعتبار مختلف اوجه عمليات شركة من الشركات واستراتيجيتها، والمناخ الاقتصادي العام الذي تنشط فيه.

ويحتل الاردن في هذا المؤشر بالذات المرتبة الـ ٣٢، فيما تحتل مصر المرتبة الـ ٤٠ واسرائيل الـ ٢١ وتركيا المرتبة الـ ٢٩. وتتربع الولايات المتحدة في المرتبة الاولى تليها فنلندا ثم هولندا.

سوق الإمارات: المؤشر يرتفع ١٢٧ نقطة الأسبوع الماضي

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ ارتفع مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» ١٢٧ نقطة الأسبوع الماضي، وهو اعلى معدل له في اسبوع، بينما تذبذب أداء سوق الأسهم الإماراتية بين أداء نشط في أول الأسبوع وتباطؤ أدائه نهاية الأسبوع، اثر توافر عروض على معظم الأسهم بالأسعار السائدة أو أعلى قليلاً مما أدى إلى توقف ارتفاع أسعار معظم الأسهم، انتظاراً لمعرفة منحنى اسعار الأسهم السوقية بعد الطفرة السعرية الكبيرة التي تحققت في الأسابيع الخمسة السابقة. وأكد زهير الكسواني خبير الأسهم الإماراتية أنه لا يوجد أي قلق من عودة الأسعار إلى مستوياتها السابقة، لكن من غير المستبعد حدوث تراجع طفيف في اسعار الأسهم التي سجلت ارتفاعات عالية في وقت قصير ومحافظة باقي الأسعار على معدلات اسعار جديدة.

وقال: «إن بعض الأسهم لم يأخذ فرصته في الارتفاع بعد، خصوصاً في قطاع الخدمات والتأمين وفي قطاع المصارف». وأشار إلى أنه تم في الفترة السابقة التركيز على أسهم منتقاة، الأمر الذي أحدث خللاً في التوازن السعري، مما يؤدي إلى توقعات بحدوث ارتفاع في أسعار بعض الأسهم في الأسبوعين المقبلين.

وأضاف الكسواني: «إذا بقي حجم العمل في السوق بهذا الزخم حتى منتصف الشهر الجاري، ستشهد فترة صيف ١٩٩٨ هدوءاً في التداول وحركة الأسعار».

ويلخص الكسواني حركة السوق الأسبوع الماضي بارتفاع أسعار ٢٢ سهماً ولم يسجل سعر أي سهم تراجعاً.

واستأثر قطاع المصارف بأفضل أداء الأسبوع الماضي، وكان ذلك نتيجة مباشرة لاعلان «بنك الإمارات الدولي» انشاء محفظة استثمارية جديدة بقيمة ١٠٠ مليون درهم للاستثمار في أسهم المصارف فقط وكان أعلى تداول تم تسجيله لدى «بنك الإمارات» بأسعار بدأت بالارتفاع من ٤٤ درهما حتى وصلت إلى ٤٨ درهما بزيادة اربعة دراهم وبنسبة ٩ في المئة.

وتألق سهم «اتصالات» بين أسهم قطاع الخدمات وتم تداوله بسعر ١٦٦٠ درهماً بارتفاع ٣٥ درهما.

انتاج الامارات من الحليب يغطي ٨٠ في المئة من حاجات الاستهلاك

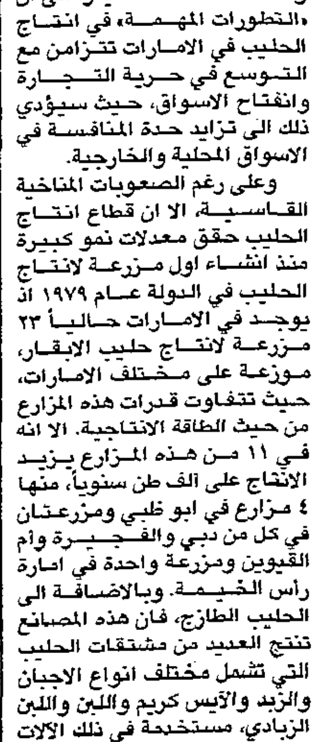
□ دبي - «الحياة»

■ افادت دوائر صناعية محلية ان انتاج الامارات من الحليب ومشتقاته اصبح يغطي ٨٠ في المئة من حاجات الاستهلاك المحلي على رغم ان الطلب على الحليب ومشتقاته ارتفع في الاعوام الثمانية الماضية ثلاثة اضعاف، فيما تغطي الواردات من السعودية النسبة المتبقية من الطلب المحلي، حيث تضاعف حجمها ايضاً ثلاث مرات خلال هذه الفترة، ليصل الى ١٨,١ الف طن في ١٩٩٧ مقابل ٦,٨ الف طن في ١٩٩٠.

واشارت الى ان المصانع الاماراتية العاملة في هذا القطاع بدأت تتجه الى الاسواق الخارجية لتصريف منتجاتها، حيث تضاعفت صادرات الدولة من الحليب ومشتقاته العام الماضي، لتصل الى اربعة آلاف طن قيمتها ١٨,٢ مليون درهم مقابل ٠,٢ الف طن قيمتها ٦٠٠ الف درهم في ١٩٩٠.

وأظهر تقرير لـ «مصرف الامارات الصناعي» ان الانتاج المحلي من الحليب ومشتقاته تضاعف ثلاث مرات ليصل العام الماضي الى ٥٥ الف طن مقابل ١٨,٣ الف طن عام ١٩٩٠، في الوقت الذي اصبح الانتاج المحلي «يتميز بجودة عالية» تتطابق مع المواصفات العالمية المعترف بها دولياً. فيما استقرت اسعار منتجات الالبان طوال العقد الماضي، ما اكسبها قدرة تنافسية كبيرة في الاسواق المحلية.

واعتبر تقرير «المصرف الصناعي» ان تزايد عدد السكان وارتفاع مستوى المعيشة ساهما في تضاعف الطلب على الحليب الطازج ومشتقاته، والذي يتميز بقيمة غذائية كبيرة خصوصاً انه خال من الاضافات والمواد الضارة بالصحة العامة.



وقال انه في حال استمرار معدلات الطلب عند مستوياتها الحالية، فان حجم هذا الطلب سيصل الى ١٢٠ الف طن سنة ٢٠٠٥، ما يفتح المجال امام تطوير الانتاج المحلي من الحليب ومشتقاته، مشيراً الى ان «التطورات المهمة» في انتاج الحليب في الامارات تتزامن مع التوسع في حرية التجارة وانفتاح الاسواق، حيث سيؤدي ذلك الى تزايد حدة المنافسة في الاسواق المحلية والخارجية.

وعلى رغم الصعوبات المناخية القاسية، الا ان قطاع انتاج الحليب حقق معدلات نمو كبيرة منذ انشاء اول مزرعة لانتاج الحليب في الدولة عام ١٩٧٩ اذ يوجد في الامارات حالياً ٢٣ مزرعة لانتاج حليب الابقار، موزعة على مختلف الامارات، حيث تتفاوت قدرات هذه المزارع من حيث الطاقة الانتاجية. الا انه في ١١ من هذه المزارع يزيد الانتاج على الف طن سنوياً، منها ٤ مزارع في ابو ظبي ومزرعتان في كل من دبي والفجيرة وام القيوين ومزرعة واحدة في امارة رأس الخيمة. وبالاضافة الى الحليب الطازج، فان هذه المصانع تنتج العديد من مشتقات الحليب التي تشمل مختلف انواع الاجبان والزبد والآيس كريم واللبن واللبن الزبادي، مستخدمة في ذلك الآلات الحديثة في انتاج وتعليب وتعقيم الحليب ومشتقاته.

واعتبر «المصرف الصناعي» ان الاعوام القليلة الماضية اثبتت قدرة المنتجات الاماراتية من الحليب ومشتقاته على المنافسة وذلك بسبب جودتها واسعارها التنافسية. الا انه لوحظ في الآونة الاخيرة قيام شركات الالبان المستوردة بعمليات اغراق للاسواق المحلية.



أوبل "أسترا" الجديدة: مقصورة أكبر من الهيكل؟

□ شتيريا (النمسا) - بشاره أبو النصر

■ قد لا يصعب على الكوريين الإتيان بموديلات تلفت النظر. ففي النتيجة، لم تكن موديلاتهم السابقة تُلفت بعصريتها، بل بسعرها. لذلك تحظى موديلاتهم الجديدة، خصوصاً في قطاعات السيارات الصغيرة والمتوسطة، بإهتمام عام لأنها تخرج حرّة من أي تاريخ تصميمي يلزمها بهذه الهويّة أو تلك.

لكن الأمر يختلف تماماً عندما تتحدث عن جيل جديد من موديل بيع من سابقه ما لا يقل عن ٣,٨ مليون وحدة (بين ١٩٩١ و١٩٩٨، وحتى ٧٥٠ الف وحدة سنوياً)، ولا ينتجه غير الصانع الثاني في أوروبا: أوبل (تملكها جنرال موتورز).

وخلافاً لموديلات الماركات الحديثة الظهور، لا يكتفي الجيل الجديد من «أسترا» بإطلالته الملفتة للنظر جمالياً ووظيفياً، بل يتضمّن تحت هيكله الديناميكي أحدث تقنيات الإنتاج وليس اقلها إعتماد الغلفنة الشاملة لكل الواح الهيكلية لمنح السيارة ضماناً لإثني عشر عاماً ضد الصدأ، وإستخدام أنظمة منع الإنزلاق المختلفة، وإعتماد معادن خفيفة كالألومينيوم في بعض مركّبات نظام التعليق، والماغنيزيوم في المقود القابل لتعديل العمق والإرتفاع (ويمكن تضمينه أزرار التحكّم بالنظام السمعي)، وصولاً الى وسائل الراحة والملاحة الإلكترونيّة وغيرها.

وببلوغ قاعدة العجلات ٢,٦١٤ متر (بزيادة ٩,٧ سنتم عن الجيل السابق)، بلغت «أسترا» الجديدة حدود مقاييس سيارات القطاع المتوسط-الكبير، بما يجعلها متوسطة-صغيرة خارجياً وشبه متوسطة-كبيرة داخلياً.

فوق ذلك، ياتي الموديل الجديد بما لا يقل عن ثمانية خيارات محرّكات (حسب الأسواق)، منها ستة بنزينية، وثلاثة خيارات هيكلية حتى الآن (٣ و٥ أبواب وواغن بصندوق ممدود)، في إنتظار إضافة هيكل الأبواب الأربعة (صالون) في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، ثم صيغة أخرى محتملة لاحقاً بهيكل احادي (مينيفان) مثل موديل رينو «سينيك» المشتق عن «ميغان» الواقع في القطاع المتوسط-الصغير ذاته مع «أسترا»، وفولكسفاغن «غولف» وبيجو «٣٠٦» وغيرها.

التصميم

على الرغم من سرعة التعرّف على هوية السيارة، تجد شخصية «أسترا» الجديدة اقوى مما كانت في سابقتها، واكثر عدائية منها خصوصاً في «نظرات» المصباحين الأماميين مع خطوط تربط بين اجزاء الهيكل من الزنّار الى المصابيح الأماميين والخلفيين، وسقف يهبط بنعومة في إتجاه صندوق خلفي يفاجئك بمدى إستيعابه قياساً بما يوحي به التصميم الخارجي.

فوق ذلك، يلاحظ تحسّن كبير في نظافة التفاصيل نسبة الى قطاع السيارة، كما في العزل المرتب والأنيق حول الابواب والصندوق الخلفي.

ومن وراء المقود القابل لتعديل الإرتفاع (٣٠ ملم) والعمق (٤٥ ملم)، تجد وضعية القيادة الملائمة لك سريعاً في مقصورة عناصرها جيدة الترتيب والنوعية إجمالاً، وامام لوحة قد يجد بعضهم مبالغة في طابعها المحافظ. ومع ان الخلفية البيضاء لعدادي سرعة السيارة والمحرّك (في فئتي الـ١,٨ والـ٢,٠ ليتر) «مهضومة»، فهي تبدو متناقضة بعض الشيء مع الجو العام المحافظ بين الأبيض والداكن من جهة، وبين التحديث والطابع المحافظ من جهة أخرى. ولعل الفائدة الفعلية للخلفية البيضاء تسريع قراءة ارقام العدادات، قبل اي فائدة جمالية (لكن الأذواق لا تُناقش طويلاً).

وفي المقعد الخلفي يتمتّع الركاب بمستوى مريح جداً لقطاع السيارة (أمام الأقدام وفوق الرأس، حتى في الـ٣ ابواب).

الحزام الخلفي الاوسط ثلاثي التثبيت (لزيادة حماية الراكب المعني)، كما يمكن طي ظهر المقعد الخلفي كلياً أو جزئياً لتوسيع الصندوق الذي برع مصممو السيارة في تصميم الهيكل وكأنه مبتور في المؤخّر، إنما مع صندوق خلفي واسع وسهل التحميل/التفريغ، علماً بأن الشق الآخر من تلك المهارة، وهو غير المنظر، يعود الى مصممي نظام التعليق المحدود الحجم في المؤخّر (محور إلتوائي Torsion beam).

طبعاً، يمكن الحصول على صندوق خلفي اكبر في فئة الواغن «أسترا كارافان» التي تمنح مرونة اكبر في الإستخدامات المهنية او الترفيهية على حد سواء، مع إطلالة عصرية وفتية متحررة من الأفكار المكتسبة عن سيارات الواغن التي عُرفت في السبعينات وحتى الثمانينات. فمستوى تجهيز سيارات الواغن العصرية وهدوئها الداخلي يضعانها في مستوى موازٍ تماماً لفئات الصالون (سيدان).

المحرك

وبعد التجربة التي شملت محركي الـ١,٨ (جديد، ١٦ صماماً، ١١٥ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. و١٧٠ نيوتون-متر/٣٤٠٠ د.د.) والـ٢,٠ ليتر (مطور، ١٦ صماماً، ١٣٦ ح/٥٦٠٠ د.د. و١٨٨ ن-م/٣٤٠٠ د.د.) البنزينيين، بدا أولاً... حسن إختيار الوكيل اللبناني (تكنو كارز) إستيراد فئتي محركي الـ١,٦ والـ٢,٠ ليتر، من دون الـ١,٨ ليتر. ففارق ٠,٤ ليتر بين الفئتين المستوردتين أكثر منطقية اولاً من ٠,٢ ليتر، كما لا يؤسف في الحقيقة كثيراً لغياب الـ١,٨ ليتر الذي يبدو موجهاً خصوصاً لسد ثغرة ضريبية (في بعض الأسواق) أو تنافسية (مع «غولف ١,٨» مثلاً) بين خيارين اوضح منه توجهها: الـ١,٦ ليتر للإستهلاك المألوف، والـ٢,٠ ليتر للأذواق الرياضية.

فعلى الرغم من نشاطه ورياضيته، ليس الـ١,٨ بالشراسة الرياضية التي يسعى الشكل الخارجي الى الإيحاء بها، مع تلاشي عزم الدوران نسبياً في المجالات المنخفضة. صحيح انه يسلي عموماً لكن درجة وصول ضجيجه الى المقصورة مخيبة ان كان المرء يبحث عن الهدوء.

أما المحرك الرياضي فعلاً فهو الـ٢,٠ ليتر الممتاز بنعومته من جهة (يتمتّع بعمودي موزنة Balancing shafts يمنحانه نبلاً مرموقاً لمحرك باربع اسطوانات) وتلبيته من جهة أخرى، لا سيما بحضور عزمه منذ مجالات الدوران المنخفضة. فوق ذلك، فهو لا يعبّر عن رياضيته بعدائية مزعجة أو «وقحة»، بل بطابع أنيق الديناميكية.

أما الراغب بمحرك أقل إستهلاكاً (وكلفة في التأمين)، فيمكنه التوجه الى خيار الـ١,٦ ليتر المعقول القوة لمن لا يبحث عن قيادة رياضية حادة، علماً بانه يتوافر في صيغتي الستة عشر صماماً (وهي المصدرة الى لبنان) البالغة قوتها ١٠٠ حصان/٦٠٠٠ د.د. وعزمها ١٥٠ ن-م/٣٦٠٠ د.د.، أو بثمانية صمامات لتبلغ القوة ٧٥ ح/٥٢٠٠ د.د. والعزم ١٢٨ ن-م/٢٨٠٠ د.د.

السلوك

في السلوك تجد التحوّل الجذري الآخر في «أسترا». ومثلما نجحت الماركة الألمانية (تملكها جنرال موتورز الأميركية) في تحسين سلوك الجيل الأخير من «فكترا» الى ما يُنسي سوء تعليق السابق، فهي نجحت كثيراً في منح «أسترا» الجديدة تعليقاً يصعب إنتقاده إن في دقة التوجه في الخطوط المستقيمة، او في تخميد إرتجاجات الأرضيات السيئة وإمتصاص معظمها قبل وصوله الى المقود، أو في مرونة الإنعطاف حتى في القيادة الرياضية، من دون مبالغة في شرود عجلتي الدفع الأماميتين تحت الضغط القاسي.

وفي الفئتين المجرّبتين أظهر المقود ثباتاً ممتازاً في اليد، حتى على أرضية متفاوتة الجودة والنوعية، وتتضح زيادة تمتين الهيكل بوضوح تماسك الهيكل فوق الحدبات والإرتجاجات الأرضية. وفي الفئات المجهّزة به، يساهم نظام منع الإنزلاق الدفعي (Traction control، ويمكن فصله) في منح قيادة مطمئنة تماماً.

وحتى مع نزع النظام، لا تبالغ السيارة في الشرود (١,٨ و٢,٠) بل تخرج تدريجاً من المقدم، بهدوء ومن دون فجائية. ويلاحظ أيضاً غياب اي شد دفعي (Torque steering) عند الإنطلاق في أي من الفئتين المجرّبتين. وأظهرت الفئتان المجرّبتان كبحاً جيّد التدرّج والفاعلية، مع توقيت جيّد لتدخّل مانع الإنزلاق الكبحي (ABS، حسب الفئات). والكبح قرصي في مقدم الفئات كلها، وفي مؤخّر فئتي ١,٨ و٢,٠ ليتر (طبلة في مؤخّر الفئات الأخرى).

العلبة

ترتيب نسب العلبة اليدوية ممتاز في فئة الـ٢,٠ ليتر، لكنه يوحي ببعض المبالغة في طول النسبتين الثانية والثالثة مع الـ١,٨ ليتر.

وتمتع العلبة سائقها كثيراً بمرونتها ودقتها في القيادة الهادئة الى الرياضية، بينما قد يأخذ عليها المتطرفون في مفهوم الرياضية العدائية، عدم بلوغها دقة فائقة في بعض الغيارات، خصوصاً الى الثالثة (مع الـ٢,٠ ليتر)، لكن تلك تحدث في مصادفات قليلة قبل التعود على السيارة.

السوق اللبنانية

ويمكن الحصول على «أسترا» الجديدة في لبنان إبتداء من آب (اغسطس) المقبل، وفي خيارات هياكل الأبواب الثلاثة أو الخمسة أو «كارافان» (واغن)، مع اي من محركي الـ١,٦ (صيغة الـ١٦ صماماً) أو الـ٢,٠ ليتر، وعلبة يدوية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية باربع منها. ومع أن الأسعار ستحدد قرب موعد التسويق، يتوقّع أن تبلغ نحو ١٦ ألف دولار أميركي لفئة الـ١,٦ ليتر، و٢٠ الى ٢١ ألف دولار للـ٢,٠ ليتر، علماً بان الكفالة العامة تغطي سنة واحدة من دون تحديد المسافة.

المحركات الأخرى المتوافرة في أوروبا

إضافة الى محركات الـ١,٦ و١,٨ و٢,٠ ليتر البنزينية المذكورة في النص، تسوق أوبل خيارات أخرى (حسب الأسواق أيضاً) كلها باربع أسطوانات، ويبدأ البنزينيان من ١,٢ ليتر (٦٥ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. و١١٠ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.) ويعلوه الـ١,٤ ليتر (٩٠ ح/٦٠٠٠ د.د. و١٢٥ ن-م/٤٠٠٠ د.د.)، ثم ياتي التوربو ديزل بسعتي ١,٧ ليتر (٦٨ ح/٤٥٠٠ د.د. و١٣٢ ن-م/١٨٠٠ د.د.) و٢,٠ ليتر جديد ومجهز بستة عشر صماماً (٨٢ ح/٤٣٠٠ د.د. و١٨٥ ن-م/١٨٠٠ د.د.).

أبرز المقاييس

الطول ٤,١١١ متر (٤,٢٨٨ لـ«كارافان») والعرض ١,٧٠٩ والإرتفاع ١,٤٣١ (فئة ٣ أبواب، و١,٤٢٥ في فئة الـ٥ أبواب، و١,٥١٠ في «كارافان») وقاعدة العجلات ٢,٦١٤، وعرض المحورين الأمامي ١,٤٦٤ والخلفي ١,٤٥٢. قطر اللفة الدائرية الكاملة ١٠,١ متر ارضاً (١٠,٨ مستوى الهيكل). سعة الصندوق الخلفي في فئتي الأبواب الثلاثة أو الخمسة ٣٧٠ ليتراً (١١٨٠ ليتراً بعد طي المقعد الخلفي كلياً) و٤٨٠ ليتراً في «كارافان» (١٥٠٠ ليتر بعد طي المقعد الخلفي كلياً).

يلاحظ بدء صعود العمود الامامي «أ» من فوق العجلة الامامية واستمرار السقف حتى آخر مدى العجلة الخلفية.

عناية ملفتة في تفاصيل كثيرة.

عمق التغيير وعصرية التصميم لم يفقداها وضوح الهوية وإنتمائها الى ماركة أوبل.







استرا كارافان: لم يعد التنازل عن الراحة والهدوء ضرورياً للحصول على مرونة إستخدام الواغن ومساحته.

حصة الواغن في نمو واعد في لبنان وفئة الـ٥ أبواب ستكون الأكثر مبيعاً

■ في مناسبة إطلاق الجيل الجديد من «أسترا»، إستوضحت «الحياة» نبيم حكيم، وكيل أوبل في لبنان (مع شريكه أنطوان جريديني)، رأيه في تطور صورة موديلات الصندوق الممدود (واغن) في لبنان، والفئات التي سيستوردها من الموديل الجديد. وهنا نص الحديث:

● **كيف تتوقّع توزع الطلب في لبنان بين فئات «أسترا» الجديدة؟**

- لا شك في أن معظم الطلب سيتركّز على فئة الأبواب الخمسة. أما فئة «أسترا كارافان» (الصندوق الممدود، واغن) فأتوقّع زيادة حصتها تدريجاً، لتحصل فئة الأبواب الثلاثة على أقل الحصص مع تركز الطلب في الأخيرة على محرك الـ٢,٠ ليتر الرياضي مع علبة يدوية.

في مجال المحرك سيتركّز الطلب على الـ١,٦ ليتر مع علبة أوتوماتيكية ومع هيكلي الأبواب الخمسة والواغن. طبعاً، يمكن للزبون أن يطلب العلبة الأوتوماتيكية مثلاً مع محرك الـ٢,٠ ليتر، أو عدا ذلك من التنويعات الكثيرة الممكنة في الخيارات، ويتطلّب الأمر عندها نحو ثلاثة شهور بين تسجيل الطلبية وحضور السيارة.

● **كانت لفئات الواغن صورة خدماتية في الماضي. هل حصل تغيير في نظرة السوق اللبنانية الى هذا القطاع، كما حصل في أوروبا إجمالاً؟**

- نعم، تماماً. نرى في لبنان تحولاً ملحوظاً نحو تمتّع سيارات الواغن بصورة أكثر أناقة ورياضية في ذهن الجمهور. لم تعد مجرد خيار عملي-خدماتي بل أصبحت تعبيراً عن نمط حياة عصرية تتطلّب مثلاً مساحة لنقل أدوات رياضية أو ترفيهية معيّنة. أضف الى ذلك أن هذا النوع من السيارات أصبح أكثر هدوءاً وغنى تقنياً مما عُرف به في الماضي. لم يعد هناك أي تجهيز راحة أو رفاهية أو فخامة أو حماية تجده في سيارات الصالون ويغيب عن فئات الواغن منها. وفي الواقع، بدأ تحوّل الطلب مع الأجانب الغربيين واللبنانيين العائدين من أوروبا. ونظراً الى هذا التحول سنحضر «أسترا كارافان» مع خياري العلبتين العادية والأوتوماتيكية، مع محرك الـ١,٦ ليتر/١٦ صماماً، علماً بأنه سيمكن أيضاً طلبها مع محرك الـ٢,٠ ليتر. وسنحضرها مجهّزة أساساً بالتكييف ومختلف وسائل الراحة والرفاهية.

● **هل ترى في «أسترا كارافان» خطراً على «فيكترا كارافان»، وكيف تحمي الأخيرة في تلك الحالة؟**

- أعتقد أنه في مختلف الأحوال، «أسترا كارافان» مرشّحة للبيع في لبنان بأعداد أكبر من مبيعات «فكترا كارافان»، أولاً بسبب الثمن. ولحمايتهما ستتميّز كل منهما عن الأخرى بتوجه خاص بها، وتحديداً بإستيراد أغنى فئات «فكترا كارافان» تجهيزاً، بمقاعد جلدية (فئة «سي دي إكس») مع الخشب.



يبدو الصندوق الخلفي صغيراً من الخارج... الى ان تفتحه.



مساحة المقصورة تقرّبها من سيارات القطاع الاعلى منها مباشرة.

حارس مصر الخالد يحمل رأساً زنته ٩٠٠ طن

"ابو الهول" يسترد عافيته ويزيد السياحة الى منطقة الاهرامات

□ القاهرة - حمدي رزق

■ ما كان ابو الهول ليقبل بعد عشر سنوات من عذابات المرض ان يخرج الى العالم دونما احتفال يليق بمقامه الرفيع الذي يجاوز، بحق مكانة عجائب الدنيا السبع، والذي تظلله أحجار إحداها (الاهرامات) على بعد مرمى حجر منه.

القاهرة وفي حضور الرئيس مبارك وفردريك مايور مدير منظمة اليونسكو احتفلت بترميم التمثال الذي يزن رأسه وحده نحو ٩٠٠ طن، وعمره ٤٧٠٠ عام، وتكلف ترميمه عشرة ملايين جنيه مصري وبايدي طاقم ترميم مصري بالكامل. استخدم المرممون ١٢.٢٤٤ ألف حجر تم جلبها من محجر خاص في منطقة ١٥ مايو تناسب طبيعة احجارها الطبيعة الكلسية لصخرة التمثال، التي عانت بشدة من الظروف الجوية والتدخلات البشرية غير الملائمة في تلك المنطقة المكشوفة من هضبة الاهرامات.

وكما ان مرض ابو الهول كان متعدد الوجوه والاعراض فإن علاجه استلزم معالجات متنوعة في ظل خطة طويلة الأجل لحماية التمثال بصفة دائمة وكذا علاج الأسباب التي تؤدي الى مشاكل في المستقبل لا سيما مشروع الصرف الصحي في منطقة نزلة السمان التي تحتضن التمثال، والتي وصل منسوب المياه الجوفية فيها الى متر واحد تحت سطح الأرض، تم خفضها إلى ثمانية امتار بعيداً عن قدمي التمثال.

أيضاً تم تطويق منطقة محاجر الجيزة لتقليل نسبة الاهتزازات والتذبذبات الناجمة عن تفجيرات تلك المحاجر والتي كانت تساهم في توسيع الشقوق وتساقط القشور، بل والحجارة من جسد التمثال المريض. ومرض التمثال يلخصه مدير منطقة الاهرامات والجيزة الدكتور زاهي حواس بالقول انه عضال. كاد المريض ان يشارف، بسببه، على الموت أو شارفه.

قبل عشر سنوات، وتحديداً في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٧، قال البعض إن الرأس أوشك على السقوط بعدما بلغ النحر به مدى كبيرا، ووهن الصدر عن حمل الراس وتساقطت قشور الصدر بمعدل بلغ نصف سنتيمتر سنوياً. وكان سقوط كتف التمثال الايمن جرس انذار لما وصلت اليه حالة التمثال.

ويضيف انه وفق تصورات وزير الثقافة فاروق حسني سارت عملية العلاج في مسارات عدة، الأولى تحديد الاسباب واجراء الدراسات العلمية الشاملة، ولختيار المواد الترميمية المناسبة مع الاستعانة في كل المراحل بفنان تشكيلي للالتزام بالنسب التشريحية للتمثال التي ضاعت خلال أعمال الترميم السابقة.

في المسار الثاني تم اعداد برنامج للدراسات البيئية شمل قياسات متنوعة لسرعة الرياح واتجاهاتها، والطاقة الاشعاعية للشمس، وترسيب الرطوبة والهواء الجوي، ودرجات الحرارة. ايضاً اجريت دراسات بالرصد الالكتروني على عينة من ظهر التمثال، ثم لتحديد مدى اصابة الصخرة الأم والتركيب الجيولوجي والكيميائي للتمثال ودراسة الأسباب التي تؤدي الى وجود فواصل وشقوق.

ولعل أهم هذه الدراسات تلك التي اجريت على اتزان الرأس والنحر والرقبة، وتوصلت الى أمرين، الأول ان التحلل كان في احجار الجسد، وان الصخرة الأم سليمة معافاة، وتحتاج الى خفض مستوى المياه الجوفية. الثانية ان الراس متزن تماماً ولا خوف من سقوطه، ويبقى اسلوب العلاج.

علاج أبو الهول أيضاً كان في اتجاهين متعارضين: الأول تغطيه الجسد في مناطق المرض بحجارة من نوع قريب المواصفات من حجر التمثال، وتأخذ الحجارة المواصفات والنسب التشريحية نفسها، وهذا خلاف الأسلوب القديم الذي كان يتجاهل النسب التشريحية في الترميم ويستخدم مواد محظورة مثل الاسمنت في تلك العمليات لسد الفراغات والشقوق.

الثاني: استخدام «مونة» خاصة مخلوطة من الرمل والحجر الجيري بنسبة ٣:١ لتغطية المناطق المتعبة، وتعمل كحاجز للرياح التي تنحر فيها على أن يتم تجديدها كل فترة.

نال الاقتراح الأول القبول، لانه يستمر أطول واكثر صلابة، ويعطي التمثال قوة إضافية، مع استخدام «المونة» ورشها في منطقة الصدر مرة كل ثلاث سنوات لمنع نحر الرياح في تلك المنطقة الضعيفة.

الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله جاب الله قال لـ «الحياة»: ان التمثال بخير والحمد لله، واضاف أن خطة العلاج تنتهي بالاحتفال وفك اسر التمثال لأنه مريض باستمرار، وإذا كانت عمليات الترميم الأخيرة هي الأولى من نوعها من حيث التكامل، فإنها لن تكون الأخيرة فالمريض صحيح، ويتعدى مرحلة الخطر، لكن هذا لا يعني إهماله نهائياً، بل استمرار علاجه حتى لا ينتكس.

الطريف أن أعمال الترميم الحالية التي استغرقت ٣٦٠٠ يوم استقاها المرممون من عملية الترميم الاولى التي أجريت للتمثال على أيدي الفراعنة. كان ذلك عام ١٥٥٠ قبل الميلاد في عهد الملك تحتمس الرابع الذي ادرك حالة التمثال مبكراً، واقام لحمايته حائطاً من الطوب الأخضر (اللبن) شمال أبو الهول ليكون مصدة للرياح. أما ثاني ترميم لحارس مصر الاصيل، فكان قبل الميلاد بنصف قرن فقط وقبل ٣٠ عاماً من الميلاد وفي بداية العصر الروماني تم الترميم الثالث.

أما ترميمات العصر الحديث فالأولى كانت في عام ١٨٨١ بواسطة العالم كافيجليا، والثانية بواسطة العالم الفرنسي باريز الذي رفع الرمال من حول التمثال ووقتها اتضح أن «ابو الهول» مشطور نصفين.

وكانت المحاولة الجادة الاولى للترميم تبعتها ترميمات صغيرة اضرت بالتمثال كثيراً بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٧، والتي انتهت بسقوط حجارة الكتف الايمن للتمثال.

الأكثر طرافة أن تهمة سقوط الاحجار سقطت في حجر يهودي اميركي يدعى لاري هنتر كان يزور «ابو الهول» في هذا التوقيت، ورغم أن الحجر الذي سقط وزنه ١٨ طناً إلا انه وجد في القاهرة من يصدق أن هنتر كان يبحث عن مزامير داود تحت قدمي التمثال، وأنه حفر تحته فمال الكتف لتسقط الاحجار. حفظت القضية ضد مجهول كما حفظت أوراق أخرى موزعة حول العالم حالياً صادرة من سانا في فرانسيسكو الأميركية وكيب تاون في جنوب افريقية تتهم الدكتور زاهي حواس انه يخبيء عن البشرية اسرار حجرة سرية بين قدمي «ابو الهول» يعتقد ان فيها مزامير داود وأوراق تؤكد ان سفن فضاء هبطت الى الهضبة وشيدت الاهرامات وبنت التمثال ليحمي المنطقة برمتها. الرسائل وغيرها تمثل خطابات مفتوحة لكثير من زعماء العالم لا سيما بيل كلينتون والرئيس مبارك تطالبهم بكشف السر وراء خلود هذا التمثال العظيم.

ابو الهول بعد انتهاء عملية الترميم (ا ب)

معبد كوم امبو: قاعة متحفية لعرض التماسيح

□ كوم امبو (مصر) - حجاج سلامة

■ تقع كوم أمبو على مسافة ٥٠ كيلومتراً شمال مدينة اسوان - جنوب مصر - على الضفة اليمنى لنهر النيل وتحوي هياكل وبقايا مدينة «نوبت» القديمة، ويعد معبد كوم أمبو من أجمل المعابد في مصر على شاطىء النيل.

ولعبت الرمال دوراً كبيراً في الحفاظ على أثاره سليمة، إذ غطت احجارها اللامعة الجميلة وحفظتها لزمن طويل.

ويتميز بناء معبد كوم أمبو بأنه كرس لعبادة إلهين هما سوبك «التمساح» وحرور «حورس الكبير ذو رأس الصقر».

وأدت الطقوس المزدوجة للعبادتين في داخل المعبد الى ازدواج المعبد ذاته وازدواج أبوابه وممراته.

ويضم الموقع هنا ايضاً - بيت الولادة الذي محا النيل نصفه، ومعبداً صغيراً للربة حتحور، ونظاماً مائياً بديعاً وفريداً يتكون من آبار وسلالم وحوض للمياه الزائدة.

قاعة التمساح

ولما كان نصف معبد كوم امبو الجميل كرس قديماً لعبادة الاله سوبك الذي يجله المصريون القدماء وكرسوا عدداً من المعابد لهذا الاله «التمساح» الذي كان يزين ويطعم ويعتنى به طوال حياته، فقد قرر المجلس الاعلى للآثار المصرية، كما يقول مدير هندسة آثار مصر العليا المهندس محمد علي سلام، إقامة قاعة للعرض المتحفي للتماسيح الى جوار المعبد لعرض التماسيح المكدسة بالعشرات في داخل المخازن الأثرية في المنطقة لإتاحة عرض رؤيتها للسياح، وذلك في إطار السعي لتنويع المزارات السياحية والأثرية في كوم أمبو.

وفي المسعى ذاته، انتهى المجلس الأعلى للآثار من إقامة أسوار خارجية لحماية منطقة كوم امبو والتل الأثري المجاور له، بالإضافة الى أعمال تطوير وترميم لأعمدة المعبد وصالاته.

جهود كبيرة لإنقاذ معالم المدينة من زحف الأقمشة ونقص الصيانة

أسواق حمص القديمة رحلة سياحية قديمة في التاريخ العربي والإسلامي

□ حمص - أحمد سليمان

■ غير بعيد عن أسوار المدينة القديمة وعلى مسافة ٣٠٠ إلى ٤٠٠ متر من الجهة الشمالية والغربية تنبسط أسواق حمص القديمة لتشغل حيزاً واسعاً بين شارع «أبو الهول» من الشمال الشرقي وشارع «عبدالرحمن بن عوف» في الجنوب الغربي، ومن شارع «عمر بن امية» في الشمال الغربي إلى شارع «المنصور» في الجنوب.

نشأة هذه الاسواق تعود إلى عصور متباينة، وتعددها جعلها تجاوز العشر أسواق، وهي تتقاطع وتتباين في طراز بنائها، كما تتباين اسماؤها لتدل على النشاط التجاري والصناعي لكل منها.

أول ما يلقاه المرء عند مدخل السوق من الشمال الغربي هو سوق «النوري» التي عرفت بهذا الأسم لمجاورتها جامع نورالدين الزنكي «النوري الكبير» الذي يرتفع سقفه المغطى بصفائح التوتياء إلى سبعة أمتار في شكل سنامي ويبلغ الجزء المغطى منه (٧٥م٢) تتوضع المحلات التجارية على جانبيه وتشكل سقوفها عقداً من الحجر الأسود المغطى بالكلس والقنب يناهز ارتفاعه اربعة أمتار وتأخذ الواجهات شكل قوس نصف دائري يتوضع على عضائد ذات أشكال هندسية تاجية وزخارف بسيطة، بينما تقوم على امتداد طرفه الجنوبي الأسواق المسقوفة الاخرى.

سوق «البازرباشي» مكشوفة. تبدأ من النهاية الجنوبية الشرقية لسوق النوري وتنتهي بسوق تكتظ بالمحلات التجارية القديمة وتتصل بساحة أخرى تباع فيها الألبسة المستعملة.

سوق «المنسوجات» الموازية لسوق «البازرباشي» تبدأ من المدخل الجنوبي لجامع النوري لتقوم على امتدادها مداخل سوق «الصياغة» و«الحرير» ثم «العطارين أو المعرض»، أما على جهتها اليسرى فتقوم أسواق صغيرة لبيع النسيج والحرير ولوازم الخياطة وهي في أغلبها مسقوفة بالأحجار تتوضع في داخلها أعمدة حديدية لا تسمح إلا للمشاة بالسير فيها ومنها «سوق المعصرة» التي عرفت بهذا الأسم لوجود. معصرة للدبس في الجهة الشمالية والشرقية منها، وهذه السوق تتألف من ١٣ محلاً تجارياً يطل الطابق الثاني على ١٢ باباً وعشرة نوافذ

«سوق المعرض» معروفة عند أغلب الناس بـ «سوق العطارين» لتجمع تجار العطورات فيها، وتبدأ شرقاً من سوق الصاغة وتتقاطع مع أسواق القيسرية والعبي والخياطين غرباً، وهي كسابقتها مسقوفة بصفائح التوتياء، كما نحتت على بعض اجزائها أشكالاً هندسية.

«سوق العرب»: غلب عليها عند أغلب الناس اسم السوق المجاور (العطارين) وقد نشأت هذا السوق للوساطة بين البدو والحضر وتتصل من مدخلها الشمالي بسوق الحسبة أما سقفها فهو مغطى بالتوتياء وبنيت واجهات المحلات على أشكال أقواس من الحجر نصف الدائري، أو على شكل قوس منكسر.

وأرضية الأسواق السابقة مرصوفة بالحجر البازلت الأسود والأملس، ما عدا سوق النوي التي غطيت أرضيتها بالأسفلت.

وتتميز هذه الأسواق بسقوفها المبنية على شكل أقواس حجرية نصف دائرية تلتقي في مركز واحد عند تفرع الشوارع مطلية بالاسمنت والكلس لتبدو كحمامة بيضاء زينت بعض سقوفها بزخارف نباتية. وأخذت واجهات المحلات شكل قوس نصف دائري يرتكز على عضائد من حجر البازلت بعرض ٤٠ سم، كما اقيمت في المحلات فتحات للتهوية والإنارة أما مربعة أو مستطيلة الشكل، أما ارضية السوق فهي مرصوفة بالحجر البازلتي.

ومن هذه الأسواق: «سوق القيسرية» وهي موازية لسوق المنسوجات وإلى الغرب منها مقابل باب السوق من الشمال وأطلق عليها هذا الاسم لمجاورتها «خان القيصرية».

أما «سوق العبي والخياطين» الواقعة إلى الغرب من سابقتها فتنشط فيها مهن الخياطة العربية والتنجيد وبيع البسط.

وتتجه «سوق الفرو» من الغرب إلى الشرق حتى الشارع المؤدي إلى خان القيصرية وهي امتداد لسوق العرب وانفردت كسوق للفرو على إثر هدم حمام الجديد في باب السوق.

وأخيراً، وليس آخراً، «أسواق الحرير» التي تصل بين سوق المنسوجات وسوق القيصرية وتتميز عن غيرها بأرضيتها المرصوفة ببلاط الموازييك الحديث وبوجود سبيل للماء فيها.

أماكن أخرى

وإضافة إلى المحال التجارية، قامت أبنية أخرى داخل كتلة الأسواق الاثرية فمن «جامع النوري الكبير» في بداية السوق إلى جامع «البازرباشي» في السوق المعروفة باسمه إلى جامع «القاسمي» الموجود في الربع الأخير من سوق المنسوجات، إضافة إلى ثلاثة حمامات هي الباشا الموجود في مدخل سوق البازرباشي، إلى الحمام العثماني الموجود أيضاً في نهاية سوق البازرباشي، وهما ما زالا يستعملان حتى الآن. أمام الحمام الصغير فتحول إلى سوق تجارية موجودة في منتصف سوق المنسوجات.

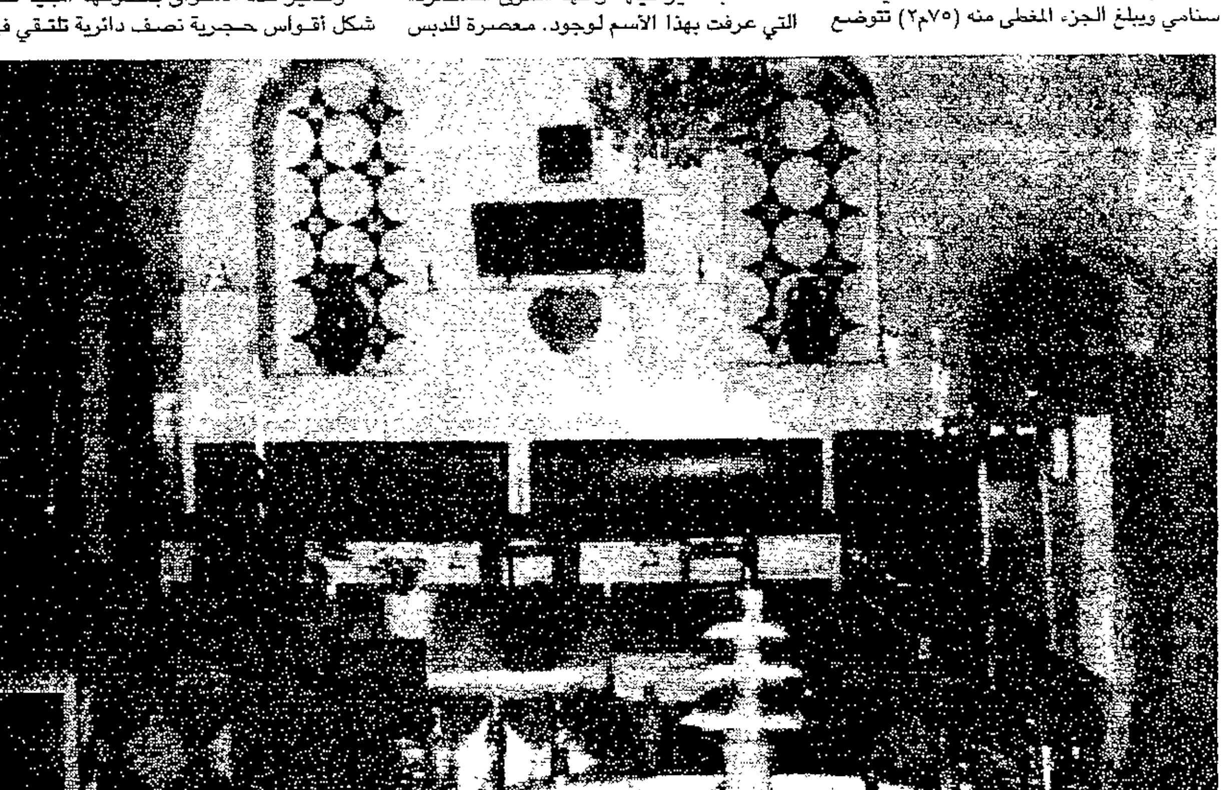
وهناك أيضاً خان القيصرية الذي أمر ببنائه أسعد باشا العظم ليكون مخصصاً لاستقبال المسافرين، وهو عبارة عن باحة طولها ٢٤ متراً وعرضها ١٤ متراً ويتألف من طابقين تحول الآن إلى سوق فيها ٢٧ محلاً تجارياً تحيط بها أعمدة حجرية بيضاء تحمل السقف الخشبي والترابي.

أما سوق «الحسبة» فهي تمتد إلى الغرب من سوق النوري ولا وجود لها الآن.

وتصف مشرفة دار الثقافة في حمص الدكتورة تغريد الهاشمي أسواق حمص بأنها تمتاز بالذوق المعماري المناسب للبيئة وبالتناظر الهندسي الفني المفعم بالزخارف النباتية والهندسية وأنها تعود إلى عصور متباينة من المملوكي إلى الايوبي إلى العثماني، وهو ما يفسر التباين بين سوق وأخرى.

أما مدير الآثار في حمص فريد جبور فذكر أنه تم الآن وضع دراسة لترميم سوق النوري تتضمن إعادة رصف أرضية السوق بالحجر البازلت وإعادة إبراز واجهات المحلات وصيانة السقف، كما أنه يجري حالياً وضع دراسة لترميم سوق القيصرية الأثري.

يذكر أنه على رغم وجود مهن كثيرة في أسواق حمص، إلا أن تجارة الألبسة غطت على كل المهن الاخرى واحتلت معروضاتها واجهات المحلات، مما أفقد هذه الأسواق جزءاً من منظرها الاثري والتاريخي.





دعوة المصارف الى تصحيح الأخطاء بنهاية ١٩٩٩

الإمارات تتحرك لحصر مشكلة العام ٢٠٠٠ وتشكيل فرق للاسراع في وضع الحلول

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ اكد الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة بدولة الإمارات ان الحكومة الاتحادية في الامارات تمكنت من ايجاد الحلول لمشكلة عام ٢٠٠٠ في استخدامات الحواسيب الآلية.

وقال الوزير في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة المال والصناعة بابو ظبي الثلثاء الماضي ان الوزارة اعطت اهمية خاصة لدراسة تأثير مشكلة عام ٢٠٠٠ نظرا لاعتمادها بشكل رئيسي في اداء مهامها على نظم المعلومات.

واضاف انه تم تكليف لجنة خاصة لدراسة تأثير المشكلة منذ عام ١٩٩٦ لاعداد الدراسات ووضع الخطط الاستراتيجية لمعالجة تأثير مشكلة عام ٢٠٠٠ على الانظمة واجهزة نظم المعلومات والاتصالات ووسائل التكنولوجيا الأخرى.

وقال أن وزارة المال والصناعة بدولة الامارات اتخذت اجراءات عدة بهذا الصدد شملت حصر الاجهزة والبرامج. فكلفت فريقا مكونا من فنيي ادارة نظم المعلومات بجمع المعلومات عن كل الاصول المتصلة بالاجهزة والمعدات ووسائل التكنولوجيا والبرامج المستخدمة بالوزارة، وتم بعد حصر الاصول تقييم وتحديد مدى ارتباط كل وحدة بالوقت او التاريخ.

وقال الوزير ان وزارته قامت بدراسة تأثير عام ٢٠٠٠ والمخاطر المتوقعة على حسن سير تلك الاجهزة وتحديد حجم الضرر المتوقع من خلال مخاطبة الجهات المصنعة بشأن الايضاحات وكذلك اجراء بعض التجارب على تلك الوحدات.

وشملت الاجراءات ايضا تعديل البرامج وتحديث الوحدات وتجربة النتائج.

وقال انه بناء على نتائج الدراسات التي قامت بها الوزارة تم وضع خطة لمعالجة تأثير عام ٢٠٠٠ تتضمن اجراء التعديلات والتحديثات او استبدال الوحدات التي ينتج عنها اي تأثير سلبي على اعمال الوزارة نتيجة الدخول في عام ٢٠٠٠، كما تم اعتماد خطة تطوير يتم خلالها تفريغ فريق تطوير الوزارة للقيام بمهام محددة.

وقال الدكتور خرباش ان الفريق يقوم باجراء التعديلات اللازمة لمعالجة مشكلة عام ٢٠٠٠ وتطوير البرامج لادخال مزايا اضافية تتطلب تغييرات شاملة، وادخال التعديلات التكنولوجية لتحديث البرامج وقواعد البيانات لموائمة بيئة النوافذ والمتطلبات القياسية للغة العربية.

واكد تنفيذ تطوير التطبيقات والبرامج وتجربة النتائج وتحديث الأجهزة والوحدات الطرفية لموائمة متطلبات عام ٢٠٠٠ خلال الفترة من أول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ إلى ٣٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ التي شملت تعديل ٩٥٠ برنامجاً بعدد سطور يبلغ ٩٨٠ الفاً وباجمالي الف يوم عمل من موظفي الوزارة.

تجارب

وقال انه بعد اجراء التجارب اللازمة والتحقق من النتائج بدات إدارة نظم المعلومات وبالتنسيق مع مستخدمي النظم بوضع البرامج المعدلة حيز التنفيذ ابتداء من التاسع من آيار (مايو) الماضي، مؤكداً ان الوزارة انتهت من اجراء التعديلات الخاصة بعام ٢٠٠٠.

واعتمدت وزارة المال والصناعة بدولة الامارات تكنولوجيا المعلومات كإحدى الركائز الأساسية للإدارة وذلك بادخال تكنولوجيا نظم المعلومات في انجاز المعاملات والاجراءات المالية والمحاسبية والصناعية والخدمات الادارية ونظم دعم القرار.

٢٥ نظاماً

ووصل عدد نظم التطبيقات الرئيسية المستخدمة حالياً في وزارة المال الاماراتية الى ٢٥ نظاماً يتم تشغيلها من شبكة مكونة من ست حاسبات رئيسية متخصصة لخدمة أغراض معالجة البيانات وقواعد البيانات وحفظ الصور والبريد الالكتروني وانظمة انترنت ودعم شبكة الاتصالات.

وتؤكد الوزارة انه لزيادة الاستفادة من تلك النظم وتعميم استخداماتها تم ربط كل الوزارات والجهات الاتحادية ذات العلاقة بشبكة معلومات وزارة المال والصناعة لانجاز المعاملات المالية والمحاسبية الياً في جميع مراحلها.

ويصل عدد الوحدات الطرفية المتصلة مع شبكة معلومات الوزارة الى ٥٣٠ وحدة موزعة جغرافياً في كل أنحاء الامارات على ٤٨ موقعاً يتبع ٢٤ وزارة وهيئة اتحادية. وتستخدم شبكة اتصالات خاصة لربط تلك الوحدات الطرفية مع الحاسبات الرئيسية لوزارة المال.

بنوك

وفيما انتهت الحكومة الاتحادية من التغلب على مشكلة عام ٢٠٠٠ تبرز اصوات قوية في الامارات لمطالبة مصرف الامارات المركزي باصدار أوامره للبنوك بالتصدي لهذه المشكلة.

وقالت مصادر بنكية: «إذا لم يتم التعامل مع هذه المشكلة وتسوية بنوك الامارات لأوضاعها بما يؤهلها للتغلب على هذه المشكلة مع نهاية العام ١٩٩٩ فإن ذلك قد يهدد بنزوح الأموال من البنوك الى بنوك عالمية تمكنت من التغلب على هذه المشكلة».

وانتبهت جمعية مصارف الامارات لهذه المشكلة وعقدت ندوة في أبو ظبي في نيسان الماضي اكدت فيها ان مشكلة عام ٢٠٠٠ تشكل (قنبلة زمنية) سيتم انفجارها عام ٢٠٠٠ وينتج عنها خسائر بمئات البلايين من الدولارات.

وقدرت الندوة خسائر العالم العربي لوحده من هذه المشكلة بحوالي ٧٠ بليون دولار، فيما قدرت الخسائر على مستوى العالم بألف بليون دولار.

وتساءلت بشكل لافت عن مصير الأموال العربية في الخارج التي تزيد قيمتها على ٦٠٠ بليون دولار.

Back Forward Reload Home Search Guide Images
Location: http://headlines.yahoo.com/Full_Coverage/Tech/
YAHOO! NEWS
Yahoo Home Personalize
Slate ...
Top Stories | US | World | Sci/Tech | Busi...
Full Coverage: Science & Technology
Science and Technology

http://headlines.yahoo.com/Full_Coverage/Tech/

انترنت الخليج ٩٨ ندوة في الدمام

□ الجبيل - «الحياة»

■ انتهت الأربعاء في الدمام (شرقي السعودية) ندوة «انترنت الخليج ٩٨» في مقر الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بعدما استمرت ثلاثة أيام.

واشترك في تنظيم الندوة اضافة الى غرفة الشرقية، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض، وشركة أرامكو السعودية، بالتعاون مع قسم هندسة الحاسب في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران.

وغطت الندوة وما صاحبها من معارض ومحاضرات وورش عمل، مواضيع عدة ذات علاقة بانترنت واستخداماتها، شملت خدمات انترنت، وعلاقاتها بوسائل الاتصال الجماهيرية، وعقد المؤتمرات المرئية عبر العالم، وتعريب الشبكات، وانترنت في خدمة التعليم والأبحاث، والتجارة الالكترونية، اضافة الى الاشكالات القانونية المترتبة على استخدام انترنت مثل حقوق الملكية والناحية الأمنية والأطر التنظيمية وغيرها.

وجاءت هذه الندوة مع اقتراب تدشين خدمة انترنت في السعودية المتوقع ادخالها في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

يذكر أن خدمة انترنت متاحة من قبل في السعودية لبعض الجهات الأكاديمية والطبية والمؤسسات والشركات مثل أرامكو السعودية عن طريق البحرين.

تشمل انترنت وتركز على برنامج التصفح

خصوم مايكروسوفت يحضون على قرار سريع للنظر في الدعوى الخاصة بالممارسات الاحتكارية

□ نيويورك - ستيف لور

■ بدأت حرب الخنادق القانونية في الدعوى المقامة ضد مايكروسوفت بتهمة مخالفة احكام القوانين الاميركية التي تحرم الاحتكار، فبينما طلبت الشركة التي تخوض حربا منذ فترة من الزمن مع خصومها من القاضي الفيدرالي الموكل القضية امهالها سبعة اشهر لكي تستعد لجلسة سماع فحوى الدعوى.

وستطلب الحكومة الاميركية وحكومات عشرين ولاية إقامت دعوى قضائية ضد مايكروسوفت من المحكمة ان تتحرك على نحو اكثر سرعة مما ترغب الشركة الاميركية فيه، اي في خلال اربعة إلى ستة اسابيع.

وتقول الحكومة الفيديرالية والحكومات المحلية المعنية إن ما طلبته مايكروسوفت ما هو إلا محاولة لاطالة فترة المقاضاة ما يسمح لسرعة التبدل في قطاع البرامج بجعل المسائل القانونية التي تثيرها الدعوى مثلها مثل اي شيء اثري لا قيمة له ولا تستحق إلا الاهمال.

ويقول طوماس ميلر، مدعي عام ولاية ايووا، الذي يرأس لجنة العمل الخاصة بمكافحة الاحتكار والتابعة للجمعية الوطنية للمدعين العامين: «تتحرك الامور بسرعة كبيرة في صناعة الكومبيوتر وثمة حاجة قوية إلى حل هذه المسائل بسرعة. والدعوى الراهنة هي افضل مثال للقول المأثور وهو ان العدالة يجب ان تكون فورية لكي تكون بالفعل عدالة وانصافاً».

خلاف

ويتمحور الخلاف حول توقيت النظر في الدعوى القضائية على طلب وزارة العدل الاميركية و٢٠ مدعيا عاما إصدار أمر قضائي اولي، بمعنى ان الوزارة تريد من المحكمة الاميركية المختصة أن تأمر مايكروسوفت بنزع برنامج تصفح انترنت من نظام التشغيل ويندوز ٩٨، الذي يمثل اصداراً جديداً من انظمة التشغيل التي تنتجها الشركة، او بتضمين هذا النظام الجديد برنامج نافيغيتر الذي يتصفح انترنت وتنتجه شركة نتسكيب كوميونيكيشنز.

وبالاضافة إلى هذا كله تريد الحكومة الاميركية ان تمنح مايكروسوفت منتجي الأجهزة الشخصية حرية تعديل ويندوز ٩٨ وتحويره ليزداد مقدار سيطرتهم على ما يشاهده مستخدم جهاز الكومبيوتر على الشاشة الرئيسية الموجودة على منضدته والتحكم به.

وتقول الحكومة الاميركية ان هاتين الخطوتين مطلوبتان لمنع مايكروسوفت من توسيع نطاق احتكارها لسوق انظمة التشغيل وجعل هذا الاحتكار يشمل سوقي برامج انترنت والتجارة بواسطة انترنت، وهما سوقان جديدان.

ويذكر ان مايكروسوفت وزعت ويندوز ٩٨ على منتجي الأجهزة الشخصية اخيراً والمنتظر ان يباع النظام التشغيلي الجديد للعامة في ٢٥ حزيران (يونيو) الجاري.

ويلفت جو سيمز، الشريك في شركة «جونز داي ريفيس اند بوغ» في واشنطن الذي كان سابقاً مسؤولاً في وزارة العدل الأميركية، الى ان المسألة كلها «في غاية الاهمية وقد تؤثر كثيراً في ما ستؤول إليه الدعوى القضائية برمتها».

ولا تصدر المحكمة امراً قضائياً بوقف التعامل مبدئيا بالبرنامج التشغيلي الجديد، إلا إذا توصلت إلى ان الحكومة «قد تفلح في إثبات انها على حق أو ان من المحتمل ان تتمكن من إثبات انها على حق». ما يعني نصراً موقتاً للحكومة، على حد ما يقول الخبراء القانونيون. ومن شأن إصدار الأمر القضائي أيضاً أن يشير إلى ان من المرجح ان تكسب الحكومة الدعوى برمتها عندما يتم النظر فيها رسمياً.

وفي الرد الذي رفعته مايكروسوفت إلى المحكمة ذكرت الأسباب التي دعتها إلى طلب منحها مزيداً من الوقت لإعداد دعواها، كما أن مايكروسوفت حطّت من قدر ما تقترحه الحكومة وقالت إنه من شأن إصدار الأمر القضائي لصالح الحكومة ان يسبب مزيداً من التأخير.

وقالت مايكروسوفت ايضاً إن تطوير نظام تشغيلي جديد من دون برنامج انترنت اكسبلورر واختباره سيستغرق عدداً كبيراً من الأشهر، هذا إذا لم يستغرق أعواماً. ولن تكون له قيمة تجارية».

مهلة

واضافت مايكروسوفت ان مهلة الأشهر السبعة التي تطلبها لكي تهيئ دعواها هي من متطلبات الانصاف. فالحكومة بدأت تحقيقاتها في آب (اغسطس) ١٩٩٦ بينما بدأت الولايات المختلفة تحقيقاتها في شباط (فبراير) ١٩٩٧. وقال محامو الشركة إنهم بحاجة إلى الوقت لكي يتمكنوا من النظر في عشرات آلاف الصفحات من الوثائق الحكومية، واستجواب ٥٠ شاهداً وإعداد الرد على شكاوى الحكومة والولايات.

ورد احد كبار المسؤولين في وزارة العدل الأميركية على هذا كله بأن قال إن مايكروسوفت تتعمد المبالغة في ما يتطلبه إعداد الدعوى القضائية من وقت، ولفت إلى ان مقداراً كبيراً من الوثائق المطلوبة في الدعوى القضائية بالنسبة إلى الحكومة، هو بريد مايكروسوفت الالكتروني ومذكراتها الالكترونية التي أعادت الشركة النظر فيها قبل تسليمها إلى الحكومة.

واضاف هذا المسؤول: «إن استراتيجية مايكروسوفت القانونية أو القضائية هي عبارة عن جهود تمكنها من بيع ويندوز ٩٨، فيما تجري مقاضاتها بخصوص هذا النظام التشغيلي».

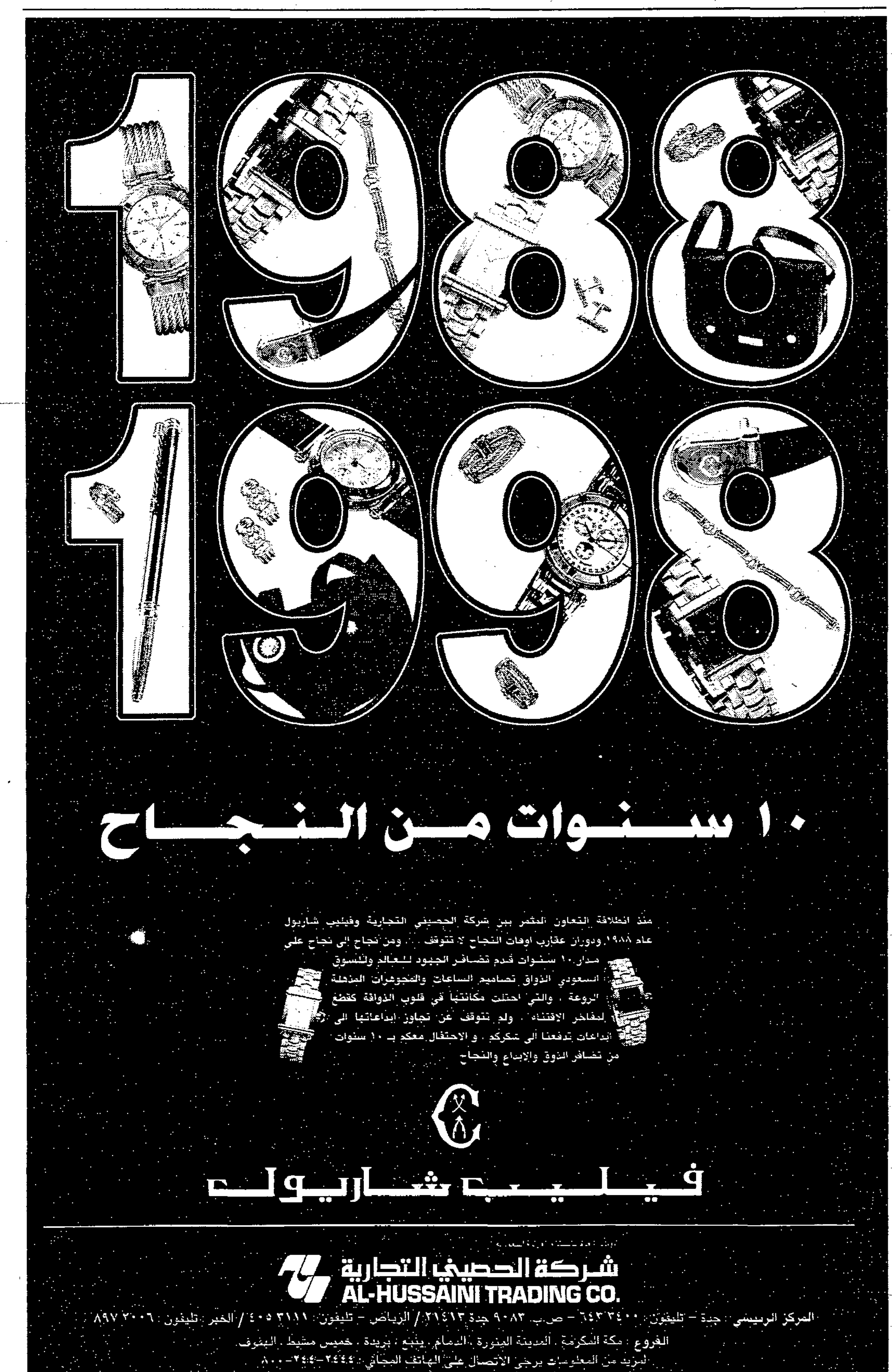
وينقسم الخبراء في الشأن القانوني حول طول المهلة التي سيمنحها القاضي جاكسون لمايكروسوفت لكي تهيئ أوراقها اللازمة لجلسة الاصغاء لكن قلة من هؤلاء الخبراء تعتقد ان المهلة ستكون كما تطلب الشركة، أي سبعة أشهر.

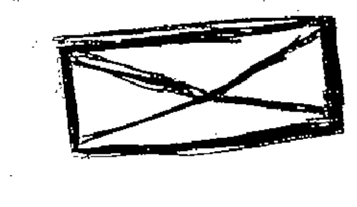
ويقول ستيفن اكسين، المتخصص في شؤون الدعاوى الخاصة بالاحتكار ومكافحته في شركة «اكسين فلتروب اند هاركرايدر»: «اعتقد ان المهلة ستكون نحو ٦٠ يوماً».

ويذكر ان مايكروسوفت طالبت ايضاً بأن تدمج دعوى الحكومة الاميركية مع دعاوى الولايات المعنية المختلفة على الاقل من أجل تجميع الأدلة على اعتبار ان دعوى الحكومة تشبه كثيراً دعوى الولايات، ومن غير المحتمل ان تعارض الحكومة والولايات طلب الشركة هذا.



بيل غيتس





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٥	٦/٤	٦/٣	٦/٢	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٣٢٣,٤٣	١٥٤٢٦,٤٧	١٥٣٤٧	١٥٥٥٤,٤٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٤٦,٧٩	٨٨٠٤,٣٠	٨٨٠٣,٨٠	٨٨٩١,٢٤	٩١٧٦,٧٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٩٤٧,٣٠	٥٨٦٠,٨٠	٥٨٩٨,٤٠	٥٨٤٢,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٦٨٨,٥٠	٥٥٩٢,٤٨	٥٦١٣,٧٦	٥٥٨٢,٧٨	٥٦٨٨,٥٠	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٨٥,٠٥	٤١١٩,٠٣	٤١٤٩,٣٧	٤٠٨٦,٩٨	٤١٨٥,٠٥	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٨٥٩,٧٨	٤٨٠١,٠٥	٤٨٣٦,٠٢	٤٨٢٠,٣٣	٤٨٦٤,٦٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٨٥٦٩,٤٧	٨٥٥٨,٤٣	٨٨١٩,٢٢	٨٥٩٨,١٧	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١١٦٨,٤٦	١١٨٧,٤٠	١٢١٩,٨٠	١٢٠٧,١٢	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٤٢,٨٠	٢٦٥٨,٤٠	٢٦٦٢	٢٦٧١,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1080	16	1320	795
AIRTOURS	494.5	12	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	810	-0.5	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	495.5	-6	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	598	-2	634	414
AMVESCAP	659.5	2	743	330
ANGLIAN WATER	885	5	956	645
ARGOS	633	1	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	242.5	6	254	146
ARRIVA	468.5	-7.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	190	2	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS -	589.5	26.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	363.5	3	387.5	247.5
AVIS EUROPE	292.5	4	292.5	131.5
BAA	693	-3	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	722	6.5	793	364.5
BARCLAYS	1676	14	1948	1163.5
BASS	1110	-5	1175	727.47
BAT INDS.	592	9.5	654	500
BBA GROUP	497.5	-17.5	535	317.5
BERKELEY GROUP	750.5	8	776	583.5
BG	321	5	345	210.06
BILLITON	142.5	-1	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	385	-1	448.5	293.75
BOC GROUP	940	-20	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1242.5	-22.5	1282.5	669.52
BOOTS	1028.5	44.5	1028.5	692
BOWTHORPE	603.5	9.5	603.5	293
BPB	428	-2	440	297
BRIT.AEROSPACE	524.5	0.5	545	326.62
BRIT.PETROLEUM	918	25	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	446	9	605	342
BRITANNIC ASR.	1256	-5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	660.5	8.5	734	499.5
BRITISH ENERGY	601.5	15.75	601.5	241
BRITISH LAND	670	-14	803	550
BRITISH STEEL	149.5	-1.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	653	2	693	379.5
BTR	198	3.25	259.23	156.67
BUNZL	331	1.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1240	10	1330	950
CABLE & WIRELESS	720	7	758	465
CABLE & WIRELESS COM	497	2	497	210
CADBURY SCHWEPPES	981.5	31.5	981.5	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	401.5	-8.5	459	382
CAPITA GROUP	542.5	0	551.5	222.5
CARADON	200.5	-0.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	528	18	548	410
CENTRICA	105.5	2	116.25	66.25
CGU	1105	30	1280	631.5
CLOSE BROTHERS	875	32	875	399
CMG	1915	-65	1980	628.75
COBHAM	1186	25	1244	652.5
COLT TELECOM	2182.5	-20	2202.5	271.5
COMPASS GROUP	1230	55	1270	582.5
COOKSON GROUP	235.5	-1	278.5	167.5
COURTAULDS	444	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	3075	-25	3170	1615
DALGETY	411	7.5	415	222.5
DEBENHAMS	394.5	0.5	426.5	345
DIAGEO	725.5	-4.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	514.5	-2	520	497.5
DIXONS GP.	572	-8.5	720	467
ELECTROCOMP.	563	3	601	400
EMAP	1255	0	1294	743.5
EMI GROUP	532	19	614.5	430
ENERGIS	885	-2.5	933	254
ENERGY GROUP	852	-3	873.5	561.5
ENTERPRISE OIL	555	-7	729.5	514
FIRST GROUP	429	16.5	443.5	193
FKI	195	-3	227	147
GALLAHER GROUP	321	-2	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	0	1599	877
GENERAL ELEC.	520	12.5	544	334
GKN	873	-28	925	460
GLAXO WELLCOME	1676	27	1983	1180
GRANADA GROUP	1199	29	1199	738
GREENALLS GP.	532	10.5	532	315
GT.PORTLAND EST.	256	4.5	295	202
GT.UNVL.STORES	884	7	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	389	21	474.34	258.14
HALIFAX	857	17	977	663
HAMMERSON	532.5	2.5	537.5	431
HANSON	364.5	-3.5	370	250
HAYS	1067	-11	1132	563
HILLSDOWN HDG.	180	-1	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1598	41	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1511	44	2252.5	1298
HYDER	991	10	1048.5	773.5
IMI	474.5	-24.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1098	-18	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	460.5	-1.5	466.5	363.5
INCHCAPE	223.5	1.5	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	592.5	-11	694	461.5
KINGFISHER	1066	-1	1165	656
KWIK-FIT HDG.	553	-4.5	581	252.5
LADBROKE GROUP	331	0.75	358	235
LAND SECURITIES	985	22	1155	833
LAPORTE	871.5	-7.5	879	594.5
LASMO	280	0	297.5	248
LEGAL & GENERAL	677	1	761	405.5
LIBERTY INTL.	573.5	0	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	895	21.5	1075	601.5
LOGICA	1711.5	0	1872.5	674.43
LONRHO	300	2	455.57	255.96
LUCASVARITY	262.5	-7.5	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1845	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	565	10.5	664.5	498
MEPC	551	8	624	466
MIRROR GP.	232.5	0	248.5	170
MISYS	3355	-22	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	443	-4	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	286.5	3	286.5	152
NAT.WSTM.BANK	1100	-3	1222	745.5
NATIONAL EXPRESS	1115.5	2	1115.5	436.5
NATIONAL GRID	391.25	2.25	394	211
NATIONAL POWER	586	11	694	480
NEXT	562	1	835	476
NFC	173.5	0	202	127.5
NORTHERN FOODS	235	6	235	144.81
NORTHERN ROCK	615.5	4.5	668.5	463
NORWICH UNION	457	4.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1990	50	2530	1350
OCEAN GROUP	801	1.5	815.5	508.5
ORANGE	487	13	487	194
PEARSON	1120	-16	1186	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	848.5	1.5	905	600
PERPETUAL	4537.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	132.5	-3	167.5	104.5
POWERGEN	782.5	9.5	893	660
PREMIER FARNELL	375.5	-1	560	275
PROVIDENT FINL.	980	13	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	825	30	957	561
RACAL ELECTRONIC	395	0.5	395	201.5
RAILTRACK GP	1395	11	1395	605.5
RANK GROUP	361.25	5.25	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1183	-6	1300	811.5
REED INTL.	570	7	716	507
RENTOKIL INITIAL	418.5	-1.5	431.5	206.5
REUTERS GP.	745	13	764.02	511.97
REXAM	310	-0.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	762	7	1109	697.5
RMC GROUP	1209	-6	1400	760
ROLLS-ROYCE	285.5	-1.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	674	33	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1065	31	1065	559.5
SAFEWAY	374	-3	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1482.5	10	1572.5	659
SAINSBURY (J)	513	3	530	349
SCHRODERS	1745	-15	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1505	10	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	872	-3	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	575	-0.5	592.5	400.5
SCOTTISH POWER	573	6	582	364.5
SEARS	65	1	75	46.5
SECURICOR	470	-3.5	474	250
SELECT APPT.HDG.	904.5	4.5	910	449.5
SEMA GROUP	2462.5	55	2462.5	1173.5
SEVERN TRENT	1039.5	15	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	449.75	9	484.5	387.25
SIEBE	1340	-2	1535	959
SLOUGH ESTATES	366.5	2	414	295.5
SMITH & NEPHEW	174	1.75	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	556.5	-6	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	665.5	19.5	845	517
SMITHS INDS.	958	-4	997	709
SOMERFIELD	388	-7	403.5	181
SOUTH WEST WATER	986.5	12.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	548	5	572	413
ST. JAMES'S PLACE CA	345	-0.5	372.5	130
STAGECOACH HDG	1429	1.5	1429	631.5
STAKIS	132.5	-2.5	143	91
STD.CHARTERED	711	0	1081.5	543
STOREHOUSE	284.5	4.5	284.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	555	-7.5	641.5	304
TARMAC	125	-1	133.5	94.5
TATE & LYLE	500	6	580	401
TAYLOR WOODROW	223	0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	113	4.5	113	68.5
TESCO	536	3	603	365.5
THAMES WATER	1038	18	1038	667
THISTLE HOTELS	193	0	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	189.5	-2	199	170
TI GROUP	576	-2	690.5	430.25
TOMKINS	348	3.75	378.75	256
UNIGATE	658.5	2	738	478.5
UNILEVER (UK)	697	3	697	405
UNITED ASSURANCE GRO	629.5	-0.5	630	424.5
UNITED BISCUITS	272	8	280	189
UNITED UTILITIES	873	13	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	940	28	940	669.5
VODAFONE GP.	755.5	15.5	755.5	286.5
WESSEX WATER	484	5	548.5	385.5
WHITBREAD	1025	36	1130	695
WILLIAMS	450	4.5	486	313.5
WOLSELEY	413	-6	556	412
WOOLWICH	335.25	-5.25	395.25	284.5
WPP GROUP	423	0	423.5	237.5
YORKSHIRE WATER	459	11.5	546	361.5
ZENECA	2628	110	2762	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1747	45	1747	870
AGF-ASR.GL.DE FRN.	365.2	-3.8	389.9	170.5
AIR LIQUIDE	1198	24	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1211	33	1302	624
AXA-UAP	694	1	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1085	-13	1200	651.73
BIC	468	-1	532	373.5
BNP	511	10	552	222
BOUYGUES	1150	22	1150	473.2
BULL	104	4.1	104.5	46.9
CANAL +	1118	-17	1377	958
CAP GEMINI	863	13	894	300.66
CARREFOUR	3808	-6	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	457	5	457	274.3
CASTORAMA DUBOIS	1095	29	1095	536
CCF	498.9	19.9	544	239.5
CETELEM	798	13	886	580
CGIP	3120	-16	3300	1628
CHRISTIAN DIOR	840	16	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	379.8	4.8	392	185.5
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	538
COMPT. MODERNES	3450	-60	3529	2350
DANONE	1651	-38	1700	809
DASSAULT AVIATION	1969	-11	1994	1050
DASSAULT SYSTEMES	278.5	-5.4	286	152.5
DEXIA FRANCE	814	10	859	524
ELF AQUITAINE	874	37	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1309	-3	1374	770
ESSILOR INTL.	2620	10	2624	1444
EURO DISNEY SCA	11	0.4	11	6.9
FINAXA	550	2	600	290
FRANCE TELECOM	361	6	361	187
GAN	177.7	1.7	191.4	106.54
HAVAS	498	12.5	590	365.5
HERMES INTL.	513	-6	583	353
L'OREAL	3250	10	3250	1992
LAFARGE	657	10	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	267	2.8	267	156.1
LEGRAND	1713	-5	1729	1016
LOUIS VUITTON LIMITE	2410	10	2970	1863
LVMH	1347	52	1638	894
MICHELIN	380	-1	408.9	273.8
MOULINEX	169	1	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	608	-7	682	359.7
PECHINEY 'A'	293	0	306	201.9
PERNOD-RICARD	427	-5	457.5	261
PEUGEOT SA	1320	80	1320	546
PINAULT PRINTEMPS	5220	266	5220	2500
POLIET	530	0	536	480
PROMODES	2960	-9	3039	1800
RENAULT	330	4	330	127.8
REXEL	2705	85	2705	1445
RHONE POULENC 'A'	345	5	345	193.7
SAINT GOBAIN	1176	19	1180	781
SANOFI	750	-2	752	479
SCHNEIDER	511	10	523	300
SCOR	375	1	401	231.8
SEB	1000	-15	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	429.5	-7.1	605	316.5
SIDEL	492	-3.4	497	324
SOCIETE GENERALE	1220	22	1390	609
SODEXHO ALLIANCE	1180	5	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	0	139	61
SUEZ (CIE.)	24.45	0.65	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1019	4	1068	534
SYNTHELABO	1040	-10	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	906	12	906	487
THOMSON-CSF	250.2	1.2	255	145.9
TOTAL	793	36	796	540
UAP (CIE.)	282	0	297	130
USINOR	106.3	-1.5	125	75.4
VALEO	616	3	616	344.8
VIVENDI (EX-GENERALE	1269	40	1269	648
WORMS ET CIE R	410	-5	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	316	-1	328.5	192
ALLIANZ	568	16	626.5	357.06
ALLIANZ LEBENS.	1705	5	2070	1143.12
ALTANA	149.9	9.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	209.3	0.3	210	145
AXA COLONIA KONZERN	225.5	-4	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.2	0.1	51.9	36.1
BASF	83.25	0.3	83.25	54.9
BAYER	84.85	0.95	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	109.15	2.55	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	145.8	2.8	157.5	68.8
BEIERSDORF	119.8	4.1	119.8	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.25	0.25	91.75	37.75
BHF-BANK	73.25	0	77	44.51
BHW HOLDING	32.5	0.7	34	28.7
BMW	1975	64	1975	937.5
COMMERZBANK	71.2	-0.25	75.5	47.74
CONTINENTAL	57.8	0.9	57.8	38.8
DAIMLER-BENZ	179.8	2.9	205.75	109.75
DEGUSSA	117.2	0.2	117.5	75
DEPFA-BANK	150.5	0.7	151	92.6
DEUTSCHE BANK	154.45	1.45	162.2	97.68
DEUTSCHE TELEKOM	48.05	-0.95	49.3	29.9
DRESDNER BANK	101.8	1	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	73	1	73	50
ERGO VERSICHERUNG	319	3.5	380	153.5
FORD-WERKE	880	0	920	780
FPB HOLDING	315	1	330	301
FRESEN MEDICAL CARE	124.5	-0.4	161.3	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	359	-1	400	300.5
GEHE	98.1	2.4	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	163	-5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	167.5	-0.5	179	123
HENKEL	149.7	1.7	149.7	79.5
HENKEL PREF.	169.75	1.75	170.7	85
HEW	510	0	525	440
HOCHTIEF	86	-2	93	60.6
HOECHST	86.9	0.55	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603.5	0	620	545
KARSTADT	985	35	985	530
KINOWELT MEDIEN NM	318	11	392	160
LAHMEYER	93	2	105.5	65.5
LEIFHEIT	63	2	77	50.6
LINDE	1298	3	1430	990
LUFTHANSA	46.6	1	46.6	29.3
MAN	732	10	737	475.5
MANNESMANN	172.95	3	174.5	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.5	0.1	43.18	30.85
METRO	117.65	3.05	118	63.65
MOBILCOM NM	1455	55	1580	112.83
MUNCH.RUCK.REGD.	850	12	949	458.5
NECKARWERKE STUTTGAR	610	5	615	405
NESTLE DEUTSCHLAND	488	2	545	462.5
PORSCHE PREF.	5560	-60	5620	2098
PREUSSAG	617	-6	671.5	447
RWE	100	2.1	103.85	72.4
RWE PREF.	74.9	2.05	85.8	58.85
RWE-DEA	480	0	515	405
SAP	964	31	964	314.5
SAP PREF.	1040.5	39.5	1040.5	319
SCHERING	211	5	223.8	152
SGL CARBON	224.5	7	280	189.1
SIEMENS	115.35	0.85	130	98.3
SKW TROSTBERG	67.6	-2.1	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1480	-30	1695	1190
SUEDZUCKER	1070	22	1159	820
THYSSEN	453	-0.5	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	420	-5	452	275
VEBA	125.8	1.55	131.4	88.65
VEW 'B'	600	-30	635	515
VIAG	1137	34	1137	749.5
VICTORIA VERS.	2270	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	1541	16	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1126	29.5	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	0	2920	1420

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	930	5	998	765
ABB AG 'B'	2327	42	2575	1633
ABB AG R	509	4	523	321.5
ADECCO 'B'	669	10	689	349
ALUSUISSE R	2005	6	2005	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2385	5	2900	2080
BALOISE R	3530	40	3625	1631.57
BCV 'B'	630	0	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	388.5	11.5	396	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	203.5	1.5	214	128.5
CLARIANT	1958	41	1991	901
CREDIT SUISSE R	332.5	4.5	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8900	50	9000	6395
GEORG FISCHER R	629	-13	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1102	-9	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1728	0	2120	750
HOLDERBANK 'B'	1940	68	1940	1093
HOLDERBANK R	383	10	385	221
JULIUS BAER 'B'	4150	-30	4325	1990
KUONI REISEN R	7915	-85	8770	4720
LLB 'B'	935	12	944	489
NESTLE R	3210	26	3284	1730
NOVARTIS 'B'	2520	38	2751	2002
NOVARTIS R	2513	39	2749	1990
OERLIKON-BUEHRLE R	289	-0.5	310	144
PARGESA 'B'	2685	-15	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	923	-5	1074	805
PIRELLI INTL. 'B'	369.5	-2.5	379.5	255
RICHEMONT B 'A'	2080	-8	2340	1450
RIETER HOLDING R	1093	3	1143	500
ROCHE HOLDING 'B'	24200	600	27000	19815
ROCHE HOLDING GSH.	14550	-45	17655	12090
SAIRGROUP R	480.5	5.5	480.5	292
SAURER AG.ARBON R	1655	5	1710	873.38
SCHINDLER R	2530	15	2695	1510
SMH 'B'	1278	35	1294	715
SMH R	260.5	3.5	272	174.5
STILLHALTER VIS.	477	-2	482.23	338.54
SULZER MEDICA	407.5	1.5	440	302
SULZER R	1282	10	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2900	66	3210	2405
SURVEILLANCE R	624	20	630	465.5
SWISS BANK CO R	550	12	583	356.42
SWISS LIFE B	1212	15	1395	523
SWISS RE R	3421	30	3510	1954
UNION BANK SWITZ. 'B	2558	70	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	511	12.5	542	294
VONTOBEL 'B'	2054	3	2170	920
ZURICH IN. R	980	37	980	540

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6060	30	8000	5120
ADVANTEST	8030	10	12363.57	6727.24
AIFUL	8270	-90	10100	7800
AISIN SEIKI	1260	0	1800	1200
AJINOMOTO	1135	-13	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	489	-1	762	471
ALPS ELECTRIC	1550	-49	1780	1010
ASAHI BANK	535	-3	1020	405
ASAHI BREWERIES	1723	-2	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	470	0	692	406
ASAHI GLASS	708	-18	1160	480
BANK OF FUKUOKA	530	2	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1365	-30	2350	1365
BANK OF YOKOHAMA	324	-1	667	274
BANYU PHARMS.	1635	-6	2210	1220
BRIDGESTONE	3030	-60	3340	2490
CANON	3150	-10	3780	2620
CANON SALES	1870	21	2730	1320
CASIO COMPUTER	1277	-13	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	500000	0	508000	383000
CHIBA BANK	497	12	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2075	-5	2140	1960
CHUGOKU BANK	1765	-11	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	17	2080	1810
CITIZEN WATCH	1087	-9	1132	691
CREDIT SAISON	2750	-10	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2215	-40	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	864	-1	1560	620
DAIEI	372	0	910	372
DAIICHI PHARM.	1844	-1	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	435	-11	529	230
DAIWA BANK	259	2	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1075	15	1430	624
DAIWA SECURITIES	584	-1	952	405
DDI	418000	9000	905000	289000
DENSO	2270	-30	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	648000	-6000	680000	509000
EBARA	1233	3	1770	1225
EISAI	1785	-27	2630	1610
FAMILYMART	5020	-10	6120	4080
FANUC	4910	110	5540	4080
FUJI BANK	605	-45	1790	458
FUJI ELECTRIC	428	-7	538	300
FUJI HEAVY INDS.	618	-9	639	313
FUJI PHOTO FILM	4690	10	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	571000	1000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1290	-5	1328	997
FUJITSU	1466	-17	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	429	14	800	406
FUTABA	5430	-70	6000	4780
GUNMA BANK	924	-4	1070	840
HACHIJUNI BANK	1110	-12	1230	950
HANKYU	577	7	636	560
HIROSE ELECTRIC	6730	20	9810	5860
HITACHI	895	8	1360	875
HITACHI MAXELL	2650	-30	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1905	12	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1939	26	2070	1800
HONDA MOTOR	4670	-10	4960	3210
HOYA	4280	70	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	830	-5	1850	778
ISETAN	1115	-35	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	242	-1	455	189
ITO YOKADO	6570	40	7450	5550
ITOCHU	296	-5	628	192
JAPAN AIRLINES	356	5	546	337
JAPAN TELECOM	1230000	100000	2330000	970000
JAPAN TOBACCO	912000	-28000	1000000	810000
JOYO BANK	484	-5	695	445
JUSCO	2510	0	4110	1450
KAJIMA	356	-2	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2295	0	2310	2010
KAO	2040	-15	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	264	-1	543	195
KAWASAKI STEEL	216	-1	373	145
KDD	4800	80	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	491	-9	570	476
KEYENCE	15880	-60	20300	15880
KINDEN	1641	-39	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	666	0	728	650
KIRIN BREWERY	1290	0	1300	909
KOBE STEEL	101	-1	224	95
KOKUSAI SECURITIES	1377	-33	1410	800
KOKUYO	2470	5	3110	1770
KOMATSU	640	35	930	499
KUBOTA	326	11	579	284
KURARAY	1168	-6	1180	1040
KYOCERA	6680	70	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2100	20	2100	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1525	15	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	181	-18	620	178
MABUCHI MOTOR	8770	200	9000	5700
MARUBENI	274	-8	520	193
MARUI	2090	-15	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT.	3550	-10	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3700	-10	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2160	15	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1116	-16	1490	1000
MAZDA MOTOR	467	-5	472	244
MINEBEA	1431	-10	1537	1130
MITSUBISHI	845	25	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	250	0	374	137
MITSUBISHI ELECTRIC	323	5	690	288
MITSUBISHI ESTATE	1213	-22	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	481	-11	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	279	-3	479	170
MITSUBISHI MOTORS	360	-2	868	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1165	-10	1900	1110
MITSUI & COMPANY	714	8	1130	651
MITSUI CHEMICALS	368	7	555	175
MITSUI FUDOSAN	1095	-5	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	2	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	530	-15	559	462
MITSUI TST.BANKING	330	-11	896	165
MURATA MANUFACTURING	4130	20	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	414	-2	473	411
NANKAI ELEC.RY.	556	0	590	550
NEC	1305	-15	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	-22	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	690	-10	840	626
NICHIEI	8900	-250	13999.93	8900
NIKKO SECURITIES	549	12	754	324
NIKON	875	-45	2560	875
NINTENDO	13010	280	13600	9220
NIPPON CREDIT BANK	126	-2	262	93
NIPPON EXPRESS	737	-10	952	585
NIPPON LSI CARD	132000	-3000	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1755	-40	1908	1400
NIPPON OIL	431	1	649	327
NIPPON PAPER INDS.	604	5	699	380
NIPPON STEEL	234	-2	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40750	-450	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	491	6	491	327
NISSAN MOTOR	405	-5	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2570	-50	3000	1950
NITTO DENKO	1981	-9	2440	1720
NKK	118	-2	246	95
NOMURA SECURITIES	1471	-5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	522	0	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1160000	0	1220000	920000
NSK	494	-6	750	290
NTT DATA	5010000	-120000	7180000	4230000
OBAYASHI	513	-1	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	441	-4	688	441
OJI PAPER CO.	576	-6	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1245	-10	1324	774
OMRON	2030	0	2860	1800
ONO PHARM.	3360	130	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1740	-10	2010	1370
ORIENTAL LAND	5960	70	8430	5000
ORIX	9080	-150	10100	7640
OSAKA GAS	324	4	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2540	-15	3120	1850
PROMISE	5800	20	7850	5136.36
RICOH	1473	-18	1870	1270
ROHM	14300	-320	14880	11000
SAKURA BANK	418	6	922	331
SANKYO (1ST)	3240	-10	4370	2870
SANWA BANK	1171	-19	1720	995
SANYO ELECTRIC	404	0	527	296
SECOM	8100	90	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4260	-40	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	659	12	1210	633
SEKISUI HOUSE	1040	30	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8650	-100	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1113	12	1290	930
SHARP	1043	2	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1995	24	2020	1810
SHIMANO	3190	90	3370	2120
SHIMIZU	380	0	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2480	-55	3550	2420
SHISEIDO	1619	5	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1489	8	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	33850	-500	46300	30600
SMC	11050	-180	12000	9470
SOFTBANK	5350	50	7770	2000
SONY	11310	160	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5640	110	5650	3700
SUMITOMO	688	-16	1150	630
SUMITOMO BANK	1273	-16	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	378	-5	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1387	-15	2000	1387
SUMITOMO MAR.&FIRE I	755	-10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	214	-3	326	139
SUMITOMO METAL MININ	572	-4	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	711	-9	1260	576
SUZUKI MOTOR	1090	4	1510	1040
TAISEI	279	1	531	171
TAISHO PHARM.	2620	0	3430	2620
TAKASHIMAYA	946	-16	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3540	40	3830	3040
TAKEFUJI	6900	-50	7040	4470
TDK	10480	-40	11700	8240
TEIJIN	408	-7	540	220
TERUMO	2065	-5	2470	1700
TOBU RAILWAY	385	-4	557	380
TOHO	14830	-170	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2040	60	2080	1800
TOKAI BANK	770	-7	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1332	10	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1632	-40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2685	-40	2730	2170
TOKYO ELECTRON	4190	-60	8670	3960
TOKYO GAS	307	0	320	261
TOKYU	450	-1	719	449
TONEN	709	-8	1480	630
TOPPAN PRINTING	1521	6	1910	1420
TORAY INDS.	683	-16	840	514
TOSHIBA	538	-8	770	504
TOSTEM CORPORATION	1731	21	3280	1110
TOTO	856	-31	1550	760
TOYO SEIKAN	1655	4	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	705	-25	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	10	2700	2200
TOYOTA MOTOR	3380	-50	3930	3050
UNICHARM	5000	-20	5280	3700
UNY	1994	-36	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1018	-12	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	501000	-9000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1674	-18	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3030	-10	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1516	-38	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1200	-4	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	584	6	782	401
YASUDA TST.&BKG.	160	-7	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.85	-0.07	9.9	4.8
BANK OF EAST ASIA	9.55	0.05	32.9	9.5
CATHAY PACIFIC	5.5	0	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	38.7	-0.4	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	15.8	0	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.97	-0.03	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9	-0.15	38.8	9
CHINA TELECOM	13.6	0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	16.15	-1.35	51.75	16.15
CLP HOLDINGS LTD	32.7	0	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	14.5	-0.75	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7.2	-0.15	15.8	7.2
HANG SENG BANK	50.75	0	117	50.75
HENDERSON INV.	4.4	-0.15	9.2	4.38
HENDERSON LD.DEV.	27.45	0.15	76.5	24.5
HK.& CHINA GAS	9.9	0.05	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.65	0.2	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.95	-0.05	33.1	21.9
HSBC HDG.	186.5	1.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	38.1	0.1	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	29.3	1.4	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.05	-0.3	9	5.05
NEW WORLD DEV.	16.7	-0.3	58.75	16.7
NEW WORLD INFRASTRUC	12.9	-0.15	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.9	-0.02	8.15	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.3	-0.2	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	34.7	-0.4	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	26.25	0.6	75	25.65
SWIRE PACIFIC 'B'	4.4	0.07	12.7	4.32
TSIM SHA TSUI PROPS.	13	0	28.55	8.1
WHARF HDG.	8.9	-0.15	34.8	8.9
WHEELOCK & CO.	5	-0.15	19.75	5
YUE YUEN INDL.HDG.	13.5	0	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4.5	0	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	5.3	-0.1	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	29.1	-0.9	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	4.96	-0.02	15.1	4.06
DBS LAND	1.68	-0.08	4.86	1.52
DEV.BANK OF SING.	6.75	-0.25	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.2	-0.05	10.7	5.2
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	9.95	-0.05	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.5	-0.1	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.65	0	3.82	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.2	-0.1	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.69	0.01	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.65	0.04	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.55	-0.2	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	3.74	-0.2	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7	0	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.06	0.08	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.6	-0.5	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.49	0	4	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.42	0.05	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.41	0.04	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.15	-0.05	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.3	0	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	7.6	0	12.9	6.95
GENTING	9.7	0	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.2	0	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.68	-0.14	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.4	-0.15	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7.3	-0.1	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.66	-0.02	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.95	-0.02	4.22	1.95
MALAYAN BANKING	5	-0.05	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	-0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	16.9	-0.1	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	7.45	0.1	12.81	2.97
PETRONAS GAS	7.95	-0.5	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.4	-0.3	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.4	0	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.85	-0.1	9.55	4.1
RHB CAPITAL	2.11	-0.04	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	28	0	35	23
SIME DARBY	3	-0.08	9	2.99
TANJONG PLC	5.7	-0.25	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.8	0	4.96	1.9
TELEKOM MALAYSIA	7.5	-0.55	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	5.8	-0.15	12.3	5.8
YTL CORP.	4.46	-0.22	7	2.9
YTL POWER	2.85	0.05	3.68	2.14

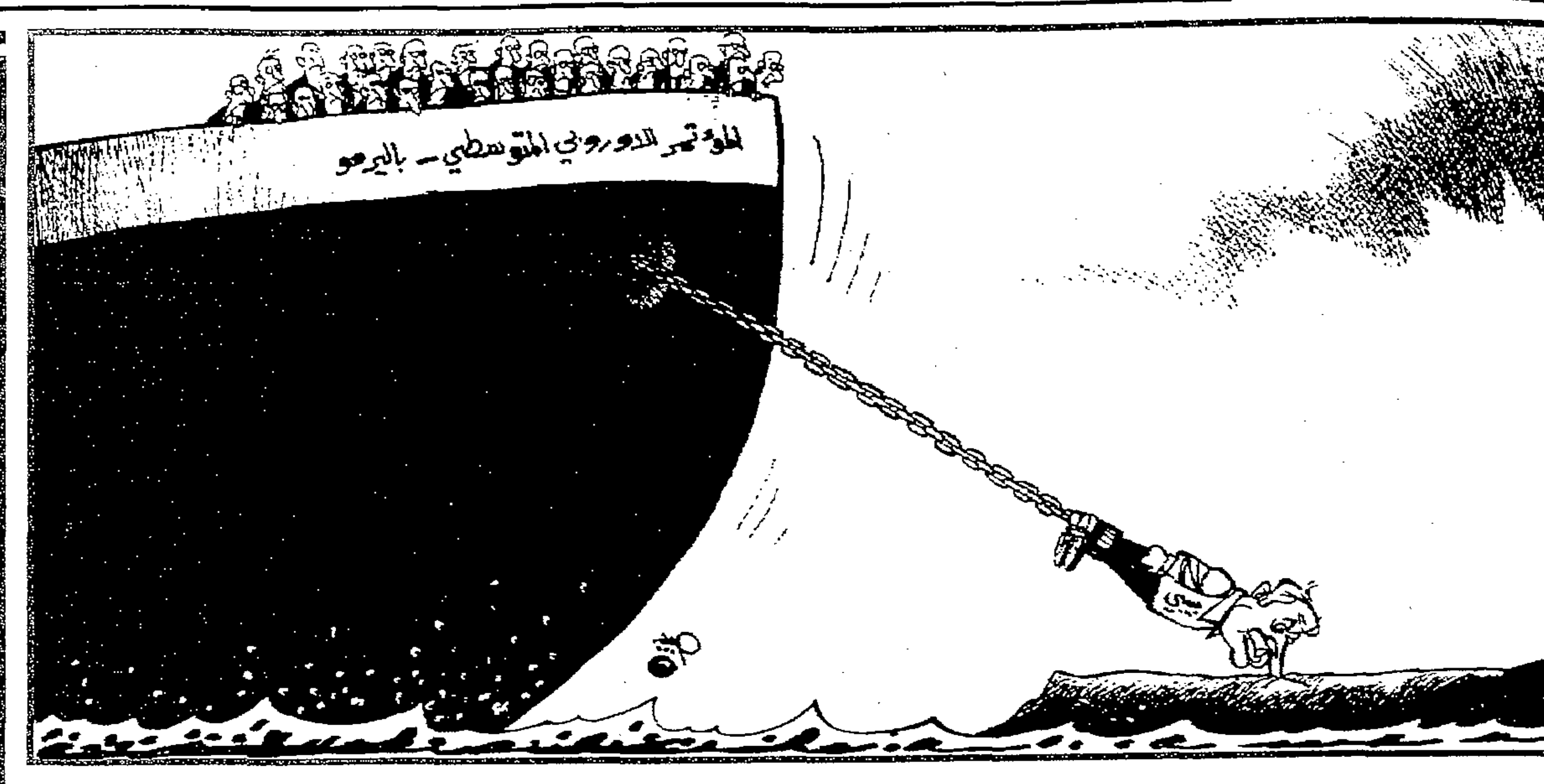
AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.9	-0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.78	-0.09	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	32.5	-0.3	33.8	23.55
BROKEN HILL PTY.	13.65	-0.02	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.32	-0.27	19.49	14.21
COCA-COLA AMATIL	11.5	-0.07	17.2	9.98
COLES MYER	6.95	-0.07	7.95	6.3
CSR	4.63	0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.49	-0.01	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	33.36	-0.14	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	21.79	-0.09	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.5	-0.09	4.03	1.88
NEWS CORP.	9.73	-0.02	11.21	5.76
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.56	-0.04	9.69	4.76
PBL.AND BCAST.	7.18	0	8	5.66
PIONEER INTL.	4.1	0	5.26	3.54
RIO TINTO	19.33	-0.02	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.25	0.05	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.7	-0.03	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.79	-0.11	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.34	-0.02	3.36	2.51
WESTPAC BANK	9.79	-0.26	11.38	7.17
WMC	4.89	-0.01	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	8.87	-0.02	13.35	8.87
WOOLWORTHS	5.5	0.01	6.1	4

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	36.5	0.13	39.09	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	49.31	0.69	54.44	27.5
ALLIED SIGNAL	42.19	-0.44	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	95.75	0.88	98.94	71
AMER.EXPRESS	103.94	1.25	107.06	71.13
AMER.GENERAL	68.13	0.75	69.13	44.38
AMER.HOME PRDS.	50.5	1.88	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	129.5	3.81	140.19	92.75
AMERICA ONLINE DEL.	81	2	90.13	27.25
AMERITECH	43.41	0.09	49.69	31.19
AMGEN	62.06	0.44	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.38	1.06	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	155.19	0.88	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	46.5	-0.13	49.25	39.5
AT&T CORP.	60.88	1.25	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	79.25	1.5	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	64.69	0	70.31	45.13
BANC ONE	55.31	0	64.88	39.43
BANK MONTREAL QUE.	57.88	0.75	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	62.38	0.5	66.5	43.5
BANKAMERICA	83	1.38	91.44	61.62
BANKBOSTON	105.88	0.13	116	71.38
BANKERS TST.NY.	118.88	-0.44	136.31	86.88
BAXTER INTL.	53.81	-0.5	61.69	44
BELL ATLANTIC	95.06	0	104.81	69.06
BELLSOUTH	66.13	-0.25	68.25	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	76000	400	76000	41500
BEST FOODS	56.44	-0.44	58.72	41.5
BOEING	45.06	-0.81	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	64.5	0.56	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.88	2.25	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	95.06	0.38	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	56.44	0.13	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	68.75	0.81	75.81	38.5
CATERPILLAR	55.31	0.75	60.94	44.75
CBS	30.44	-0.06	36.19	19.88
CENDANT	20.94	-0.38	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	137.5	1.88	147	97.06
CHEVRON	80.13	1.19	88.69	71.13
CHRYSLER	56.06	-0.13	56.88	32
CHUBB	78.31	-0.69	82.63	61.38
CIGNA	67.94	-0.38	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	76.88	2.25	80.39	42.46
CITICORP	154.56	2.19	180.5	112.75
COCA COLA	80.19	0.75	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	38.88	0.69	41.13	21
COLGATE-PALM.	87.88	0.88	90.63	61.81
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.94	-0.5	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.5	-0.13	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.38	1.19	61.13	35.79
CONAGRA	29.88	-0.06	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	53.75
CVS	72.31	0.13	79.38	47.63
DAYTON-HUDSON	48.69	0.38	48.69	26.12
DEERE & CO.	50.31	0.19	63	49.38
DELL COMPUTER	84.5	4.25	98.25	27.47
DISNEY (WALT)	109.56	0	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	98.56	-0.13	101.5	84.38
DU PONT E I DE NEMOU	76.75	0.31	82.75	53.5
DUKE ENERGY	58.75	-0.19	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	69	-0.81	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.5	-0.06	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	42.75	1	46.94	19
EMERSON ELECTRIC	60.44	-0.31	67.13	51.56
ENRON CORP	50.13	0.25	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.13	0.31	70.25	32.38
EXXON	70.31	1.31	75.63	58
FANNIE MAE	59.44	-0.94	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	87.31	0.06	96.38	59.75
FIRST DATA	32.5	-0.44	45.44	25.69
FIRST UNION	55.31	-0.06	63	44.69
FLEET FINL.GP	82.31	0.38	90	61
FORD MOTOR	55.13	-0.5	57	25.27
FREDDIE MAC	45.75	-0.5	49.94	31.63
GANNETT	65.25	-0.88	74.69	46.75
GAP	56.25	2.13	56.25	23
GEN.ELEC.	83.44	2.13	87.75	61.94
GEN.RE	222.13	3.44	228.06	176.88
GENERAL MOTORS	75.44	0.31	76	51.18
GILLETTE	118.13	0.63	124.56	79
GTE	58.19	-0.56	62	41.88
HALLIBURTON	45.81	1.56	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	108	-1	115	78
HBO	58.38	0.63	63.13	32.25
HEINZ HJ	54.13	0.88	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	61.69	1	81.63	52.13
HOME DEPOT	77.31	0.31	79.06	43.58
HOUSEHOLD INTL.	45.81	0.13	48.91	33.58
ILLINOIS TOOL WKS.	65.44	-0.38	71.81	46.88
INTEL	68.19	2.25	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	116.06	2.19	125.81	85.63
INTL.PAPER	47.63	0.63	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69.38	1.63	77	55
KELLOGG	39.94	-0.31	50.31	39.37
KEYCORP	37.44	0.69	43.13	27.69
KIMBERLY-CLARK	48.88	-0.63	58.94	44.63
LILLY ELI	61.94	0.81	72.19	48.56
LOCKHEED MARTIN CORP	109.5	-0.56	117	91.94
LOWE'S COS.	78.81	0.81	79.94	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	72	2.63	76.5	32.44
MARSH & MCLENNAN	86.63	1.69	93.94	67.31
MAY DEPT.STORES	63.56	0.19	65.88	46.75
MBNA CORP.	32.5	0.56	38	23.33
MCDONALDS	66.88	1	67.19	44.06
MCI COMMS.	52.38	1	53.94	27.31
MEDTRONIC	55.25	-0.31	57.75	38.38
MELLON BANK	66.94	0.81	78	44.38
MERCK	115.69	3.13	132.38	85
MERRILL LYNCH	88.19	0.19	99	54
MGST.DN.WITTER & CO	79.81	1.25	84.44	42.88
MICROSOFT	86.06	1.75	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	93	1.25	103.5	80.56
MOBIL	76.5	1.13	82.56	65.31
MONSANTO	56.56	2.06	57.81	34.95
MORGAN (JP)	121.75	-0.56	148.69	98.81
MOTOROLA	51.5	0.69	89.94	50.81
NAT.CITY	68	1	77.5	51
NATIONSBANK	75.38	0.81	80.75	56.88
NORWEST	39.06	0.44	43.44	27.5
ORACLE CORP.	24.81	1.25	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	73.5	0.88	77.75	51
PEPSICO	40.75	0	44.69	32.81
PFIZER	107	4.13	118.25	52.44
PHARMACIA UPJOHN	42.44	0.19	45	30
PHILIP MORRIS	36.25	-0.38	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	50.31	0.88	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	45.81	-0.19	52.06	34.75
PNC BANK	56.81	0.06	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	73.19	-0.69	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	86.44	0.63	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	52.44	-0.06	60.69	46.75
SAFEWAY	38.81	-0.06	39.5	23.06
SARA LEE CORP.	59.13	0	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	39.25	0.5	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	86.88	1.75	90.5	46
SCHLUMBERGER	76.88	2.81	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	60.63	-0.69	64.69	39.88
SOUTHERN	27.69	-0.25	28.38	20.88
SPRINT	71.25	-0.38	74	45
SUN MICROSYSTEMS	44.44	2.56	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	78.06	0.06	82.19	54.38
TELE COMMUNICATIONS	33.44	0.19	36.06	14.56
TEXACO	58.13	1.81	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.88	2.88	70.5	40.75
TIME WARNER	76.81	0.69	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	45.25	-0.63	51	29.38
TRAVELERS GP.	63.13	0.63	73	38.59
TYCO INTL.	54	0.94	56.69	30.51
UNITED TECHNOLOGIES	90.69	-1.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.81	0.25	43.33	27.37
US WEST MEDIA GP.	35.81	-0.19	39.25	19.94
US.WEST COMMUNICATIO	50.81	0.19	57.44	35.81
VIACOM 'B'	56.25	1.88	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	79.69	0.5	89.94	58.31
WAL MART STORES	56.63	0.63	56.94	31.38
WALGREEN	38.06	0.94	38.06	23.81
WARNER LAMBERT	64	1.75	67.62	34
WASHINGTON MUTUAL	46.44	0.31	50.92	36.75
WASTE MAN.	31.25	0	35.13	22.25
WELLS FARGO	352.5	-0.13	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	31.13	-0.5	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45.06	0.63	45.75	27.44
XEROX	103.13	1.69	114.38	67.25

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



نتانياهو ينتظر عملية انتحارية لتحريك الدبابات

لماذا عارضت سورية قمة انقاذ عرفات؟

سليم نصّار *

■ عندما وقّع ابو عمار اتفاق اوسلو، برر خروجه على الصف العربي الموحد باستقلالية القرار الفلسطيني. والآن جاء يحتمي بالتضامن العربي لكي ينقذ اتفاقه مع اسرائيل. ان عرفات لم يستشر سورية، ولم يحترم الشراكة العربية يوم تفرد بالقرار القومي. لذلك ترى دمشق ان القمة العربية الموسعة هدف صعب التحقيق بسبب مقاطعة اغلب دول الخليج للعراق. كما ترى ان مشاركتها في القمة المصغرة امر يتعذر تنفيذه بسبب تحفظاتها على حضور الأردن والسلطة الفلسطينية. لهذه الاسباب وسواها تبقى دمشق حريصة على شراكة القمة الثلاثية ما دام الكل تخلى عن التزامات قمة القاهرة التي عقدت في تموز (يوليو) ١٩٩٦.

تختصر هذه الكلمات مجمل الموقف الرسمي الذي عبّر عنه نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام يوم زاره مبعوث فلسطيني ليقنعه بضرورة عقد قمة عربية تسبق قمة لندن (مطلع ايار/ مايو). وقال الزائر في دعم اقتراحه ان الموقف العربي الجماعي المؤيد لعرفات يمكن ان توظفه اولبرايت للضغط على نتانياهو بحيث لا يكون رئيس السلطة الفلسطينية وحيداً في مواجهة الرفض الاسرائيلي. وتحدث ايضاً عن حاجة عرفات للتسلح بموقف القمة العربية، لعل هذا الاجماع يمنعه من التراجع او من تقديم المزيد من التنازلات.

في محاولة ثانية قامت بها القاهرة استخدم المسؤولون السوريون المنطق نفسه للدفاع عن سياستهم، مؤكدين ان اغلبية الدول التي التزمت مقررات مؤتمر القاهرة تراجعت عن تنفيذ توصياتها. واتهموا عرفات بتجاوز الشروط التي تحدد مسار السلام، وذلك بسبب قبوله الحد الادنى الذي تعرضه الحكومة الاسرائيلية. علماً بأن الشروط كانت واضحة وصريحة لأنها تعطي المفاوض الفلسطيني حق التسلح بالموقف العربي... وحق الرفض متى اخلّ المفاوض الاسرائيلي بمرجعية مدريد واتفاق اوسلو. ويشارك دمشق في هذا التصور بعض الدول العربية التي تعتقد بأن لاءات الخرطوم منعت اسرائيل من تحقيق مكاسب سياسية على حساب انتصارها العسكري في حرب ١٩٦٧. من هنا يأتي تشجيع دمشق لطرح لاءات مضادة للاءات الاسرائيلية التي اعتمدها نتانياهو شعاراً لحملته الانتخابية. وحجتها ان تنازل ابو عمار عن الثوابت حرّض حكومة ليكود على المطالبة بمزيد من التنازلات المتعلقة بمساحة الضفة الغربية ومشروع الاستيطان ومصير القدس.

يدافع ابو عمار عن موقفه بالقول ان المعايير التي تنطبق على مرتفعات الجولان لا تنطبق على واقع الضفة الغربية. وفي رأيه ان احتلال الجولان مدة تزيد على العشرين سنة لم يؤثر على الاوضاع الاقتصادية والديموغرافية في سورية قدر التأثير الذي اوقعه الاحتلال في الضفة. خصوصاً وان حكومة ليكود تعتبر «يهودا والسامرة» جزءاً متمماً لأرض اسرائيل التوراتية. ولقد اعترف في اكثر من عاصمة عربية واجنبية بأن الوقت لا يعمل لصالحه، وان كل يوم يمر دون ان يشهد تنفيذ شروط السلام، هو يوم ضائع يستخدمه نتانياهو للقفز فوق المرحلة الانتقالية. من هنا يرى رئيس السلطة الفلسطينية ان استخدام سلاح اللاءات وتجميد المفاوضات يمكن ان يضرّ بالمشروع الفلسطيني لأن الوسيط الاميركي عاجز عن منع الارتكابات التي يقوم بها نتانياهو ضد عملية السلام. وبما ان هذا العجز ينسحب على الدول الأوروبية والعربية، فان تعطيل المباحثات يمكن ان يترك الساحة خالية لمزيد من المستوطنات والضم وتقطيع اوصال الضفة الغربية.

أمام هذا الحائط المسدود لم يجد عرفات حلاً لورطته سوى القبول بـ ١٣ في المئة لاعتقاده بأن الادارة الاميركية مضطرة لحماية موقفها والدفاع عن مبادرتها. ولكنه سرعان ما اكتشف في قمة لندن ان ما سمّي بـ «المبادرة الاميركية» لم يكن اكثر من افكار غامضة رفضت اولبرايت الالتزام بها خطياً. كما رفض كلينتون اطلاقها في الخارج حرصاً على موقعه الضعيف المهتز في الداخل. ولقد انذره رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش والشيوخ الذين رافقوه الى اسرائيل، بأن مصيره في الرئاسة لن يكون افضل من مصير نيكسون بعد فضيحة ووترغيت اذا ما هو حاول انعاش عملية السلام على حساب الامن الاسرائيلي. وايّد غينغريتش في هذا التهديد ٨١ شيخاً من اصل مئة يشكلون مجلس الشيوخ. واعلنوا في تهديدهم بأن الضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلي سيعرض الرئاسة لخوض معركة شرسة ضد الكونغرس.

وبما ان الرئيس الاميركي غير قادر على مواجهة الكونغرس بسبب عزلته الشعبية، وتزايد الفضائح التي الحقت الأذى بسمعته الشخصية، فان عملية السلام اصبحت في مرحلة الاحتضار ما لم تنقذها ارادة خفية ثبت ان الأوروبيين لا يملكونها.

إذن، ما هو الحل؟

شمعون بيريز اقترح على الرئيس كلينتون بأن يتبنى طروحات «حزب العمل» ويؤيد قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة. ومع ان سياسة اميركا الخارجية ترفض انشاء دولة ثالثة بين اسرائيل والأردن، الا ان بيريز يعتقد بأن الدولة ستعلن العام المقبل وتحظى باعتراف اكثر من ١٦٠ دولة. وبما ان غالبية الشعب الاسرائيلي تؤيد قيام هذه الدولة لأسباب امنية... فان حرمان الشعب الفلسطيني من الأرض سيبقي الدولة الاسرائيلية في حال قلق واحتراب دائمين. وعليه اقترح بيريز بأن تكون ادارة كلينتون السبّاقة في عرض تصورها لدولة فلسطينية منزوعة السلاح يمكن الاتفاق على حدودها وحجمها وعاصمتها، خصوصاً وان الاعلان عن هذه الدولة سيلغي الحاجة الى الاعمال «الارهابية» ويقوي علاقات الثقة بين السلطة الفلسطينية وواشنطن. وهي علاقات وصفتها اولبرايت بأنها «جيدة جداً»، الامر الذي دفعها في لندن لأن تشير على عرفات بالتزام ثلاثة شروط: أولاً - الامتناع عن التدخل في حال تطورت الازمة بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن عملية السلام. ثانياً - العمل على وقف التظاهرات وقمع الاضطرابات في الضفة خشية ان يستغلها نتانياهو والمتشددون من الطرفين، اي جماعات حماس وغولدشتاين. ثالثاً - رفع مستوى التعاون الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل واميركا.

فريق كبير من قادة الفلسطينيين يشكك في صدق الاشارات التي ارسلتها واشنطن مؤخراً بصدد تأييدها لقيام دولة فلسطينية. ويعتقد هؤلاء ان هذا السيناريو لا يزيد عن كونه اداة الهاء وامتصاص يمكن ان تخفف من غضب عرفات وتعوضه عن فشل الادارة الاميركية في تحريك مفاوضات السلام. ويبدو ان نتانياهو حمل الاشارات الاميركية على محمل الجد بدليل انه قرر منع تحقيق هذا المشروع بقوة السلاح، واستنفر فرقتين من الجيش لمواجهة التظاهرات المؤيدة لمشروع انشاء دولة فلسطينية. وأطلق وزير الدفاع موردخاي على هاتين الفرقتين اسمين يوحيان بالعنف هما: «حقل الشوك» و«الفولاذ الملتهب». وتقضي الخطة الاسرائيلية بأن تطوق المدرعات والدبابات المدن الفلسطينية وتفرض الحصار عليها. ومثل هذه العمليات الاستفزازية القمعية يمكن ان تعزز فرص المجابهة وتدفع بأربعين الف شرطي فلسطيني للنزول الى ساحة المقاومة الى جانب «حماس» و«الجهاد الاسلامي».

يقول المراسلون في اسرائيل ان نتانياهو يتعرض لخطر انفراط عقد حكومته اذا هو قبل بالاقتراح الاميركي ١٣ في المئة كتوطئة لانقاذ مفاوضات السلام. ولكنه في الوقت ذاته يراهن على احتمال وقوع عملية انتحارية على نمط عملية مقهى «ابروبو» - آذار (مارس) - ١٩٩٧ ربما يستغلها لمهاجمة الادارة الاميركية وحزب العمل، مدعياً ان سياسة التودد للارهاب تقود الى استباحة الأمن الوطني وخيانة الاهداف التاريخية. وتتوقع المعارضة في اسرائيل احتمال حدوث عملية ما تحرك الوضع المتجمد، وتشجع نتانياهو على ملء فراغ المرحلة الانتقالية الممتدة من اليوم حتى ايار (مايو) ١٩٩٩. ويقارن المحللون بين وضع مناحيم بيغن عام ١٩٨٢ ووضع رئيس وزراء اسرائيل حالياً. لقد أنهت عملية اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن (اول حزيران ١٩٨٢) مرحلة وقف اطلاق النار لمدة سنة كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعهدت بالحفاظ عليها.

وفي الجلسة الخاصة التي عقدت غداة عملية الاغتيال قال رئيس الاركان رفائيل ايتان: «ان عرفات يضع اللوم على ابو نضال وانه شخصياً لم ينقض تعهداته بشأن وقف اطلاق النار. ابو نضال ام ابو شيضال... كلهم ينتمون لمصدر واحد... منظمة التحرير». واستند وزير الدفاع في حينه شارون الى هذا المنطق ليشن حرب ١٩٨٢ ضد لبنان. والمؤكد ان نتانياهو مع ايتان وشارون ينتظرون حدوث عملية ضخمة بحجم عملية اغتيال السفير ارغوف لكي يتهموا عرفات بالفشل في ضمان الأمن وتهديد سلامة الاسرائيليين.

سورية من جهتها تطالب الدول العربية بضرورة تطبيق سياسة قومية شاملة وواضحة تمنع حال التشرذم التي استغلها نتانياهو لتقويض مرجعية مدريد. وهي تدعو اعضاء الجامعة العربية للقيام بمراجعة كاملة تفرض على كل دولة التقيد بمقررات قمة القاهرة، مع التهديد بوقف التطبيع اذا اصرت اسرائيل على نقض الاتفاقات... او اذا امتنعت اميركا عن القيام بدور الوسيط النزيه.

وفي هذا السياق أنحى عبدالحليم خدام باللائمة على الذين اضعفوا القرار العربي الموحد، الامر الذي افقد السياسة العربية قدرة التصدي والاحتمال. وفي ضوء الاستعداد للخروج من هذه الازمة تعارض سورية عقد قمة عربية يكون هدفها انقاذ عرفات، او انقاذ العملية السلمية التي انحرفت عن مسار مدريد. وتأمل دمشق ان يقود التوتر الامني والفراغ السياسي الى انفجار عنف مدو في الضفة الغربية يعيد التوازن الى الطرفين بعدما فقدت السلطة الفلسطينية دورها امام الهيمنة الاسرائيلية. وكما يطالب نتانياهو بضرورة تعديل اتفاق اوسلو لأنه انتزع من اسرائيل مقوماتها الأمنية... كذلك تطالب دمشق بضرورة الغاء مرجعية مدريد لان اسرائيل اهملتها وأميركا تنكرت لها. وهي تطالب بدور اوروبي مؤثر وفاعل يأخذ عن الولايات المتحدة مسؤولية الوساطة والمشاركة في حل ازمة الشرق الأوسط. ولقد قرأت الحكومة الفرنسية في موقف دمشق من القمة العربية، رسالة موجهة الى الادارة الاميركية التي تناست دور سورية والتزام كلينتون حل قضية الجولان. وهي بهذا الموقف تريد تذكير كلينتون بما كتبه الوزير السابق جيمس بيكر في مذكراته بأنه لولا المشاركة السورية لما ظهرت كتلة التحالف في حرب الخليج... ولما استقطبت قمة مدريد الأغلبية العربية. من هنا تبدو معارضتها للقمة العربية الموسعة كنوع من التذكير بأهمية دورها المركزي، ان كان على الساحة الفلسطينية ام على الساحة العربية - الاقليمية. وفي مطلق الاحوال، فان الموقف السوري الجديد يشير الى ظهور تطورات سياسية يمكن ان تحرج الادارة الاميركية وتدفعها الى اعلان مواجهة علنية مع نتانياهو. كما تحرج بالتالي عرفات وتدفعه الى وقف التنازلات وعدم الاكتفاء بما ستمنحه اسرائيل من أرض وسلطة ونفوذ...

* كاتب وصحافي لبناني.

جرائم بلا عقاب في المجتمعات الغربية

رغيد الصلح *

■ يعيش الكثيرون من الاميركيين حال قلق وذهول بسبب التصاعد في حوادث اطلاق النار العشوائي الذي قام به طلاب اميركيون صغار السن على زملائهم وزميلاتهم وعلى أساتذتهم في عدد من المدارس الأميركية. الحادث الأخير وقع خلال شهر ايار (مايو) في مدينة سترنغفيلد، وقبله وقعت اربعة حوادث مشابهة في العام الماضي وحده، أخطرها ذلك الذي قام به فتيان في اركنساو يبلغان من العمر ١١ و١٣ عاماً على التوالي، عندما أطلقا النار عشوائياً في مدرستهما ما ادى إلى مقتل اربعة اشخاص وجرح عشرة. ورغم تكرار هذه الحوادث في الولايات المتحدة، إلا انها ليست ظاهرة أميركية خالصة، ففي بريطانيا وقعت، على سبيل المثال، حادثة مشابهة قبل عامين في مدرسة ابتدائية في مدينة دانبلين ادت إلى اصابة ما يزيد على عشرة اشخاص.

تثير هذه الحوادث، بسبب تدني اعمار القائمين بها، اهتمام المعنيين بالتربية وبنفسية الأطفال والأحداث في الدول التي تقع فيها. إلا ان هذه الحوادث تستوقف، في الوقت نفسه، بعض المعنيين بقضية انتشار الجريمة بصورة عامة. فهنا يلاحظ ان انتشار هذه الحوادث وتتاليها هو من نتائج ارتفاع نسبة الجريمة بصورة غير مسبوقة في دول الغرب التي تتبع النظم الديموقراطية، فأعمال القتل العشوائي بدأت بالكبار ثم انتقلت إلى الصغار، كما هو الأمر مع مجرمي اركنساو الذين تلقوا علم الرماية واكتسبوا من اهلهم الهوس بالمسدسات واطلاق الرصاص.

تحولت ظاهرة الجريمة والعنف هذه إلى مصدر قلق عام في المجتمعات الغربية والمجتمعات الشديدة التأثر بالغرب. فانتشار الجريمة كان واحداً من أهم القضايا التي تمحورت حولها الانتخابات البريطانية التي جاءت بحزب العمال إلى الحكم. وتفشي هذه الظاهرة كان من اسباب خسارة حزب المحافظين الغالبية البرلمانية، وخلافاً لما حدث في بريطانيا، فإن تفشي هذه الظاهرة في بعض المجتمعات الغربية أدى إلى تعزيز قوة التيارات والأحزاب اليمينية المتطرفة التي ترفع شعارات الأمن والاستقرار. ومن مظاهر انتشار هذه الجريمة في المجتمعات الغربية ان أصبح بعض المناطق في مدنها، خصوصاً ليلاً، أرضاً غير آمنة بالنسبة إلى المواطنين العاديين.

بلغ من استفحال انتشار الجريمة انها اثرت في دور أجهزة الأمن والشرطة في المجتمعات الغربية ومن ثم في دور الدولة عموماً وعلاقتها بالمواطنين. فمن المفروض ان تضطلع هذه الأجهزة بحماية المواطنين من الجرائم، وان توفر لهم كل الضمانات لكي يتمتعوا بحقهم في الحياة وفي التملك وفي التنقل والسلامة من الأذى الجسدي. إلا ان هذه الأجهزة اثبتت في العديد من البلدان الغربية عجزاً كبيراً على هذا الصعيد، مما أدى عملياً، إلى تغيير كبير في طبيعة عملها. إنها أشبه الآن بالإدارات الحكومية التي تشكل حلقة وسيطة بين المواطنين المعتدى عليهم من جهة، وبين شركات التأمين من جهة اخرى.

لقد أصبحت مهمة الدوائر الأمنية الأساسية التأكد من أن هؤلاء المواطنين تعرضوا بالفعل إلى العدوان، مثل السرقة أو الاحتيال او الاعتداء المادي. وهذه التحريات تجرى عادة مع الضحايا وليس مع المجرمين. وخلال هذه التحريات يعاني الضحايا من التعرض لبعض الشبهات، وإلى إهدار الوقت والجهد. فإذا انتهت هذه التحريات وثبت ان المواطن أو المواطنة تعرضا للعدوان، قامت دوائر الأمن باعطائهم شهادات تؤكد حقهم في التعويض: عندها يدفع ضحايا الجرائم بهذه الشهادات إلى شركات التأمين لكي يحصلوا في نهاية المطاف على جزء قليل مما فقدوه. بالمقابل فإن المجرم الذي قام بالعدوان، يختفي في اكثر الأحيان عن مسرح جريمته وكان ليست له علاقة بالأمر. وينصرف بهدوء وثقة إلى الإفادة من جريمته وإلى التحضير لجرائم اخرى.

يؤدي استفحال هذه الظاهرة إلى نتائج سلبية عدة من بينها انه يوحي بأن هناك علاقة سببية بين الجريمة والديموقراطية، وهناك من يؤكد وجود مثل هذه العلاقة غير المقارنة بين فشل النظم الديموقراطية في معالجة مشكلة انتشار الجرائم انتشاراً واسعاً، ونجاح النظم المطلقة في كبح جماحها. ربما كان المثال الأبلغ الذي يقدمه أصحاب وجهة النظر على صواب ما يقولونه هو التغيير الذي طرأ على اوضاع الأمن والسلامة العامة بعد انتقال روسيا من الحكم المطلق إلى النظام الديموقراطي. فمن قبل كان الأمن مستتباً، وكان المجرمون يعاملون بصرامة كاملة، أما بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وقيام النظام الجديد، فقد أصبحت المافيا قوة كبرى في البلاد وانتشرت الجريمة انتشاراً كبيراً بين الروس. من هنا لم يعد غريباً ان تشتد الدعوات إلى قيام الحكم المركزي القوي في روسيا، ولم يعد غريباً أن يصعد شخص مثل الجنرال ليبيد سلم الحكم من جديد وان يتحول إلى مرشح قوي للانتخابات الرئاسية المقبلة. ألا يقول ليبيد إنه كثير الاعجاب بنابليون بونابرت الذي أعلن نفسه امبراطوراً وحاكماً مطلقاً على الفرنسيين؟

قد يظهر بعض النظم الديموقراطية، كما يقول نقادها ومنهم نقاد عرب يؤيدون النظم المطلقة، عجزاً وضعفاً في معالجة مسالة انتشار الجرائم، إلا ان هذا لا يعني أن انتشار الجرائم هو من النتائج الحتمية للنظام الديموقراطي. فظاهرة استفحال الجريمة هي ظاهرة طارئة على النظم الديموقراطية، ولقد لبثت دول عدة تتبع النظام الديموقراطي تتمتع لمدة عقود من الزمن بأوضاع امنية سوية. أما انتشار الجريمة فهو ظاهرة حديثة يمكن ردها إلى بعض التحولات التي دخلت النظم الديموقراطية في العقدين الأخيرين من الزمن.

ومن هذه التحولات التي أدت إلى انتشار الجرائم، استفحال ثقافة المسدس أو ثقافة العنف التي يعتنقها بعض البيئات الأميركية. هذه البيئات المتشددة والمحافظة تنظر إلى الدولة بحذر شديد، وحذرها هذا يصل بها إلى حد الشك في جدوى نظرية آدم سميث حول دور الدولة كـ «شرطي» للحفاظ على الأمن والقانون. والوجه الآخر لهذه النظرية هو التمسك بالحق في امتلاك السلاح الذي يعتبر من الحقوق الدستورية في الولايات المتحدة. ولقد تمكنت هذه البيئات في الثمانينات من تكوين لوبي هو من أغنى القوى الضاغطة في الولايات المتحدة، وهو يستخدم نفوذه المالي على أعضاء الكونغرس، كما تقول صحيفة «واشنطن بوست» (١٩٩٨/٥/٢٣)، لكي يعرقل إصدار تشريعات تحد من تداول السلاح ومن الحق في حمله واستخدامه. فضلاً عن ذلك، نجحت هذه البيئات في تنمية ثقافة شعبية أميركية تمجد مرتكبي العنف وصولاً إلى تحويله إلى هدف في حد ذاته.

لقيت هذه الثقافة أصداء مناسبة في صناعة السينما الأميركية التي هي في الأساس صناعة محافظة تهتم في الدرجة الأولى، بارضاء الجمهور. ولقد كان هناك نوع من القيد الاخلاقي الذي تقيدت به هوليوود، ألا وهو التأكيد بأن الجريمة لا تفيد، إلا انه في العقدين الأخيرين، تخلى أرباب صناعة السينما عن هذا القيد بحيث «انتفت الحدود الفاصلة بين الأشقياء والصالحين من حملة السلاح، واصبح القتلة الذين يمزجون العنف بالمزاح أبطالاً في الأفلام السينمائية»، كما يقول د. الفين بوسنت، الذي يعمل في مركز هارفرد الطبي، بل ان العنف أصبح في تقدير سيسيلا بوك، التي أصدرت كتاباً حول العنف بعنوان «التخبط» بات يعتبر نوعاً من أنواع التسلية والمتعة.

اكتسبت هذه النزعات والممارسات حليفاً قوياً في الثمانينات مع صعود التاتشرية، كظاهرة عالمية، وتأكيدها على الربحية كمقياس للنجاح والتقدم. ففي المرحلة التاتشرية نمت، في بريطانيا وفي دول أخرى، صحافة التابلويد التي ساهمت في الترويج للعنف وفي تحويل المجرمين أو المتهمين بارتكاب الجرائم البشعة إلى أبطال يحظون بأوسع الاهتمام بين صفوف المواطنين، وإلى شخصيات تحقق الأرباح الطائلة عبر المقابلات الصحافية، كما تفعل هذه الصحف اليوم مع الممرضتين ماكلوكلين وباري اللتين حكمتا بتهمة قتل زميلة لهن في السعودية.

إن هذه المؤثرات والتحولات ليست صفة لصيقة بالنظام الديموقراطي، ولا هي من مقوماته. ولا ريب ان في الامكان معالجة مشكلة انتشار الجريمة من دون الاخلال بمرتكزات النظم الديموقراطية. لعل هذه الدول تبدأ، مثلاً، بتحويل جزء من جهودها البشرية ومواردها المالية التي تنفقها على بناء الجيوش وعلى المغامرات الخارجية، إلى مجالات مكافحة الفقر والبطالة والأوجاع الاجتماعية التي تعاني منها شرائح اجتماعية واسعة، مما يجعل بعض أفرادها يدخلون عالم الجرائم. كذلك تستطيع هذه الدول، عبر التخفيف من موازنات التسلح، انفاق المزيد من المال على تعزيز دوائرها الأمنية في الداخل وتحسين ادائها في تعقب المجرمين لكي يلقوا عقابهم العادل. إن هذه الاجراءات قد تحد من قدرة الدول المعنية في القيام بدور الشرطي العالمي، ولكنها توفر لها مجالاً اكبر للنجاح في الاضطلاع بدور الشرطي الذي يرد أذى المجرمين، كبارهم وصغارهم عن المواطنين. كما انها توفر مناخاً أفضل لنشر المبادئ الديموقراطية في العالم بدلاً من تعميم ثقافة السلاح والعنف والقتل.

* كاتب وباحث لبناني.

معاذا تخاف بكين؟

■ لولا تظاهرةٌ في هونغ كونغ لمرّت ذكرى مذبحة تيان آن مين من دون ان يتذكرها أحد. الصين البرية هادئة هدوء المقابر. لقد اكتفت بمنع ناشط خرج لتوه من السجن، من السفر الى الجنوب، كما حققت سلطاتها في شانغهاي، لساعات، مع ثلاثة عناصر «مشبوهة». هذه «أحداث» يمكن أن تحصل من دون مذبحة تيان آن مين وذكراها.

أما أهل ضحايا المجزرة التي حدثت قبل تسع سنوات، فتعاملوا بكرامة مع مصرع ضحاياهم. لكنهم أيضاً تصرفوا كما لو أن أحباءهم ماتوا موتاً طبيعياً لا يقلق الحاكم: «لقد حضّرت الطبق المفضل لديه في ذاك اليوم، وبقينا أنا وزوجي في البيت طوال ذاك النهار تكريماً لذكراه»: هذا ما قالته لمراسل «رويترز» أم طالب قتيل.

بطبيعة الحال ليس المطلوب في بكين انكار حالات الموت التي عُدّت بالمئات، والبعض يقول بالآلاف، من المدنيين العزّل. فهذا ما يحصل في بغداد البعثية حيث يُطلب من أهل «الجواسيس والعملاء» أن لا يبدوا أية اشارة تنمّ عن حزنهم. مع هذا لا تزال سلطات بكين تصرّ على ان المجزرة كانت ضرورية لوضع حد لتمرد مضاد للثورة استهدف سلطة الحزب الشيوعي.

والسلطة هذه كانت تعرضت يومذاك لتحد لم تعرفه منذ انشقاقها ما بين ماوتسي تونغ وليو تشاوتشي أواسط الستينات. فجاو زيانغ الأمين العام للحزب في ١٩٨٩ اتُّهم بالتراخي، وربما بالتعاطف، مع الحركة الطلابية، ثم وضع في الاقامة الجبرية ببيته. وما أن أبعد حتى تقدمت الدبابات بأمر من دينغ هسياو بنغ، زعيم الصين بعد ماو. ويبدو أن جاو زيانغ لا يزال يرمز الى مخاطر ينبغي تبديدها حتى لو صارت شبحاً. وبهذا المعنى تقول مجموعات حقوق الانسان في هونغ كونغ إن السلطة شددت مؤخراً رقابتها عليه، هو البالغ ٧٨ عاماً.

هذه التطورات تبعث على استغراب يطول الكثيرين الذين راهنوا على انفتاح الصين وتغيرها، وعلى طاقمها السياسي الجديد. فأفراد هذا الطاقم ليسوا، في ما خص الاقتصاد والأفكار، بل في ما خص النظر الى العالم الخارجي والموقف من تاريخ الحكم الشيوعي، اقل «ليبرالية» من جاو زيانغ. وإذا صح ان هؤلاء لم يتخلوا عن اعتقادهم بضرورة بقاء حكم الحزب الواحد، الا ان تحليلات كثيرة ظهرت مؤخراً تؤكد انهم يعدون لمرحلة انتقالية تفضي الى «تعدد سياسي بالتدريج»!

إذن معاذا تخاف بكين الآمنة المستقرة والمنفتحة، التي أستعادت هونغ كونغ وصفّق لها العالم، ثم مرت في محاذاتها أزمة نقدية كبرى لم تزعجها، وبعد ذلك جرت في جوارها تفجيرات نووية قدمتها كأنها هي وحدها صاحبة «الشرعية النووية» في آسيا؟

وأبعد من هذا: ما الذي يخيف عاصمة الصين فيما لم تجر بمناسبة المجزرة الا تظاهرة احتجاج وحيدة (وأولى) في هونغ كونغ، على بعد ألف ميل منها الى الجنوب، وهذا مع العلم أن الذكرى مرّت عشية ازماع الرئيس الأميركي بيل كلينتون زيارة الصين، والاحتفال به في الساحة نفسها: في تيان آن مين!

لا بدّ أن شيئاً على الطراز الشكسبيري الذي ينبعث في الليل، يخيف بكين.

حازم صاغيّة

عشية القمة الافريقية

■ عشية انعقاد القمة الافريقية في بوركينافاسو صدرت من المغرب والجزائر اشارات مشجعة، لجهة امكان احتواء خلافاتهما التي تطاول الموقف من نزاع الصحراء الغربية ومسائل الحدود ومخلفات ذات طابع قانوني وتجاري. فقد نزع المغرب الى التقليل من أهمية الأنباء المتداولة حول حدوث مواجهات ومناوشات في الحدود المشتركة مع الجزائر، بعدما كانت علاقات البلدين تتدهور أكثر، نتيجة تبادل اتهامات حول إيواء الحركات المتطرفة وحدوث انفلات أمني. في حين رحبت الجزائر بعودة المغرب الى منظمة الوحدة الافريقية في حال رغبته في ذلك، لكن ضمن الابقاء على اعتراف المنظمة القارية بـ «الجمهورية الصحراوية».

اللافت في هذه التطورات التي يميزها حذر الجانبين إزاء القواعد الكفيلة بمعاودة إرساء علاقات الثقة، أنها تأتي في غضون انشغال البلدين الجارين باستحقاقات عربية ومغاربية وافريقية، على قدر كبير من الأهمية. وبالدرجة نفسها التي بدا معها أن تدهور العلاقات المغربية - الجزائرية ينعكس سلباً على التعاطي وهذه الاستحقاقات في فضاءاتها التي تطاول دعم المفاوض العربي في عملية السلام في الشرق الأوسط ومعاودة ترتيب العلاقات بين دول الاتحاد المغاربي والسعي الى تفعيل دور منظمة الوحدة الافريقية في معالجة الملفات المطروحة. فإن أي نزوع الى تجديد علاقات الثقة بين البلدين الجارين يشكل رافداً مهماً في انعاش دور المغرب والجزائر في الساحتين العربية والافريقية. وقد تكون الجزائر ايقنت بعد فترة طويلة وعسيرة ان انفتاحها على المغرب افضل من اغلاق المنافذ على البلد المجاور. كما قد يكون المغرب أدرك أيضاً أن المقاربة الجغرافية تحتم التعاون وعدم الاذعان لأي ضغوط يراد منها الابقاء على تأزم علاقاته مع الجزائر. لكن الطريق أمام انجاز هذا الانفتاح تمر حتماً عبر الحوار. فالثابت ان العلاقات بين المغرب والجزائر عرفت تحسناً ملاحظاً عندما أعيد ربط العلاقات الديبلوماسية التي كانت مقطوعة أواخر الثمانينات، وكان من نتائج ذلك فتح أكثر الملفات تعقيداً، وفي مقدمها ترسيم الحدود وبدء مسار الاتحاد المغاربي، وابعاد نزاع الصحراء الغربية عن التأثير في محور العلاقات الثنائية. إلا أن المواقف ازاء هذه التطورات تعرضت لهزات طارئة، تمثلت في اغلاق الحدود وتجميد مؤسسات الاتحاد المغاربي، وانكفاء البلدين في ترتيب أوضاعهما الداخلية.

مشكلة الحوار بين المغرب والجزائر أنه ينتهي من حيث يبدأ، ليس فقط بسبب ترابط الملفات العالقة، ولكن لأن الحوار يكون هدفاً في ذاته. ففي قضية الصحراء تريد الجزائر تحقيق اختراق لجهة ثنائية الصراع بين المغرب وجبهة بوليساريو، في حين ان الرباط التي تجاري هذا الطرح تدرك جيداً ان قضية الصحراء ورقة لا تريد الجزائر أن تضيع من يدها. وبالتصور نفسه ينظر الى الاتحاد المغاربي بمثابة آلية لإدارة حوار أوسع مع بلدان الاتحاد الاوروبي، تحاول كل جهة الإفادة منه على طريقتها، وكذلك الحال بالنسبة الى العلاقات مع بلدان الامتداد الافريقي للدولتين. لكن تزايد حجم الأسبقيات في محور العلاقات بين المغرب والجزائر يحتم انتقال الحوار الى ضرورات الإرادة السياسية، وحسن النية. فالخاسر من الابقاء على تدهور علاقاتهما، هو الاتحاد المغاربي، وانحسار دورهما في الشرق الأوسط والخليج وغياب المساهمات العربية في حل الأزمات الافريقية، ناهيك عن الضرر الذي يطاول علاقات الشعبين الجارين، وقد تكون الاشارات الخجولة التي بدأت تصدر من العاصمتين بداية تحول في مسار العلاقات، أقله أن الابتعاد عن حافة التوتر يجنب البلدين مضاعفات التصعيد.

في امكان المغرب أن يساعد الجزائر من خلال عدم فتح جبهة جديدة للصراع، وفي امكان الجزائر ان تساعد المغرب بالتزام الحياد في نزاع الصحراء، وفي امكان البلدين معاً أن يطويا صفحة الماضي بأقل قدر من الخسائر، وليس لأي منهما أن يغير الجغرافية، ولكن بمقدوره أن يصحح التاريخ.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg. I, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: [illegible]
■ مكتب الرياض: [illegible]
■ مكتب جدة: [illegible]
■ مكتب الكويت: [illegible]
■ مكتب القاهرة: [illegible]
■ مكتب البحرين: [illegible]
■ مكتب الرباط: [illegible]
■ مكتب صنعاء: [illegible]
■ مكتب دمشق: [illegible]
■ مكتب السودان: [illegible]
■ الاعلانات: [illegible]
■ المركز الرئيسي: [illegible]

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الشيخ أحمد ياسين الى الجزائر؟

محمد فؤاد *

■ لماذا لا يتم استدعاء الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية لزيارة الجزائر؟ الشيخ ياسين الذي اطلق سراحه وقام بعدها بزيارات عدة بعضها لغرض العلاج والبعض الآخر لغرض سياسي، ولم يرفض معظم الدعوات الرسمية وغير الرسمية التي وجهت اليه، ولن يرفض، في الغالب، دعوات اخرى.

الشيخ ياسين زار بلداناً عربية كبرى مثل مصر والسعودية، واخرى مثل قطر والامارات. كما زار ايران، ومن المتوقع زيارته لجنوب افريقيا حيث سيلتقي الجالية المسلمة هناك وربما بالزعيم مانديلا.

ويبدو ان هذه الدعوات تمت في ظل عاملين مهمين، اولهما تعثر عملية السلام وتعنت اسرائيل. وثانيهما الرؤية المعتدلة والمتفحصة للصراع الفلسطيني الاسرائيلي والحريصة على وحدة الصف الفلسطيني. التي ابداها الشيخ ياسين بعد خروجه من سجون اسرائيل، والتي فاجأت الكثيرين وربما شملت المفاجأة حتى بعض المناضلين في حركته.

زيارات الشيخ ياسين السابقة واللاحقة بدت وستبدو طبيعية في اطار التعامل مع اللاعبين المختلفين في الصراع العربي - الاسرائيلي. ولكن، ماذا لو تمت دعوة الشيخ للجزائر؟ يبدو ان الامر سيكون مختلفاً بعض الشيء، وستكون للدعوة ولاستجابتها ابعاد كثيرة.

من غير الوارد ان تكون الدعوة المفترضة رسمية، وانما الجهة المعنية بالدعوة هي احدى المنظمات الاسلامية الجزائرية، وتحديداً حركة «مجتمع السلم»، الشريك الرئيسي لحزب الرئيس زروال في الائتلاف الحكومي القائم.

معروف ان كلاً من هذه الحركة الجزائرية وحركة الشيخ ياسين تقتربان في فلسفتهما لإدارة العمل السياسية والاسلامي عموماً. ثم ان الرؤية المرجحة لدعوة هذه الحركة الجزائرية الشيخ ياسين تقوم على دافع رئيسي ومهم في خطتها الاستراتيجية وهو العمل على تبديد صفة التدجين التي الصقت بها جراء المواقف التي اتخذتها مع المسارات التي عرفها الصراع الجزائري منذ بدايته العنيفة ثم الدموية مع مطلع التسعينات. كما أنها ستستفيد بإطلاقها لمثل هذه الدعوة وتكون صاحبة مبادرة مهمة ستغير الجو السياسي الجزائري الممل حالياً. وستكون شبيهة، مع الفارق الشاسع طبعاً، بالدعوة التي وجهتها وزارة الثقافة الجزائرية للفنانة العربية ماجدة الرومي، واذا كانت ماجدة كلفت خزينة الدولة مبالغ كبيرة فإن الشيخ ياسين لن يكلفها شيئاً يذكر.

ثم معروف ان حركة «مجتمع السلم» تسعى للعب دور في المستوى الديبلوماسي بعدما حققت انجازات في مستوى السياسة الداخلية. ومن ثم فإنها ستضفي على الزيارة المفترضة طابعها السياسي والديبلوماسي وستتجنب الصبغة الشعبوية التي كانت تميز نشاطها في السابق.

إلا ان العلاقات الخارجية لحركة الشيخ نحناح صارت معقدة بعض الشيء بعد دخولها العمل السياسي في بداية التسعينات وتركيزها على المشكلة الجزائرية. وصارت النشاطات الخارجية لهذه الحركة تتم عبر القنوات الديبلوماسية والحكومية الرسمية في الغالب.

الطرف الأهم في العملية كلها هو نظام الحكم والقائمون على رسم السياسة الخارجية فيه. وأعتقد ان الفكرة ستكون مثيرة لمختلف الدوائر الرسمية الجزائرية. كما انها ستأخذ نقاشاً موسعاً قبل القرار بقبول الزيارة وربما في كيفية التعامل مع الجهة الداعية ايضاً.

الكثيرون يعتقدون انه على الرغم من النجاحات الواضحة التي حققها النظام الجزائري في اعادة بناء المؤسسات السياسية، وقدرته على تجنيد قوى المجتمع او معظمها على الاقل في صف مواجهة الجماعات الارهابية، فإنه من الواضح ايضاً إخفاقه أو عدم بذله جهوداً كافية من أجل تحسين صورته خارجياً والتي طبعتها ادبيات الجماعات الارهابية بالادعاء انه معاد للاسلام.

هذا الانطباع يشغل الكثيرين داخل أجهزة الحكم الجزائري. وزيارة الشيخ ياسين للجزائر كفيلة بتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة عن الأسلوب الذي اختاره النظام في تعامله مع ما يسمى بالاسلام السياسي. وسيوضح انه «ليس رافضاً لكل انواع الاسلام السياسي وانما للفصيل المتطرف فقط».

الا انه ينبغي توقع تيار متشدد داخل النظام، سيرفض قبول الزيارة وسيسرد قائمة طويلة جداً من العوامل تحول دون تحقيقها، بدءاً بالمزج بين ظروف الجزائر الداخلية والظروف العربية الأخرى، وانتهاء بالموقف الرسمي المؤيد للمفاوضات التي يجريها الرئيس عرفات مع اسرائيل. على رغم ان الشيخ ياسين زار بلدين عربيين موقعين على معاهدات سلام مع اسرائيل.

ثم لا بد من تسجيل نقطة مهمة بعض الشيء، وهي ان الشيخ احمد ياسين ستثيره مثل هذه الدعوة. وعلى رغم توقع علاقاته الجيدة مع الشيخ نحناح، الا ان بعض المتشددين في حركته سيعملون على إفشال هذا المشروع الجميل، نعني الزيارة، من خلال نوع المعلومات التي سيزودونه بها عن أحداث الجزائر التي كان حبيس السجون الاسرائيلية اثناءها.

كما ان الشيخ ياسين بتبصره الذي أبداه في مناسبات عدة سيتجنب الحديث عن ظروف الجزائر المعقدة، ولن يتطرق سوى للحديث عن الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي وطلب مواصلة الدعم من الجزائر، حكومة وشعباً، للشعب الفلسطيني. وهو ما سيزيد من مكانة الشيخ السياسة داخل الوطن العربي كله.

لو كنت مستشاراً للشيخ نحناح، لاقترحت عليه القيام بإطلاق مثل هذه المبادرة، خصوصاً ان الظروف الحالية مواتية، وهي - اي الزيارة - ان تمت ستكون مفيدة لكل الأطراف، وستعزل الأصوات المتطرفة.

* كاتب جزائري مقيم في لندن.

على هامش مقالات رفعت سيد أحمد ورضا هلال:

وثيقة كوبنهاغن مكافأة «وجمعية القاهرة» انحياز

عبدالقادر ياسين *

■ في عدد ٢٥ ايار (مايو) الماضي من «الحياة»، تصدى الدكتور رفعت سيد احمد، في مقال «جمعية القاهرة للسلام تجديد لتحالف كوبنهاغن»، وإن اكتفى بمناقشة البيان التأسيسي لتلك الجمعية، من دون ان يمس اداء قادتها. اما رضا هلال فحاول في مقالين متتاليين «الحياة» ٢٦ و١٩٩٨/٥/٢٧، معالجة الشأن نفسه، محبذاً، من بعيد، باذلاً الجهد لإثبات ان نشاط «جماعة كوبنهاغن»، ومن بعدهم «جمعية القاهرة للسلام»، له جذوره الضاربة في التاريخ المصري المعاصر، وحاول الايحاء، في الحاح، بأن اليسار هو صاحب هذه الجذور.

لعل «السلام»، اكثر المفردات عرضة لمحاولات تزييف وعي الأمة، هذه الأيام، وقد توسع «أهل كوبنهاغن» وغيرهم من دعاة «التطبيع» في استخدام مفردة «السلام» هذه، في محاولة لتحرير مفهومهم للسلام مع اسرائيل، متجاوزين المفهوم الوحيد الصحيح لهذه المفردة. فليس ثمة الا السلام العادل، القائم على رد كل الحقوق الى اصحابها. وهو المفهوم الذي تدير كل القوى السياسية الاسرائيلية ظهرها له. فما من قوة سياسية اسرائيلية إلا وتعطي صوتها للقدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل. كما أن كل القوى السياسية الاسرائيلية ترفض فك كل المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بل تصر على عدم الانسحاب الى حدود ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ولا توافق على حل لقضية اللاجئين الفلسطينيين يقضي بعودتهم، وتعويضهم.

إن قوى «السلام» الاسرائيلية مع سلام الأمر المقضي، لذا حملت كبرى هذه القوى اسم «السلام الآن»، وذلك بمجرد ان قرر السادات الخروج على إجماع الامة، واخراج مصر من المواجهة مع اسرائيل. ولعل الأمر اللافت هنا أن برنامج «حركة السلام الآن»، لم يحمل، حينذاك، أية اشارة او مشروع للقضية الفلسطينية. إذ كان كل هم «السلام الآن» استثمار «مبادرة» السادات الاستسلامية، وتثبيتها. وحين رفض بعض ضباط الاحتياط الاسرائيليين الالتحاق بوحداتهم العسكرية، خلال اجتياح لبنان، صيف ١٩٨٢، عمدوا الى تشكيل مؤسسة لهم، حملت اسم «هناك حد» للاغتصاب، والتوسع والاهم لموت الاسرائيليين انفسهم. فما اغتصبوه، حتى صيف ١٩٨٢، يكفي لكي يعيش الاسرائيليون في مستوى معيشي رفيع، يحسدهم عليه حتى بعض ابناء دول الغرب الثري، لذا «فهناك حد لصبر الاسرائيليين على اخوانهم المتعطشين لمزيد من السلب والنهب والقتل».

بينما نرى «اهل كوبنهاغن» وغيرهم من «المطبعين» الدمع مدراراً على شمعون بيريز، حين سقط في انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية، رافضين تذكر ان بيريز يرأس الحزب الذي اسس اسرائيل على جماجم العرب، بالمذابح اياها، وهو الحزب الذي قاد كل الحروب العدوانية ضد العرب، واستخدم فيها كل ما هو محرم دولياً من اسلحة الدمار والابادة، واولها النابالم. وظل «العمل» في سدة الحكم هناك على مدى ثلاثين سنة متصلة، كان طوالها مضرب الامثال، في الارهاب، والتوسع، والعنصرية. اما بيريز نفسه فيكفيه فخرا انه ختم حياته السياسية بمنبحة قانا، قبل أن يسقط في الانتخابات الاخيرة، غير ماسوف عليه من اي وطني عربي. ثم اطيح ببيريز عن قمة حزبه، لحساب ايهود باراك، رئيس الاركان الاسرائيلي السابق، الذي دخل في سباق ملحوظ مع زعيم «ليكود»، بنيامين نتانياهو، في تبني مواقف اقصى اليمين. ووصل الأمر بباراك ان هدد نتانياهو اخيراً، في حال قبول الأخير المشروع الاميركي القاضي بإعادة انتشار القوات الاسرائيلية في نحو ١٣ في المئة من اراضي الضفة.

يستحيل أن يكون «أهل كوبنهاغن» يجهلون، الى هذا الحد. ففي ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وقع حزبا «العمل» و«ليكود» «وثيقة بيلين - ايتان»، وفيها سلّم «العمل» بخط «ليكود» في مجالات الاستيطان، والقدس، واللاجئين، والحدود. مساء اليوم نفسه طار لطفي الخولي وصحبه الى كوبنهاغن. وبعد اربعة ايام فقط، كان «أهل كوبنهاغن» يصدرون وثيقتهم الشهيرة، أغلب الظن تعزيزا لوثيقة «بيلين- ايتان»، ففي الوقت الذي اتحد «العمل» و«ليكود» الاسرائيليان على خط الثاني، الاكثر تشدداً، قام «أهل كوبنهاغن» بفتح ثغرة في الصف العربي، في خطوة يصعب تبريرها.

وقبل أن تجف دماء شهداء قانا، وتجف دموع أراملها، وايتامها، وثكالاها، خفّ «اهل كوبنهاغن» مهرولين الى القدس، ليحتفلوا مع بطل قانا، بيريز، بتأسيس مركزه للسلام! بل ان بعضهم شارك الاسرائيليين احتفالاتهم، في القدس وتل ابيب بمرور ثلاثين سنة على إلحاق الاسرائيليين الهزيمة بنا، في حرب ١٩٦٧. وحين احتفل الاسرائيليون باليوبيل الذهبي لقيام دولتهم، خفّ رهط «من «جمعية القاهرة للسلام»، الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة، مهنئين بهذه المناسبة، واضعين نجمة داود على صدورهم، في انحياز مكشوف للصهيونية وكيانها.

يقول رضا هلال، في مقالته الاولى: «... تشكلت في مصر (حركة انصار السلام)، قبل أن تتشكل نظيرتها في اسرائيل، وظلت تعمل لسنوات، على امتداد العهدين الملكي والناصري».

ربما لا يعلم هلال بأن «حركة انصار السلام»، لا تزال قائمة حتى اليوم، من دون انقطاع، منذ تشكلت في مصر، اواخر سنة ١٩٥٠. على انها لم تتشكل من اجل إقامة سلام مع اسرائيل، بل هي فرع لمؤسسة عالمية، حملت الاسم نفسه، عندما استبد الفزع النووي بالشعوب، من احتمال تكرار كارثتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين، صيف ١٩٤٥، اواخر الحرب العالمية الثانية. فتداعى فنانون وعلماء، من جنسيات شتى، لتأسيس هذه الحركة العالمية، في مقدمهم بابلو بيكاسو، ودعا المؤسسون الى عقد المؤتمر الاول لحركتهم في لندن، سنة ١٩٤٨، الا ان الحكومة البريطانية منعت عقد المؤتمر هناك، فعقدوه في العاصمة البولندية وارسو، ثم صاغت الحركة «نداء ستوكهولم»، اواخر ١٩٤٩، ثم «نداء برلين»، في السنة التالية. ولم يتمكن انصار تلك الحركة العالمية من تأسيس فرعهم المصري، الا اواخر سنة ١٩٥٠، لأسباب عدة، ليس هنا مجال ذكرها.

أي ان «حركة انصار السلام»، قامت في مصر، آنذاك، من أجل العمل على منع استخدام العنف في فض الخلافات الدولية، فضلاً عن تحريم اسلحة الدمار الشامل، بينما خلافنا مع اسرائيل ليس الا بشأن ما اغتصبته من حقوقنا، وليس تبايناً في وجهات النظر، او تفاوتاً في تقدير الحدود ورسمها، كما أن اسرائيل هي من استخدم اسلحة وقذائف محرمة دولياً.

الى ذلك يجتزئ رضا هلال الجمل من سياقها، ويعمد الى اسلوب «ويل للمصلين»، ناسباً الى عبدالناصر انه أعلن في يومية «الجمهورية» القاهرية (١٩٥٥/٥/٢٣) «انه ليس لدى مصر نيات عدوانية»، واكد تأييده قرار باندونغ. ولم يلاحظ هلال أن عبدالناصر ادلى بهذا التصريح في سياق التمويه فحسب، اذ كان الرئيس المصري الراحل ابلغ، لتوه، الادارة الاميركية اعتذاره عن عدم تنفيذ «مشروع سيناء»، الذي كانت تلك الادارة اتفقت مع الحكومة المصرية ١٩٥٣، على تنفيذه في شمال غربي سيناء. كما فتح عبدالناصر باب «المعسكر الاشتراكي» - حين كان في باندونغ (نيسان /ابريل) ١٩٥٥) - كي يكسر احتكار الغرب السلاح في منطقتنا.

على أن الاهم من هذا كله هو ان عبدالناصر كان امر - غداة اعتداء القوات الاسرائيلية، في ١٩٥٥/٢/٢٨، على غزة - بتشكيل وحدات فدائية فلسطينية، بقيادة البكباشي (المقدم) مصطفى حافظ التي اخذت تضرب اسرائيل في العمق، ضربات موجعة، والحقت بها خسائر فادحة في الارواح والاموال.

من جهة اخرى، فإن النزاهة تقتضي أن نمعن النظر في تصريحات عبدالناصر واحاديثه الصحافية، منذ غارة اسرائيل العسكرية الشهيرة على غزة، في ١٩٥٥/٢/٢٨، وحتى «العدوان الثلاثي» على مصر وقطاع غزة، خريف ١٩٥٦. فتلك التصريحات والاحاديث تنضح بالعداء لاسرائيل، بل تتوعدها.

اما الرسالة التي يقول هلال بان سكرتير «انصار السلام» في مصر، يوسف حلمي أرسلها الى عبدالناصر (١٩٥٥/١١/١٠)، فثمة ما يدعو الى نفي حدوثها. فابناء جيلي من السياسيين - الذين يتقدمون على هلال بجيل على الاقل - عاشوا تصريح عبدالناصر الى صحيفة اجنبية، اواخر سنة ١٩٥٢، ومفاده ان ليس في مصر معتقلين، عدا ثمانية عملاء لدولة اجنبية، عندها سارع يوسف حلمي - وكان ضمن اولئك الثمانية - ورد على عبدالناصر برقياً: «نعم نحن عملاء لدولة اجنبية عنه هي: مصر». ولم يغفرها لعبد الناصر، فتوترت العلاقة بين الرجلين، وظلت مقطوعة، حتى وافت حلمي المنية، مطلع الستينات بعد ان عمل عبدالناصر على تنحيته من موقعه على رأس «انصار السلام» في مصر، عندما سنحت الفرصة لذلك.

وبعد، فأولا، اليس لافتاً ان اياً من دعاة «التطبيع» مع اسرائيل، لا يفعل الشيء نفسه من اجل تطبيع العلاقات العربية - العربية؟! وثانياً، فإن الصديق رفعت سيد احمد لم يتساءل عن مصدر الاربعين مليون دولار، حجم موازنة «جمعية القاهرة للسلام»، التي اشار اليها، في غير موضع من مقاله المشار اليه. واذا كان يعلم مصدر الملايين الاربعين، فلماذا لم يشف غليلنا؟! ولماذا لم يقطع الشك باليقين، فيعرف القاصي والداني بالمصدر الذي تنتهي عنده خيوط «الجماعة» و«الجمعية»، ويكفي الله المعلقين شر التحليل!

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر.

ذاكرة القرن العشرين

٦ حزيران (يونيو) ١٩٦٤

رحيل السياسي العراقي حكمت سليمان

■ على الرغم من ان السياسي العراقي حكمت سليمان كان من اصل تركي، ويكاد يتقن اللغة التركية اكثر من اتقانه العربية، وعلى رغم اعجابه الشديد بتجربة مصطفى كمال في تركيا واعلانه انه لن يكون شأن للعراقيين ان هم لم يتبعوا مثال العلماني التركي الاكبر، فإن غرترود بل البريطانية التي كان لها شأن كبير في مرحلة من مراحل السياسة العراقية، تقول في رسالة كتبتها اوائل العام ١٩٢١، ان حكمت سليمان كان اكبر المعارضين حين طرحت فكرة استقدام امير عثماني ليرأس دولة العراق التي كانت تتكون في ذلك الحين تحت اشراف بريطانيا. عارض حكمت سليمان الفكرة وقال ان الاتراك لا يستطيعون حكم انفسهم فكيف تريدون احدهم ان يحكمنا؟

والحال ان هذا الموقف يكفي في حد ذاته للتأكيد على ذوبان حكمت سليمان في الأمة العراقية وعلى وعيه بمصالحها، هو الذي ثارت من حول جذوره التركية - وبالاحرى القوقازية - علامات استفهام كثيرة، وظل كثيرون من الوطنيين العراقيين ينظرون اليه وكأنه دخيل.

حكمت سليمان، الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٦٤ عن عمر يناهز الخامسة والسبعين، ينتمي الى ذلك الرعيل من السياسيين العراقيين الذين، حسب المؤرخ مير بصري، تتمثل سيرة الامة في سيرتهم حيث نجد، كما يقول، ان «تاريخ العراق الحديث بعد الحرب العالمية الاولى انما يتلخص في تراجم رجاله الذين وطدوا اركان الدولة وبنوا مؤسساتها وأشرقوا على استثمار مواهبها ورفع مستوى الدخل القومي والرخاء العام».

وينقل مير بصري عن كامل الجادرجي تحليله لشخصية حكمت سليمان على النحو التالي: «انه نشأ في بيئتين مختلفتين فأبوه كولمندي تركي الثقافة ثائر بطبيعته ناقم على استبداد السلطان عبدالحميد وقد توفي وحكمت صغير السن، لكنه نشأ في اسرة تتكلم اللغة التركية وتتخلق بالاخلاق التركية، ثم كبر في ظل اخيه محمود شوكت باشا بطل الحرية. ومن ناحية ثانية كثر اختلاط حكمت منذ عهد طفولته بزراع اراضي ابيه وبساتينه من الفلاحين العرب حتى صار يتكلم العربية بلهجة ريفية (...)». وأشار الجادرجي - ودائماً حسب رواية مير بصري - الى اعجاب حكمت سليمان بالجندية الالمانية والديبلوماسية الانكليزية فصار يقدس الالمان ويخشى الانكليز.

ولد حكمت سليمان في بغداد العام ١٨٨٩، ثم درس الحقوق في اسطنبول لكنه ما لبث ان انصرف الى الجندية فدخل مدرسة المشاة وتخرج ضابطاً احتياطياً في العام ١٩١١. بعد ذلك عين قائمقاماً لمركز بغداد ثم مديراً لمدرسة الحقوق ومديراً لمعارف بغداد، قبل ان يستدعى الى الخدمة كضابط احتياطي في الجيش التركي ويرسل الى ألمانيا التي بقي فيها الى ما بعد الهدنة، وهناك تكونت لديه ملامح اعجابه الفائق بالالمان. في العام ١٩٢٠ نراه يعود الى بغداد ويبدأ يشغل مناصب عدة في الدولة، وصولاً الى تعيينه وزيراً للمعارف ثم وزيراً للداخلية في العام ١٩٢٥. وحتى حلول العام ١٩٣٠ كان تقلب في مناصب منها رئاسة مجلس النواب ووزارة العدلية والنيابة. وفي العام ١٩٣٠ اسس مع ياسين الهاشمي حزب الاخاء الوطني، وشارك كوزير للداخلية في اول حكومتين شكلهما رشيد عالي الكيلاني الذي كان يشاطره ميوله الالمانية التي ستقوده عند بدايات سنوات الاربعين الى محاولته الانقلابية الشهيرة ضد الانكليز.

في العام ١٩٣٣ ترك حكمت سليمان الحكم، ثم اصدر في العام ١٩٣٥ عدداً واحداً ويتيماً من جريدة «البيان»، وتحول الى المعارضة الحادة ضد ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني، وهذا ما جعل الفريق بكر صدقي يكلفه اثر انقلابه الشهير، بتشكيل حكومة تخلف حكومة الهاشمي، وهو شكّل تلك الحكومة بالفعل اواخر العام ١٩٣٦ وشغل فيها وزارة الداخلية ايضاً. وفي آب (اغسطس) ١٩٣٧ تخلى حكمت سليمان عن الحكم بعد اغتيال بكر صدقي في الموصل. غير ان تخليه عن الحكم لم يعن تخليه عن السياسة التي كان دائماً لاعباً اساسياً فيها، تقلب بين اتجاهاتها الى درجة انه في الوقت الذي كان يتهم فيه بـ «الشيوعية» بسبب تعاونه مع جماعة «الاهالي» ومع جعفر أبو التمن، كان يخطط لأن يتعاون بعد التخلص من الجماعة، مع كل من نوري السعيد وجعفر العسكري المعولين على ديمومة العلاقة مع بريطانيا. ويقول محمود شبيب في كتابه «صفحات مطوية من تاريخ العراق» ان حكمت سليمان (الذي تراه في الصورة وتحته اشارة) قد تنكر بعد وصوله الى الحكم حتى للبرامج الاصلاحية التي طرحها في جريدة «البيان»، مما يعني في نظر شبيب ان علاقة سليمان مع «الاهالي» انما كانت وسيلته للوصول الى السلطة لا اكثر. مهما يكن ففي آذار (مارس) ١٩٣٩ اتهم حكمت سليمان مع آخرين بالتآمر على الحكم وحكم عليه بالاعدام ثم خفف الحكم الى السجن خمس سنوات، امضى اثنتين منها في السليمانية ثم افرج عنه في ربيع ١٩٤١ وسافر الى إيران ليعود منها منصرفاً الى شؤونه الخاصة والى الكتابة وترجمة مؤلفات والده التاريخية حتى رحيله في السادس من حزيران (يونيو) ١٩٦٤، حسبما يقول مير بصري الذي نقلنا عنه معظم هذه المعلومات.

ابراهيم العريس



ندوة القاهرة العربية - الكردية: فرصة القيادات للتعارف وبث الشكوى... والبحث عن حلول

صلاح النصراوي *

■ كان من الطبيعي والمتوقع ان يغتنم القادة الاكراد فرصة الحوار العربي - الكردي في القاهرة الأسبوع الماضي لكي يبثوا بمرارة شجونهم وشكواهم مما راوه من نسيان وتجاهل وتنكر العرب لهمومهم وقضاياهم عبر عقود طويلة من الزمن، على رغم الوشائج التاريخية والروابط الدينية والثقافية وغير ذلك من علاقات ومصالح سياسية فرضتها عوامل الجوار والحياة المشتركة في اقليم واحد بكل ما يحمله ذلك من تحديات وتطلعات. والذين انصتوا للقادة السياسيين وللمفكرين الذين شدوا رحالهم من معاقلهم المعزولة وسط جبال كردستان إلى عاصمة العرب الكبرى احسوا بالالم وهو ينساب بصدق وعفوية وكبرياء شاكين ما يرونه من ظلم ذوي القربى الذي هو أشد مرارة.

وعبر يومين من الحديث والنقاش الهادئ دائماً والقليل السخونة أحياناً حاول الزعماء الاكراد أن يركزوا على إبطال وتفنيد كل ما يرونه من أراجيف وإشاعات وسوء فهم يحيط بالقضية الكردية عند اخوانهم وجيرانهم العرب، أو بعضهم على أقل تقدير، وتبديد مخاوف الآخرين من نوايا الأكراد ومشاريعهم مركزين دوماً على ما يربط الشعبين من علاقات ومصالح تاريخية وتطلعات حالية ومستقبلية.

وبغض النظر عن المشاركة العربية التي جاءت فاترة ومخيبة للآمال كماً ونوعاً، فمن المؤكد ان المشاركة الكردية التي جاءت على مستوى الصف الأول من القيادات، دلت إلى حرص كبير منهم لاسماع صوتهم عبر الندوة إلى جميع العرب وإلى استعداد عال من جانبهم للحوار وايصال رؤاهم وبالتالي تبادل الآراء والتصورات عن اي الحلول الأفضل لإزالة المخاوف وسوء الظن.

ولكن، ماذا افرزت ندوة الحوار العربي - الكردي من ايجابيات (وحتى سلبيات) لكي تكون جديرة بالانتباه كجهد مخلص على طريق حوار اشمل بين الشعبين سيبقى مطلوباً من الطرفين؟

الوضع الكردي الحالي، بقدر ما يتعلق بكردستان العراق الذي انصبت عليه مناقشات الندوة، هو وضع مقلق لجميع الأطراف المهتمة به عراقياً واقليمياً ودولياً. وبالتالي، هناك احتمالات لتفجره في أي وقت مع انعكاسات خطيرة لهذا الانفجار، الأمر الذي يستدعي ليس اليقظة فقط، وإنما الاستعداد لمواجهة الاحتمالات، ومثل هذا الاستنتاج يكشف كم أن الجانب العربي كان، ولربما ما يزال، متردداً ولربما لا مبالياً بهذه المشكلة الخطيرة على ابوابه.

وبغض النظر عن التغني بامجاد الماضي الذي جمع العرب والكرد عبر التاريخ من خلال استدعاء رموزه الكثيرة، وهي الحجج التي حاول المتحاورون البناء عليها لاثبات صلابة علاقاتهم التاريخية، فإن الحقيقة التي كشفت عنها الندوة ان الشكوك لا تزال تشكل أرضية الفهم المشترك لحاضرهم ولقضاياهم وتستدعي النظر إليها من دون تبسيط ووفق قواعد المصالح المشتركة، ولكن ايضاً استناداً إلى مبادئ الحق والعدالة والحقيقة.

ولعل أبرز الاتهامات التي طالما سمعها الأكراد من العرب وكان على قادتهم تفنيدها هو انهم انفصاليون يحاولون شق وحدة بلد عربي وتقسيم ترابه الوطني من خلال التعاون مع أعداء العرب التقليديين (أو «تجار الشر» كما اطلق عليهم أحد المساهمين العرب في الندوة)، وبالتالي الاضرار بالأمن القومي العربي عموماً، بما يؤدي من تنفيذ للسيناريو السيئ الذكر عن اغراق المنطقة بالحروب والمشاكل ومن ثم تقسيمها لمصلحة إسرائيل!

ويدرك الأكراد، كما فعل ممثلوهم في الندوة، ان وراء مثل هذا التهم الشنيعة، خصوصاً تلك التي تتعلق بالعامل الإسرائيلي والتي طالما سمعوها جملة عوامل ومسببات تبدأ من سوء الفهم التقليدي، مروراً بالأخطاء التي يرتكبها الطرفان وتنتهي بسوء النوايا وذهنية التعصب التي تسود لدى البعض، إلا انهم يصرون ايضاً، كما اتضح من نقاشات الندوة، ان من التجني على شرعية نضالهم وصفهم بالخيانة لمجرد انهم استجابوا في تكتيكات الكفاح الشاق من أجل حقوقهم القومية المشروعة مع الاستراتيجيات الدولية وتعقيدات المنطقة وفق قوانينها وشروطها المراوغة. ولعل ردهم على هذه الاتهامات العربية لم يكن يخلو من وجاهة ومنطقية عندما تساءلوا عن معنى تعالي الأطراف العربية عن التعامل معهم (مثلما اتضح من مقاطعة بعض الجهات للندوة ذاتها) أو تركهم نهبة لأطماع خصوم العرب واعدائهم إذا كانوا فعلاً يحسون ان القضية الكردية او، ليسموها ما يشاؤون، عامل مؤثر في الأمن القومي العربي. ومن المؤكد ان منطق وحجة هذا الطرح تتجلى في حقيقة ادراكنا ان عصرنا عصر الحوار والاتصال الإنساني، إضافة إلى ان العرب الذين يتحاورون ويقيمون العلاقات مع تلك الأطراف لا يمكنهم أن يطلبوا من الأكراد ان ينبذوها.

ومن الاتهامات الأخرى التي ووجه بها القادة الأكراد في الحوار قضية الاقتتال الداخلي العبثي الذي رآه البعض ليس فقط غير مفهوم أو مبرر، بل تشويه لنضالهم ولتضحياتهم وايضاً عامل آخر لازدياد التدخل الخارجي في شؤونهم وبالتالي في شؤون بلد عربي الأمر الذي يزيد المشكلة تعقيداً ويعرقل فرص حلها السلمي.

قادة الطرفين الرئيسيين في كردستان العراق جاؤوا الى الحوار وهم يتكلمون بلغة ديبلوماسية واحدة وحاولوا قدر جهدهم ان يعطوا الانطباع انهم خلفوا وراءهم الصراع الدامي، الا ان مجرد جلوسهم على طاولتين متقابلتين مع محازبيهم ذكر الجميع بانهم في حاجة اولاً لان يتحاوروا ويتصالحوا ويتفقوا. ولعل الفرصة التي وفرها الحوار ستكون فعلاً دافعاً للقيادات الكردية ان تعي بشجاعة وبإيمان درس اكتشاف ما هو مشترك في ما بينهما وقدرتهما على العيش معاً قبل ان تطلب من الآخرين ان يتفهموا قضاياها ويساندوها.

وبعيداً من الاتهامات والاتهامات المضادة فان اهم محاور النقاش التي تناولتها الندوة هو موضوع الفيديرالية الذي اكدت القيادات الكردية على طرحه باعتباره كما اصرت هو الخيار الذي اصطفاه الشعب الكردي في العراق على اساس طوعي وكحل دائم للمشكلة الكردية في العراق، لكن الموضوع لم يزل اشكالاً ومثيراً ليس للنقاش فقط وانما للعواطف والانفعالات.

والواقع ان موضوع الفيديرالية الذي بدا الهاجس المسيطر على الخطاب الكردي في الندوة لاسباب مفهومة لم يحظ بقدر وافر من النقاش الجدي والمعمق لا من جانب منظمي الندوة وضيوفها الذين بدوا غير جاهزين لذلك ولا من قبل المشاركين العرب الذين غابت مساهماتهم الرصينة لاسباب تتعلق اما بعدم دعوتهم اساساً او مقاطعتهم (غير المفهومة او غير المبررة) او تدني مستوى المشاركة العربية او عدم الاستعداد الكافي ممن شارك للقول المفيد بدلاً من الجدال المشحون بالعواطف والانفعالات. مثل هذا الوضع جعل الصوت الكردي هو المدوي ما حرم المشاركين عرباً وكرداً من التفاعل الايجابي.

ومن المؤكد ان القيادات الكردية التي حرصت على حضور الندوة والمشاركة فيها وهي قيادات تاريخية مجربة وذات خبرة طويلة كان سيسعدها الانصات الى اصوات اخرى غير اصوات الرصاص والقنابل والتهديد او الاصوات التي اعتادت ان تسمع منها دائما في ظروف تتصف بالسيولة وعدم الاستقرار. فالاكراد اليوم لهم اصدقاء خلص ومساندون من العراقيين والعرب الذين يشاركوهم التطلع الى بناء المستقبل الذي هو جوهر ولب العملية الجارية. وهنا على وجه التحديد، اي المستقبل المشترك وكيفية صنعه، ينبغي ان يتركز جهد الجميع من خلال عملية صياغة معادلة جديدة والتي قال عنها مسعود البارزاني في رسالته للندوة «بانها كان من الواجب ايجادها منذ امد بعيد، معادلة لو تمت صياغتها في حينه لوفرت علينا وعلى شعوب المنطقة الكثير من المآسي والويلات والخسائر البشرية والمادية». وعلى اساس هذا الادراج ينبغي فهم الفدرالية التي قد تكون حلا فريدا ليس للمسألة الكردية فحسب ولكن لاشكالية الديموقراطية وحقوق الانسان في العراق ككل، وقد تكون فعلاً حلاً طوعياً اختاره الشعب الكردي، لكن الأهم ان يكون ممكناً وقابلاً للتحقيق وفق تعقيدات الوضع الكردي اقليمياً ودولياً وان لا يكون مجرد سقف تفاوضي مع القيادة العراقية سيصيب عدم تحقيقه الأكراد بالمزيد من خيبات الأمل.

وعموماً وفرت الندوة فرصة مهمة للحوار حول واحدة من اهم قضايانا المعاصرة واخطرها، ولا بد ان نقر الآن ان القيادات الكردية سلكت المسلك الصحيح حين انخرطت بفاعلية في اعمال الندوة ليست مدفوعة فقط الى تسليط الضوء على قضيتها والدفاع عن حقوق الاكراد وإزالة الكثير مما تراه من الشكوك وسوء الظن ولكن ايضا للتعبير عن استعدادها للحوار والايمان به كوسيلة حضارية لحل المشكلات القائمة.

* صحافي عراقي.

قراءة بعد نصف قرن

ابراهيم المازني أين هو من مجايليه وبماذا افترق عنهم؟

فاروق عبد القادر *

■ في عام واحد (١٨٨٩) ولد الثلاثة: طه حسين وعباس محمود العقاد وابراهيم المازني. وقدر لهم ان يظلوا مرتبطين باشخاصهم ومواقفهم اولاً، ثم بمجمل الدور الذي قاموا به في تطوير الادب المصري والثقافة العربية بوجه عام. وتفاوتت حظوظهم واقدارهم بعد ذلك. كانوا جماعة أو فرادى يلتقون على اشياء ويختلفون حول الكثير ووراء الاتفاق والاختلاف صورة العصر الذي تفتّح وعيهم عليه، وعلى مختلف المؤثرات الفاعلة فيه.

ويبقى المازني اقربهم الى القلب والوجدان. كان اسبقهم الى الرحيل (في آب (اغسطس) ١٩٤٩)، وكان اكثرهم قدرة على السخرية والامتاع، واكثرهم صدقاً وحميمية في الحديث عن نفسه، وعن الآخرين كما ينعكسون على مرآتها (او على صقالها كما كان يحب ان يقول!)، ورغم ذلك كان نصيبه من الدراسات التي تتناول حياته وعمله اقل من نصيب صاحبيه.

من هنا ياتي اهتمامنا بهذا الكتاب الجديد، وقارىء الكتاب سيلحظ على الفور- ان كاتبه واقع في اسر المازني، لا يكاد يتعرض بالنقد لراي من آرائه او عمل من اعماله، بل لعله يمضي في الدفاع عنه وتبرير آرائه ومواقفه (واخطائه) اكثر مما يمضي المازني نفسه!.

والمؤلف لا يخفي موقفه هذا ولا يداريه، فهو يكتبه في «مطلع الحديث»: «إن الحديث عن المازني متعدد الجوانب، فسيح الرحبات، ومهما قلنا- او قال سوانا- عن المازني، فلن نوفيه حقه، ولن نفلح في الكشف عن كل ما قدم من فكر، وما احدث من اثر، وما اهدى من ابداع بعد ابداع، وما قدم من أفكار وافكار... الخ».

وقد يلحظ قارىء الكتاب كذلك ان المؤلف يقتبس عن المازني فيطيل الاقتباس ليصل صفحات كاملة، بل إنه يثبت قصيدة بنصها وقصة قصيرة بنصها ايضا، واحسب أن نصف صفحات الكتاب إن لم يكن اكثر- ينتسب لكتابات المازني. حتى هذه لا ينكرها المؤلف: «نعم، سوف نترك القول للمازني نفسه في الكثير من الصفحات، يعبر بقلمه عما يريد، ويقنع لنا- بعباراته الصادقة- كل ما لديه، وانه كثير...».

بعد «مطلع الحديث» أو تقديمه، يقسم الكتاب اقساماً ثلاثة: المازني ومسيرة حياته- المازني وعالمه الشعري- المازني وعالمه النثري.

في القسم الأول يعتمد المؤلف اعتماداً يكاد يكون كاملاً على ما رواه المازني عن حياته (بوجه خاص في كتاب «قصة حياة» الذي تشر بعد وفاته)، صحيح إنه يستعين بمراجع اخرى (لنعمات فؤاد ومصطفى ناصف ومحمود ابهم)، إلا انها اشارات عابرة، ويبقى المازني هو من يتحدث عن حياته معظم الوقت، والمؤلف ينقل عنه- فيطيل النقل- كثيراً من الأحداث التي وقعت له اثناء عمله بالتدريس (عشر سنوات، خمس منها في «وزارة المعارف» وخمس أخر في مدرسة خاصة او «اهلية» قبل ان يتفرغ تماما للعمل الصحفي والادبي في ١٩١٩).

ويكاد المؤلف في حديثه عن المازني أن يُغفل العصر الذي عاش المازني فيه، ويحلل معطياته، والعوامل المؤثرة المحددة- بالتالي- لسلوك الافراد، وابداع المبدعين، خاصة من كانوا في مثل حساسية المازني، وطموحه الذي وقفت دون تحقيقه الحوائل بعبارة ثانية: ان المؤلف يعزل صاحبه عزلاً يكاد يكون تاماً عن عصره وزمانه وبيئته، حتى ليبدو نبتاً وحيداً في محيط مكيف الهواء!.

ولاشك في أن التعرف الى صورة العصر ستعمق من فهمنا لطبيعة القضايا التي طرحها المازني ومجايلوه، والمعارك التي خاضوها: هم ابناء الطبقة الوسطى الصغيرة، الذين ذاقوا شظف الحياة في القرية والمدينة، الساعون لانتزاع مواقع متميزة في الواقع المصري قبل ١٩١٩: واقع الاستعمار الرازح، وسيطرة الارستقراطية التركية والمتمصرة، وحصار الحركة الوطنية الساعية للاستقلال والتحرر، ولا مهرب لمن يحاول تحقيق مشروع فكري او ادبي من خوض غمار السياسة قبل ١٩١٩ وبعدها على السواء. وفي هذا الواقع لا يمثل الاشتغال بالابداع الادبي شيئاً ذا قيمة إلا أن تكون شاعراً مثل شوقي وحافظ او ناثراً منشئاً مثل المنفلوطي.

اولئك سادة الهيكل الادبي آنذاك لذلك اتجه اليهم اصحابنا بالمعاول، يحاولون بهدمهم خلق مناخ جديد يكون اكثر استعداداً لأن يتقبلهم، ولأن يشغلوا فيه اماكن تتفق وطموحاتهم. من هنا جاء «الديوان في الادب والنقد» الذي اشترك في كتابته العقاد والمازني، ومقالات طه حسين والمازني في الهجوم على المنفلوطي، وجاء ايضا كتاب المازني عن «شعر حافظ».

لم تكن القضية ادبية خالصة، لكنها كانت اكثر عمقاً وشمولاً: كانت قضية وجود يحاول هؤلاء اثباته، وتصوراً مختلفاً للواقع يعملون على اشاعته.

لقد راعهم جميعاً ما في الواقع من تخلف، ثم تفتحوا جميعاً على صورة الحياة الاوروبية الحديثة، سواء من خبرها منهم مباشرة مثل هيكل وطه حسين وسلامة موسى وعبد لرحمن شكري وسواهم، ومن عرفها عن طريق قراءة ادبها ونقدها مثل العقاد والمازني وسواهما ايضا. القديم عندهم مرفوض لانه لا يقدم تصوراً جيداً لهذا الواقع المرفوض، كلهم عرف الثقافة العربية التقليدية ورفضها بدرجة او اخرى، حتى الإعجاب الذي كانوا يبدونه نحو هذا المبدع او ذاك انما كان مصدره تميز هذا الفرد بذاته، لا من حيث هو نتاج ثقافة كاملة ودلالة عليها. بعبارة اخرى: ان أهم من أعجب بهم هؤلاء واهتموا بدراستهم وتقييمهم للناس انما كانوا افراداً ذوي طبائع واضحة التميز: ابن الرومي والمتنبي والمعري، او هم خارجون على المواصفات المستقرة، مواجهون لها: بشار وابو نواس وحماد الراوية ومن اليهم.

ومنذ تفتحوا على الثقافة الغربية الحديثة استلبتهم صورتها الأسرة. وفي ضوئها بدا لهم واقعهم اكثر قتامة وتخلفاً، والمأزق كامن في أنهم يحملون هذا الواقع الأخير داخل نواتهم لا خارجها. فهم عاجزون عن رفضه رفضاً تاماً ومطلقاً، ومن ثم وقعوا جميعاً فريسة الحيرة والتمزق والألم، وجاءت الحرب العالمية الاولى- وهم في اوج الشباب- لتزيد همومهم اشتعالاً: ها هي الحضارة المثال والنموذج يخوض ابناؤها تلك الحرب الوحشية الضارية. واتسمت مشروعاتهم الفكرية بسمات هذا كله: التوجه نحو الغرب والجديد دون قدرة على اعلان القطيعة الكاملة مع التراث والواقع؛ الانغماس في الهموم والضيق بها في ذات الوقت؛ غلبة الجدل الفكري وتقليب الراي على العمل الابداعي، والتفاف هذا العمل دائماً حول الذات، دون قدرة على تجاوزها الى طرح الموضوع كما هو او كما يتبدى؛ والضرب في كل ارض تتخايل لعيونهم: في الشعر والنثر، في القصة والرواية والمسرحية، في الدراسة والمقالة والخاطرة، في الترجمة والتلخيص والتقديم والتعريفه في النقد والتاريخ، في أدب الرحلات وأدب السيرة، في علوم المتجمع والنفس والانسان جميعاً.

تلك كانت صورة العصر، وهموم الجيل.

في الفصل الثاني «المازني وعالمه الشعري»، يتناول المؤلف رسالة المازني «الشعر- غايته ووسائطه»، التي أصدرها في ١٩١٥، ثم دراسته التطبيقية لثلاثة من الشعراء السابقين: المتنبي وابن الرومي وبشار، وفي حزيران (يناير) ٢١ اصدر العقاد والمازني الجزء الاول من «الديوان» متضمنا اراءهما في فهم الشعر، ثم يعرض المؤلف لمقالات المازني التي جمعها بعنوان «شعر حافظ» ومقالاته التي هاجم فيها صاحبه القديم عبد الرحمن شكري، بعدها يتناول ابداع المازني الشعري في «ديوان المازني» باجزائه الثلاثة (اثنان نشرا في حياته، والثالث بعد رحيله).

ومن المعروف ان المازني توقف عن كتابة الشعر بعد أن اصدر جزاي ديوانه في ١٩١٣ و١٩١٦، وتنكر لشعره كله (كذلك انكرها ما سبق ان كتبه في «شعر حافظ» ودعاه «بالهراء القديم»، ودعا قراءه إلى ان ينسوها). قال المازني في تعليل توقفه عن قول الشعر ما اعتقد انه السبب الحقيقي لهذا التوقف: «احدى اثنتين: إما ان يقول المرء شعراً من أعلى طبقة، وإما ان يريح نفسه ويريح الناس، فلا خير في غير الكلام الخالد على الدهر «...» ولقد نظرت فيما قرضت من الشعر فهززت رأسي وقلت: هذا كلام فارغ، أولى بي ان أعرف قدر نفسي، فلاقنع، ورميت ديواني حتى ما اعرف اين هو الآن...».

رغم هذا القول الصريح من جانب المازني، يكتب المؤلف المولع به: «يحق لنا ان نقرر انه ظل على ولائه لعالمه الشعري الذي ابتدعه ورسم معالمه... وظلت لبداعاته لاتخرج عن الشعر بمعناه الذي إتضاه، وإن جاءت قولاً منثوراً...».

وجه الحق عندي ما قال به المازني نفسه، ومعناه أنه أيقن انه لم يبلغ في الشعر ما بلغه الشاعران اللذان كانا محل نقده العنيف: حافظ وشوقي. وقد كان الرجل طموحاً بالغ الطموح، لا يقنع باقل من الخلود. قعد المازني يوماً على شاطىء بحر الروم - البحر الابيض أن شئت- وراح ينظر الى الموج المتدافع. والشمس التي غابت.. «ثم تناولت عودا كان ملقى الى جانبي، وخططت به كلمات على الرمال البليلة، غير أن الأمواج طغت عليها وغسلتها وعادت بها، ولم تترك حتى إسمي الذي رسمته في آخرها، باي شيء اذن اكتب؟ أأقتطع جذر شجرة بلوط واغمسه في بركان واسطر به ما أريد على وجه السماء ليبقى؟، ولما ايقن ان شعره لن يحقق له البقاء والخلود، آثر التوقف.

هذا من ناحية - من الناحية الاخرى ثمة اعتبار عملي خالص، هو ضرورة تفرغه لكتابة مقالاته الصحافية التي عليها قوام حياته. في تقديم، صندوق الدنيا، ١٩٢٩ «يكتب المازني: «اضحك فلا اراني الهو، ويضيق صدري فاتمرد، واخرج الى الطرقات امتع العين بما فيها مما تعرضه الحياة، فماذا بي اقول لنفسي: «إن كيت وكيت مما تاخذه العين يصلح ان يكون موضوع مقال» فاقنطه، واكر راجعا الى مكتبي لأكتب.. وهكذا كاني موكل بفضاء الصحف أملؤه، كما كان ذلك الشاعر القديم المسكين موكلاً بفضاء الله يذرعه..» ثم يجري مع قارئه حسبة صغيرة: «أنا اكتب في الاسبوع مقالين، فجملة ذلك في العام تبلغ المائة، وكل مائة مقال تملأ خمسة كتب كهذا، فسيكون لي، اذن، بعد عشرة اعوام- اذا ظللت هكذا- ثلاثون كتاباً غير ما اخرجت قبل ذلك.. صاحبها لم يستفد الا العناء..».

فكيف يجد الشعر مكانا في مثل هذه الحياة؟.

الفصل الثالث هو «المازني وعالمه النثري» ويبلغ حوالي نصف صفحات الكتاب، يقدم له بتوصيف عام لأسلوب المازني، وما يتميز به من سخرية، ثم يتناول «رواياته» فيقف - بشيء من التفصيل - عند «ابراهيم الكاتب» و«ابراهيم الثاني» ويجمل الحديث عن «ثلاثة رجال وامراة» و«ميدو وشركاه» و«عود على بدء» و«من النافذة». بعدها يقف عند مسرحيته «الوحيدة» «بيت الطاعة»، ثم ينتقل الى عرض «قصصه القصيرة» و«صوره العلمية»، في كتب: «صندوق الدنيا» و«خيوط العنكبوت» و«في الطريق» و «ع الماشي».

يقدم المؤلف لحديثه عن روايات المازني بما يتردد حولها من ان صاحبها لا يلتزم القواعد الفنية لكتابة الرواية، ويكتب: «ولا تسالني بعد.. اي المذاهب كان يلتزم في ابداعاته، ولماذا لم يترك لشخصياته ان تنمو وتتطور، أو اين كانت العقدة في القصة، وماهي الرسالة التي يريد ان يعبر عنها، ولماذا كان يتدخل كثيرا في سير الاحداث ليبدي الراي ويقدم التحليل؟ ولا تسالني عن شيء من ذلك طالما انك- مثلي- لست ناقداً ممن يشغلون انفسهم بصناعة النقد ودراسة الآثار وتحليل الابداعات... الخ».

وفي تقديمه الحديث عن القصص القصيرة ايضا يكتب: «وهو في قصصه لا يلتزم دائما بالقواعد التي وضعها النقاد لمسار القصة القصيرة، ومع ذلك فيخيل اليّ انه وضع لنفسه قواعد اخرى يلتزم بها بحيث لا يقدم الا قصصاً مشوقة، مصاغة على نحو لافت وجذاب، وتتنامى أحداثها على نحو تلقائي..».

ومن ثم جاء تناول احمد عوضين لروايات المازني وقصصه غير متعد حدود تلخيص الاعمال، ثم لفت النظر الى ما فيها من لمحات طريفة او نكتة او ساخرة، بل إنه يثبت- بين مقتبساته المطولة- قصة كاملة، وكفى الله الكتّاب شر النقد والناقدين!.

«اكتفي بمناقشة مقال واحد عن اهم أعمال المازني عند معظم الكتاب والناقدين، أعني «ابراهيم الكاتب» الصادر في ١٩٣٢. إن المؤلف يلخص احداثها - الأدق إن نقول انه ينقل تلخيصها كما أورده محمد مندور في «نماذج بشرية» - وهو يورد بعد ذلك تعليقاً لا يتجاوز الصفحة الواحدة، جاء فيه: «ولا نود أن نقف طويلا عند الناقدين لها، وبصفة خاصة اولئك الذين وصفوا بطلها بانه «الهارب من الحياة». وغيرهم الذين عابوا على الكاتب إيمانه «بالتثليث في الحب».. كما لا نقف عند اولئك الذين نسبوا الى كاتبها سرقته صفحات باكملها من رواية «سانين» التي ترجمها المازني نفسه، فكل تلك الأوجه من النقد، حتى وان اصابت بعض الحق، الا انها لن تقلل من عمق هذا الاثر الابداعي الذي سوف يبقى في تاريخ الانتاج العربي اثراً من الآثار الباقية...».

تلك هي عين الرضا، أو العين المحبة، لا عين الناقد، ولا مؤرخ الادب!

ولعل أهم أسباب أهمية «ابراهيم الكاتب» ومن ثم الاهتمام بها، أنها قناع فني لا يكاد يخفي وجه صاحبه، بل يجتهد في بسط ملامحه وتجميلها. وقد لا نكون بحاجة للتأكيد الذي تقدمه نعمات فؤاد على لسان ابن المازني الذي ذكر لها «ان الأسرة تعرف الحوادث التي سجلها في «ابراهيم الكاتب»، كما تعرف الأشخاص، وأن وجه الاختلاف ينحصر في الأسماء فقط..» فالحقيقة ان المقارنة التي يعقدها المازني بينه وبين بطل روايته في تقديمها لم تخدع أحدا. ها هو منذور يلتفت اليها كاشفاً القناع ليرى الوجه: «ومن عجب ان تنظر فترى في قسمات ابراهيم الكاتب ما يذكرك بابراهيم المازني عندما اصاب الاخير شيء من هموم النفس، فتتساءل: أو لم يتبادل الرجلان يوماً شيئا من خصائصهما؟.. ذلك ما نكاد نجزم به، ولنا ادلة كثيرة..» اما عبد المحسن بدر فهو يناقشها في القسم الخاص برواية «السيرة الذاتية» ويسوق أدلته ومنها: ان بطل المازني يلتقي بحياة المازني في جميع تفاصيل حياته التي وردت في الرواية، واخيراً فان شخصية المازني هي الشخصية الوحيدة التي يستطيع المازني ان يتحدث عنها، لانه يجد نفسه مهتماً بها، طائعاً او كارهاً، كما جاء في اهداء روايته الذي يقول فيه: «الى التي لها احيا وفي سبيلها اسعى، وبها وحدها أعني طائعاً او كارهاً: الى نفسي...».

ومن شأن كل من يُعنى بنفسه وحدها أن يعجز عن الدخول في علاقة حب حقيقية شرطها الأخذ والعطاء، انما لهذا تتوالى الصور على شاشة البطل الثابت: ماري وشوشو وليلى، كلهن يحببنه، وكلهن يهجرهن. الأدق أن نقول إنه يفر من عطاء الحب الذي لا يقوى على تلقيه ورده، هذا هو «ابراهيم الكاتب»- بكلمات علي الراعي: «شخصية سائلة، لا تهوى الحواجز ولا تهفو الى القيود، هي لهذا كالزئبق لا يقر لها قرار.. لا جرم أنها لا تحقق شيئا ولا تقضي في أمر، فاذا ما انتهت الرواية التي تضمها اختفت كما تختفي قطرات الماء بين رمال الصحراء العطشى..» ولهذا يتقدم الينا في الرواية مكتملاً من صفحاتها الاولى، لا تؤثر فيه الحادثات ولا تغير منه شيئاً، هو هكذا: تام وناجز وممتلىء، تمضي الصفحات في شرح خواطره، وتحليل أفكاره ومشاعره، ولأنه هو الوجه الحقيقي للمازني، فإن هذا لا يطلق له الحرية التي يمنحها الروائي لبطله، فيحيا الحياة لحسابه، بل ينفق الجهد كله في شرح بواعث سلوكه وتبريرها، لهذا تتضخم شخصية ابراهيم تضخما غير عادي، على حين تشحب بقية الشخصيات ويصبح وجود بعضها عارضاً، وبعضها الآخر خارج الرواية تماماً. من ناحية ثانية، فان المازني لا يقدم لنا بطله في مواقف سلوكية تكشف عن تكوينه النفسي والفكري، لكنه يقدمه لنا عن طريق تقارير جافة يسوقها الينا المرة بعد المرة، وبالنظر الى تضارب الصفات الواردة في هذه التقارير، فان شخصية ابراهيم تبقى ملتفة في ظلام كثيف، ولم يكن هذا الضباب لينزاح إلا ان اعترف المازني بان مشكلة بطله هي في داخله، لا بفعل الظروف المحيطة به، فكيف نصدق شكوى ابراهيم من انه لا يجد المرأة التي تناسبه، وشكواه من العوائق التي تصنعها الحياة في طريقه، ونحن نراه محظوظا لا يواجه اي مشاكل، بل يمضي من امراة تحبه لأخرى تعشقه لثالثة تعطيه وتغدق عليه، وهو لا يفعل شيئا سوى التاهب للفرار منهن على التوالي؟.

من ناحية ثالثة، فإن المازني يركب بطله بافكاره هو وخواطره التي نعرفها والتي يرددها في مقالاته وكتبه، ولا يقتصر هذا على خواطر ابراهيم وتاملاته وحواره مع نفسه، بل هو يستطيع ان يتحدث الى «شوشو» الفتاة الجميلة المفعمة حباً وخفة واقبالاً على الحياة: «اسمعني يا شوشو - لقد اهاب بنا نيشه ان نحيا حياة خطرة - ولكني اقول إنه ينبغي أيضا ان نحيا حياة مؤلمة.. الخ» ومرة ثانية ينطلق متفلسفاً حول الحياة والموت وخيبة سعي الانسان وتفاهة مصيره، فلا تكافئه الفتاة بالانصراف عنه- وهو اضعف الايمان- لكنها تشب اليه وتتعلق بعنقه!.

وما هذا كله الا لأن المازني لم يكن يبالي بالشكل الفني لروايته، وبرجة احكامها، قدر ما يراها - اعني الرواية - معرضاً للأفكار. في لقاء عاطفي مع «ليلي» في أحد معابد الأقصر- وقد رشا ابراهيم الحارس كي يسمح لها بالدخول في الليل - لا يتحدث اليها بشيء مما قد يعنيهما معاً، لكنه يروح يستعرض أمامها معلوماته التاريخية، ويفشل حين يحاول ان يقيم رابطة بين ما يقوله والموقف الذي هو فيه. وهو كذلك لا يعفي «الشيخ علي»- وهو الذي يصفه بانه «فيل كبير»- من أن يرد على مسامعه شيئاً من معلوماته عن الفرق بين «أوليس» و«تليماك»، أو يضع على لسانه كلمات أو أفكاراً لاتليق إلا بالمازني نفسه. كل هذا جائز عند المازني لأن «الرواية» يجب أن تحمل لقارئها اكبر قدر من آراء صاحبها وخواطره، من دون التفات الى اتساقها مع الموقف او الشخصية. ومن ناحية اخرى فقد حدثنا المازني في تقديم روايته عن الجهد الذي بذله ليجمع اجزاءها المتفرقة، ولا نزال نرى اثر هذا الجهد في نصها المطبوع. بعبارة ثانية: لم يكن للرواية ان تلتئم اجزاؤها دون ان يتدخل الكاتب على هذا النحو: «وقبل ان نتقدم خطوة اخرى في هذا التاريخ، او هذه الفترة من حياة صاحبنا ابراهيم شكر راجعين بالقارىء بضعة أسابيع لنجلو ما عساه يكون مشكلاً مما اسلفنا قصة في الفصل السابق، وهي أوبة تردنا الى أيام عشرة قضاها في مستشفى..» ففي هذا المستشفى عرف ابراهيم ماري، وبعد أن ينهي الكاتب حكايته يتدخل ثانية لينبه القارىء: «رجع بنا الحديث الى الريف..».

تكتمل الدائرة في الصفحات الأخيرة من الرواية حين يرى ابراهيم نفسه عوداً نابتاً في الخلاء ويتساءل: ماذا يصنع العود الثابت في الخلاء هبت به مثل هذه الرياح الهوجاء؟ يلين او يتقصف؟».

وببساطه، لا يفعل ابراهيم الكاتب شيئا، لا يلين ولا ينقصف، بل يتلاشى ويتبدد فلا يبقى له أثرا.

واخيرا فان أهم ما في كتاب أحمد عوضين عن المازني انما يتمثل في تلك النصوص التي ساقها عنه، في مختلف مراحل حياته، من شعره ونثره على السواء.

* ناقد مصري. والنص مراجعة لكتاب أحمد السيد عوضين «المازني بعد نصف قرن» الصادر في سلسلة كتاب الهلال المصرية، ابريل (نيسان) ١٩٩٨.

«مدينة مجنونة»

بطل الإعلام المخطوف

■ حارس المتحف (يقوم بدوره جون ترافولتا) لم يكن يقصد أن يؤذي احداً بالسلاح الذي حمله ذاهباً به الى مديرته التي فصلته من عمله. ليس إلا أنه اتخذ من السلاح وسيلة للفت انتباهها ولقبولها سماع شكواه «لخمس دقائق فقط». لكن الرصاصة انطلقت من البندقية بالخطأ فأصابت الحارس الآخر، الأسود، الذي أُبقي في عمله دون رفيقه. وبالخطأ أيضاً، صادف وجود أطفال هناك، في المتحف، أتت بهم معلّمتهم ليشاهدوا تماثيل محنّطة لهنود حمر وأبقار اميركية وببية وديناصورات مصنوعة. تلاقي الأخطاء، أو تلاقي المصادفات التي ستتلوها مصادفة أخرى أكثر أهمية وهي وجود صحافي تلفزيوني (يقوم بدوره داستين هوفمان)، أتاح لباحة المتحف العريضة أن تكون مسرحاً تدور فيه أنواع أحداث هي الأكثر جاذبية للجمهور الأميركي. من هذه مثلاً الاقتحام بالسلاح وحجز الأطفال رهائن وقتل الرجل الأبيض لغريمه الأسود، والى ذلك أزمة المطرودين من عملهم المدفوعين دفعاً، بسبب ذلك، الى ارتكاب الجرائم.

وجود الصحافي التلفزيوني بالمصادفة هناك، في الداخل، أخرج الاقتحام (الفردي)، في لحظة حدوثه، من داخل جدران المتحف الى الولاية الأميركية أولاً ثم الى عموم الولايات المتحدة. قطعت المحطة التلفزيونية بثّها لتنيع الخبر، بالصوت الذي يملك الصحافي جهازه الصغير الموصول بسيارة مجهزة لذلك في الخارج. ومن لحظة اذاعة الخبر تلك، التي رافقها مقتل الحارس الأسود بالخطأ، بدا ان الرجل المسكين الطيّب القلب، الذي لا يريد الا أن تصغي مديرته لشيء يريد ان يقوله، تحوّل الى رهينة في يد الشبكة التلفزيونية أولاً، ثم، مع توالي احداث الفيلم، الى رهينة بين أيدي الشبكات الأميركية المتنافسة.

ومنذ أن بدأ قطع البرامج المعتادة لتحلّ محلها، على الهواء، تغطية مجريات «الخطف»، انقسم فيلم كوستا غافراس الى نصفين: نصف للحدث نفسه تجري وقائعه في داخل المتحف، ونصف للجمهور المحتشد حول المبنى ومن بعده جمهور اميركا العام المتوزع على شاشاته.

استطاعت التلفزيونات في ذلك الوقت القليل أن تجمع البشر جميعهم حول الحدث الجاري هناك الذي بطله الحارس الطيب القلب المصروف من عمله. وهو، لذلك، وجب عليه ان يكون على قدر هذا الاحتشاد اليوفوري الهوسي المتطلّب. أي أن عليه أن يكون على قدر التسلية الجماهيرية تلك وفي حجمها. ولن يحتاج الأمر منه الا تصديق ما يسمعه من جهاز التلفزيون الصغير الموضوع أمامه، هو أيضاً. كأن يقول مثلاً، بعد أن يشاهد «حدثه» على التلفزيون انه بات الآن رجلاً شهيراً وأنه سيعدّ برنامجاً للتلفزيون، بعد خروجه، يحمل اسمه. ثم انه، من ابتداء اليوم الثاني، جعل يقول انه يريد ثمناً يقبضه لقاء ادلائه بحديث آخر الى الشبكة. زوجة الحارس الأسود الذي أصابه الرصاص قبضت عشرة آلاف لقاء حديثها عن صحة زوجها، اما هو، بطل الحدث الأول الرئيسي، فيريد خمسين ألفاً.

على أي حال ليس هذا الا مساهمة قليلة من جانب «البطل البائس» في عملية النفخ الهائلة التي بدت كما لو أن أميركا جميعها تسهم فيها. لم يكن على أجهزة الإعلام إلا أن تشعل الفتيل أولاً ثم يتكفل الجمهور الأميركي بإبقائه مشتعلاً.

أولئك الذين يقبعون، نظرياً، وراء شاشاتهم الصغيرة، لن يظلوا على سلبيتهم هذه فهم، لتغذية الاحتفال الحدثي وإبقائه في ذروته، عليهم ان يسهموا فيه من حيث هم. ليسوا حشداً مستمعاً فقط بل هم حشد فاعل. لنفخ الرجل المحتجز أطفالاً على غير قصد منه، جعلوا يلقون عليه مشكلات مجتمعهم ومعضلاته كلها. لقد تجمّع السود هناك وبدأوا برفع اليافطات ضد قاتل ابن جلدتهم الأسود. العاطلون عن العمل اشتركوا في ارتداء القمصان التي طبعت عليها صورة الحارس وقد تحوّل بطلاً. نساء أميركا الصارخات في وجه خاطفي الطفولة، آباء أميركا أيضاً...

كان على أجهزة الإعلام ان تشعل الفتيل فقط ليبقى من تلقائه مشتعلاً. وكان على استطلاعات الرأي، العاملة في سرعة ما تعمل شبكات التلفزيون، أن توزّع كل ساعتين الصورة الحقيقية، بالنسب المئوية، لأهواء المجتمع الأميركي. في الساعة الرابعة لقي الحارس تعاطفاً نسبته ٥٧ بالمئة من سائر الشعب في الولايات جميعها، في الثامنة انخفض المتعاطفون الى نسبة الـ٣٤ بالمئة. إنه غليان شعبي، أو جماهيري، أحمق ومجنون. ما تفعله التلفزيونات يشبه تقصير المدى الزمني الذي تحتاجه الشائعة لتنتشر وتعم. أو حتى الغاء تلك المسافة الغاء كاملاً. فلنتصور ان شعباً في حجم شعب الولايات المتحدة يأخذ الشائعة ناجزة تامة من فوره. وهذه الشائعة لن تلبث، بعد ساعتين، أن تزاح لتحل محلها شائعة أخرى، لها نفس قوتها.

الجمهور الذي أحب الحارس الحزين المتعب عاد فكرهه في صبيحة اليوم التالي، ثم عاد فقتله بعد ذلك بيوم. هل هذا صنيعة الاعلام وحده، أم أنه، هو الإعلام، أشبه بعفريت يلهو بالبشر، بإثارتهم أولاً، ثم بإلقاء الضوء الكاشف عليهم وهم يتخبّطون في الدوامة التي تمكّن، من دون صعوبة تذكر، من رميهم في حماها. وهم، المتراوحون بين الحقد والمسامحة، بين التسلية والغضب، لم يحدث ربما في التاريخ كله ان كانوا كثيرين هكذا وحاضرين موجودين كلهم في الوقت نفسه. هذا ما يسلّي العفريت اللاهي طبعاً، أن يراهم يمثّلون جميعاً على خشبته العريضة الواحدة.

حسن داوود

(*) فيلم «مدينة مجنونة» للمخرج كوستا غافراس، موقّع فيلمي «زد» و«مفقود» بين مطلع السبعينات ووسطها. الفيلم الجديد من بطولة جون ترافولتا وداستن هوفمان.

قصتان

جاني روداري *

١- بيريف، بروف

اجتمع الصبيان كارلو وروبرتو في باحة دار أحبهما وقررا اختراع لغة لا يفهم معانيها احد غيرهما، ثم شرعا ينطقان بها.

كارلو: بريف، براف

روبرتو: براف، بروف.

ثم ضحك الاثنان. كان هناك رجل يقرأ صحيفته عند باب بيته المجاور. وفي النافذة المقابلة كانت امرأة تطل برأسها فقالت: يا للولدين المزعجين. قال الرجل: كلا، ليسا مزعجين. قالت المرأة باستغراب: ألا تسمعهما ينطقان بأمور غريبة. قال الرجل: ليست أموراً غريبة. قالت المرأة: وهل تفهم ما يقولولانه؟ قال الرجل: أجل، لقد عبر الاول عن سعادته وقال: يا له من يوم جميل فردّ الثاني: غداً سيكون أجمل. وضعت المرأة إصبعها على فمها وأشارت للرجل بالسكوت، فقد شرع الولدان من جديد يتكلمان بلغتهما.

كارلو: ماراسكي، باراسكي، بيرسكي.

روبرتو: بروف.

ثم ضحك الاثنان من جديد.

قالت المرأة: آه، الآن ايضاً ستقول انك فهمت ما قالاه. قال الرجل: طبعاً فالاول قال انه سعيد لوجوده في هذه الدنيا وردّ الثاني أن الدنيا جميلة.

قالت المرأة: وهل الدنيا جميلة حقاً؟ ردّ الرجل: بيروف، براف، بريف.

٢-حرب النواقيس

وقعت الحرب. حرب هائلة التهمت الاخضر واليابس ومات فيها الكثير من الجنود: كنا في هذا الطرف من الجبهة وكان العدو على الطرف الآخر. وكان القتال بين الطرفين حامياً في الليل والنهار فطال أمد الحرب. طال كثيراً حتى انه لم يعد هناك ما يكفي من البرونز لصنع المدافع والقاذفات.

قام قائدنا العظيم، الجنرال بومبوتي إسباروني بستافروسكوني، وأمر بتذويب جميع النواقيس في البلاد وصنع مدفع عظيم. مدفع واحد هائل يقلب الموازين رأساً على عقب.

ولزم ألف منجنيق لرفع ذلك المدفع عن الارض، ثم اقتضى الامر سبعة وتسعون قطاراً لحمله الى الجبهة. ابتسم القائد العظيم مسروراً وقال: حين يبدأ المدفع بالعمل فان الاعداء سيتناثرون في الهواء.

وحانت اللحظة الحاسمة وشدّد المدفع باتجاه العدو. اغلقنا اذاننا باصابعنا كي لا يمزّق صوت الانفجار غشاء الطبلة فيها.

أصدر القائد العظيم، الجنرال بومبوتي إسباروني بستافروسكوني، الامر باطلاق النار: هيأ ضابط المدفعية الماسورة ولكن، فجأة، امتلأ الفضاء بصوت عظيم لناقوس هادر: دينك، دونك، دانك. وتردد الصدى آلاف المرات في الجبال والوهاد.

- نار! صرخ القائد العظيم.

من جديد هيأ ضابط المدفعية الماسورة. ومن جديد تردد صدى الناقوس البهيج كما لو كان هناك عيد. وانتقل الصدى والى كل انحاء الجبهة. وكان يظهر كما لو ان كل النواميس تدق معاً. احتدّ القائد العظيم وانتابه غضب شديد:

كان الصوت يتردّد في كل مكان: دينك، دونك، دانك.

يجب أن نعلم ان قائد العدو، المارشال بومبوتو إسبارونو بستافروسكونو، كان قرره من ناحيته، تذويب نواقيس بلدة لصنع مدفع واحد عظيم.

دينك، كان مدفعنا يدوّي.

دونك، كان مدفع العدو يردّ.

خرج الجنود، على طرفي الجبهة، من خنادقهم وركضوا في اتجاه بعضهم بعضاً.

كانوا يرقصون فرحاً ويغنّون: صدى النواقيس، صدى النواقيس، انه يوم عيد. لقد حلّ السلام والوئام. ركب الجنرال والمارشال سيارتيهما وغادرا الجبهة مسرعين. ولكن صدى النواقيس ظلّ يتردد في أثرهما.

(ترجمتها عن الايطالية: نزار اغري)

* كاتب ايطالي. ولد عام ١٩٢٠. نال جائزة هانس كريستين اندرسن عام ١٩٧٠. كان محرراً ثقافياً في جريدة «يونيتا» الايطالية.

المشهد الثقافي

«بيت الشعر» في رام الله يفتتح بيوم دراسي عن ابراهيم طوقان

□ رام الله - فيصل قرقطي

● افتتح «بيت الشعر» الذي تأسس حديثاً ويرئسه الشاعر المتوكل طه نشاطه الثقافي بعقد يوم دراسي خاص بالشاعر ابراهيم طوقان (١٩٠٥ - ١٩٤١).

وقد افتتح الشاعر غسان زقطان الجلسة الصباحية بالتنويه الى «بيت الشعر» وطبيعته وأهدافه وخطط عمله المستقبلية والتي منها اصدار مجلة دورية باسم «الشعراء» تكون ذات افق عربي، وكذلك انشاء معجم للشعراء واقامة ما يشبه حدائق صغيرة لهم في مناطق ولادتهم.

بعدها افتتحت الشاعرة فدوى طوقان اليوم الدراسي قائلة: «احب ان انوه الى أن «بيت الشعر» نقطة مضيئة في حياة الشعر الفلسطيني وكل التقدير والعرفان لصاحب الفكرة ابني وصديقي المتوكل طه». وأضافت: «وللشعر حضوره الدائم على الارض العربية ولن يسلبه وجوده اي شكل من اشكال التعبير الاخرى لأن الانسان العربي يظل عاشقاً للشعر بطبيعته منذ اعماق التاريخ».

ثم تلا زقطان رسالة الشاعر سميح القاسم الذي تعذر عليه الحضور بسبب ظروف صعبة.

بدأ الحديث في الجلسة الاولى التي ادارها الشاعر علي الخليلي، الدكتور عادل ابو عشة متحدثاً عن «النساء في شعر ابراهيم طوقان» وكان كلامه بمثابة تنويعات رصدية لعلاقات طوقان العاطفية، تنويعات خلت من اية رؤيا نقدية ولم تقدم اية اضاءة نقدية لشعر طوقان الغزلي.

ثم تلاه الدكتور عيسى أبو شمسية الذي تناول في حديثه جانب الرثاء في شعر ابراهيم طوقان اذ صنّف مرثيات الشاعر الى اربعة اصناف: رثاء شخصيات عربية، ورثاء فلسطينيين، ورثاء شهداء، ورثاء الهاشميين وجاء كلامه شرحاً لقصائد طوقان اكثر مما جاء نقداً او تحليلاً.

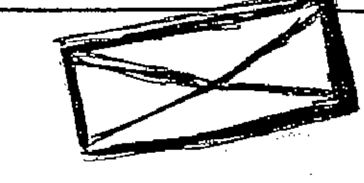
المتحدث الثالث كان الشاعر والاديب حنا أبو حنا وقد تحدث عن «مبنى القصيدة والصورة الشعرية» عند الشاعر ابراهيم طوقان الذي «يهندس مبنى القصيدة المقطعية بشكل متناسق ويربط المقاطع بعضها ببعض من خلال التواصل في القوافي». وأضاف أبو حنا: «ويرسم طوقان صورة الشهيد من زاوية ضمير الغائب، ويحاول ان يبني الصورة من صفات مطلقة تتكون بقليل من المجازات والاستعارات».

الجلسة الثانية ادارها الناقد صبحي شحروري وتحدث فيها الدكتور حسين البرغوتي عن الحداثة في شعر ابراهيم طوقان، فقال: «وحداثة ابراهيم طوقان كانت تماساً بين نابلس الخامدة في تقاليدها، العائدة الى عاداتها، لا الى أولها، وبين نهضة بدأت وسبقت، في مصر ولبنان، وبالذات في الجامعة الاميركية. ولعل الحس بالسخرية والمفارقة، في لحظة التماس، حيث يبدو القديم جديداً اكثر ما يبدو الجديد قديماً حيث يبدو الوعي الذي عاش ابعد من زمنه، وأكثر مما قدّر له، وعياً كوميدياً مضحكاً؛ اذ يطمح الفيلسوف الى فهم هذا العالم، لا الى رد الشباب اليه، بينما يطمح الشاعر الى العودة الى اوله، الى الحواس والتجربة الآن، لا الى العقل الموروث، اقول لعل هذا الحس هو ما تحوّل عند ابراهيم طوقان الى شعرية ساخرة».

ثم تحدث الكاتب أحمد رفيق عوض عن العالم الداخلي للشاعر ابراهيم طوقان مستعرضاً الحال السياسي والثقافي والاجتماعي في النصف الاول من هذا القرن وموقع هذه الاحداث وتأثيراتها في حياة شاعرنا طوقان ونسيجه الشعري، فقال: «ان النسيج الجديد للقصيدة الطوقانية هو تعبير عن نفسيته النزقة غير المستقرة، الوثابة، غير الراضية».

ثم تحدث رئيس «بيت الشعر» الشاعر المتوكل طه عن رسائل ابراهيم طوقان الى اخته الشاعرة فدوى طوقان التي تعتبر من اهم الوثائق، على ندرتها، التي خلفها الشاعر طوقان. فقال طه: «اطلعت على مكتبته فوجدت اكثر من ٣٢ قصيدة لم تنشر في ديوانه، وكذلك الكثير من التعليقات الادبية المدونة، ووجدت ايضاً احدى عشرة رسالة كان قد ارسلها من بيروت الى شقيقته فدوى».

وخلال رصدي لكل ما نشر وقعنا على اربع قصائد في الصحف وست قصائد في جريدة «الدفاع» لم تنشر في ديوانه.



المثقفون والسلطة في القرن الخامس من العهد الاندلسي (١ من ٢)

مطاردة ابن حزم الظاهري في عصر امراء الطوائف

وليد نويهض *

■ ادى اضمحلال الامارة الاموية في الاندلس في مطلع القرن الخامس للهجرة الى تبعثر العصبية المركزية وقيام عصبيات محلية متنافرة توزعت على مراكز قوى متنافسة سياسياً. وساهمت اللامركزية في نهوض توازنات زئبقية تتمايل باتجاهات متضاربة من دون ثبات او استقرار. ولعبت التداعيات العصبية دورها في نشوء دويلات يقودها امراء محليون لا طاقة لهم على مواجهة الفرنجة ولا قدرة عندهم على حسم توازنات الداخل الاندلسي وإعادة ترتيب التحالفات وفق صيغة ائتلافية تراسها شوكة كبرى تتجمع حولها او تلتحق بها عصبيات صغرى.

لم يقتصر الانهيار على المستوى السياسي بل القى بظلاله على مختلف القطاعات الاقتصادية والثقافية فانهارت منظومات معرفية كانت ملتحقة بالتراتبية الاجتماعية، ونهضت مكانها انظمة فكرية مغايرة حاولت احياناً التالف مع التحولات وكانت احياناً اخرى تعكس الامزجة المتناقضة في ساحة الاندلس. ويشكل ابن حزم في الاطار التاريخي المذكور ظاهرة مركبة تعرضت لتحولات تاريخية شكلت في الياتها الداخلية سياقات متضاربة على ثلاث محطات زمنية. الاولى: مرحلة الطفولة وهي فترة الأب (الاديب والوزير) في ظل الدولة الاموية - العامرية. الثانية: مرحلة الشباب وهي فترة الأب والابن في ظل تنافس الامراء الامويين تحت سقف الفتنة الاندلسية. الثالثة: مرحلة الرجل الشاب وهي فترة موت الأب ونزوع الابن نحو احتلال موقع في ظل تقاتل تناحري لا يرحم انتهى بسقوط الدولة الاموية وتبخر حلم المستقبل.

انتهت المراحل الثلاث بفشل محاولات اعادة الزمن الى التالف والانسجام في لحظة انتقل فيها الرجل الشاب الى درجة ارقى من النضج. وتصادفت اللحظة مع فترة خروجه من سباق التنافس وانتقاله الى مقاعد المتفرجين في عهد «امراء الطوائف». وكان عليه ان يختار بين الخروج من دائرة الصراع او متابعة المشهد الى نهايته المأسوية. واختار الخروج من ساحة العمل السياسي، التي لاقى فيها الاهوال وتعرض للمطاردة واعتقل اكثر من ثلاث مرات، الى ساحة النضال الفكري. فشخصية ابن حزم المتشعبة لم تنكسر مع انكسارها السياسي بل تواصل منطقها التصادمي لتتميز وتستقل عقائدياً في حقلي الفقه والفلسفة. فاسس مدرسة تقوم على منظومة خاصة من المعارف سيكون لها تاثيرها اللاحق في مختلف الاتجاهات المعرفية في الاندلس من ادبية وفلسفية وفقهية. كذلك سنجد بصماته على الكثير من رموز الاعلام الاندلسية والمغربية ابتداء من ابن باجه وابن طفيل وابن رشد وانتهاء بابن خلدون.

كان لتعدد معارف ابن حزم وتنوع انشطته وتميزه على اكثر من صعيد الدور الحاسم في تكوين وعي مركب مزج بين الفقه والفلسفة والتاريخ. وبسبب شخصيته التصادمية التي انتقلت معه من السياسة الى الفكر تميزت كتاباته بالوضوح والصرامة والتضاد مع المختلف معه. الى الوضوح في قول ما يريد، والسيطرة على نصه، والقدرة على ادارة النقاش في اضيق الحلقات، كان قاطع الكلام في جداله وسجالاته مع الاتجاهات المضادة. فهو بحق مؤسس الاستقلال الفلسفي الاسلامي في الاندلس كنظيره الغزالي في المشرق.

لذلك فاي كلام عن تاريخ الفلسفة الاسلامية في الاندلس لا يشير الى التاثير الحاسم لمكانة وموقع ودور ابن حزم الظاهري في احداث التطور الفكري وتثبيت النقلة التاريخية وملاحظة فروقاتها بين مرحلتين (الانتقال من الاموية الى امراء الطوائف) سيبقى ناقص القيمة لا يربط حلقات المعرفة الاسلامية وتراكم المنظومات الفكرية وتطورها العام في سياق علاقاتها الخاصة بالبيئات المحلية والفترات الزمنية التي احاطت بها. فالصراعات بين «امراء الطوائف» وتنافسهم على الحكم اتاحت لرجال العلم والفقه والقضاء والفلسفة التفرغ للعمل الفكري وانتاج المنظومات المعرفية بسبب حاجات اصحاب الدويلات (المدن والمقاطعات) الى غطاء شرعي لسياساتهم غير الشرعية. وبرع في زمن ابن حزم الكثير من العلماء وشهدت البلاد حالات تجاذب بين المدارس الفكرية والفقهية والفلسفية في وقت اخذت «البيئة» الاندلسية في لحظات استقلالها عن المراكز السياسية في المغرب ومصر والعراق تؤسس شخصيتها المستقلة. وأسهم التنافس على السلطات المحلية، التي اشتملت على الحروب الداخلية وحروب الفرنجة على المواقع الامامية وقيام ظاهرة الخصومات السياسية القبلية التي تطورت واتجهت نحو التنسيق واحياناً التحالف مع الفرنجة لتسجيل انتصارات جزئية ضد امير منافس، في انعاش حركة فكرية كبرى كان ابن حزم احد ابرز اعلامها.

ارتبطت منظومة ابن حزم الفلسفية من البداية بمنهجه الفقهي. ففلسفته ملتصقة بالفقه بل هي فلسفة فقهية ربطت الشريعة بالمنهج العقلاني الذي استقاه من الكتاب والسنة. وبمقاييس عصره اعتبر منهجه من اغرب الاتجاهات نظراً الى تمسكه العجيب في الجمع بين القران في ظاهره وحرفيته والعقل في ادلته وبراهينه، واستطاع ان يؤلف مدرسة شديدة التعقيد والتركيب اثارت اجواء صدامية ونقدية غير مسبوقة في زمانه ومكانه. فابن حزم سبق الامام الغزالي بنصف قرن في نقد الفلسفة الاسلامية، وسبق القاضي ابن رشد باكثر من قرن في نقد المتكلمة والطريقة الاشعرية.

الى ذلك كان من ابرز من ساجل في زمانه ضد منهج الجمع بين اهل الحديث واهل الراي. وتميز عن سائر المدارس الفقهية عندما وضع الامام ابو الحسن الاشعري (وهو على المذهب الشافعي) خارج دائرة اهل السنة وصنف الاشاعرة من المرجئة.

والمرجئة بحسب تصنيف الشهرستاني في «الملل والنحل» اربعة: مرجئة الخوارج، والقدرية، والجبرية، والخالصة. وكان غيلان الدمشقي «اول من احدث القول بالقدر والارجاء». وهي تاتي على معنيين: التاخير «لانهم كانوا يؤخرون العمل على النية والعقد»، او اعطاء الرجاء وهو معنى ظاهري اذ انهم كانوا يقولون «لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة». (الجزء الاول، صفحة ١٣٩).

أثارت التهمة اصحاب المذهب الشافعي فزادت مقاومة افكار ابن حزم (الذي انتقل من الشافعية الى الظاهرية) من الفقهاء خصوصاً من انصار المذهب المالكي السائد بقوة في البرين المغربي والاندلسي.

اتهم ابن كثير الحنبلي (توفي ٧٧٤ هجرية) ابن حزم بانه كان كثير الوقيعة بين العلماء بسبب قسوة لسانه وقلمه فاورثه ذلك «حقداً في قلوب اهل زمانه. وما زالوا به حتى بغضوه الى ملوكهم، فطردوه عن بلاده». وينتقد منهجه الظاهري ويرى انه كان حائراً في الفروع «لا يقول بشيء من القياس، لا الجلي ولا غيره»، الامر الذي اوقع بينه وبين العلماء وادخل عليه خطا كبيراً في نظره وتصرفه». لكنه كان مع الاجتهاد والتاويل وكان من اكثر الفقهاء تاويلاً «في باب الاصول، وآيات الصفات، واحاديث الصفات». والسبب براي ابن كثير تضلعه في علم المنطق الذي اخذه عن محمد بن الحسن المذحجي الكناني القرطبي، وهو ما ادى لاحقاً الى فساد حاله «في باب الصفات» (الجزء ١٢، ص١٠٠). واعتبره ابن بشكوال من اجمع اهل الاندلس قاطبة بعلوم اهل الاسلام واوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان الى البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والاخبار (ص٨، مقدمة كتاب الفصل).

الى كتابه في «الامامة والخلافة» له «الايصال» وهو «شرح كبير اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين، ومن بعدهم من الائمة في مسائل الفقه ودلائله، وقدم فيه الحجة لكل طائفة وملاحظاته عليها. وراى الامام ابو محمد بن العربي الكتاب وقال انه يقع في ٢٤ مجلداً في خط يده. ويعتبر كتابه «جمهرة النسب» الذي وضعه في آخر سنوات حياته (٤٥٠ هجرية) من اهم المصادر التي اعتمد عليها ابن خلدون في تاريخه. فابن حزم ذكر في كتابه الاحاديث الدالة على فضل النسب، ثم ذكر اولاد عدنان من ولد اسماعيل، وأولاد كنانة، وأولاد النضر، وأولاد فهر، وأولاد عبدالمطلب، وأولاد ابي طالب، ثم ذكر قبائل العرب وانسابهم وبطونهم وافخاذهم وما تفرع منهم.

ويقع كتابه «المحلى» في ١١ مجلداً وهو يعكس منهجه الفكري في الفقه الظاهري، بينما يعتبر كتابه «الفصل» عن الفرق والنحل وسجاله لأهل الديانات السماوية من ابرز مؤلفاته لانه يعكس التعدد الديني في الاندلس والتنوع المذهبي السائد في زمانه.

يذكر ابن كثير انه صنف ٤٠٠ مجلد ورسالة في قريب من ٨٠ الف ورقة وكان «اديباً، طبيباً، شاعراً، فصيحاً، له في الطب والمنطق كتب». ويطغى على معظم كتبه السجال ضد المدارس المنافسة والنقاش الحاد ضد خصومه فهو كان من اصحاب الشيخ ابي عمر بن عبدالبر النمري ومن خصوم المذهب المالكي اذ جرت مناظرات كبرى بينه وبينهم ابرزها تلك الواقعة التي حصلت مع الشيخ ابي الوليد سليمان بن خلف الباجي (المالكي المذهب) وادت الى طرده من جزيرة ميورقة. فافكار ابن حزم الفقهية مرتبطة بزمنه وبيئته. ونزعته التصادمية الكلامية والفلسفية لها صلة بحالات التصادم العامة بين مراكز القوى وتجانب «امراء الطوائف» وصراعهم السياسي والعسكري. فالبيئة الاندلسية في عصر انهيار الدولة المركزية شكلت القاعدة السياسية - الاجتماعية لمنهجيته وساهمت في تشكيل شخصيته الفكرية التي تقاذفتها رياح التنافس بين امراء الدولة الاموية في لحظة اضمحلالها التاريخي.

آنذاك انتهت «الفتنة الاندلسية» سنة ٤٢٢ هجرية بخلع اهل قرطبة آخر امير من امراء بني امية واجتمع الناس على تقديم الوزير ابي الحزم بن جهور فامسك باوضاع المدينة وضبط امنها واقتصادها الى وفاته سنة ٤٣٥ هجرية.

انتهت «الفتنة الاندلسية» لكن الفتنة لم تنته في الاندلس حين استقل كل صاحب مقاطعة او مدينة بامارته وقامت على انقاض الفتنة دويلات الطوائف.

طرد ابن حزم من المدينة وتشرد طالباً الرزق والراحة بين امارة وإمارة وولاية وولاية في فترة عرفت الاندلس اقسى حالات التفكك والتفلت وشهدت تقلبات وانقلابات من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها. واحدثت نزاعات الاستقلال بالمدن والمقاطعات الاموية فراغات في السلطة وفجوات في الجبهات الامامية في مواجهة الفرنجة، الامر الذي كان له الدور الحاسم في تعديل موازين القوى لمصلحة الممالك الافرنجية.

اضطر ابن حزم في تلك الحالات للتنقل والانتقال وهو امر شحن شخصيته وشحنها بسلاح النقد فزادت كراهية الفقهاء له واجتمعت ضده المتناقضات. وعلى رغم تعدد الولاءات والنزاعات، لم تكن خيارات ابن حزم كثيرة، بسبب ميوله الاموية، اذ انقسم امراء الاندلس في سنة ٤٣٥ هجرية الى فريقين كبيرين من العرب وبينهما فريق كبير من القبائل البربرية. قاد الفريق العربي الاول صاحب الثغر الاعلى برئاسة سليمان بن هود الجذامي ومعه صاحب طرطوشة مقاتل الصقلبي، وصاحب بلنسية عبدالعزيز بن ابي عامر الذي شملت امارته اصحاب المرية وشقورة الى مدينة قرطبة بامرة الوزير ابي الحزم محمد بن جهور. وقاد الفريق العربي الثاني صاحب اشبيلية المعتضد بن عباد (والد المعتمد بن عباد) ومعه صاحب دانية مجاهد العامري، وصاحب بطليوس ابن الافطس، وصاحب طليطلة يحيى بن ذي النون، وصاحب قرمونة اسحق بن محمد البرزالي. وبين امراء الاندلس العرب والى جانبهم انتشرت القبائل البربرية وعلى راسها صاحب غرناطة باديس بن حبوس الصنهاجي. (المراكشي، الجزء الثالث، صفحة ٢١٩ - ٢٢٠).

عاش ابن حزم بين المرية وشاطبة ودانية ومالقة وميورقة فشهد كل حالات الاقتتال والمؤامرات والطرد والملاحقة وصولاً الى حرق كتبه في اشبيلية. ففي المرية عاش في ظل صراعات داخلية ومعارك مع غرناطة. وعرفت المرية حالات فوضى في عهود خيران الصقلبي العامري الى سنة ٤١٩ هجرية، ثم صاحبه زهير العامري. الى ان آل الأمر من بعده الى معن بن صمادح التجيبي (سنة ٤٤٣ هجرية) ثم ابنه ابو يحيى بن معن الذي احسن للشعراء والادباء وبرز في عهده ابن حداد وابن عبادة وابن الشهيد وبقي في الحكم ٤١ سنة الى ان اسقطه عساكر لمتونة. وشهدت المرية في تلك الفترة معارك ضارية مع غرناطة تحت حكم صنهاجة في عهد باديس بن حبوس فتغلب امير غرناطة وقتل عشرات من عشيرة الصقلب وبعض الادباء واعتقل ابن حزم والفقيه الباجي ثم اطلق سراحهما وطردا من المدينة.

وفي شاطبة وبلنسية قامت ثورة بعد مقتل امير بلنسية مبارك العامري واتفق الناس على تولية لبيب الصقلبي الا ان الاخير وبسبب ضعف عشيرته اتصل بالفرنجة لمعاونته على حسم الامر فخاف منه اهل المدينة وطلبوا مساعدة ابن هود فدعمهم فالت الناحية لولاية عبدالعزيز ابي عامر الذي باتت بلنسية ومرسية وشاطبة وجزيرة شقر تحت امرته فشهدت لحظات مضيئة بسبب سيرته الحسنة وخدمته للادباء والكتّاب وطالت ولايته الى سنة ٤٥٢ هجرية وانهارت امارته وتوزعت بعد وفاته.

ولم تكن احوال ابن حزم افضل في دانية والجزائر الشرقية (ميورقة، منورقة، ويابسة) من بقية الاندلس فهي كانت بامرة مجاهد العامري في عهد المنصور بن ابي عامر واستمر في موقعه في فترة الفتنة، ثم استولى على الناحية في عهد «امراء الطوائف»، فعرفت الازدهار العلمي وتوسع خراجها بعد غزوه جزيرة سردانية (سردينيا) فقصده العلماء والفقهاء من المشرق والمغرب وكتبوا في سائر العلوم ومنهم ابن حزم الذي عاش فيها قرابة عشر سنوات. وحكم مجاهد العامري دانية والجزائر الشرقية ٣٦ سنة متواصلة حصلت خلالها معارك مع صاحب بلنسية عبدالعزيز بن عامر واتهم ابن حزم بدعم الحكم الاموي فاعتقل وطرد منها. ثم حكمها ابنه علي بن مجاهد فاختلف مع شقيقه الذي حظي بدعم من امير اشبيلية المعتضد بن عباد (الذي امر بحرق كتب ابن حزم) فاقدم علي على قتل شقيقه حسن وبقي في الحكم الى ان اخرجه منها ابن هود.

لم يعش ابن حزم كثيراً بعد طرده من ميورقه الا انه ترك بعد رحيله ثروة فكرية ستكون لها مكانتها العلمية على رغم حرق بعضها وإتلاف بعضها الآخر وضياع الكثير من مصنفاته.

عاش ابن حزم وسط اصحاب المدن وامراء الطوائف وشهد اقتتالهم الأهلي وتنافسهم على قضم مواقع بعضهم بعضاً، فرأى انهيار الدولة وتداعي مؤسساتها وتخاصم ابناء البيت الواحد على وراثة حكومات محلية هزيلة. واقسى ما عاشه كان تلك اللحظات التي لجأ امراء الطوائف يشجعون ممالك الفرنجة على التدخل في شؤونهم الداخلية وفض خلافاتهم مقابل اغراءات سياسية او اقتطاع اراض ودفع جزية مقابل دعم عسكري للتغلب على خصم محلي. ويصف المراكشي في تاريخه تلك الماساة بقوله: «ولم يزل ثغر الاندلس يضعف والعدو يقوى والفتنة بين امراء الاندلس قبحهم الله تستعر الى ان كلب العدو على جميعهم وملّ من اخذ الجزية ولم يقنع الا باخذ البلاد وانتزاعها من ايدي المسلمين» (الجزء الثالث، صفحة ٢٣٩).

جرت كل تلك الامور في فترة استقرت في الاندلس مراكز قوى تجمعت من هنا وهناك وتوزعت الى قطاعات جغرافية حكمتها ثلاث دويلات تشرف على امارات صغيرة وهي دولة بني عباد، ودولة بني هود، ودولة صنهاجة في غرناطة وضواحيها، الى دولة بني حمود في سبتة، ودولة بني الافطس (بنو مسلمة) في غرب الاندلس. فاستغل ملوك الفرنجة التفكك فعاثوا في البلاد فساداً واخذوا بتوسيع نطاق ممالكهم فاضطر ابن الافطس مثلاً الى دفع جزية سنوية على اثر استيلاء الفرنج على قلمرية وحصارهم مدينة شنترين في ٤٥٦ هجرية وهي السنة التي توفي فيها ابن حزم.

اسهم تشتت الاندلس السياسي في تشتت ابن حزم العقائدي، كذلك ادى اضطراب القوى وتضعضع مراكزها الى اضطراب افكاره وتضعضع منهجه الفقهي والفلسفي. فالبيئة الاجتماعية لعبت دورها في تكوين شخصيته ونمط تفكيره الذي اتسم برفض القواعد الفقهية الصارمة (القياس وفروعه) التي اتفق عليها العلماء لضبط الاحكام وتخريجها من الكتاب والسنة. فانعدام النظام وحالات الفوضى دفعت ابن حزم الى التمرد على المنطق وقواعده، والقياس واصوله، ومناهج الفقه وضوابطه، ومختلف الانظمة الفكرية والفلسفية.

انتقد صاعد الاندلسي كتاب ابن حزم في المنطق واتهمه بتبسيط القول على تبين المعارف حين خالف فيه ارسطو «في بعض اصوله مخالفة من لم يفهم غرضه». كذلك انتقده ابن حيان على كتبه في المنطق والفلسفة اذ «انه لم يخل فيها من غلط وسقط لجرائه في التسور على تلك الفنون». (راجع مقدمة كتاب الفصل، صفحة ١٠ - ١١). فما هي فلسفة ابن حزم وكيف اتصلت عنده بمدرسة الفقه الظاهري؟

* كاتب من أسرة «الحياة».

دراسات مؤتمر «صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية» في كتاب شامل

□ لندن - «الحياة»

■ في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٥، عقدت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن مؤتمرها الثالث تحت عنوان «صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية» بمشاركة حشد من العلماء العرب والأجانب المتخصصين بالمخطوطات الإسلامية وسبل ترميمها. وفي العام ١٩٩٦ صدرت أعمال هذا المؤتمر في كتاب باللغة الانكليزية بينما استمر العمل على الطبعة العربية التي صدرت أخيراً في عنوان «سلسلة مؤتمرات الفرقان - صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية» باشراف الباحث التونسي إبراهيم شبوح.

وتغطي دراسات الكتاب المحاور نفسها التي تناولها المؤتمر الثالث وهي: الحفظ والصيانة - مشكلات وحلول، المخطوط الإسلامي - الخصائص والمعالجة، نماذج من مشروعات الصيانة والترميم - المناهج المتبعة، المناقشات والتوصيات. ويقول شبوح في مقدمته للكتاب: «من المشاكل الحادة التي تواجه التراث العربي الإسلامي المخطوط مشكلة الصيانة والحفاظ لقد خصته مؤسسة الفرقان بهذا المؤتمر الذي ياتي استجابة لتساؤلات الحيرة أمام ما يهدد ذلك النمط التراثي من وهن ذاتي، ومن عوارض وآفات مباغتة تستهدف افناءه».

الدراسة الأولى في الكتاب للدكتور عابد رضا بيدار مدير عام مكتبة «خدا بخش لدراسات الاستشراق» في الهند الذي اختار أن يركز على العامل الإنساني السلبي في حفظ المخطوطات الإسلامية وصيانتها. ومع أنه يؤكد على أهمية ايجاد الجو المناسب لحفظ المخطوطات وتطبيق اجراءات الترميم والتنظيف التي تبعد عوامل التلف الطبيعية، إلا انه يرى ان الاحداث السياسية هي الخطر الأكبر على المخطوطات في عدد من الدول الإسلامية او غير الاسلامية التي تحتفظ بالمخطوطات، امثال الهند وباكستان وافغانستان والبوسنة ودول افريقيا وغيرها.

وتضمنت دراسة الباحث البريطاني توني بيش عرضاً ميدانياً مشوقاً للمشروع الترميمي الذي كُلف به منذ العام ١٩٨٦ في مكتبة الخالدي في القدس المحتلة والتي تحتوي على ١٢٠٠ مخطوطة كانت في حالة يرثى لها عندما وصل إلى القدس في صيف العام ١٩٨٧. وشرح بيش الأساليب التقليدية والحديثة التي استخدمها والفريق العامل معه في تنظيف المخطوطات والوثائق وتطهيرها من الحشرات، ومن ثم ترتيبها وتنسيقها بعد أن كان قسم كبير منها مفتتاً ومبعثراً في أوراق منفردة، وأخيراً معالجة الورق والأحبار والتجليد بما يكفل الحفاظ على المخطوطات سليمة في المقر الجديد الذي انتقلت إليه والمبني وفق المواصفات المناسبة لحماية المخطوطات.

وتناول الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية في مصر التطورات التي عرفتها دار الكتب منذ العام ١٩٩٤ بعد ان اصبحت مسؤولة عن كل المكتبات العامة في مصر، مشيراً إلى أن الدار تملك أكبر مجموعة من المخطوطات في العالم العربي. وأضاف يقول إنه تم خلال الفترة من ١٩٩٢ إلى ١٩٩٤ اجراء دراسات للوقوف على أوضاع المخطوطات وطرق حفظها. وأشار إلى أن تلوث الجو في القاهرة هو العامل الأول الذي يهدد المخطوطات، وهذا ما يعمل الخبراء المصريون على معالجته حالياً والوقوف على السبل الكفيلة بحماية التراث المخطوط.

وتحدث الدكتور مراد الرماح، مدير المخبر الوطني لصيانة المخطوطات وترميمها في رقادة (القيروان - تونس)، عن تجربة صيانة المخطوطات في مكتبة القيروان التي تملك مجموعة كبيرة من المخطوطات المكتوبة على الرق التي يعود بعضها إلى منتصف القرن الثالث الهجري. وبعد ان استعرض مطولاً تاريخ المكتبة العريقة والمجموعات النفيسة الموجودة فيها من المخطوطات الإسلامية النادرة التي تمتد على مدى أكثر من ألف سنة، وصل إلى تعداد سبل صيانة المكتبة من خلال إقامة مختبر للتصوير والميكروفيلم ومختبر للترميم والصيانة والتجليد وقسم للفهرسة والنشر.

وقدم علي بن سليمان الصوينع دراسة عن المخطوطات في مكتبة الملك فهد الوطنية والأساليب التي تتبعها المكتبة في صيانة وحفظ هذا التراث النفيس.

أما الدكتور محمد بن شريفة، محافظ الخزانة العامة (دار الكتب الوطنية) في الرباط سابقاً وعميد كلية الآداب في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة، فتحدث عن أوضاع المخطوطات في المكتبات المغربية المختلفة، مشدداً على اهمية متابعة تلك الموجودة في المجموعات الخاصة التي لا يحظى القسم الاكبر منها بالعناية اللازمة. وشرح الأساليب والوسائل التي استخدمتها الخزانة العامة للمحافظة على المخطوطات الخاضعة لإشرافها بما في ذلك استخدام الأماكن المناسبة للحفظ لجهة تجاوز عوامل الرطوبة والحرارة وتسرب الحشرات.

وتضمنت دراسة الدكتور محمود المرعشي النجفي، الأمين العام لمكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة في قم في إيران، الخبرات الإسلامية غير العربية في مجال ترميم المخطوطات وصيانتها. وأكد المرعشي انه لا توجد في المكتبة عمليات ترميم ميكانيكية، بل ان المراحل العملية كلها تتم يدوياً. وأضاف: «إن اعتماد المواد الطبيعية واستخدام الأساليب التقليدية يظلان - رغم التقدم والتكامل اللذين يشهدهما عالم المكننة اليوم ورغم الاستفادة من المستحضرات الحديثة - افضل وأكثر الطرق اطمئناناً في ترميم الوثائق والمخطوطات».

واختتم القسم الاول بدراسة قدمها عبدالملك محمد المقحفي عن واقع المخطوطات في اليمن.

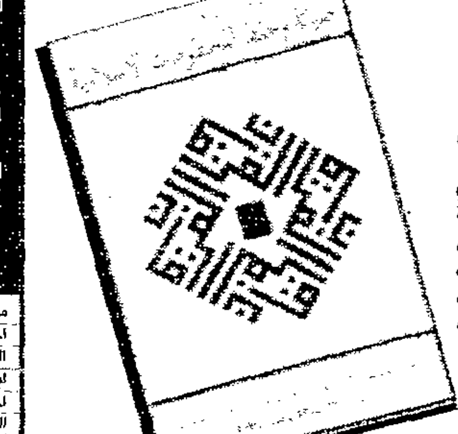
وعرض الباحث المصري نصري نصري اسكندر، مدير عام الصيانة في الهيئة العليا للآثار في مصر ورئيس معمل الصيانة في مركز الابحاث للمشكلات والعوامل المؤثرة في المخطوطات الإسلامية والبرديات والرق مثل التلوث البيئي وتأثر العوامل الجوية. وبعد ان تحدث عن التجارب التي مرت بها النشاطات المصرية في هذا المجال، قدم مجموعة من طرق الوقاية والحفظ لكل نوع من الورق والبردي والرق من دون استعمال الكيماويات والمواد الحافظة، وذلك باستخدام خطوات علمية بسيطة غير مكلفة نسبياً ولا تحتاج إلى خبرات خاصة.

وركز الباحثان البريطانيان ديفيد جاكويس وبربارة روجرز من المكتبة البريطانية على الوسائل المتبعة في الحفاظ على المخطوطات الإسلامية التابعة لمجموعات مكتب الهند في المكتبة البريطانية، خصوصاً لجهة عمليات التجليد، ذلك ان المخطوطات الإسلامية خضعت للتجليد وفق الأساليب الغربية كي تتناسب مع مجموعات المكتبة، ما أدى إلى أضرار بالغة. وقال الباحثان إن مشروع العام ١٩٨٤ الذي اقيم لتقويم تلك الاضرار اكتشف نواقص كثيرة، ومنذ ذلك الحين اتخذت اجراءات عدة لتجاوز الخلل السابق والعودة إلى الأساليب التقليدية مع الاستعانة بآخر التقنيات الحديثة في ما يتعلق بالتجليد، بل وبفك التجليد السابق واعادته بما يتناسب والحاجة الراهنة.

وتحدثت الباحثة النمسوية اورسولا درايبهولتز عن «المشكلات الخاصة بمعالجة المخطوطات الإسلامية: الرق والزخارف». وكانت تتكلم من واقع خبرتها العملية الطويلة في إطار «المشروع الألماني لصيانة وفهرسة المخطوطات الإسلامية في جمهورية اليمن»، علماً بانها ما زالت تنشط في دار المخطوطات في صنعاء. وقدمت مجموعة من المقترحات والأفكار في كيفية صيانة الرق والورق من دون اللجوء إلى المواد الكيماوية التي قد تكون مضرة.

اما الباحث الالماني الدكتور فيرنر شفارتز، الذي عمل لسنوات عدة في مشروع صيانة المخطوطات في صنعاء، فقد طرح موضوع «صيانة المخطوط ام نسخه؟». وقد سعى إلى تقديم إجابة عن تساؤله هذا انطلاقاً من مسؤوليته كمدير لمشروع الفهرس الأوروبية الالكتروني للكتب المصورة. وأشار إلى أن عملية حفظ المخطوطات تتطلب اهتماماً مستمراً ولمدة طويلة، في حين ان الضرورات العلمية تدعو إلى اجراءات سريعة للحفاظ على محتويات المخطوطات من جهة، وصيانة ما تبقى منها من جهة أخرى.

وركز الباحث الايراني مهدي عتيقي المتخصص بالمخطوطات الإسلامية على صيانة الورق، مؤكداً «أن أغلب الأضرار يحدث بسبب عدم معرفة أساليب المحافظة وعدم فهم الأضرار الموجودة مثل تعفن الورق والغلاف وتعرضه للماء او النار أو آفات الحشرات».



من الحياة

الصحة أيضاً وأيضاً

■ كما ذكرت بالأمس، فإن الصحة هي أحد أعمدة الحكمة في السياسة الحكومية العاقلة وبعيدة النظر، وهي تاج على رؤوس المواطنين المتمتعين بالرعاية الصحية الكاملة والخدمات الميسرة من تأمين صحي حكومي، وخاص بعد أن انتشرت في الغرب شركات تقدم خدمات مجانية كاملة لقاء أجر شهري، وأمل أن يسهم انتشار مثل هذه الشركات في العالم العربي في حل المعضلة المؤلمة القائمة في معظم البلدان العربية.

وبكل أسف فإن الأمراض المنتشرة في العالم العربي ودول العالم الثالث لا حدود لها، منها بسبب الإهمال وفقدان الخدمات، ومنها بسبب غياب الوعي الصحي، أو لعدم التمكن من الحصول على العلاج والدواء. وقد وجدت في نشرة لمنظمة الصحة العالمية في بيروت معلومات عن الأخطار بعد العام ٢٠٠٠ وهي الأمراض المتصلة بالتدخين وسوء التغذية أو التخمة... (والعادات الاستهلاكية والتمادي في تناول الأغذية المضرة بالصحة والمشبعة بالدهون والسكريات)، والاسهال وأمراض المعدة والجهاز الهضمي (ومنها أمراض معدية)، والايدز والأمراض الجنسية الأخرى، الأمراض التنفسية الحادة والبرداء (الملاريا)، والأمراض الجديدة أو المستجدة، والأمراض العقلية والنفسية، إضافة إلى أمراض الإعاقة الناجمة عن الحوادث المنزلية وحوادث السير.

ويقول الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي للمنظمة في هذا المجال إن الجهود المبذولة ترتكز على ايمان راسخ بأن الصحة لا تتحقق بمعزل عن الجوانب الأخرى للتنمية، كما ان التنمية لا تتأتى إذا ما اغفل مفهوم الصحة. والايمان بأن المجتمعات هي أقدر من غيرها على تحديد احتياجاتها وتقرير أولويات الوفاء بمسؤولياتها، هو الذي كفل الحوار المتواصل مع المجتمعات وقبول مختلف المبادرات التي اتخذتها شتى المجتمعات في الاقليم. وكان هناك حرص على دعم جميع المبادرات المبتكرة، ومن هذه المبادرات: المدن الصحية، والقرى الصحية، والاعتماد على النفس في نطاق الأسرة، وتلبية الاحتياجات التنموية الأساسية، وتحسين نوعية الحياة، والمنهج المدرسي الصحي ذو المردود العملي، وتنمية القيادات الصحية.

وأشكر الدكتور جبرائيل رفقة على تزويدي بمعلومات كاملة عن جهود المنظمة، واتفق معه في أن الصحة تعني المجتمع السليم، وإنه لا يعجز القوم إذا ما تعاونوا. والمقصود هنا أن هذا التعاون يجب أن يشمل كل الجهات الحكومية والخاصة والشركات ورجال الأعمال والموسورين والجمعيات الخيرية والإنسانية، إضافة إلى ركن أساسي وهو تعاون أفراد الأسرة في الحفاظ على صحتهم، وتعاون المواطن في الحفاظ على الصحة العامة والنظافة العامة وتوفير الوعي اللازم للتقيد بالتعليمات وأسس قيام الوطن السليم والمواطن المعافى.

●●●

خلجة

الكلمة الطيبة الحلوة الحنونة
تقع كالسحر على قلوب المحبين
وتشفي الجراح وتجدد دم الحب
وتجرف في طريقها كل الأدران
ولكنها تتحول إلى سحر أسود ضار
لو كانت جارحة جافة متشفية
إلا انها تنكأ الجراح وتهدم الآمال
وتذبح حمامة السلام وعصافير الحب!

عرفان نظام الدين

الله أكبر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١١	٥,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٧	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
المدينة المنورة	٤	٥,٢٨	١٢,٢	١٥,٤١	١٩,٠٨	٢٠,٣٨
القدس المحتلة	٢,٥٣	٤,٣	١١,٣٩	١٥,٢	١٨,٤٥	٢٠,١٥
ابو ظبي	٤,٠١	٥,٢٩	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٩,١	٢٠,٣٢
المنامة	٣,١٣	٤,٤٢	١١,٣٧	١٥,٠٣	١٨,٣	١٩,٥٣
الجزائر	٣,٣٧	٥,٢٦	١٢,٤٨	١٦,٣٨	٢٠,٠٦	٢١,٤٨
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٥	١٥,١٣	١٨,٢١	١٩,٣٤
الكويت	٣,١٣	٤,٤٦	١١,٥	١٥,٢٤	١٨,٤٩	٢٠,١٧
الرباط	٣,٣	٥,١٣	١٢,٢٦	١٦,١٢	١٩,٣٧	٢١,١٢
الرياض	٣,٣٢	٥	١١,٥٢	١٥,١٥	١٨,٤١	٢٠,١١
الدوحة	٣,١٢	٤,٤	١١,٣٣	١٤,٥٦	١٨,٢٣	١٩,٤٥
القاهرة	٣,٠٧	٤,٤٩	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٥٦	٢٠,٣
بيروت	٢,٤٢	٤,٢٤	١١,٣٧	١٥,٢٢	١٨,٤٨	٢٠,٣٣
بغداد	٣,٠٨	٤,٤٩	١٢,٠٣	١٥,٤٦	١٩,١١	٢٠,٤٥
تونس	٣,٠٧	٤,٥٧	١٢,٢	١٦,١١	١٩,٣٧	٢١,١٨
جيبوتي	٤,٢٣	٥,٤	١٢,٠٧	١٥,٣٣	١٨,٣٢	١٩,٤٤
دمشق	٢,٤	٤,٢١	١١,٣٥	١٥,١٨	١٨,٤٤	٢٠,١٨
دبي	٣,٥٧	٥,٢٥	١٢,١٨	١٥,٤١	١٩,٠٨	٢٠,٣
صنعاء	٤,٠٩	٥,٢٨	١٢,٠٣	١٥,٢٦	١٨,٣٣	١٩,٤٨
طرابلس الغرب	٣,١٥	٤,٥٥	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٥	٢٠,٤٨
عمان	٢,٤٩	٤,٢٧	١١,٣٧	١٥,١٦	١٨,٤١	٢٠,١٤
مسقط	٣,٤٩	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٥٢	٢٠,١٢
مقديشو	٤,٣٢	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٤	١٨,٠٦	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٠٢	٦,٢٤	١٣,٠٣	١٦,٣٥	١٩,٤	٢٠,٥٦
انقرة	**٠٣,١٧	٥,١٦	١٢,٤٨	١٦,٤٧	٢٠,١٥	٢٢,٠٧
طهران	٢,٥٧	٤,٤٣	١٢,٠١	١٥,٥	١٩,١٨	٢٠,٥٦
اثينا	**٠٤,٠٦	٦	١٣,٢٤	١٧,١٨	٢٠,٤٧	٢٢,٣٣
برلين	**٠٢,٣٧	٤,٤٣	١٣,٠٧	١٧,٢٩	٢١,٢٦	٢٣,٢٢
بروكسيل	**٠٣,١٦	٥,٢٨	١٣,٤٣	١٨,٠٢	٢١,٥٣	٢٣,٥٣
باريس	**٠٣,٢٩	٥,٤٦	١٣,٥	١٨,٠٦	٢١,٥٢	٢٣,٥٦
جنيف	**٠٣,١٩	٥,٤٢	١٣,٣٥	١٧,٤٥	٢١,٢٥	٢٣,٣٧
روما	**٠٣,٢٤	٥,٣١	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٤٤	٢٢,٤١
سراييفو	**٠٢,٤٣	٥,٠١	١٢,٤٦	١٦,٥٢	٢٠,٢٦	٢٢,٣٤
ستوكهولم	**٠١,٥٦	٣,٣٤	١٢,٤٨	١٧,٣٥	٢١,٥٧	٢٣,٣٦
كوبنهاغن	**٠٢,٣٠	٤,٢٦	١٣,١٩	١٧,٣٨	٢١,٤٩	٢٣,٣٤
لندن	**٠٢,٣٢	٤,٤٢	١٣,٠١	١٧,٢١	٢١,١٥	٢٣,١٢
مدريد	**٠٤,٤١	٦,٤٢	١٤,١٥	١٨,١٤	٢١,٤٤	٢٣,٣٦
نيقوسيا	**٠٣,٤٤	٥,٢٩	١٢,٤٦	١٦,٣٣	٢٠	٢١,٣٧
واشنطن	**٠٣,٤٥	٥,٤	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,٣٣	٢٢,١٩
اوتاوا	**٠٢,٤٦	٥,١٢	١٣,٠٣	١٧,١١	٢٠,٤٩	٢٣,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في اخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

رولان غاروس

نهائي اسباني على التراب الفرنسي

لندن – «الحياة»، ا ب – سيكون نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس، مسالة اسبانية اذ تأهل كل من كارلوس مويا واليكس كوريتخا الى الدور النهائي امس.

وفاز مويا على مواطنه فيليكس مانتيا امس الجمعة في نصف النهائي (٥-٧، ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢).

ومزج الفائز بين ضرباته القوية المحكمة الى زوايا الملعب وبين الكرات الساقطة والخادعة خلف الشبكة، في حين اكتفى مانتيا باللعب من القسم الخلفي من الملعب في انتظار الفرج.

وبعدما احرز كل لاعب مجموعة تقدم مانتيا (٤-١) في الثالثة قبل ان يحرز مويا الجولات الخمس التالية والمجموعة. وفرض مويا سيطرته تماماً على مجريات اللقاء بعد ذلك وسط انهيار خصمه قبل ان ينهي المباراة بارسالين قويين بعد ساعتين و٤٢ دقيقة.

اما كوريتخا فتفوق على الفرنسي سيدريك بيولين (٦-٣، ٦-٤، ٦-٢). وكان بيولين الذي ازاح المغربي هشام ارازي في ربع النهائي، يسعى ليصبح اول لاعب فرنسي يحرز اللقب منذ العام ١٩٨٣.


مويا يرفع يديه بعد الفوز.(أ ب)

قوى: هارتويغ فوق الـ٦ امتار ونتائج طيبة للمغاربة

■ سان دوني (فرنسا) – ا ف ب – بات الاميركي جف هارتويغ ثامن رياضي في العالم يبلغ حاجز الـ ٦ امتار في مسابقة القفز بالزانة عندما قفز ٦ امتار اول من امس الخميس ضمن لقاء سان دوني الدولي لألعاب القوى.

والسبعة الاخرون هم بطل العالم ٦ مرات متتالية الاوكراني سيرغي بوبكا (٦.١٤م) والروس غاتولين وترانديكوف وتاراسوف والجنوب افريقي بريتس والالماني لوبينغر والبيلاروسي ماركوف.

وتقدم الاميركي الصلب (٣٠ عاماً و١.٩٠م و٨٢ كلغ) على الروسي مكسيم تاراسوف (٥.٩٠) والفرنسي الن انجي (٥.٧٠م).

وحقق العداؤون المغاربة نتائج طيبة في اللقاء فحل في المركز الاول كل من هشام القروج (١٥٠٠م) وصلاح حيسو (٥ الاف م) وزهرة واعزيز (٥ الاف م) وحسنة بن حسني (٨٠٠م)، فيما حل صلاح الغازي رابعاً (١٥٠٠م) والعربي الخطابي ثالثاً (٣ الاف موانع) وهشام بوعويش خامساً (٣ الاف موانع) والحسن الحسيني سادساً (٥ الاف م).

ريديك بو يطرق باب السجن

■ تشارلوت (الولايات المتحدة) – ا ف ب – يواجه الملاكم الاميركي ريديك بو (٣٠ عاماً) بطل العالم السابق للوزن الثقيل عقوبة السجن لمدة ١٠ سنوات بعد اتهامه باحتجاز زوجته جودي واولاده الخمسة في شهر شباط (فبراير) الماضي.

وقد تخفض العقوبة التي لم تعلن بعد اتفاق بين الطرفين.

متفرقات من الملاعب العالمية

● مدد حارس مرمى منتخب المانيا الاحتياطي وفريق بايرن ميونيخ اوليفر كان (٢٨ عاماً) عقده مع ناديه حتى ٢٠٠٣. ويلعب كان مع بايرن ميونيخ منذ عام ١٩٩٤.

● اعلن رئيس نادي اودينيزي الايطالي بيار باولو مارينو ان المهاجم الارجنتيني روبرتو سوزا (٢٣ عاماً) سيحل محل الالماني اوليفر بيرهوف الذي انتقل الى ميلان. وقد وقع سوزا المعروف بـ «البامبا» في بلاده عقداً لمدة خمسة اعوام من دون الكشف عن قيمة الصفقة. وكان اودينيزي انهى الموسم في المركز الثالث ضمن بطولة الدوري المحلي. وكان سوزا سجل ١٤ هدفاً في بطولة الارجنتين مع ناديه جيمنازيا اسغريما وسيصل الى ايطاليا مطلع الاسبوع المقبل.

● سيغيب لاعب الوسط الاسباني خوسيب غوارديولا اربعة اشهر اضافية عن فريقه برشلونه لاصابته بتقلصات عضلية كانت السبب في غيابه ايضاً عن كاس العالم. وسيخضع غوارديولا (٢٧ عاماً) لجراحة في فخذه الايسر الاثنين المقبل، وهو سيغيب عن صفوف فريقه في بداية الموسم المقبل.

● توفي الطبيب الباراغوياني خافيير باناريو (٣٨ عاماً) بسكتة قلبية في مونتيفيديو بينما كان برفقة لاعب الوسط غوستافو فاريلا الذي يجري تمارين اللياقة البدنية.

ازمة في السلة الاميركية تهدد حظوظها في بطولة العالم والاولمبياد

■ سولت لايك سيتي (الولايات المتحدة)، ا ف ب – حذر المسؤولون عن الدوري الاميركي لكرة السلة من ان الازمة بين اللاعبين واصحاب الاندية قد تحرم اميركا من بطولة العالم في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) في اثينا والالعاب الاولمبية العام ٢٠٠٠ في سيدني. وصرح رئيس الاتحاد الاميركي راس غرانيك: «هناك خطر حقيقي بالا نحجز بطاقة التاهل الى دورة الالعاب الاولمبية اذا لم نرسل منتخباً قوياً الى بطولة العالم التي تستضيفها اليونان في ٢٩ تموز (يوليو).

وقد يقرر اصحاب الاندية تعطيل الدوري في الاول من تموز (يوليو)، موعد انتهاء الاتفاق على الاجور بينهم وبين اللاعبين، الذين هددوا بدورهم بمقاطعة بطولة العالم، وقد ايدهم في ذلك نجم اللعبة وفريق شيكاغو بولز مايكل جوردان. واذا قاطع اللاعبون المحترفون فعلا بطولة العالم، فلن يستطيع لاعبو الجامعات انتزاع اللقب، وكذلك بطاقة التاهل الى الاولمبياد، هذا اذا شاركت الولايات المتحدة في التصفيات المؤهلة الى سيدني.

ويسعى اصحاب الاندية الى تحديد سقف لأجور اللاعبين، ولا تزال المفاوضات مستمرة لهذا الغرض قبل نحو ٤ اسابيع من انتهاء مدة الاتفاق السابق.

دعوة كويتية لمنتخب مصر

مدحت عبدالهادي يوقع لكوكالي التركي

□ القاهرة – علاء موسى

■ وقع مدحت عبدالهادي قلب دفاع نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم عقداً للاحتراف لمدة موسم واحد مع نادي كوكالي سبور التركي نظير ٢٥٠ ألف دولار وينص العقد على عودة المدافع الذي احرز كاس الامم الافريقية الاخيرة الى ناديه الزمالك من دون قيد او شرط في نهاية الموسم. وكان عبد الهادي المرتبط بعقد مع ناديه لثلاث سنوات حصل على موافقة الزمالك للاحتراف لموسم واحد لضمان مستقبله المالي قبل العودة مجدداً الى صفوفه والبقاء في خدمته حتى نهاية مشواره الكروي.

عبدالهادي (٢٥ عاماً) اعطاه المدرب محمود الجوهري الفرصة للانضمام للفريق الاول عندما كان مدرباً للزمالك موسم ٩٣/١٩٩٤ واصبح لاعباً اساسياً في الموسم نفسه واختير في العام التالي كاحسن مدافع في مصر وانضم الى المنتخب العام ١٩٩٦ واحرز لفريقه في الموسم الحالي ٣ اهداف بينها هدفان فاصلان في مرمى الاتحاد في الاسكندرية ثم الاسماعيلي في القاهرة بضربة رأس ثم تسديدة قوية بقدمه اليسرى مما يؤكد اكتمال مهاراته الفنية كمهاجم مع قدراته المعروفة كمدافع.

كان عبدالهادي على خلاف حاد مع مدربه الهولندي رود كرول في الفترة الاخيرة بعد الهزيمة من الاهلي (صفر/٢) في الدوري واتهم عبدالهادي مدربه بالمسؤولية الكاملة عن الخسارة بسبب الخطة الخاطئة بتكليف الظهير الايمن بمراقبة رأس حربة الاهلي بدلا من الاسلوب الطبيعي برقابة قلب الدفاع لرأس الحربة. وقام كرول باستبعاد عبد الهادي من تشكيلة الزمالك في كل المباريات الاربع التالية ضد غزل السويس واسوان والقناة وبلدية المحلة في الدوري وجاء انفصالهما في الموسم المقبل الذي يتولى فيه كرول تدريب الزمالك مريحاً لكل الاطراف في النادي.

وتلقى الاتحاد المصري لكرة القدم امس برقية من نظيره الكويتي لاقامة مباراة ودية في الكويت خلال آب (اغسطس) المقبل في اطار استعداداتهما لنهائيات كأس العرب التي تقام في قطر.

وأحال الاتحاد الدعوة الى محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب لإبداء رايه النهائي حول اقامة المباراة وكان الجوهري اعلن باكراً عدم استعداد الفريق المصري للعب خلال الصيف بسبب ضيق فترة الاعداد.

شباب العراق يتصدرون تصفيات آسيا

■ بغداد – ا ف ب – انتقلت صدارة المجموعة الرابعة من تصفيات بطولة آسيا في كرة القدم للشباب دون ٢١ سنة التي تستضيفها بغداد الى العراق اثر فوزه على تركمانستان (٣-صفر)، في اليوم الرابع من التصفيات.

وسجل هيثم كاظم الهدف الاول (٩ من ركلة جزاء) وامين عباس الثاني قبل نهاية الشوط الاول، وعمار عبد الحسين الثالث في الدقيقة الـ٦٢.

ورفع العراق نقاطه الى ٧ نقاط وتبقى له مباراة سهلة ضد نيبال، في حين تلعب كوريا الشمالية التي صارت ثانية مع تركمانستان.

وانهت اوزبكستان مبارياتها بفوز كبير على نيبال بسبعة اهداف نظيفة سجل ستة منها في الشوط الاول عن طريق شيشلوف (٢ و٦ و٣٧) وكيركوف (٦ و٢٥) وليونيد (١٥)، وسجل السابع في الشوط الثاني بواسطة فيتالي (٦٥ من ركلة جزاء).

تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الكؤوس العربية

مباراة الحسم اليوم بين الجيش السوري والأنصار

□ بيروت – «الحياة»

يشهد ملعب بيروت البلدي في الثامنة والنصف مساء اليوم مباراة حاسمة في كرة القدم بين فريق الجيش السوري وفريق الانصار اللبناني، للفوز ببطاقة تصفيات المجموعة الرابعة لكاس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها النادي اللبناني.

وتساوى الجيش السوري والانصار نقاطاً بعد فوزهما اول من امس، الاول على خدمات رفح الفلسطيني (٦-٢)، والثاني على الوحدات الاردني (٢-صفر)، وتصدر الجيش بفارق الأهداف عن الانصار.

ونتيجة مباراة الجيش وخدمات رفح تعني انها كانت حافلة بالحماسة والقوة، من دون ان يكون الفريق الفلسطيني «ضيف شرف»، لأنه اضاع فرصاً عدة على باب مرمى الخصم، لو احسن استغلالها لتغيّرت حال المباراة ... والنتيجة.

سجل اهداف الجيش مصعب محمد من ركلة جزاء في الدقيقة الخامسة، وسيد بيازيد (الـ١٤ والـ٥٧) واحمد عزام (الـ٤٠)، ومصطفى حمصي (الـ٧٩) وماهر السيد (الـ٨٨)، وسجل هدفي رفح قائده علي ابو السعيد (الـ١٨ والـ٩٠)، علماً ان الفريق الفلسطيني لعب بعشرة افراد بعدما طرد الحكم القطري جاسم محمد الحوري لاعبه بشير جودة.

اما مباراة الانصار والوحدات فقد سيطر عليها الاول بتماسك خطوطه وتألق لاعب خط وسطه الشاب مالك حسون نجم المباراة الذي اهدى تمريرتين للترينيدادي بيتر بروسبار سجل منهما هدفين في الدقيقتين الـ٢٢ والـ٨٨. ولم يخل اللقاء من خشونة اذ رفع الحكم الجزائري كريم واخو البطاقة الصفراء مرتين في وجه لاعبي الانصار جمال طه ومالك حسون، ومرتين في وجه لاعبي الوحدات سامر عجوز وعبدالله ابو زمع، وطرد اللاعب الاردني يوسف العموري لإعاقته بروسبار وهو في طريقه للانفراد بالحارس الاردني.



٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ الطريق الى فرنسا، ٥,٠٠ سينما ٩٧، ٦,٠٠ آخر صرعة، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الأغنياء أيضاً يبكون، ١٢,٠٠ مونديال ٩٨، ١٣,٠٠ سماع قشاع، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني ردينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «ماريا جوزيه»، ٢٠,٠٠ برنامج «وقّف تقلّك»، ٢٠,٣٠ فيلم أجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا ويس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ اللقاء الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة) ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalking, 03.30 Hill Street Blues, 04.30Jake and the Fat Man, 05.30 LA Heat, 06.30 Sportsworld, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texaas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 Blue Heelers, 13.00 The Commish, 14,00 LA Heat, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Holyfield V Akinwand Generation, 16.00 Star Trek - The Next Generation,17.30 Walker Texaas Ranger, 18.30 Nash Bridges, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Sleepwalkers, 22.00 The Commish, 23.00 United States of Television.23.00 Fitz.

MOVIE CHANNEL

00.00 Inside Hollywood, 00.30 The Raffle, 2.30 Paternity, 4.00 Last Action Hero, 6.30 Mr. Write, 8.00 Aforce of One, 9.30 New: Players, 11.30 Drop Dead Fred, 13.30 The Cover Girl Murders, 15.00 Murders in Paradies, 16.30 The Crush, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 New: Baby Brokers, 20.00 Saturday Action - New: Cybertech PD, 21.30 Playmaker, 23.00 Nigh Zone - New: Sins of The Night.



٦,٣٠ برنامج باني (للشباب)، ٧,١٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧,٣٥ وثائقي/ الحياة المزدوجة للسيدة ارميليندا، ٨,٢٥ فيلم روبن الغاب (ميل بروكس)، ١٠,١٠ برنامج رياضي/ مجلة الغولف، ١٠,٣٥ مجلة سباق السيارات/ كرونو، ١١,٠٠ برنامج رياضي/ كرة القدم العالمية، ١١,٣٠ برنامج رياضي/ NBA Action، ١٢,٠٠ رياضة/ ركبي/ استراليا – انكلترا (بث مباشر)، ١٣,٣٠ رياضة/ غولف/ ماسترز إيفيان، ١٥,٠٠ فيلم أداة الاختبار Le Vobaye II (باتريك بيرغن/ مات فيرويير)، ١٦,٣٥ رياضة/ كرة السلة الاميركية (مختصر المباراة النهائية ٢)، ١٧,٣٠ برنامج الميدان الكبير (بالواضح)، ١٨,٣٠ برنامج C NET، ١٨,٤٥ برنامج مجلة السينما، ١٩,١٠ وثائقي رياضي/ تونس/ كأس العالم ٩٨ (نساء في عالم كرة القدم)، ١٩,٤٠ فيلم أفروديت اللعينة (وودي الن/ هيلينا بونهام كارتر)، ٢١,١٥ فيلم خيانة عظمى (شارلي شين/ دونالد ساذر لاند/ ليندا هاملتون)، ٢٢,٥٥ فيلم في صحبة الرجال (آرون إجهارت/ ستايسي ادواردز)، ٠,٣٠ فيلم الاختان سوري (ماري أن شازيل/ كليمانتين سيلاريه/ تييري ليرميت)، ٢,٢٠ رياضة/ ملاكمة/ هوليفيلد – اكينواندي، بطولة العالم للوزن الثقيل WBA (بث مباشر)، ٥,٠٠ رياضة/ غولف/ اوبن انكلترا (اليوم الأول)، ٦,٠٠ سلسلة وثائقية/ مغامرات القرن العشرين الكبرى.

* توقيت غرينيتش

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ السهرة المفتوحة (إعادة)، ٩,١٥ استراحة الجمعة (اعادة)، ١٠,١٠ افلام وثائقية، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ ملفات وقضايا (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «بيت تسكنه سمره»، ١٦,٣٠ تاريخ كأس العالم، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حساب السنين»، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة التلفزيونية، ٥٥,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠,٠٠ فيلم الحياة الحب (ليلى مراد/ محمود المليجي)، ٢,٠٠ فيلم البيت الكبير (سليمان نجيب/ أمينة رزق)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني الدرس، ٦,٠٠ فيلم اللي اخذ حاجة يرجعها (أحمد راتب/ ليلى حمادة)، ٨,٠٠ فيلم الرجل اللي عطس (سمير غانم/ شهيرة)، ١٠,٠٠ فيلم المتهمة (معالي زايد/ صلاح قابيل)، ١٢,٠٠ فيلم المساجين الثلاثة (رشدي أباظة/ محمد عوض)، ١٤,٠٠ فيلم امبراطورية غوار (دريد لحام/ ناجي جبر)، ١٦,٠٠ دموع بلا خطايا شمس البارودي/ حسين فهمي)، ١٨,٠٠ محطات المخرجين/ فرنك كابرا/ الحلقة ١، ١٨,٤٠ فيلم السقطة (هشام سليم/ رغدة)، ٢٠,١٥ فيلم صيد الرجال (حياة قنديل/ ناجي جبر)، ٢٢,٠٠ فيلم المغتصبون (ليلى علوي/ حسن حسني).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج «سألوني عنك»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل «أم العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء – بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج ايقاع، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل «أم العروسة»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٣,٤٥ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «محاكمة الجيل»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «آباء وأبناء»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ كرة القدم/ مباراة بين فريقي الوحدات الأردني مع رفح الفلسطيني، ١٧,٠٠ برنامج رياضي، ١٧,٣٠ كرة القدم/ مباراة بين فريقي الأنصار اللبناني والجيش السوري، ١٩,٣٠ برنامج رياضي، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «عاشت للحب»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ٢٣,٣٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

موندياليات: الفوز يفلت من المغرب وأزمة بين رومانيا وجماهيرها!



■ لندن - رويترز، أ ف ب - حقق المغرب نتيجة جيدة بتعادله مع تشيلي (١-١) في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في افينيون بفرنسا امام ٦ آلاف متفرج ضمن استعدادات الطرفين لنهائيات مونديال فرنسا الذي ينطلق الاربعاء المقبل.

وسجل مصطفى حجي (٦٠) هدف المغرب، ومارتشيلو سالاس (٩٠) هدف تشيلي.

وسيطر المغرب مدة ساعة كاملة على مجريات اللعب وسجل هدفاً رائعاً الى ان زج مدرب تشيلي نيلسون اكوستا بافضل عناصره في نصف الساعة الاخير، من بينهم ايفان زامورانو ومارتشيلو سالاس فانتزع الاخير تعادلا ثميناً في الدقيقة القاتلة من خطأ دفاعي انقذ به ماء وجه زملائه.

وفي احصائية للفرص لم يصنع التشيليون في الشوط الاول الا واحدة بعد خطأ من الحارس ادريس بن زكري الذي خرج من منطقته لقطع الكرة من امام لاعب تشيلي، فمررها الاخير الى نييرا الذي انفرد وسدد بتسرع لتذهب الكرة عالية وبعيدة عن المرمى (٣١).

وسنحت للمغرب ٨ فرص لم تكن جميعها خطرة بدأها حجي برأسه فوق العارضة التشيلية (١٢)، واسقط كماتشو داخل المنطقة فلم يحتسب الحكم الفرنسي سول شينا (١٧)، وابتعدت تسديدة بصير عن المرمى (٢١) وارتدت الكرة لبصير اثر خطأ دفاعي فمررها الى حجي الذي كشف المرمى امامه بعدما راوغ وسدد لكن الكرة ارتطمت بقدم مدافع وابتعد الخطر (٢٥).

وتابع المغربيون زحفهم باتجاه المنطقة التشيلية، وسدد بصير بقدمه اليسرى كرة قوية ارتدت من قدم مدافع ايضاً (٢٦)، وابعد الحارس مارتشيلو راميريز كرة طاهر الخلج الرأسية بشق النفس (٢٩) كانت الاغلى للمغرب في هذا الشوط وكسر رودريغو باريرا مصيدة التسلل المغربية وارسل كرة طويلة سبقه اليها بن زكري (٢٨).

وساق حجي الكرة من نقطة منتصف الميدان وقام بلعبة مشتركة مع كماتشو الذي مرر داخل المنطقة الى حجي فسدد الاخير وابتعدت قليلا عن القائم الايسر (٣٥)، وسيطر الحارس التشيلي على رأسية كماتشو (٤٥).

وفي الشوط الثاني، تابع المغرب تفوقه وسنحت اول فرصة ليوسف شيبو (٥٥) الذي حل محل سعيد شيبا، وعلت كرة عبدالكريم الحضريوي من ركلة حرة الخشبات (٥٧) وامسك الحارس رأسية بصير، قابل ذلك سكون في الجانب التشيلي.

ومرر حجي الى بصير داخل المنطقة فسدد الاخير وارتطمت كرته بقدم رييس وازعجت حارسه الذي لم يتمكن من ابعادها كما يجب لتصل الى كماتشو ومنه ارضية الى حجي غير المراقب فخطفها من امام رييس قائد تشيلي وسدد في الزاوية اليمنى محرزاً هدف التقدم للمغرب (٦٠).

وأجرى المدرب اكوستا على الفور تبديلات عدة، فنشط التشيليون وتحركوا واحسنوا الانقضاض على الكرة بقيادة زامورانو وسالاس وقلبوا تفوق المغربيين الى تكافؤ مع افضلية نسبية لهم، خصوصاً في وسط الميدان، لكن المهاجمين لم يفعلوا شيئاً رغم محاولات للثنائي الخطير.

وسدد طاهر الخلج كرة قوية بين يدي الحارس التشيلي (٨٠) وانفرد وكيلي داخل المنطقة وتباطأ ثم تردد في التسديد ففضل رفع الكرة من فوق المدافع الذي وقف حاجزاً بينه وبين المرمى ليمسكها الحارس (٨١)، وطاشت كرة قذفها زامورانو قوية بيسراه (٨٤).

وعندما كان الحكم يهم باطلاق صافرة النهاية، ارسل مارتشيلو فيغا كرة عالية الى سالاس الذي كان بموازاة المدافعين من دون مراقبة فارتقى اليها برأسه وسددها قوية داخل شباك عبدالقادر برازي الذي حل محل بن زكري منذ بداية الشوط الثاني.

وجرب المدربان عدداً كبيراً من لاعبيهم في اللقاء، وابقى مدرب المغرب الفرنسي هنري ميشال على مدافعيه الاربعة منذ البداية وحتى النهاية، في بروفة قد تكون مقدمة لخوض المباراة الرسمية الاولى ضد النروج ضمن المجموعة الاولى في ١٠ الحالي، في حين جرب في الوسط واراح المهاجمين الاساسيين بصير وكماتشو.

مثل المغرب: ادريس بن زكري (عبدالقادر برازي، ٤٦)، عبدالاله صابر وعبدالكريم الحضريوي ورشيد نكروز وسماحي التريكي، سعيد شيبا (يوسف شيبو، ٤٦) ومصطفى حجي (رشيد عزوزي) وطاهر الخلج وغريب امزين (عبدالرحيم وكيلي، ٨٠)، صلاح الدين بصير (علي الخطابي، ٨٠) وعبدالجليل حدا "كماتشو" (روكي، ٦١).

رومانيا

واعلن الاتحاد الروماني لكرة القدم امس انه بدل مكان اقامة مباراة منتخب رومانيا الاخيرة ضد استونيا استعداداً للمونديال بسبب تردي العلاقة بين لاعبي المنتخب والجمهور الروماني.

وجاء في بيان للاتحاد: «قرر الاتحاد تبديل مكان المباراة بسبب خلاف بين اللاعبين والجمهور الروماني».

واضاف البيان ايضاً ان المباراة ستقام قبل ساعتين من موعدها لان ملعب بوليستي غير مزود باضواء كاشفة.

وسيرضي القرار لاعبي المنتخب الذين اشتكوا من الضوضاء التي يثيرها الجمهور الروماني. وقال لاعب تشلسي الانكليزي دان بتريسكو ان من صالح المنتخب ان يدرس امكانية اللعب بعيداً عن جمهوره خصوصاً بعدما طوق المشجعون اللاعبين خلال المباراة الاعدادية قبل ثلاثة ايام ضد الباراغواي.

وكان الجمهور استاء من عرض الحارس ستيليا ضد الباراغواي وكال له الصفير والشتائم. وقال قائد المنتخب هاجي ان المشجعين «لا يحبوننا لان الصحافة تكتب عن المنازل الفخمة التي نسكن فيها» علماً ان عدداً كبيراً من لاعبي المنتخب يلعب خارج رومانيا مع اندية اوروبية كبيرة ويتلقى مبالغ ضخمة.

واضاف هاجي: «نستحق مكانة جيدة لدى الجمهور الروماني لكل ما قدمناه للمنتخب في السنوات العشر الاخيرة».

وأكد مدرب المنتخب انخيل يوردانيسكو ان تصرفات الجمهور تفقد اللاعبين تركيزهم.

جيش الصحافيين

ويرافق جيش من الصحافيين المنتخب البرازيلي الذي يعتبر احد المرشحين للفوز بكاس العالم في كرة القدم التي تستضيفها فرنسا ما بين ١٠ حزيران (يونيو) الجاري و١٢ تموز (يوليو) المقبل.

انهم في كل مكان، الصحافيون البرازيليون. عدد كبير منهم تدفق الى فرنسا لتغطية المونديال، ويراوح عددهم بحسب التقديرات المتفاوتة ما بين ٣٠٠ و٤٠٠.

هم مستعدون لتسلق الاسلاك الحديد المكهربة في مطار شارل ديغول أو حتى للانتظار ليال بكاملها لمجرد التقاط صورة لرونالدو، نجم المنتخب الأصفر والاخضر، في غرفته في ليزيني. انهم شغوفون الى حد المبالغة، مفرطون في اندفاعهم. انهم دولة ضمن الدولة.

واللافت ان المنتخب البرازيلي الذي يستعد لكاس العالم في منطقة اوزوار لا فيريير الفرنسية يتعايش مع سلطة حملة الاقلام. فالمدرب ماريو زاغالو الملقب «لوبو» (الذئب) لا يعود ذئباً متى أكلته أسئلة المتحافين بعد كل تدريب، وهو الأمر الذي قد يبدو منهكاً لأي مدرب أوروبي.

فالمدرب الايطالي أو الاسباني أو الفرنسي، مثلاً، قد يقول للصحافيين «كفى» اذا كان لا يريد الادلاء بتصريح أو اذا اكثروا من أسئلتهم، في حين أن المدرب البرازيلي يذعن لرغباتهم بقوله: «نعم، ماذا تريدون ان تعرفوا؟».

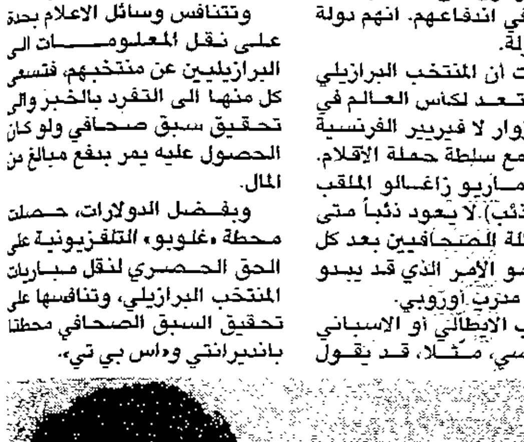
وتتنافس وسائل الاعلام بحدة على نقل المعلومات الى البرازيليين عن منتخبهم، فتسعى كل منها الى التفرد بالخبر والى تحقيق سبق صحافي ولو كان الحصول عليه يمر بدفع مبالغ من المال.

وبفضل الدولارات، حصلت محطة «غلوبو» التلفزيونية على الحق الحصري لنقل مباريات المنتخب البرازيلي، وتنافسها على تحقيق السبق الصحافي محطتا بانديرانتي و«اس بي تي».

المغربي التريكي يحاول التصدي للكرة. (أ ب)

مشجعة تنتظر وصول المنتخب الاميركي. (أ ب)

البرازيلي روبرتو كارلوس يأخذ دور الحكم في التدريبات البرازيلية. (أ ف ب)





هل ابتسامة ادموندو وليوناردو حقيقة او تخبئ ناراً تحت الرماد؟ (رويترز)

شجار في المعسكر البرازيلي؟

□ لندن - «الحياة»

FRANCE 98

نقلت صحيفة «الصن» الانكليزية الشعبية في عددها الصادر امس الجمعة، ان ادموندو مهاجم منتخب البرازيل الذي يستعد لخوض نهائيات المونديال اعتدى على زميله في الفريق ليوناردو خلال التدريب.

وذكرت الصحيفة في تقريرها ان ادموندو لكم ليوناردو في غرف الملابس بعد تعادل المنتخب مع اتلتيك بلباو الاحد الماضي في اسبانيا لان بيبيتو المدرب اختار بيبيتو بدله في بداية المباراة. وفي التفاصيل انه بعد المباراة نشب شجار بالكلام بين ادموندو من جهة والمدرب ماريو زاغالو واللاعبين الاخرين من جهة اخرى. وحاول ليوناردو الدفاع عن المدرب فتلقى لكمة من ادموندو الملقب بـ«الحيوان».

وسجل ادموندو حافل بالمشاجرات واللكمات والبطاقات الحمراء وهو صاحب الطباع الصعب. وتردد زاغالو كثيراً قبل ضمه الى صفوف المنتخب لانه قادر على اثارة المشاكل في اي لحظة.

ولا احد يشكك في قدرات اللاعب على التسجيل وسجله الكروي يشهد لصالحه لكن تصرفاته داخل المستطيل الاخضر وخارجه تطغى دائماً على انجازاته واهدافه.

ولا يعتبر اعداد المنتخب البرازيل مثالياً لبطولة بحجم المونديال ذلك ان الفريق خسر هذا العام مرتين امام الولايات المتحدة في بداية العام وامام الارجنتين في ريو دي جانيرو الشهر الماضي. ولم يتمكن من الفوز على اتلتيك بلباو الاحد الماضي وفقد خدمات مهاجمه الفذ روماريو بسبب الاصابة. لوم تتحسن الأمور ضد اندورا رغم الفوز (٣-صفر) لان المشجعين انتظروا نتيجة «تاريخية» ضد الفريق الضعيف.

وقبل اقل من اسبوع على انطلاق المونديال يواجه المدرب البرازيلي معضلة كبيرة لان اللحمة مفقود بين اللاعبين.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): رتب مواعيدك على نحو يتيح لك رؤية جميع الاشخاص الذين يجب أن تراهم وتتحدث إليهم هذا الاسبوع.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تخض مواجهة مع الشريك عندما ترى امارات الغضب على وجهه.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إنطلق بثقة من اجل مشروعك ولا تخش المعرقلين.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): فضولك الكبير سيدفعك إلى مغامرة مليئة بالمخاطر.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شارك في مناسبات اجتماعية قد تلتقي فيها اشخاصاً مثيرين للاهتمام... من الناحية العاطفية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): عاود الاتصال باشخاص كان لهم موقع في قلبك في الماضي.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تعلم تمام العلم ان هناك الكثير مما يمكن أن تتعلمه لتتطور وتتقدم.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن تصر على رأيك مهما كثر منتقدوه والمشككون بصحته.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): يجب أن تحسن انتقاء الأشخاص الذين سيرافقونك على الدرب الطويل.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): سيتراكم عليك التعب إلى درجة تشعر معها بانك تريد التخلي عن كل شيء.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تغش نفسك بل افتح عينيك على حقيقة الشخص الذي شغل قلبك في الأشهر الأخيرة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لماذا التخاذل أيها الحوت في وقت الشدة؟ هيا احزم أمرك وكن صلباً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: نهر يجري في الاسكا ويصب في بحر بيرنغ.

ب
بتول
بحمدون
برونزي
بطيخ
بعلشميه
بنورة
بهو

ص
صابون
صب
صحراء
صخب
صراط
صعلوك
صغير
صفح
صك

ع
عباءة
علقة
عبيدة
عمق
عناقق
عيان
عيلان

ق
قلشاني
قنينة
قهرمان
قهرزة
قهوة
قيقبان
قيون

ن
نام
ناموس
نبراس
نحاس
نفحات
نقش
نمر

ق	ن	ا	ل	ي	ع	ن	ا	ب	ق	ي	ق	ب
ا	ن	ا	ي	ع	ة	ص	ف	ح	ش	ق	ن	ر
ش	ي	ن	ب	ء	خ	د	ة	ق	ي	و	ن	و
ا	ق	ص	و	ي	ا	ن	ي	ن	ص	خ	ب	ن
ن	م	ص	ط	د	ي	ر	ب	م	ر	م	ن	ز
ي	ع	ب	ا	ن	م	ر	ج	ب	ع	ن	ب	ي
ق	ق	ط	ق	ب	ا	ح	ت	ص	ف	ة	ن	ك
ف	و	هـ	ا	س	و	و	ب	ج	ص	ز	د	و
ا	ص	ك	ر	ر	ل	ن	ا	ن	غ	م	و	ل
ن	ب	هـ	و	م	ص	ت	ق	ا	ي	هـ	ر	ع
ع	ن	ح	ا	س	ا	ك	هـ	م	ر	ق	ة	ص
ن	ة	ء	ا	ب	ع	ن	و	ع	ل	ق	ة	و
ب	ع	ل	ش	م	ي	ه	ة	س	و	م	ا	ن

حل العدد السابق: ابو حدرية.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثل مصري راحل
٢- حجر كريم - لا افقية ولا عمودية
٣- توقير - ثلثا شاة
٤- اسم إشارة - بعد سلاسة
٥- يتغير
٦- حائل - سوء العاقبة
٧- خصم قوي - المتعبد في خلوة
٨- استوى - انتفاخ
٩- عد وأحصى - يضم ويلصق - متشابهان

عمودياً
١- فيلم لإسماعيل يس وماري منيب
٢- شاطئ - زعمت
٣- يخضع ويذل
٤- ضد تصادق
٥- بقايا - متشابهة
٦- يتجاوزون الحد
٧- مقياس أرضي - مدينة إسبانية
٨- فقدان - أخانة
٩- متشابهة - ضربة بقبضة اليد

حل العدد السابق
افقياً: ١- الوطن - حقد ٢- اواه - لي ٣- قنود حلبية ٤- لم - تمثل ٥- رنين - و و و ٦- تقترنا ٧- حوافره ٨- حرير - تفعل ٩- لقيك.
عمودياً: ١- القدر - ح ح ٢- دمنهور ٣- واو - ايل ٤- طود - تتغرق ٥- ناحت - فر ٦- هلم - تهتك ٧- بذور ٨- قليلون - جب ٩- دية - وابل.

مدرب المغرب في حوار مع «الحياة»

ميشال: اعتزّ بقيادة المغرب في فرنسا





□ لندن - «الحياة»

■ يستعد المنتخب المغربي لكرة القدم لخوض كأس العالم للمرة الرابعة في فرنسا الاسبوع المقبل بقيادة المدرب الفرنسي المعروف هنري ميشال.

وسبق للمغرب ان لعب في النهائيات اعوام ٧٠ في المكسيك و٨٦ في المكسيك ايضاً والعام ٩٤ في الولايات المتحدة. وحقق نتيجة طيبة العام ٨٦ عندما تأهل الى الدور الثاني وكان اول فريق عربي وافريقي يحقق هذا الانجاز.

ويملك مدرب «اسود الاطلس» خبرة كبيرة على الصعيد الدولي اذ قاد المنتخب الفرنسي الاولمبي الى ذهبية مسابقة كرة القدم في اولمبياد لوس انجليس العام ٨٤ قبل ان يقود منتخب فرنسا الاول الى المركز الثالث في مونديال المكسيك العام ٨٦. وقاد منتخب الكاميرون في نهائيات المونديال الاخير قبل اربع سنوات في اميركا، وها هو على عتبة مشاركته الثالثة في المونديال.

وكان لا بد من حوار مع هذا الخبير الكروية قبل الاستحقاق الكبير وهو الذي استلم تدريب المغرب بعد الفشل الكبير في المونديال الاميركي قبل اربعة اعوام. وهنا نص الحوار:

● قبل أيام من انطلاق المونديال، كيف تقوّم المرحلة الأخيرة من استعدادات المنتخب المغربي؟

- إنها جيدة جداً في مجملها. ثمة لاعبون واجهوا صعوبات في التقاط أنفاسهم بعد موسم مرهق، ولكن بعد معسكر ايفران وكأس الحسن الثاني تبددت جميع المخاوف على هذا الصعيد، وعلينا الآن أن نصلي كيلا يتعرض الأساسيون لإصابات، إذ ليس لديّ وفرة من البدلاء.

بهجا

● لم يدرج اسم أحمد بهجا على قائمة المنتخب الرسمية، فيكف تفسر إبعاد من كان يعتبر الأكثر مهارة في الفريق؟

- يجب أن تكون لدينا الجراة على مواجهة الحقيقة، فبعد كأس الأمم الافريقية، لم يعد أحمد بهجا إلى السعودية وبالتالي انقطع عن اللعب مع ناديه الاتحاد، وما ينطبق عليه ينطبق على اللاعب فرتوت الذي فسخ عقده مع نادي بيليننسيش في البرتغال: والمنطق لا يسمح لي بأن اجازف في ضم لاعبين لم يلعبا إلى المنتخب في المونديال.

● إن قضية بهجا مختلفة نوعاً ما، فاللاعب المراكشي فنان قادر على تفجير مواهبه الكروية في أي لحظة؟

- إنه لأمر رائع ان يكون لديك لاعبون فنانون، ولكن على هؤلاء أن يتعلموا احترام الآخرين واحترام اللعب الجماعي.

● ثمة علامة استفهام ترسم حول حارس مرمى المنتخب، فحتى الآن نحن لا نعرف من سيكون الحارس الأساسي في فرنسا؟

- (ينفجر هنري ميشال ضاحكاً): انا أعرف. صحيح انني اصبت بخيبة أمل من أداء عبدالقادر برازي في كأس الأمم الافريقية ٩٨، لكنني استدعيته إلى كأس العالم بحكم خبرته، وهو سيلعب عندما نحتاج إليه. أما ادريس بن زكري فهو الذي يتولى حالياً مهمة الذود عن المرمى المغربي.

● الا ترى في عودتك إلى فرنسا على رأس المنتخب المغربي انتقاماً من الذين لم يقدروك حق قدرك؟

- إنها انتقام إذا شئت ممن اداروا لي ظهرهم في الأوقات الصعبة متناسين كل ما حققته مع المنتخب الفرنسي (بلوغ الدور نصف النهائي في مونديال ٨٦ وإحراز الميدالية الذهبية في أولمبياد لوس انجليس ٨٤)، وهما افضل ما انجزه مدرب فرنسي. وعودتي ليست انتقاماً فحسب، بل هي مصدر اعتزاز لانني انا صنعت هذا المنتخب بدعم من المسؤولين وتعاون من اللاعبين، وأنا اريد أن اظهر لفرنسا وللعالم بأسره مدى قدرة هذا المنتخب.

● ماذا حملت إلى المنتخب المغربي؟

- منحته اولاً الثقة بالنفس، إذ اتبعت اسلوباً ملائماً للاعبين اتاح لهم خلال سنتين ونصف السنة أن يعبروا عن انفسهم، وكل ما اتمناه الآن هو ان أجعلهم يستفيدون من الخبرة التي اكتسبتها خلال بطولات العالم الثلاث التي شاركت فيها.

● ماذا تريد أن تقول لبعض لاعبيك الذين يخطون خطواتهم الأولى في أهم تظاهرة كروية في العالم؟

- المونديال أمر خارق وفريد من نوعه، وعلى اللاعب أن يعتبر نفسه محظوظاً وسعيداً كونه يشارك في مثل هذا الحدث، كما عليه أن يستفيد من هذه المشاركة إلى اقصى حد.

● من أسباب الفشل في بوركينا فاسو قلة المباريات التي خاضها لاعبون أساسيون في المنتخب، وهذا الأمر لم يعد قائماً الآن بعدما أصبح بصير وشيبو وصبحي وشيبا أساسيين في الأندية التي يلعبون لها، الا ترى في ذلك جانباً ايجابياً؟

- بكل تأكيد. ونتائج الاختبارات البدنية التي أجريناها على اللاعبين تظهر كلها التطور الذي تحقق على هذا الصعيد. ففي كانون الثاني (يناير) الماضي لم يكن بعض اللاعبين في «الفورمة»، ومع ذلك راهنا وخسرنا الرهان. ولا أكتمك ان حملة الاستنكار التي تلت ذلك قد تركت انعكاسات سلبية على اللاعبين، وهي حملة ظالمة لا أجد لها تفسيراً أو تبريراً.

الخصوم

● ما رأيك بالمنتخبات التي ستواجه المغرب في الدور الأول. ولنبدأ بالنروج؟

- النروج خصم يخشى جانبه سواء بنتائجه أو بطريقة لعبه. والمنتخب النروجي يعتمد على مجموعة متجانسة تنفذ بصورة رائعة اسلوباً بسيطاً في الأداء. وهذا المنتخب يعتمد فلسفة دفاعية تستغل ادنى خطأ لدى الخصم للتسجيل. وهذه الخطة التكتيكية اثبتت فاعليتها، فالمنتخب النروجي لم يهزم منذ سنوات واستطاع ان يسجل بمعدل هدفين في المباراة.

● في السادس عشر من حزيران (يونيو) سيواجه «أسود الأطلس» البرازيل في ستاد لابوجوار في نانت، حيث قضيت أجمل سنين حياتك لاعباً، الا تعتبر هذا اللقاء ذا خصوصية معينة بالنسبة إليك؟

- هذا أقل ما يقال، فمن جهة هناك ذكرياتي الرائعة في نانت، ومن جهة أخرى علينا أن نواجه البرازيل حاملة اللقب وأبرز المرشحين للفوز بكأس العالم. وهنا مكمن الخطورة.

● في اللقاء الثالث ستواجه اسكوتلندا، الا ترى انها الأقل خطورة؟

- ما تقوله صحيح على الورق، فالمنتخب الاسكوتلندي يشارك في المونديال للمرة الثامنة، ولكنه لم يتخط أبداً الدور الأول. وهو يتبع الاسلوب الانكليزي في الأداء مع بعض التعديلات في السنوات الأخيرة.

● ما هي الرسالة التي تريد ان توجهها إلى الجمهور المغربي قبل انطلاق المونديال؟

- على الجمهور المغربي اولاً وقبل كل شيء أن يثق بنا. ففي كل مرة وقف الجمهور إلى جانبنا حالفنا النجاح. نحن بحاجة إلى دعم الجمهور وثقته واعتقد ان المنتخب المغربي قادر على تخطي الدور الأول وتفجير مفاجأة سارة.

● من ترشح للفوز بلقب المونديال؟

- من الصعب اختيار منتخب واحد. اعتقد ان البرازيل وفرنسا وايطاليا والمانيا كلها قادرة على احراز اللقب. لكن احد الفرق سيحقق مفاجأة.

● من هو ابرز لاعب في التشكيلة المغربية؟

- اعتقد انه نايبت الاكثر شهرة في الفريق. رفاقه لم يلعبوا على المستوى الذي لعب عليه رغم ان معظمهم محترفون في اوروبا.

● ما هي لآمال افريقيا في استضافة نهائيات المونديال في المستقبل؟

- آمل ان يحصل ذلك قريباً. هناك ثلاث دول فقط في القارة قادرة على استضافة هذا الحدث الكبير وهي جنوب افريقيا والمغرب ومصر.

● الصلات متعددة بين المغرب وفرنسا. فهل سيفيدكم خوض المونديال على ارض فرنسية؟

- مما لا شك فيه ان اقامة المباريات في فرنسا يعتبر عاملا ايجابياً بالنسبة للمنتخب المغربي لاننا سنلقى دعماً من الجالية المغربية الكبيرة في فرنسا. كما آمل ان يكون الطقس حاراً وناشفاً لنتمكن من السيطرة على خصومنا غير المتعودين على طقس من هذا النوع.


المنتخب المغربي يعد الكثير بقيادة ميشال.


نايبت الافضل في نظر ميشال.

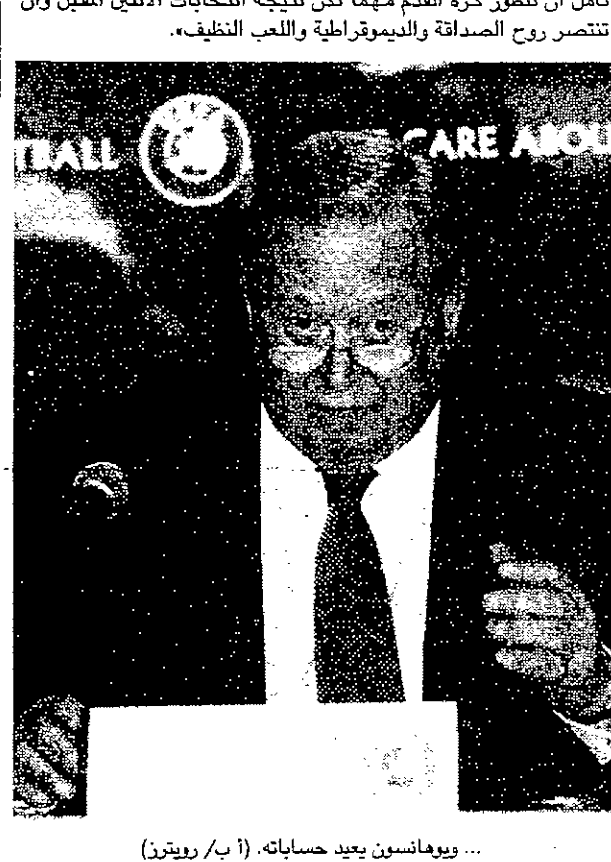
بلاتر نال صوت انكلترا...

انكلترا تدعم بلاتر

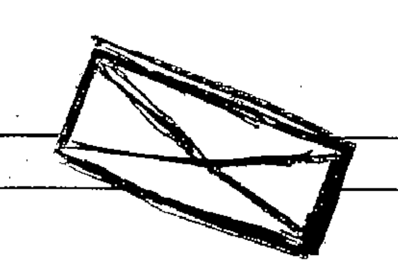
■ لندن - أ ب - اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم امس دعمه السويسري جوزف بلاتر في الصراع على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي سيحسم الاثنين المقبل في باريس.

وكان الاتحاد الانكليزي دعم سابقاً السويدي لينارت يوهانسون عندما كان المرشح الوحيد لخلافة الرئيس الحالي البرازيلي جواو هافيلانج. لكن مع دخول بلاتر انقلب الموقف الانكليزي لمصلحة الاخير.

وجاء في بيان وزعه الاتحاد على وسائل الاعلام: «الاتحاد الانكليزي درس بروية حسنات المرشحين. نعترف ان بلاتر ويوهانسون مرشحان قويان وكلاهما خدما كرة القدم عبر السنوات، وكان الاختيار بينهما صعباً للغاية. من واجبنا كقوة في عالم كرة القدم ان يكون موقفنا واضحاً قبل موعد الانتخابات خصوصاً ان دولا اخرى اعلنت عن موقفها مسبقاً. وبعد دراسة مستفيضة للوضع يعلن الاتحاد الانكليزي اليوم انه سيدعم بلاتر، ونعتقد انه سيكون رئيساً ممتازاً لفيفا. كما نأمل ان تتطور كرة القدم مهما تكن نتيجة انتخابات الاثنين المقبل وان تنتصر روح الصداقة والديموقراطية واللعب النظيف».



... ويوهانسون يعيد حساباته. (أ ب/ رويترز)





AL HAYAT

الحيـاة

السبت ٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ١١ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٧

AL HAYAT SATURDAY 6 JUNE, 1998 ISSUE NO 12877

نظرية المؤامرة عادت الى الظهور في بريطانيا

القضاء الفرنسي يبدأ مواجهة عامة بين الشهود والمصورين الصحافيين

□ باريس - «الحياة»

■ شهد قصر العدل في باريس امس مواجهة بين المصورين الصحافيين والشهود الذين تواجدوا في مكان الحادث الذي أودى بحياة الاميرة ديانا قبل تسعة شهور.

وتهدف هذه المواجهة التي تشمل تسعة مصورين وسائق دراجة وثمانية شهود الى المقارنة بين اقوال كل منهم، بحضور ذوي الضحايا: رجل الاعمال محمد الفايد والسائق هنري بول ووالدة الاميرة فرانسيس شاند كيد.

وصرح الفايد لدى مغادرته قصر العدل انه مرتاح الى سير الأمور وان القاضي «الذي يتولى الملف ممتاز».

وكان الفايد وصل الى قصر العدل في موكب مؤلف من ثلاث سيارات «مرسيدس» متوسطاً مرافقيه ومصوراً تلفزيونياً لم يسمح له بالدخول.

واستمع ذوو الضحايا الى رواية كل المعنيين. وغاب مرافق ديانا البريطاني الذي اصيب بجروح بالغة خلال الحادث ولا يزال يعاني من فقدان جزئي لذاكرته.

وكانت سيارة (ا ف ب) المرسيدس التي نقلت بسرعة جنونية ديانا وصديقها المصري اصطدمت باحد الأعمدة في النفق ما ادى الى قتلهما مع السائق هنري بول.

وكانت نظرية المؤامرة عادت الى الظهور واثارت جدلاً كبيراً في بريطانيا عشية المواجهة العامة التي نظمها القضاء الفرنسي.

وعرضت محطة «اي تي في» التلفزيونية البريطانية الخاصة مساء الاربعاء برنامجاً اعطى عدداً من التاويلات المتناقضة لقتل ديانا غير معززة باي دليل جديد، تتمحور كلها على شخصية هنري بول، ورجحت «اي تي في» ان تكون الاستخبارات الفرنسية استخدمت السائق لقتل ديانا.

واستغربت المحطة ضخامة المبلغ الذي عثر عليه في حساب هنري بول المصرفي الخاص. ولم تستبعد ان يكون ثمة من سمم السائق بواسطة اوكسيد الكربون او ان يكون مجهول على دراجة نارية أعمى نظره داخل النفق.

المصورون والصحافيون امام قصر العدل في باريس.(ا ب)

اسرائيل تحاول القضاء على كلية الطب في جامعة القدس

□ لندن - من سوزانا طربوش

■ تحدث الخبير الطبي الفلسطيني الدكتور رفيق الحسيني عن أهمية دعم كلية الطب في جامعة القدس، باعتبارها من المؤسسات الفلسطينية التي تحاول اسرائيل القضاء عليها في «عاصمة البلد الذي نكافح من اجله».

وكان الحسيني يتحدث مساء الخميس في حفل الاستقبال التي اقامتها «مؤسسة جامعة القدس» في لندن. أسست كلية الطب في ١٩٩٤، وهي الكلية الفلسطينية الأولى من نوعها. وتشارك الكلية في المبنى الذي تحتله كلية العلوم والتكنولوجيا، ووضعت الجامعة حجر الأساس لمبنى مستقل لكلية الطب في كانون الاول الماضي. وقال الخبير الفلسطيني، وهو من امناء «مؤسسة جامعة القدس»، ان الدفعة الأولى من الطلاب هي الآن في سنتها الرابعة. واضاف: «نحاول ربط افراد الدورة بمستشفيات القدس، مثل المقاصد واوغسطا فكتوريا ومستشفى سان جون لطب العيون ومستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني». واوضح ان اقامة العلاقات مع هذه المستشفيات تشكل جزءا من الكفاح للمحافظة على كلية الطب، لأن «الاسرائيليين يحاولون تصفية وخنق كل المؤسسات (الفلسطينية) في القدس، لكي لا يكون هناك قدس (فلسطينية) عندما تبدأ مفاوضات الوضع النهائي».

استضاف حفلة الاستقبال رجل الاعمال الفلسطيني فوزي بيدس. وكان من بين الحضور اللورد غيلمور، الوزير السابق المحافظ وهو رئيس «مؤسسة جامعة القدس»، وهي جمعية خيرية بريطانية انشئت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لدعم الجامعة. كما حضر الاجتماع عدد من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب. وحض رجل الاعمال الفلسطيني هنري هداوي الحضور على التبرع للمؤسسة.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة البروفسور كولن غرين ان «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» وافق على منح الجامعة ١,٢٥ مليون دولار. الا انه اوضح ان كلية الطب تواجه عجزاً في الموازنة مقداره ٣٠٠ ألف دولار سنويا. وتعاني جامعة القدس، مثل بقية المؤسسات الفلسطينية، من قرار الاتحاد الاوروبي خفض مساعداته المخصصة لدفع رواتب الاساتذة والموظفين.

وقال البروفسور البريطاني ان الطلاب الـ ١٥٠ في كلية الطب يعملون في ظروف بالغة الصعوبة، لكن «مستواهم، على اقل تقدير، لا يقل عن طلاب الطب في بريطانيا والولايات المتحدة». وتوقع ان يصل الى بريطانيا نهاية السنة المقبلة ٢٥ منهم لاستكمال التدريب.

سجلت مراحل قتل زوجها في مفكرتها

ايطاليا: الادعاء العام يقدم أدلة جديدة تدين أرملة غوتشي

□ روما - موسى الخميسي

■ قدم المدعي العام في مدينة ميلانو، حين استئنفت محاكمة باتريتسيا ريجاني، ارملة صاحب اشهر الصناعات التجارية الايطالية، موريتسيو غوتشي، دلائل تتهم الأرملة، بالتخطيط لقتل زوجها في ٢٧ آذار (مارس) ١٩٩٥.

وأوضح الشاهد الوحيد في هذه القضية جوزيبي اونوراتو (٥٥ سنة) الذي يعمل بواباً للعمارة التي كان يسكن فيها القتيل، بان الرصاصات الثلاث التي استقرت في جسد غوتشي اطلقها رجل كان قريباً منه لم يلحظه في بادئ الأمر، وكان اونوراتو واقفاً وفي يده المكنسة «كالتمثال فالتفت الي القاتل يتفحصني والمسدس لا يزال في يده بعد أن أدار وجهه الي وبدا ينظر في عيني وهو يرفع حاجبه، واعتقد أنه لم يتوقع مشاهدتي. ولاحظت ان يده المرفوعة حاملة المسدس، تشبه الى حد كبير يد امرأة، لأن الأظافر كانت مغطاة بصباغ الأظافر النسائية، بعدها صوب مسدسه الى البواب واطلق عليه رصاصتين في ذراعه.

واثناء المرافعة التي تمت أول من أمس، أكد المدعي العام ان السيدة ريجاني (٥٠ سنة) كتبت في مذكراتها اليومية، على احدى صفحات مفكرتها كلمة «الجنة» بحروف كبيرة بالاغريقية، والصفحة تحمل تاريخ قتل غوتشي، كما أطرت تلك الصفحة بخطوط سوداء قوية عريضة.

وعثر في احدى صفحات هذه المفكرة على كلمات وعبارات توحي بان ريجاني كانت تخطط لقتل زوجها بعدما أدركت ان له علاقة بشقراء ايطالية تدعى باولا فرانكي تعمل في هندسة الديكور. فقد كتبت تقول في ١٧ أيار (مايو) ١٩٩٥ «لا توجد جريمة لا يمكن شراؤها»، وكشف المدعي العام ان السيدة ريجاني سحبت ٢٠٠ الف جنيه استرليني من احد مصارف مونتاكارلو قبل يوم من تنفيذ الجريمة.

ويذكر ان المتهم الرئيسي في هذه القضية هو اوراتسيو تشيكالا (٥٩ سنة) الذي يعتبره القضاء منظم عملية القتل التي خططت لها ريجاني، لم يفصح عن الشريك الثالث بحجة انه يخاف الكشف عن اسمه لأنه لا يزال طليقاً، وأكد تشيكالا انه التقى السيدة ريجاني قبل عملية الاغتيال مرات عدة، وانه كان «متردداً، لكنها اقنعته بأن يقوم بالمهمة. كما أكد تشيكالا من جديد ان بينديتو تشيراولو (٣٦ سنة) لم يطلق الرصاص على غوتشي وان هناك شخصاً ثالثاً شارك في الجريمة.

نقطة حوار

● أول الكلام:

● من شعر يس الفيل:

– لا تفتحي نوافذ الكتاب
فإنها تقود للصعاب
يا هذه الرحاب: أنت التي ادركت
كيف قامرت بليلة، واسلمت
شمشون للحراب؟!

● ● ●

● «رد الجواب» من صديقة الفرح والشجون: المبدعة مريم شقير أبو جودة، على الرسالة التي وجهها اليها الصديق العزيز جداً الى نفسي:

● صديقي العزيز أبو وجدي:

على أثير صفحاتك تتنفس قلوبنا بعمق... تحتكم الى نوارس أبجديتك التي فيها بحر وضوء وفسحات... نلجأ الى شرفاتك الواسعة من ضيق الكوكب واعتكاره بالعتم!

صديقي: سرتني رسالة صديقك «العزيز جداً الى نفسك» والموجهة إلي، وأفرحني انك قدمتها لي على طبق يديك: وليمة لحياة عامرة بالمعنى، في وقت يضمر فيه العطاء والبذخ، وتمحي اللقاءات التي من ورد وود... وعلى طبق يديك الكريم، سأقدم لصديقك - صديقي ما يستحقه من رد:

● صديقي الذي كأني عرفته اول ما تشكل البحر في بيروت، وقبل ان تتكون اليابسة ليكون من ترابها آدم وتكون من ضوئه حواء: سلام عليك وأنت في الأقدس من ديار العرب... وأنت كالطائر المحلق كتلك تعطي الأمكنة شرعية الألسنة، وفضيلة الانتماء الى صوت من نبض حميم.

فاجأتني وأنت تكتب بغصن الوردة، وتقرأ بفم الذهب... وأنت تنسج عباراتك بخيوط الاريج، حتى تكاد تشف كما المرايا الناصعات... وفاجأتني اكثر: انك ترى ما لا يراه سواك، وتقرأ ما لا تبصره العين، وتمسك بضفائر المشهد لتجلسه طفلاً بين يديك!

كيف التقطت صوتي في «بيت مري» والوقت ضجيج، والليل يصرخ على نافذة الروح... كيف أبصرت ما أخفيت والضوء نائم على كتف النغمة وخبيء في زوايا الضحكات... كيف رأيتني، كما لم يرني من قبل أحد، والعصر ضباب، والرؤية عسيرة على كون يقضي كل وقته في النوم؟!

لم نكن نهرين في ريح... كنا ضفتي نهر واحد في روح، وكان مجرى القول يصب في بحيرة المعنى، وكان الوقت خفيراً لعسس التلاشي، وكنا مشدودين بحبال لا ترى الى هاوية واحدة مفتوحة على الفضاء، والشبابيك مقلوبة على السكون، والسياج يحاصر البوح بخفافيش النميمة. والريح تصفر في مزمار الخواء العام!

كيف التقطتني... كيف تلمست في مدرستي القلوب المفتوحة على التزيف، وكثيرون سواك ظنوها فماً لا يتوقف عن الابتسام... كيف اقتنصت وجعي وقلما فرشت أمام القارئ سلال الآه... كيف عرفت انني أجسد العاشق على هيئة الكلام وألبسه عباءة الشوق وهو لا يعدو حرفاً خرافياً بلا لحم «ودم» وذراعين؟!

كلهم اعتقدوني واقفة على نصل العناق، منبوحة بلهب الموعد... وأنت وحدك رأيت ما أضمرته وأحسست بأنني اقف على خط العرض صفراً!.

ما الذي يميزك - أيها الصديق المتعب المتعب - هل تبصر بعيني قلبك وتحس بنبض عينيك: كم من الرمال تحيط بي وأنا أدور في دوامة لا تنتهي الى قاع... لا توصل الى استقرار؟!

اسميتني «جزيرة الأمل»، وحولي ترتفع للموج جدران ماحقات، وتزدحم اللحظات بعواصف لا تعرف مثلي «المهدنات»... لماذا تأخرت طويلاً في انهمارك كغيمة الخصب، لماذا توقفت طويلاً في المحطات التي لا تقودك الي... لماذا تجرفني الى الكتابة على هذا النحو، فأشعر أنني أتقمص كفّي صبية لم تغادر الحقول، وأن العالم كله في قارورة طيب؟!

هل الكتابة داؤنا الأكثر عسراً، ودواؤنا في آن... هل الحروف وسادة الروح، أم معضلة لرؤوسنا لحظة الصحو؟!

لم أكن أتنفس في حضورك الشعر كما قلت لي... كنت في حضرته، وكانت القصيدة تتنفسني وكأن كل شيء أسلم قياده للحلم. كل شيء تلون بالمدى والأفق مختوم بالشمع اللاهب، والطرق كلها تقود الى لحظة الحب الأولى.

أحياناً... نخرج الى طفولتنا، نخلع عن اجسادنا أعباء العمر، ونسلم أصابعنا الى نهر التناسي حيث الماء البارد وحده يكتبنا من جديد كشجرة!

صديقي: أشعر انني اكتب يومياتي من جديد... انني أشطب السنوات التي دونتها وأسرق صوتك كممحاة... كم جميل ان تكتشف فجأة ان ثمة جناحين ينبتان فينا، وان فضاء جديداً يفتح أبوابه، وان هناك من يدعونا بصدق كي نطير!

اغلقت بيروت عينيها لحظة حلقت طائرتكم الى قوس المسافة... انكمش البحر، صارت «بيت مري» مشاعاً للصمت... وحدي وقفت على شرفة الكلام... وحدي أطلقت احدى وعشرين قبلة من أجل لقاء جديد!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

.. أكثر مناطق بريطانيا، وربما اوروبا والعالم، تلوثاً هي الطريق من لندن الى مطار هيثرو، فعدد قياسي من السيارات يستعملها ليل نهار، ما ينشر غاز ثاني اوكسيد الكربون وغيره من السموم في الجو، الى درجة ان يقال ان التلوث يؤثر في نمو الاطفال في البيوت حول الطريق هذه.

غير ان هذه الطريق تصبح في نقاء الجو حول القرنة السوداء فوق الأرز بالمقارنة مع تلويث الأجواء السياسية العربية.

لو كان ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز سألني لكنت نصحته الا يحاول التوفيق بين سورية والاردن، فقد اتسع الخرق على الراتق، ولكن يكفيه فخراً انه حاول، والله لا يكلف نفساً إلا وسعها.

كنت قبل سنة في الاردن، وسمعت شكوى مرّة من سورية. وكنت قبل شهر في سورية وسمعت شكوى اكبر وأشد مرارة من الاردن. وخرجت من الاردن مقتنعاً بأن حل الخلاف مستحيل اليوم، فالاردن يشعر بأنه يُتهم ظلماً ويحمل ما لا طاقة له به. وسورية تعتقد ان موقفها وحده هو الصحيح، وان كل يوم يمر يؤكد صحة هذا الموقف، وخطأ الذين راهنوا على اميركا واسرائيل بعد مجيء ليكود الى الحكم.

طبعاً العلاقات العربية سيئة في كل مكان، بين المغرب والجزائر، ومصر والسودان، وفي الخليج وجزيرة العرب.

غير ان الخلاف العربي - العربي غير مهم في نهاية الامر، فحتى لو كان فيه رابح وخاسر، لبقي الربح والخسارة بين العرب. اما الخلاف على مسيرة السلام فربح لاسرائيل وخسارة للعرب.

العرب يستحقون الخسارة اذا كانوا لا يستطيعون الاتفاق على اجتماع، ناهيك ان يتفقوا داخل الاجتماع. وهم الآن على درجة من الخلاف ان الوساطة مرفوضة، لأنها تفترض ان طرفي الخلاف قبلا تدخل طرف ثالث في خلافهما على اساس نقاط محددة. وبما ان الطرفين اكثر اختلافاً وتباعداً من هذا، فقد بدأنا نسمع بنغمة «تنقية الاجواء» بين البحرين وقطر، او سورية والاردن، او سورية والسلطة الفلسطينية، وكل طرفين عربيين على خلاف يحتاج الى وساطة الوسطاء.

لو كنت رئيساً عربياً معارضاً انعقاد قمة لغيّرت رأيي بمجرد ان طالبت الولايات المتحدة العرب بعدم عقد قمة، فالموقف الاميركي يغني عن التفكير، وهو لا يمكن ان يكون لخير العرب هذه المرّة او اي مرة سابقة او لاحقة، لذلك فكل ما على العربي ان يفعل هو عكسه فلا يخيب. وقد رأينا حماسة الاميركيين في ارسال السفير توماس بيكرنغ، وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، الى المنطقة، ليطلب من العرب التريث في موضوع القمة حتى لا يستغلها رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو للإفلات مرّة اخرى من الضغط الاميركي.

نتانياهو لا يحتاج الى تحريض او استفزاز، وحتى اذا سلّمنا بصدق كلام الاميركيين هذه المرّة فهو يبقى سانحاً لا يغير شيئاً من تعطل عملية السلام بسبب موقف نتانياهو وحكومته، وردّ الادارة الاميركية على كل صفعة بإدارة الخدّ الآخر، مع مواجهتها كنيست في القدس، وآخر على تلّة الكابيتول.

الاميركيون يريدون ان يعلنوا مبادرتهم عن المرحلة الثانية من الانسحاب وهم لذلك اجتمعوا سراً بالفلسطينيين في لندن (منسق عملية السلام دنيس روس مع ابو مازن وابو العلاء)، وفي حين ستبقى نسبة الانسحاب ١٣ في المئة او ١٣,١ في المئة، فهناك تغيير دقيق في حجم الانسحابات من المناطق «سي» الى «بي» الى «إي» اي من المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية الكاملة الى المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية والفلسطينية المشتركة، الى المناطق الخاضعة للسيطرة الفلسطينية الكاملة (أراهن من اليوم على ان اقل نسبة ستكون من الاراضي الاخيرة هذه).

وفي حين لا يناسب فعلاً ان يعلن الاميركيون مبادرتهم مع انعقاد قمة تريد وقف التطبيع وتجميد الوضع كله، فان الافتراض التالي ان المبادرة الاميركية ستشكل اختراقاً سانجاً او خبيثاً. ثم ان لنا سبباً اضافياً للشك في نوايا اميركا، فقد عارضت القمة قبل شهر وشهرين وبما لا يمكن ربطه مع التطورات الحالية.

المبادرة الاميركية براءة ذمة، لا اكثر ولا اقل، وحتى لو وافق الطرف الاسرائيلي عليها، فالموافقة ستكبل العملية من جديد ربما بقيود أشد، ونتانياهو رفض الالتزام باتفاقات موقعة اعلنت حكومته الالتزام بها.

فكيف اذا زاد هذه المرة شروطاً من عنده عن الانتقال الى المرحلة الاخيرة بالغاء المرحلة الثالثة من الانسحابات، وكل هذا قبل ان يصل المفاوضون الى موضوع القدس؟

اكتب هذا وانا ادرك ان المعارضة الاميركية نفسها للقمة لن تجعل العرب يعقدون هذه القمة، حتى وهم يدركون ان الموقف الاميركي ليس في صالحهم. وقد أتيحت لي في الاسابيع الاخيرة فرصة سماع آراء قادة عرب كثيرين، بعضهم في بعض، وهي آراء تجعل اسرائيل تبدو احياناً العدو الثاني او الثالث، بعد الطرف العربي المُختلف معه.

ولا ادري كيف يكون المخرج من هذا المأزق، ان كان هناك مخرج، ولكن أدري ان الفشل العربي مسؤولية عربية، فواجب نتانياهو ان يحاول افشالهم، وواجب اميركا ان تساعده، اما ان تكون الاجواء العربية ملوثة اكثر من طريق مطار لندن فمسؤولية عربية خالصة.

جهاد الخازن

حول المدينة

● أقام السفير المصري في فرنسا علي ماهر السيد مأدبة عشاء في دار السفارة على شرف وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي، حضرها مدير العلاقات الدولية في وزارة المال الفرنسية جاك دولاجوجي والمدير المعاون لقسم الشرق الأوسط في الخارجية الفرنسية ستيفان غوميرز، ومدير قسم الشرق الأوسط في مصرف «اندوسويز» هوغ دوبارسقوا، ورئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية ميشال حبيب دولونكل.

● وقعت وزيرة الدولة لشؤون البيئة نادية مكرم عبيد اتفاقاً للتعاون بين مصر وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي للتطوير المؤسسي للبيئة والتنمية.

● بدعوة من نقابة المحامين في بيروت، يلقي محمد حسنين هيكل في قصر العدل في بيروت محاضرة عنوانها «خطوة ممكنة في مستقبل ممكن» السبت ٢٧ الجاري.

ويعلق على المحاضرة غسان تويني، ثم يقيم نائب بيروت رئيس جمعية المقاصد حفلة غداء في منزله على شرف هيكل دعا إليها أركان الدولة اللبنانية ورجال الاعلام.

● نظم حزب «قيادة العوام» الذي يتزعمه قائد الجيش الباكستاني السابق الجنرال المتقاعد أسلم بيغ محاضرة في عنوان «الإسلام والسياسة» للدكتور طاهر القادري في فندق ماريوت في إسلام آباد. استمع إلى المحاضرة عدد من الديبلوماسيين المعتمدين في إسلام آباد وكبار السياسيين والضباط والاعلاميين.

● يفتتح وزير الشؤون البلدية والقروية الدكتور محمد بن إبراهيم الجار الله الأحد المقبل ورشة عمل تنظمها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي عن قطاع المياه والصرف الصحي في المملكة تستمر يومين.

● يتحدث الفريق أحمد فاضل، رئيس هيئة قناة السويس، في الثامنة مساء الأحد المقبل عن «مستقبل القناة والتحديات المتوقعة والقطاع الخاص»، في جمعية الصداقة المصرية - الأميركية في القاهرة، في حضور الدكتور إبراهيم فوزي رئيس الجمعية رئيس الهيئة الاستثمارية.

● احتفل في بيروت الاقتصادي اللبناني فريدي باز وزوجته داني برئيس الحكومة الفرنسية السابق آلان جوبيه وزوجته ايزابيل قبل عودتهما إلى باريس، فأقاما على شرفهما مأدبة عشاء في دارتهما في الكفور شمال بيروت بحضور آل شارل باز وكارلا وجان كلود يارد وعدد من السياسيين اللبنانيين ورجال الأعمال.

وفي المناسبة ذاتها أقام جيلبير وليلى يارد مأدبة عشاء على شرف جوبيه وزوجته، في منزلهما في عين عار، حضرها عدد من الشخصيات السياسية والاجتماعية.

● بحضور اللبنانية الأولى منى الهراوي، توقع ندى رياض سلامة كتابها الجديد «يحكى أنه كان فوق المائدة» بالفرنسية والانكليزية في منزل إيلي خليل في لندن مساء الاثنين ١٥ الجاري.

● لينا بنقش المساعدة التجارية في مركز الخدمات التجارية التابع للقنصلية الأميركية في مدينة جدة، تلتحق بالدورة التدريبية المتعلقة بالأعمال والتجارة التي ينظمها القسم التجاري الأميركي في واشنطن، وزيارة مكاتب القسم التجاري في لوس انجليس، كاليفورنيا.

● يحاضر المهندس عبدالعزيز كامل، صاحب مؤسسة «مشارق» ومؤسسة «التنمية المدنية» محاضرة تنظمها مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، كجزء من برنامجها الثقافي العام، السادسة والنصف مساء الجمعة ١٩ الجاري في قاعة بروناي في جامعة لندن، وعنوانها «الفنون التطبيقية الإسلامية: اتجاه عملي جديد».

● اختير الخبير الإعلامي الدكتور علي الهيل لمنحة فولبرايت العالمية التي يمنحها مجلس التبادل العالمي للباحثين بالتعاون مع وكالة الاعلام الاميركية.

وسيقضي الباحث خمسة أشهر في أميركا لاجراء بحث بالتعاون مع جامعة أميركية.

● احتفى صاحب مطعم «بيبلوس» اللبناني في نيويورك، سبع قشوع وعقيلته صونيا بتخرج ابنتهما كارين في حفلة حضرها الأهل والأصدقاء.

تحف نادرة وفنون جميلة في معرض أولمبيا

□ لندن - «الحياة»

■ كان الصف منظماً طويلاً وهادئاً... والاقبال على معارض الانتيكا لا يضاهيه غير معرض الزهور في تشلسي. الا ان معرض اولمبيا للانتيكا يظل سوقاً موسعاً عالمياً لفنون الاثاث القديم والتحف النادرة سواء للمهتمين بها او لافراد الجمهور الذين يبحثون عن قطعة فريدة يمكن ان تضيف معنى لبيوتهم العالمية. والاستمرار في الانتقاء هو شأن المعرض هذا الموسم كما قالت المديرة فيكتوريا بورويك.

كان أصحاب الاروقة يستعدون للافتتاح بعد ظهر امس وبدت المناسبة تشبه افتتاح حفلة راقية. كل رواق يحاول ان يظهر مميزاته من التحف في اخراج لافت. لكن الجاذبية هي لقطع الاثاث العريق، وخاصة من العهد الجورجي... هنا تتجلى اناقة الكراسي والخزائن، واسعارها بين ٣ و١٠ آلاف جنيه استرليني.

ويظن الزائر انه في متحف ايضاً... لوحات لوليام تيرنر ورونوار بين ١٥ الف و١٥٠ الف جنيه استرليني واعمال الانطباعية الفرنسية وهي غالباً من النموذج التزييني كما في لوحة اميل فيرنون (١٨٩٠ - ١٩٢٠). ويلاحظ الزائر اقبال الناس على اعمال السيراميك والعقود الذهبية بمجوهرات وساعات عريقة.

تقول زهور فريمان انها جاءت للبحث عن مائدة للطعام لكنها لم تعثر حتى الآن على واحدة مناسبة من حيث الاسلوب او السعر... ويقول مايكل بريدجز ان الانسان قد يضيع بين هذه التحف... ويتعذر الإلمام بها وبتاريخها في زيارة وحيدة. الا ان كريس ويليس يقول ان العثور على قطعة مناسبة يجب ان يسبقه علم بالعصر الذي يجذب الزائر الى موضته حتى تتحول زيارة معرض اولمبيا للتحف والفنون الجميلة الذي يستمر من ١٤ الجاري، الى درس والمام وتذوق.

لوحة اميل فيرنون.